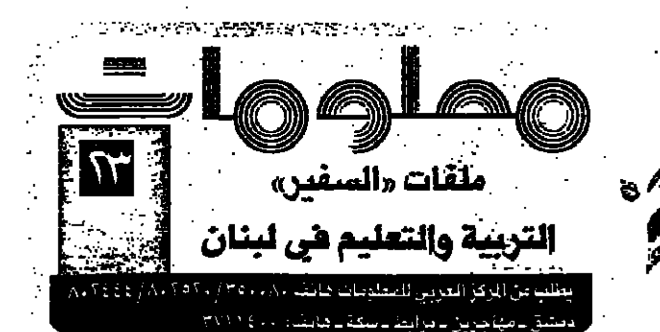


رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٦٥ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 18, 1996 - Nº 7365 - The 23rd year

الحرب تنكفئ إلى الجنوب لترفع أرقام المجازر والدمار والمقاومة تقصف صفد

حرب أعصاب حول شروط إحياء تفاهم تموز

العرب يتضامنون مع لبنان ويلوّحون بمقاطعة اجتماع لوكسمبورغ

في اليوم السابع عند شاطئ صور
فريق خصم لـ«الاباتشي»


(تصوير علي علوش)

انحسرت الاعتداءات الإسرائيلية المفتوحة على لبنان، أمس، لتحل محلها هجمات سياسية ودبلوماسية شنتها إسرائيل على أكثر من جبهة، وغطتها أميركا في كل مكان، وكان أبرز أهدافها التوصل الى نص مكتوب ـ وموقع إذا أمكن ـ من لبنان وسوريا، يعيد صياغة تفاهم تموز ٩٣، ويحاول تحقيق ما عجزت عن تحقيقه المجازر وعمليات التدمير والتهجير الواسعة.

وبدا أمس أن حرب أعصاب قد اندلعت بين عواصم المواجهة، لا سيما في ضوء الإلحاح الأميركي والإسرائيلي على التوصل الى حل سريع لقطف ثمار العدوان السياسية، والحؤول دون الغرق في تجربة مماثلة لتجربة تموز العام ١٩٩٣... مع فارق خطير هو أن الحرب الحالية تدور قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الإسرائيلية. وقبل أيام من اجتماع لجنة المتابعة لقمة شرم الشيخ في لوكسمبورغ الاثنين المقبل.

كما أن هذه الحرب تدور هذه المرة في ظل مقاومة لبنانية عسكرية وسياسية وشعبية متماسكة، أدت برغم الثمن الباهظ للعدوان طوال أسبوع، إلى تضامن عربي لم يسبق له مثيل منذ سنوات، مع لبنان، بلغ ذروته في التلويح بمقاطعة اجتماع لوكسمبورغ، وفي بيان أصدره مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة يغطي بالكامل مقاومة لبنان. (النص في مكان آخر). وفي تهديد لمجلس النواب الأردني بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل (تفاصيل صفحة ١٢).

واستنادا الى هذا التضامن جدد لبنان شكواه أمام مجلس الأمن متقدما بمشروع قرار يطالب بإدانة إسرائيل وانسحابها والتعويض. فيما كانت المبادرة الفرنسية تتطور في صيغة من ثماني نقاط تقترح ضمانات أميركية فرنسية وأوروبية للالتزام بتفاهم تموز بلا أي تعديل جوهري، لكنها تدعو الى تشكيل لجنة أمنية تضم لبنان وإسرائيل بالاضافة الى أميركا وفرنسا وأوروبا.. وسيقوم وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت ببحثها اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، بعدما كان قد عرضها أمس في القاهرة في اجتماع مع وزراء خارجية لبنان فارس بويز، سوريا فاروق الشرع، مصر عمرو موسى، والسعودية الأمير سعود الفيصل.

ميدانياً

أنهت إسرائيل الأسبوع الأول من حربها المتجددة ضد لبنان بمستوى الزخم الذي بدأت فيه: غارات جوية متلاحقة على الأهداف المدنية، خاصة في الجنوب، كما دخلت البوارج الحربية على خط العمليات أمس، فقصفت قرى في منطقة صور. وتركز القصف الجوي والبري بشكل عنيف على منطقة النبطية، وسط فشل إسرائيلي واضح في تسجيل أهداف ضد المقاومة التي قصفت مدينة صفد داخل فلسطين المحتلة انطلاقا من الشريط المحتل، وذلك ضمن اثنتي عشرة عملية إطلاق صواريخ نفذتها «المقاومة الاسلامية» ضد المستعمرات الاسرائيلية. وبينها قصف استهدف مربضا مدفعيا إسرائيليا بين بلدتي مرجعيون وديبين في الشريط المحتل.

وتميزت عمليات الأمس باقتصار الغارات الجوية على المناطق الجنوبية وانحسارها عن العاصمة والبقاع. وبلغ عدد الغارات الجوية أكثر من أربعين حتى ساعات العصر وفق تصريح للناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل، فيما أعلن الجيش اللبناني عن تعرض موقع له في تولين للقصف إضافة الى ٣٩ بلدة جنوبية.

وعثر على شهيدين في سيارة أحرقها القصف الجوي في بلدة برعشيت. وأفيد عن سقوط شهيدين في وادي صخيقين، كما استشهد مواطن من آل بدران (٥٠ سنة) تحت أنقاض منزله في بلدة الشرقية، وامرأة تحت أنقاض منزلها في بلدة شقرا. وجرح أكثر من عشرين مواطنا في النبطية وقلاويه وشقرا وعبا وفي سيارة إسعاف استهدفتها الطائرات في منطقة صور. في حين نقل تلفزيون المنار عن وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عدد الاصابات الاسرائيلية في المستعمرات بلغ خلال الأسبوع الفائت ٤٨ إصابة.

ونقلت وكالات الأنباء العالمية عن مصادر الجيش الاسرائيلي انه أطلق أحد عشر ألف قذيفة مدفعية على لبنان خلال الأسبوع الفائت، كما وجه الجيش الاسرائيلي تحذيرات وتهديدات جديدة ضد سكان الجنوب داعيا إياهم للنزوح نحو الشمال، كما تظاهر إسرائيليون في الجليل الفلسطيني المحتل ودعوا حكومتهم للاستمرار في العمليات ضد لبنان.

(التتمة ص ١٤)

١٩٩٦/٤/١٨

على الطريق

لبنان في محنة لكن اللبنانيين بخير..

أعظم سلاح يملكه لبنان، إضافة إلى إرادة أبنائه، أن إسرائيل لم تعرف حقيقته البسيطة أبداً، على رغم التاريخ الطويل والدامي للصراع الذي طالما كانت فيه، على الدوام، الجاني والجلاد، الحارق الأطفال، القاتل الشجر والزرع، المدمر المنازل والملاجئ، وكان فيه لبنان المقاوم من موقع الضحية.

إن هذا البلد الصغير يختزن طاقة هائلة، يمكن التعبير بها مجازاً عن روح الأمة.

إن حيويته تفوق أي تقدير، وقدرته على التحمّل والتكيّف مع الصعب تتجاوز أي توقع، وتماسكه الذي قد يتبدى هشاً في حالات الانقسام الداخلي يتخذ أرقى أشكاله صلابة في مواجهة «الغزو» الخارجي، ومحاولات القهر التي طالما لجأت إليها إسرائيل (ومن معها)..

وليس مبالغة أن يقال إن اللبنانيين اليوم موحدو الموقف كما لم يكونوا منذ زمن بعيد، يتجاوز دهر الحرب/ الحروب التي احترق في أتونها بلدهم الصغير، وما زالوا يحملون آثارها على وجوههم وفي اقتصادهم ودورهم المفتقد.

وصوَر الصمود اللبناني مشرقة ومشرّفة، ويشارك في صنعها كما في تظهيرها في أروع تجلياتها كل اللبنانيين: بدءاً بهؤلاء الأبطال المجهولين والثابتين المرابطين في مدنهم وقراهم تحت جائحة النار الإسرائيلية في الجنوب بجبله وعاصمته صيدا، والبقاع الغربي، مروراً بالحكم ومؤسساته والجيش منها في الصدارة، وانتهاءً بآخر مواطن في الشرق والشمال والجبل الذي فتح قلبه للآتين إليه بأطفالهم، ثم العاصمة ـ الأميرة وضاحيتها النوارة.

لقد تغلغل الجنوب بوصفه معقل الصمود في أنحاء لبنان جميعاً، وسرى مع الدم ومع حليب الأطفال في شرايين اللبنانيين جميعاً. فتشرّفوا به واتخذوا منه الرمز والراية والقضية. وهذا اللقاء الوطني الذي ينعقد صباح اليوم في فندق الكسندر ليس أكثر من إعلان نوايا، قيمته في رمزيته وفي كونه مقدمة لما سيكون بعده.

لم يترك الجنوب، من أهله وإلى أهله، إلا النساء والأطفال والمرضى والعجزة، أما القادرون فما زالوا منغرسين في أرضهم كما الصخور، هم ملح الأرض، هم ترابها والشجر، هم الزرع والزرّاع، هم الزيتونة المباركة وشتلات التبغ جلاّبة الخير.

بدمه يعلن لبنان وحدته المجدّدة اليوم، ويطلق ميثاقاً جديداً لوحدة اللبنانيين على قاعدة أصلب من كل ما عرفوه في تاريخه. لقد سقطت «السلبيتان» وقال الكل «نعم» لوحدة الأرض وهم فيها ومنها وعليها ولها.

لقد غادر الناس خلافاتهم وانقساماتهم وحساسياتهم الطائفية والمذهبية، إلى «القضية» التي جمعتهم من حول «وطنهم» وفيه، هي الأرض، قدس الأقداس ومصدر الكرامة والهوية.

لم تقع غلطة سياسية واحدة، لم يحاول أي طرف انتهاز الظرف لتسجيل «نصر» رخيص بالمكايدة، وغلّب اللبنانيون ارتباطهم بأرضهم على الاختلافات في وجهات النظر والمنازعات حول الحصص في كعكة الحكم ومنافعه، وجمّد «المعارضون» و«المعترضون» هجماتهم، وخرج المعتكفون والمستنكفون من سلبيتهم المفهومة الأسباب ليستظلوا راية الوطن الجنوبية الآن.

ومرة أخرى، لم يعد أحد ينظر إلى «حزب الله» وكأنه تنظيم «أصولي» و«متطرف» وله أيديولوجيته المتباينة مع المناخات السياسية السائدة، بل احتضنته الجميع كطليعة للمقاومة واندفعوا إليه يشاركونه مجد الصمود ومواجهة الاحتلال.

كذلك التفت اللبنانيون بتقدير إلى موقف رئيسهم الياس الهراوي، وإلى التحرك الشجاع لرئيس المجلس النيابي في اتجاه الجنوب، وإلى الحركة النشطة والطيبة النتائج لرئيس حكومتهم بين الأشقاء العرب وبين الأصدقاء في الخارج ومحاولته تليين موقف المبالغين في العدائية كالبريطانيين.

إن لبنان في محنة، لكن اللبنانيين بخير،

.. فقط لو أن إخوتهم كانوا معهم،

.. فقط لو أنهم قدّموا لهم شيئاً أنفع لصمودهم وأبقى من البطانيات وفرش الاسفنج والطحين والمعلبات وسائر تجهيزات اللجوء داخل الوطن المنفي!

طلال سلمان

مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة يغطي مقاومة لبنان العسكرية والسياسية

موسى يتحدث الى الشرع، وأمامهما بويز، أثناء توجههم الى القاعة حيث عقد اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية امس (رويتر)

القاهرة ـ جورج بكاسيني ـ عمرو ناصف:

أدان مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ، أمس، على المستوى الوزاري العدوان الاسرائيلي على لبنان، واتخذ جملة من القرارات والتوصيات، وصفها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بأنها «مهمة وليست حبراً على ورق».

وأعربت الدول العربية عن تأييدها لبنان، قائلة ان للمقاومين اللبنانيين حقاً مشروعاً في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان.

وأدان بيان صدر عن الاجتماع إسرائيل لهجماتها على الأهداف المدنية في جنوب لبنان وفي العاصمة، داعياً مجلس الأمن الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية وتطبيق القرار ٤٢٥.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه يعتقد ان الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو) لأي قرار في مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع، لكن الدول العربية يجب، برغم ذلك، ان تواصل جهودها في هذا الشأن.

وأبلغ الصحافيين بعد الاجتماع «نحن نعتقد ان تقديمه (مشروع القرار) خطوة ضرورية، يجب أن نختبر مصداقية هذا المجلس». (نص قرار مجلس الجامعة في مكان آخر).

وكلف القرار الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الاتصال بدول صنع القرار في العالم، على الرغم من ان المباحثات المغلقة التي أجراها وزراء الخارجية العرب، ناقشت تشكيل لجنة وزارية ثلاثية تقوم بهذه المهمة عن طريق الانتقال الى عواصم هذه الدول.

(التتمة ص ١٤)

من بعيد

لاجدوى «الحزام الأمني»

إذا كانت العمليات الحربية الجارية حالياً تثبت شيئاً فإنها تثبت لا جدوى «الشريط الأمني» الذي أقامته إسرائيل في جنوب لبنان.

تخوض تل أبيب حرباً مدفعية وجوية بالكامل على طريقة المرحلة الأولى من حرب الخليج. وتعلن أنها لن تدفع قوات برية إلى المعركة ولا يقدم لها جيش لحد أي عون يذكر. ولا تستفيد، عسكرياً، من وجودها في هذه البقعة... وإذا كان «الشريط الأمني» أقيم في مرحلة سابقة لحماية مستوطني الشمال فإنه، عملياً، المصدر الوحيد الذي يسبّب لهم تهديداً ويشيع جواً من التوتر.

ولشمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» مطالعة مسهبة حول تحوّل العقائد القتالية في ظل وجود الصواريخ العابرة للحدود. وهو استخدم ذلك من أجل الدفاع عن فكرة «التسوية الإقليمية» والتبشير بمنظومة «شرق أوسطية» تكفل الأمن أكثر مما تكفله الجغرافيا.

وإذا كانت هذه الفكرة تنطبق على مكان ما فعلى «الحزام الأمني» الذي انتفت كل «جدوى» له، أو هكذا يفترض منذ أن حصل غزو ١٩٨٢، وبالضبط تعبيراً عن فشله في أداء مهمته.

كل ما فعله هذا الحزام هو تعريض الجنود الاسرائيليين لعمليات المقاومة مع ما يجره هذا من ردود على الرد. ولم يثبت هذا الحزام أنه أمني إطلاقاً طالما أنه أثبت، ومنذ سنوات، أنه المصدر الأول لاضطراب الأمن! فلمَ تتمسك به إسرائيل؟

لأسباب سياسية؟ امتلاك ورقة مساومة تسمح لها بمقايضة الانسحاب بامتيازات يوفرها السلام ولا يقرها القرار ٤٢٥؟

لأسباب اقتصادية؟ وضع اليد على جزء من مياه لبنان؟

لأسباب معنوية؟ التصرف وكأنها دولة لا تتراجع أمام أي ضغط مهما كان محقاً؟

تتنوع الأسباب ربما. ولكن من المؤكد أن العنصر الأمني لا يمكنه أن يكون أكثرها أهمية، هذا إذا كان مهماً.

ولهذا السبب، فضلاً عن غيره، لا يمكن للبنان بأي حال قبول المبادرة الأميركية الأخيرة. فكل ما تطلبه واشنطن لإسرائيل هو موافقة لبنانية، بضمانة سورية، وربما عربية، على إحاطة الاحتلال بعناصر من الرفاهية يصعب توفيرها للسياح في أي أرض!

لقد كان ممكناً تحويل هذه المبادرة إلى حل لو أن الاحتلال غير قائم ولو أن القصد هو ضمان الأمن على جانبي الحدود. أما في الوضع الراهن فمن المستحيل مطالبة حكومة بأن توقع على نص يتضمن بنداً يحرم على مواطنيها إقلاق راحة جنود الاحتلال وبنداً آخر ينص على حقهم في «المطاردة» خارج نطاق وجودهم القسري المباشر.

ويزداد الأمر استحالة من أن الأسبوع الأول للعدوان، وبرغم الضحايا والخسائر، لم ينتج توازناً سياسياً يسمح لتل أبيب أن تحصل بالسلم على ما لم تستطعه بالحرب.

وإذا كانت المبادرة الأميركية منطلقة من الاهتمام بالأمن الإسرائيلي فالأحرى بها أن تتجه نحو البحث في إزالة مصدر التوتر الأمني: الشريط الأمني! وإذا كانت تحتاج إلى دلائل إضافية على لا جدواه إن لم يكن على ضرره فما عليها إلا مراقبة الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان والتي تسقط، بشكل واضح، أي قيمة استراتيجية للحزام المذكور.

جوزيف سماحة

فرنسا تطلق مبادرة من ثماني نقاط: لجنة أمنية أميركية فرنسية لبنانية إسرائيلية

أطلقت فرنسا أمس مبادرة دبلوماسية لوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان، تحول «تفاهم تموز ٩٣» الى اتفاق خطي، وتتضمن آلية دولية للإشراف على هدنة تضمنها فرنسا والولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى، وتدعو الى تشكيل «لجنة امنية» تضم ممثلين عن الدول الضامنة بالإضافة الى اسرائيل ولبنان.

وكشفت بنود الخطة الفرنسية في القاهرة، في وقت كان وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت يجري محادثات مع بعض وزراء الخارجية العرب، قبل ان يعود الى اسرائيل اليوم ليجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وذلك في إطار جولته المكوكية التي حددها امس.

وبعد وصول دوشاريت الى القاهرة امس، آتيا من اسرائيل حيث اجرى محادثات «صعبة» مع وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك، اوردت مصادر مقربة من وزير الخارجية الفرنسية بنود الاقتراح الفرنسي لوقف اطلاق النار في لبنان، والذي يتضمن النقاط الثماني التالية:

● اعطاء صفة رسمية للتعهدات التي قطعت شفويا في العام ١٩٩٣ وجعلها تعهدات مكتوبة.

● تمتنع الحكومة الاسرائيلية عن اي عمل من شأنه الإضرار بأمن السكان المدنيين اللبنانيين، وبحقهم في العيش في أماكن سكنهم العادية.

● تتخذ الحكومة اللبنانية كل الاجراءات اللازمة لضمان امن السكان المدنيين الاسرائيليين، وتجنب كل عمل ضدهم انطلاقا من الاراضي اللبنانية.

● يمتنع «حزب الله» وجميع الحركات المتمركزة في جنوبي لبنان، عن استخدام اسلحة هجومية ضد «الأراضي الاسرائيلية».

● تأخذ دول ثالثة ضامنة، علما بهذه التعهدات. (وهذه الدول هي الولايات المتحدة وفرنسا ودول أوروبية اخرى).

● تحصل هذه الدول ايضا على موافقة البلدان الأخرى المعنية في المنطقة، وخصوصا سوريا.

● تشكل لجنة امنية تضم ممثلين

(التتمة ص ١٤)

«أخبار لبنان» على قناة فضائية

بدأت وزارة الاعلام ببث برنامج «أخبار لبنان» على قناة فضائية مستأجرة من «عرب سات».

البرنامج على مدار الساعة، وهو يشتمل على مختارات من كل ما تقدمه محطات التلفزيون المختلفة في لبنان، من دون تمييز.

وهو لا يتضمن الا «أخبار لبنان»، ويصل البث الى مختلف انحاء المنطقة العربية والى أوروبا وأميركا.

ولسوف «يشرعن» هذا الوضع الاستثنائي الذي فرضت الحرب الإسرائيلية تقديم موعده قبل استكمال الوضع القانوني، في أول جلسة لمجلس الوزراء.

واشنطن تشعر بضيق الوقت وهاجسها صورة بيريز الانتخابية .. وفرنسا أمام اختبار التمايز

دمشق ترفض توقيع أية وثيقة لأن «اتفاق تموز» هو الحل الأنسب

بدأ العد العكسي للعمليات العسكرية من جانب العدو. ولا يعكس استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي، ولا حتى اللجوء الى توسيع «دائرة الاخلاءات» استمرار الوتيرة المتصاعدة للعملية. ذلك ان تل ابيب ادركت بعد ستة ايام من بدء عدوانها انها فشلت في تحقيق الأهداف المباشرة: «حزب الله» لم تصب بنيته العسكرية والبشرية والمادية. الحكومة اللبنانية لم تهتز لأكثر من ساعات، عادت بعدها الى طريق الصواب. الموقف السوري بقي لا مبالياً بالطروحات الاسرائيلية.

وفي جهة مقابلة، بدأت الحسابات المباشرة للربح والخسارة في اسرائيل: الخسائر الاقتصادية تزداد يوماً بعد يوم. عشرة ملايين دولار تقريباً كلفة كل يوم من العملية. المستوطنون الذين نقلوا الى الداخل لم يسمعوا اصوات الصواريخ. لكنهم يشكون في ان تكون هذه هي المحطة الأخيرة لتهجيرهم. الحملات الانتخابية لبيريز تصطدم باصوات اعتراضية. عرب الـ٤٨ يهددون بمقاطعتها في حال استمر العدوان والحصار على المناطق الفلسطينية. «الليكود» المضطر للسكوت على بيريز بسبب «الظروف الوطنية» لم يعدل في برنامجه. واصوات الاحتجاج داخل الجيش مستمرة، وبدأ بعضها (تصريح قائد وحدة الارتباط مع لبنان الذي حاول التمرد) يعكس اجواء التململ في صفوف الجيش، لأن ما يريده بيريز من العملية غير ما يريده الجيش من اهداف أخرى.

في واشنطن، الأميركيون يشعرون بضيق الوقت. يسارعون الى اتصالات تمهيدية واستطلاع عن بعد. والجواب من بيروت ودمشق لا يتناسب مع المطلوب. ولا بأس من افساح المجال امام مبادرة اوروبية تقودها فرنسا، علّها تفتح ثغرة تنفذ منها الولايات المتحدة لقول ما لا تقوله فرنسا. ومع ذلك، ثمة شعور بأن لا طائل من هذه المحاولة. ولا بد من عودة الوسطاء الأميركيين الى المنطقة.

وفي اماكن اخرى من العالم، صور المشاهد الدامية للمدنيين اللبنانيين تسبق الاخبار عن العملية العسكرية. وصور القصف على المستوطنات لا يمكن مقابلتها بالصور عن قتلى لبنان في الملاجئ وسيارات الاسعاف وعلى الطرقات.

وفي اسرائيل ايضاً، البدء بنقاش عسكري مع بيريز حول عناصر الدقة في «العملية الجراحية». اذ ان القصف لا يصيب الاهداف العسكرية. احد لم يحصل على صورة واحدة تظهر اصابة «حزب الله» (من مقرات او اشخاص)، بينما تصيب الصواريخ قرى بعضها لا وجود لـ«حزب الله» فيها، وبعضها الأخر، لا يستطيع الضغط على «حزب الله».

اكثر من ذلك، فان الكلام عن ان القصف الجوي عطل امكانية تصعيد القصف بالكاتيوشا، لم يكن دقيقاً. صحيح ان عدد الصواريخ التي تطلق في كل «صلية» لم يعد يتجاوز الثلاثة او الاربعة - حسب الاسرائيليين - لكن العدد الاجمالي لهذه الصواريخ ارتفع من اليوم الأول وحتى اليوم السادس بوتيرة عالية نسبياً.

لقد عدّل «حزب الله» في تكتيك الاطلاق. لكنه زاد من عدد الصواريخ. واستطاع توسيع دائرة الاصابات. وفي اسرائيل يقولون: العملية ناجحة. لكن المراسلين ينقلون في الساعة الواحدة تدافع الاخبار عن كاتيوشا تسقط.. ولم يعد هناك من داع لاحصائها.

لقد اختصر رئيس حكومة اسرائيل كل ذلك بالقول: «العملية مستمرة، لكن حان وقت النشاط السياسي». وكان هو يكشف ضمناً، عن محاولات سياسية كثيفة تجري من هنا وهناك. ويقوم الأميركيون بالدور البارز فيها.

وفي الافكار الاولية التي عرضها الجانب الاميركي الكثير من «الافخاخ» التي لا يمكن للمقاومة اولاً ان تقبل بها، ثم ان سوريا ولبنان الرسمي لن يكونا في وارد القبول بها، كونها تنطلق من فرضيات خاطئة وتصل الى نتائج خاطئة حسب وجهة نظر بيروت ودمشق، الأمر الذي يضعف احتمال التوصل الى اتفاق على اساسها.

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة على معظم الافكار التي جرى تداولها، ان اكثر من ثلاثة الى اربعة اقتراحات جرى توزيعها على المعنيين. وان الجانب الفرنسي حاول من جهة واحدة تحقيق توازن اولي لجهة الدعوة الى وقف لاطلاق النار على اساس تفاهم تموز مع دعوة الى اتفاق لبناني - اسرائيلي رسمي يقضي باعطاء ضمانات بعدم خرق هذا التفاهم مجدداً، على ان تتولى جهة دولية - عربية ضمان هذا الاتفاق ايضاً.

واوضحت المصادر ان الفرنسيين وفي الاستطلاعات الأولية للمواقف، سمعوا الموقف الصادر عن بيروت ودمشق والذي يقول بضرورة ضمان التزام اسرائيل الجدي بعدم اللجوء مجدداً الى اي عدوان على لبنان، لكن الجانب الاسرائيلي احتج على هذا الأمر. وجرت ممارسة ضغوط حقيقية على وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت اثناء وجوده في تل ابيب، وطلب اليه تعديل المبادرة بما يعيدها الى نقطة قريبة جداً من المبادرة الأميركية. وقد اشترط الاسرائيليون للقبول بأي مبادرة ان تضمن الدولة القائمة بها «الوصول الى وثيقة موقعة بين تل ابيب ودمشق بصيغة مباشرة».

وحسب معلومات المصادر الدبلوماسية ذاتها، فان سوريا رفضت فوراً، وعلى الإطلاق، فكرة أي اتفاق خطي، ورفضت بالتالي أية مبادرة تقوم على هذا الأساس، ودعت محاوريها الى البحث مع اسرائيل في ضرورة القبول بالضمانات المبدئية لحسن تنفيذ تفاهم تموز، شرط ان تتعهد اسرائيل امام الجميع بوقف عملياتها العسكرية في لبنان بصورة نهائية، وعدم العودة الى مثل هذه الحروب، بحجة الضغط لوقف المقاومة، وان الانسحاب من جنوب لبنان هو الكفيل بوقف المقاومة اذا كان هو المطلب الاسرائيلي المسلح.

وبرأي المصادر فان العد العكسي للعملية قد بدأ، وان الجانب الاميركي يدرك صعوبة وضع بيريز الانتخابي قبل العملية، كما يدرك ان المجريات الميدانية لم تأت بنتائج مرضية، اذ ان احداً لا يضمن في حال استمرت الوصول الى تحقيق اهداف جديدة او اضافية. ولذلك، فان واشنطن - وحسب المصادر - تتحرك وفق قاعدة تأمين اتفاق يضمن الحد الأدنى الذي يحافظ على مواقع بيريز الانتخابية، ويجعله قادراً على استثماره في المعركة السياسية الأهم في حياته، والأبرز في محطات الخطة الأميركية للمنطقة.

ولذلك، تستبعد المصادر ان ينجح الجانب الفرنسي في فرض «مبادرة متوازنة»، باعتبار ان الرئيس جاك شيراك يرغب في الخروج من هذا «الاختبار الجدي» بنتائج تعزز مصداقية الموقف الفرنسي حيال لبنان، واظهار التمايز الجدي عن المنطق الأميركي المنحاز كلياً الى اسرائيل. وتعتقد هذه المصادر ان ثمة اسباباً عديدة تدعو الى عدم التفاؤل بالمبادرة الفرنسية، منها عدم وجود ثقة اميركية - اسرائيلية بهذا الدور، وصعوبة قبول الجانب اللبناني - السوري بأن تعدل فرنسا تحركها لجهة القبول بالاطار الاسرائيلي للحل.

وتشدد المصادر على ان المسعى الأميركي يركز على فكرة اخراج بيريز من هذه المعركة بموقف «المنتصر». ولذلك، فان الالحاح على بعض النقاط ينطلق من اعتبارات سياسية وليس تقنية. بمعنى ان طلب وقف اطلاق الصواريخ، لا يستهدف فعلاً تجريد المقاومة من هذا السلاح، ولا وقف عملياتها. لأن هذا من باب المستحيل الآن، انما يكفي بيريز التوصل الى صيغة توقف سقوط الكاتيوشا حتى يعود مع المستوطنين الذين هجروا الى الجنوب، ويحتفل معهم في قرى ومستعمرات الشمال بـ«الانتصار الكبير».

اما بشأن الاصرار على الوثيقة الخطية، فان المصادر الدبلوماسية ذاتها تشير الى ان اسرائيل سعت ومنذ انطلاقة عملية السلام الى الحصول على توقيع سوري ولو صغير، على ورقة مشتركة معها، بغية تجاوز ما لم تتمكن من تحقيقه خلال السنوات السابقة. وان اسرائيل تحاول القول، ان سوريا مهتمة جداً باستئناف المفاوضات، وتريد من البحث الدائر حالياً المدخل نحو هذه النقطة. وان تل ابيب مستعدة شرط ان تستفيد هي الأخرى من الذي يجري للحصول على اول اختراق عملي موثق على جبهة المفاوضات مع سوريا.

وبرأي المصادر، فان هامش المناورة امام تل ابيب وواشنطن بدأ يضيق، والعجلة العسكرية سوف تذهب تدريجياً نحو الانحسار، وعلى الأرجح، فان حجم الضغوط التي مورست حتى الآن، لا تسمح بالقول ان دمشق وبيروت والمقاومة يعيشون الاجواء الصعبة التي تفرض التراجع عن «اتفاق تموز». ولذلك لا ترى هذه المراجع غير «اتفاق تموز» مخرجاً لما يحصل.

ابراهيم الأمين

عيـون

● قالت مصادر فلسطينية أن سلطة الحكم الذاتي عززت اجراءات الرقابة على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» خشية قيام هاتين المنظمتين بعمليات استشهادية جديدة تضامناً مع لبنان.

● تُردد مصادر متعددة انه جرى اعتقال بعض المتعاملين مع العدو من الذين حاولوا ارشاده الى اهداف قُصفت بالطائرات في مناطق لبنانية عدة.

● لم ينس مسؤولون كبار اثارة ضرورة مساعدة دمشق على ايجاد «اطار أفضل» للتنسيق بين الحكومة والمقاومة ولو في وقت لاحق.

لقاء وزاري في بعبدا للتشاور في المبادرات
الهراوي: الاقتراح الأميركي التفاف على القرار ٤٢٥

نقل وزير الاعلام فريد مكاري عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي قوله ان المبادرة الاميركية التي طرحت لوقف اطلاق النار في لبنان، «تحاول ان تشكل تحويراً او التفافاً على القرار ٤٢٥» وكرر «تمسك لبنان بهذا القرار» لكنه اشار الى «توافق حول بعض النقاط». واعتبر ان جولة رئيس الحكومة رفيق الحريري «تساهم في دعم دور لبنان وابرازه، وتحفز الاصدقاء لدعم الموقف اللبناني».

كان الرئيس الهراوي قد رأس في الخامسة والنصف من بعد ظهر امس اجتماعاً وزارياً في قصر بعبدا، في حضور ٢٤ وزيراً، جرى خلاله عرض للاوضاع، في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان.

ولم يصدر عن الاجتماع الذي انتهى قرابة السابعة والنصف، اي بيان او مقررات، لكن الوزير مكاري اوضح في دردشة مع الصحافيين، ان الرئيس الهراوي «وضع الوزراء في الاجواء، خصوصاً في ما يتعلق بالمبادرات المطروحة الفرنسية والاميركية، والتحفظات اللبنانية على هذه المبادرات، خصوصاً حيال المبادرة الاميركية».

وقال مكاري «ان الرئيس الهراوي اعتبر ان التحفظات اللبنانية تنطلق من ان لبنان يؤكد على القرار ٤٢٥، وهناك توافق على بعض النقاط. انما في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥، فان المبادرة الاميركية، كما يراها لبنان، تحاول ان تشكل تحويراً والتفافاً على القرار ٤٢٥».

اضاف: ان الرئيس الهراوي اثنى على الجهود التي يقوم بها رئيس الوزراء ووزير الخارجية، مشيراً الى ان جولة الرئيس الحريري «تساهم في دعم لبنان وابرازه، اضافة الى انها تحرك وتحفز الاصدقاء لدعم الموقف اللبناني سياسياً واقتصادياً. لافتاً النظر الى ان الجولة ساهمت في تصحيح الموقف البريطاني، وكان من نتائجها المبادرة الفرنسية لدراسة اوضاع المحطات الكهربائية».

وتابع مكاري قائلاً: «ثم اعطى الرئيس الهراوي الكلمة للوزراء، فعرض وزير الصحة مروان حمادة الاوضاع الصحية وجهوزية الوزارة وجهودها في سبيل تأمين الاوضاع الصحية المناسبة للنازحين، كما عرض وزير الموارد المائية والكهربائية الاضرار التي نتجت عن قصف محطات تحويل الكهرباء والخسائر التي لحقت بها، ثم كان حديث لوزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي فأشار الى ان الوزارة واجهت في الايام الاولى للعدوان ظروفاً صعبة بسبب ضعف الامكانات، لكن الامور عادت الى طبيعتها، وباتت الوزارة تسيطر على الوضع الاجتماعي ميدانياً، وهي تحاول قدر الامكان ان تؤمن كل ما يطلبه النازحون».

- واشار مكاري الى ان مجلس الوزراء قد يعقد جلسة استثنائية بعد عودة الرئيس الحريري والوزير فارس بويز اليوم.

وكشف بانه اثار مع الرئيس الهراوي موضوع السماح بالبث الفضائي بشكل مؤقت، فرحب الرئيس بالفكرة بهدف فضح الاعتداءات الاسرائيلية.

وفهم ان مكاري اقترح اعداد غرفة خاصة في وزارة الاعلام تتولى هي جمع المواد الاخبارية من المحطات التلفزيونية كافة (من دون استثناء) والعمل على اختيار ما يناسب الحملة الوطنية.

وذكر مكاري ان الموضوع سيدرس في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء لاستئجار محطة فضائية.

اما وزير الزراعة شوقي فاخوري، فقد اكد بدوره ان بعض بنود العروض لوقف النار غير مقبولة، خصوصاً وانها تتجاوز بالمطلق القرار ٤٢٥ وحق لبنان المشروع في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

واشار الى ان التحفظات اللبنانية ابلغت الى المراجع الصادرة عنها.

ونقل فاخوري عن الرئيس الهراوي تساؤله عن اهداف العدوان، مشيراً الى ان هناك هدفاً واحداً وهو تدمير المرافق الحيوية وتدمير البيئة الاقتصادية وتدمير محاولة لبنان للنهوض، ومحاولة لبنان اعادة بناء الدولة واعادة بناء المرافق.

وقال: «ان هذا يبدو ظاهراً للعيان من وراء تدمير بعض محطات تحويل الكهرباء وتدمير المنشآت الرسمية، وكل التجمعات المدنية».

ولاحظ الرئيس الهراوي، حسب فاخوري، ان الهدف ليس عسكرياً انما هو ابعد من ذلك.

وقال فاخوري ان «الرئيس الهراوي طلب من الوزراء تعبئة كل الجهود لمواجهة العدوان، خصوصاً بالنسبة لوزراء الخدمات والمعنيين بالمساعدات، ويدعم صمود من بقي في الجنوب والبقاع الغربي».

واكد ان الدولة تضع كل امكانياتها في تصرف النازحين محيياً كل المنظمات الاهلية التي تقوم بواجبها الانساني في هذا الموضوع.

وقال ان الرئيس الهراوي تمنى ان تقترن الاتصالات التي يقوم بها الرئيس الحريري بنتائج ايجابية تنهي هذه الازمة، وترفع عن الشعب اللبناني هذا الضغط الاسود.

وشدد على ان اللقاء هو تشاوري وليس مجلس وزراء الذي سينعقد اليوم في حال عودة الرئيس الحريري، لأن هناك جملة قرارات يجب ان تتخذ في ضوء الظروف ولمجابهتها في الوقت نفسه.

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل قبل الظهر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

وتلقى برقية تعزية بضحايا العدوان الاسرائيلي من كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول.

فهد يتصل بالهراوي والحريري

أجرى الملك السعودي فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء امس الاول برئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقالت «وكالة الانباء السعودية» ان الاتصال تناول «عرض آخر تطورات الاوضاع على الساحة اللبنانية في اعقاب الغارات الإسرائيلية المستمرة على لبنان، وما خلفته من آثار سلبية على البنية الاساسية اللبنانية فضلا عن القتلى من المدنيين اللبنانيين».

وأكد الملك فهد للرئيس الهراوي مجددا وقوف وتضامن المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا مع لبنان وحرصها على سلامة اراضيه وسيادته والمحافظة على امن وسلامة واستقرار لبنان».

وقالت الوكالة نفسها ان الملك فهد اتصل ايضا برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري معربا له عن «عميق اسف السعودية لما يتعرض له لبنان من اعتداءات اسرائيلية».

الحريري في لندن: تفهّم بريطاني للموقف اللبناني
«ندرس الاقتراح الأميركي .. والفرنسي أكثر جذباً»



ميجور أثناء استقباله الحريري (أ.ف.ب)

أعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان «ينظر بإيجابية الى الاقتراح الفرنسي» لوقف إطلاق النار في لبنان، مشيرا الى انه يتضمن «عناصر أكثر جذبا»، فيما ابدى اعتقاده بان الاقتراح الأميركي «يحتاج الى مزيد من الدرس ليصبح اقتراحا عمليا أكثر».

وأوضح الرئيس الحريري انه لمس من المحادثات التي أجراها مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور «تفهما للموقف اللبناني ولضرورة وقف القتال وعدم ضرب المدنيين»، وكرر قوله ان الحكومة «ما تزال ترى ان الطريقة الأفضل لتحقيق السلام في المنطقة هي في تطبيق إسرائيل القرار ٤٢٥ والانسحاب من الأراضي التي تحتلها».

وكان الرئيس الحريري، قد زار لندن، أمس، لبضع ساعات، أجرى في خلالها محادثات مع نظيره ميجور في «١٠ داونينغ ستريت»، في حضور وزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي والسفير اللبناني في لندن محمود حمود.

استمر الاجتماع ساعة كاملة، وانتهى في الثالثة بتوقيت بيروت (الأولى بتوقيت لندن) أوضح بعده الحريري انه «شرح لرئيس الوزراء البريطاني الوضع في لبنان، وتبادلنا معه الافكار، وأكدت اننا نبحث فعلا عن السلام، ولا نريد العنف في بلدنا. وان الطريق الأفضل لتحقيق ذلك هو تنفيذ القرار ٤٢٥».

وقال ردا على سؤال: «لقد لمسنا تفهما للموقف اللبناني ولضرورة وقف القتال وعدم ضرب المدنيين على الجهتين».

وردا على سؤال آخر، قال: «يجب ان نصل الى نهاية.. القتل لا يمكن ان يستمر، حتى الآن ما تزال إسرائيل تقصف قرانا ومدننا، لكنها لم تصب «حزب الله» مطلقا، إذ ما يزال «حزب الله» يقصف بالكاتيوشا. ان الاعتداء العسكري الذي بدأه بيريز لم يصل الى نتيجة ولم يتوقف بعد، وما زلت أعتقد، كما قلت في السابق، ان الحل العسكري مستحيل، وحده الحل السياسي ممكن ومعقول».

أضاف: «لقد شرحت للسيد ميجور الموقف، ويبدو لي ان الجميع يتطلع الى حل يؤدي الى وقف ما يحصل الآن، وهو (أي ميجور) يرغب في أن يرى ذلك قد تحقق، ولا أعتقد أن العنف من الجهتين يمكن أن ينتهي الا بانسحاب إسرائيل من أراضينا».

المبادرتان

وعن رأيه في المبادرتين الأميركية والفرنسية لوقف النار، قال: «لقد قدم الأميركيون عرضا وكذلك قدم الجانب الفرنسي مشروع اتفاق. وفهمت قبل أن أغادر بيروت ان الوزير (هيرفيه) دو شاريت غادر الى تل أبيب للبحث في الاقتراح الفرنسي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. اننا ننظر بإيجابية الى الاقتراح الفرنسي، ونعتقد ان الاقتراح الأميركي يحتاج الى مزيد من الوقت ليصبح اقتراحا عمليا أكثر. انه موضع درس الآن في بيروت، سأعود الى بيروت لمعرفة ماذا يمكن ان نفعل بهذا الاقتراح».

وعما إذا كان يتوقع مشاركة بريطانية في الجهود الدبلوماسية لوقف القتال، قال: «بالتأكيد، ان بريطانيا ستقوم بجهد دبلوماسي مكثف لوقف القتال الدائر الآن في لبنان، لقد ابلغني الرئيس ميجور ان بريطانيا ستساهم بإرسال مساعدات إنسانية فورية الى لبنان، ونحن نشكرهم على هذه المبادرة».

وردا على سؤال قال الرئيس الحريري: «لقد أعلنت مرارا انه إذا كانت إسرائيل تعتبر ان «حزب الله» هو المشكل، فإن السؤال يبقى ماذا نعمل لحل هذه المشكلة. إسرائيل ترى ان الحل يمكن أن يكون بالقوة، وهي تجرب هذا الحل منذ سبعة أيام، وسبق أن جربته في العام ١٩٩٣ ولم يؤد الى نتيجة. أعتقد ان الحل الأمثل هو الحل السياسي. نحن شعب متمدن وعلينا أن نسعى الى إيجاد حل سياسي لحل مشاكلنا وليس الحل العسكري. ما زال «حزب الله» قادرا حتى الآن على إطلاق صواريخ الكاتيوشا، وكل العمليات العسكرية التي نفذتها إسرائيل لم تؤد الى نتيجة. ان حل المشكلة بالقوة أمر غير ممكن، لذلك لا بد من الحل السياسي».

ولفت الرئيس الحريري النظر الى ان أكثر من ٤٠٠ ألف لبناني ارغموا على ترك منازلهم، وان معظم القرى المتاخمة للمنطقة المحتلة قد ضربت ودمرت، كما قصفت محطتان كهربائيتان، وارسلت الحكومة الفرنسية خبراء وصلوا الى بيروت، وأرسلت المعدات اللازمة في باخرة حربية تابعة للجيش الفرنسي.

وعما إذا كان يعتقد انه بإمكان الحكومة اللبنانية ان تحذو حذو حكومات اخرى في المنطقة في وقف أعمال المقاومة من الأراضي اللبنانية، قال: «ان المقاومة موجودة في لبنان منذ فترة طويلة، أي منذ الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٧٨، وما تطلبه إسرائيل الآن هو نزع سلاح المقاومة. ان المقاومة لم تنشئها الحكومات اللبنانية، بل هي نشأت نتيجة الاحتلال، ونتيجة وضع معين كانت خلاله الدولة ضعيفة. الآن نحن نقول انه توجد في لبنان حكومة مركزية قوية، ويوجد جيش قادر على تسلم الحدود وتأمين الأمن في الجنوب، ولا يوجد اي مبرر ليبقى الاحتلال الاسرائيلي في جزء من ارضنا».

أضاف: «إذا كانت إسرائيل تريد فعلاً المحافظة على الأمن في شمال إسرائيل فعليها أن تنسحب من ما تسميه الشريط الحدودي. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تؤمن الحدود».

ورأى الحريري في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في الاقتراح الفرنسي «عناصر أكثر جذباً». وأشار الى انه «لن يكون مستعداً للاتفاق على الخطة الأميركية»، لكنه قال ان فيها «جوانب ايجابية».

وشدد على ضرورة «وقف العنف وقتل المدنيين وتدمير البنية الأساسية للبلاد».

ورفض الحريري التعليق على التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو الذي اعتبر العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان «رداً مناسباً على هجمات «حزب الله»»، واكتفى بالقول: «هذا من الماضي».

مؤتمر صحافي

وتناول الحريري، قبل ان يعقد في وقت لاحق مؤتمراً صحافياً، في دار السفارة اللبنانية في لندن الغداء الى مائدة ميجور في لانكستر هاوس.

وأصدرت الحكومة البريطانية، خلال وجود الحريري في لبنان بياناً اعتبرت فيه ان «حل المشكلة الحالية يكمن في وقف صواريخ الكاتيوشا من قبل حزب الله»، وأعلن دعم بريطانيا لجهود وقف العنف، مبدياً الاعتقاد بأن إيجاد حل سريع يجب أن يرتكز على تجديد او تطوير اتفاق تموز ١٩٩٣.

وقال: «ان بريطانيا مستعدة لتقديم مساعدات للبنان، وانها تتطلع الى استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط».

وفي مؤتمره الصحافي، أمل الرئيس الحريري بأن تقوم فرنسا والولايات المتحدة الاميركية بجهود دبلوماسية مشتركة لتقديم اقتراح واحد لوقف اطلاق النار. وكرر قوله انه يفضل الخطة الفرنسية، لكنه رأى ان كلاً من الخطة الفرنسية ومجموعة الافكار الاميركية تتضمن نقاطاً جيدة واخرى سيئة.

وأردف قائلاً «نود ان نأخذ الافضل من كليهما ونرى المبادرتين متحدتين».

ولوضح ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك والاميركي بيل كلينتون على اتصال وثيق بالفعل ويتعاونان، ولا يتنافسان لإنهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ولاحظ ان «وجه القصور القاتل في الخطة الاميركية هو تجاهلها قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يدعو الى استكمال انسحاب اسرائيل من لبنان».

وردا على سؤال حول اسباب تفضيله لمشروع وزير الخارجية الفرنسية، قال الرئيس الحريري مبتسماً: «اشعر بضعف حيال الفرنسيين».

واشار الى انه قد يتوجه الى واشنطن بعد ان زار كلا من سوريا ومصر وفرنسا والمغرب والمملكة العربية السعودية وبريطانيا.

وأكد الحريري ما سبق ان اعلنه بعد محادثاته مع نظيره ميجور، قائلاً انه حصل على «دعم» من رئيس الوزراء البريطاني. ووصف تأييد وزير الدفاع البريطاني للعمليات الإسرائيلية بأنه «سوء تفاهم بسيط تمت ازالته».

وردا على سؤال حول رغبة اسرائيل في دفع لبنان الى عقد سلام منفصل معها من دون سوريا، قال الحريري: «ان هذه الاعتداءات على الاهداف المدنية والاقتصادية اللبنانية لن تؤثر على التنسيق القائم بين لبنان وسوريا، وبالاخص بشأن عملية السلام».

أضاف: «ان اسرائيل هي المسؤولة عما يحدث وليس سوريا».



بري يُطلع مقرري اللجان على المبادرة الأميركية: متناقضة وتطلب ضمانات مرفوضة لبنانياً

كتب نبيل هيثم:

يتطلع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بارتياب الى التسريبات الاسرائيلية لنص مختلف في بعض بنوده عن النص الاصلي لما سمي بـ «المبادرة الاميركية» لوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

ويؤكد بري ان من غير المعقول ان تتسلم الاطراف المعنية نصوصا متباينة.. وان ما تسربه وسائل الاعلام الاسرائيلية مثير للاستغراب، لاسيما وانه يدخل الى «المبادرة» بنداً غير موجود اصلا، يقول بأن «تتعهد اسرائيل بإجراء مفاوضات حول انسحابها من الجنوب»، وعن تحديد تسعة اشهر من الهدوء تلي التوقيع على المبادرة لتبدأ اسرائيل بعدها التفكير بالانسحاب.

وتذكر مصادر نيابية ان موضوع الأشهر التسعة ليس جديدا، وقد روّج له المسؤولون الاسرائيليون منذ العام ١٩٨٧، وطرح حينها على الرئيس بري عبر الامين المساعد للامم المتحدة انذاك ماراك غولدنغ، وقد رفضه بري، كما رفض طرحا آخر يقول بمهلة ستة اشهر، ثم طرحاً يقول بثلاثة اشهر...

الرئيس بري عقد اجتماعا استثنائيا لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها امس وعرض لهم اجواء الاتصالات والمساعي الرامية لوقف العدوان الاسرائيلي، ولخص مضمون المبادرتين الاميركية والفرنسية.

وتشير مصادر نيابية شاركت في الاجتماع الاستثنائي الى ان بري عرض للنواب اجواء التحرك الفرنسي، ونقل عنه حرصه على التوضيح «ان المبادرة الفرنسية لم تفشل، ولولا المبادرة الفرنسية لما كانت هناك مبادرة اميركية».

ويؤكد بري، كما يُنقل عنه، ان المبادرة الاميركية من سبع نقاط وتنطلق من تفاهم تموز، منها نقاط مقبولة ومنها نقاط مرفوضة... وبعض بنودها متناقضة، ولاسيما البندان الثاني والثالث (حسب الصيغة التي نقلها السفير الاميركي ريتشارد جونز). فالبند الثاني يقول بعدم قصف المدنيين، وهذا مقبول، فيما يناقضه البند الثالث، الذي يعطي اسرائيل حق المطاردة اذا حصلت مقاومة، وحتى لو كانت هذه المطاردة في القرى والتجمعات...

ويقول بري ان في الورقة الاميركية ما يؤدي الى إلغاء القرار ٤٢٥، ولاسيما البند الخامس الذي يقول: ان هذه الورقة وحدها هي التي تعبر عن هذه الحالة. وهذا الامر مرفوض.

ويعرض بري امام النواب نص البند السابع الذي يقول ما معناه «انشاء لجنة تشمل ممثلين للبنان وسوريا واسرائيل»، اي انهم ـ كما يقول بري ـ يريدون من سوريا ضمانا لإسرائيل. ويضيف: الورقة الاميركية، في الشكل، تتحدث عن تعهد من الحكومتين اللبنانية والسورية من جهة وتعهد من اسرائيل من جهة ثانية.. وهذا الامر مرفوض شكلا وفي الاساس، صحيح اننا في تنسيق كامل مع سوريا، ولكن سوريا لا تتعهد عنا.. ويلفت الانتباه الى ان «تفاهم تموز» لم يكن مع الحكومة اللبنانية، ولم تكن طرفا فيه. كما انه لا يوجد شيء مكتوب في هذا المعنى.

ويتابع بري امام النواب: يُفهم من هذه الورقة انها موجهة الى القيادات اللبنانية.. ونحن نسأل اذا كان المسعى هو الوصول الى تفاهم، هل يتم التوجه الى الحكومة ام الى القيادات.. فهناك دولة لبنانية، وهناك حكومة لبنانية ومجلس نيابي ومؤسسات.. التوجه لا يتم صوب القيادات، ثم تتعهد الحكومات..

وكرر بري القول ان المبادرة الاميركية لم تتحدث عن مهلة تسعة اشهر او غيرها، وهي ما تزال الى الآن موضع درس، ولا نستطيع الآن ان نقول انها مرفوضة او مقبولة.. وبالنتيجة، لابد من ان يحصل شيء.

ويميز بري بين المبادرتين الاميركية والفرنسية، ويقول ان الفرنسيين لا يطرحون ما يؤدي الى اتفاق خطي موقع لا يقول الفرنسيون بذلك، بل هم لا يحددون شكلا معينا للاتفاق. وقد يكون الاتفاق عبارة عن تبادل رسائل.. وليس بديلا عن القرار ٤٢٥.. من دون ان تحمل هذه الرسائل اي تواقيع. اي ان الفرنسيين يريدون الوصول الى «اتفاق ابيض» عبارة عن صيغة معينة تعرض على الطرفين ويعلنان قبولهما بها.. ثم توضع عند طرف ثالث يكون المرجع للعودة اليه عند حصول خرق.

ويقول بري، كما يُنقل عنه، ان الفرنسيين يرون وجوب تشكيل لجنة.. مهمتها برأيهم إجراء التحقيق في اي خرق يحصل... وبرأينا ان هذا الطرح معقد، ولذلك كان طرحنا المقابل اما العودة الى لجنة الهدنة او القوات الدولية العاملة في الجنوب، وذلك لأن اللجنة المقترح تشكيلها لا تستطيع ان تكون موجودة في كل مكان. بينما القوات الدولية موجودة في كل الجنوب او البقاع الغربي، بما يمكنها من إعداد تقارير سريعة حول الخروقات..

ويلفت بري الانتباه الى «اننا رفضنا طرح تشكيل لجنة، لأن هذه اللجنة يُخشى ان تكون عسكرية».

ويقول بري ان الورقة الاميركية، المدروسة سلفا مع الاسرائيليين، تصر على ان يكون هناك تعهد او ضمانة من سوريا ولبنان. ونحن نقول: لا ضمانة.. ونحن لا نتعهد بالضمانة للاتفاق. لأننا لسنا طرفا فيه.. ولكن في مقدورنا ان نبذل جهدا لمنع حصول خرق.

وكان رئيس المجلس قد تلقى اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتشاور معه في آخر الاتصالات الجارية للحد من العدوان الاسرائيلي على لبنان.

«حزب الله» يناقش المبادرتين ويرفض.. ويطرح أسئلة

لم تعرض المبادرتان الأميركية والفرنسية، رسميا على «حزب الله»، الذي عبر عن رفض لما تسرب له من «مصادر موثوقة» عن الأميركية، وطرح أسئلة حول الفرنسية:

النص المسرب للحزب عن المبادرة الأميركية، يضم ٧ نقاط، تقول:

ـ يمتنع «حزب الله» عن قصف مستوطنات شمالي إسرائيل.
ـ لا تمس إسرائيل المدنيين شمالي الحزام الأمني.
ـ لا يسمح لـ «حزب الله» بالعمل داخل القرى شمالي الحزام الأمني.
ـ إيجاد إطار دولي خاص يشرف على تنفيذ نقاط التفاهم ويضمنها.
ـ يسمح لإسرائيل بالعمل ضد أهداف «حزب الله» في كافة انحاء لبنان، إذا عمل «حزب الله» ضد مستوطنات الشمال.
ـ يمتنع «حزب الله» عن القيام بعمليات ضد الاسرائيليين داخل الحزام الأمني.
ـ إيجاد آلية لتنفيذ هذه البنود.

أما المبادرة الفرنسية، وبحسب الصيغة «المسربة» الى «حزب الله» فتتضمن ثلاث نقاط، هي:

ـ وضع نص مكتوب لتفاهم تموز ١٩٩٣.
ـ التزام واتفاق رسمي بين لبنان وإسرائيل على هذا النص.
ـ إطار إقليمي ـ دولي يتابع ويضمن تنفيذ هذا النص.

وأكد مصدر مسؤول في «حزب الله»: «ان ما يجري تناقله عن المبادرة الأميركية، مرفوض لأنه يطلق يد العدوان الصهيوني، ويبقي أهلنا في المنطقة المحتلة رهائن للاحتلال، ويصادر حق شعبنا في المقاومة وهو إملاء للشروط الاسرائيلية».

وقال المصدر: ان ثمة مخرجاً وحيداً للوضع الراهن، وهو إيقاف الاعتداءات الصهيونية فورا، والالتزام «بتفاهم تموز» التزاما تاما من قبل الاسرائيليين، وان هذا التفاهم يحتاج الى تدعيم من خلال ضمانات إضافية تفرض على اسرائيل الالتزام الجدي به.

وأضاف: أما ما يسرب إلينا عن مضمون المبادرة الفرنسية، فهو يشير الى تمايز المسعى الفرنسي عن المسعى الأميركي، لكن تبقى هناك أسئلة حول بعض المضامين، كي نستطيع أن ندلي بالموقف النهائي منها.

وعلم في هذا الإطار، ان أسئلة «حزب الله» حول المبادرة الفرنسية، تمحورت حول:

ـ ما هو النص، الذي سيعتمد لتفاهم تموز؟
ـ ما هو الاطار الاقليمي ـ الدولي لمتابعة وضمان تنفيذ النص؟
ـ ما هو المقصود بالضمانة.

الخارجية تتابع مسار المبادرتين الأميركية والفرنسية
الحسن يأمل أن توقف الاتصالات العدوان

كتب جورج علم:

حصيلة اليوم الدبلوماسي في الخارجية امس تمحورت حول عناوين ثلاثة:

الاول: يتعلق بالمبادرة الاميركية. وتقول مصادر مطلعة ان واشنطن تلقت ردود فعل مختلف الأطراف على مشروعها لإنهاء الوضع الحالي، وهي تدرس النقاط المشتركة فيها، وتلك التي لاتزال موضع تباين بهدف ايجاد المخارج الملائمة.

واشارت المصادر الى ان منسق المفاوضات الاميركي دنيس روس يتولى حركة اتصالات مكثفة مع السوريين واللبنانيين والاسرائيليين لتوفير الفرص الملائمة امام المشروع الاميركي.

وتؤكد المصادر ان نقاط التباين التي تتمحور حولها الاتصالات ثلاث:

الاولى: تتعلق بضمان الاتفاق، والجهة الضامنة وشروطها.

الثانية: الدور الذي يفترض ان تضطلع به السلطة المدنية، والسلطة العسكرية اللبنانيتان في آلية تنفيذ الاتفاق «باعتبار ان هناك بعض الغموض الذي لابد من توضيحه».

الثالثة: الالتزامات الاسرائيلية ان لجهة تطبيق وقف النار، او لجهة الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، والمهلة الزمنية لتحقيق ذلك، بالاضافة الى الجهة الضامنة.

وعن هذه الأخيرة تقول المصادر ان الاسئلة الإستيضاحية تتناول دور الولايات المتحدة الاميركية في اخراج هذه التسوية، والسهر على تطبيقها.

العنوان الثاني يتعلق بالمبادرة الفرنسية.

وتقول المصادر ان الموقف الرسمي اللبناني كان متعاطفاً مع هذه المبادرة اكثر من تعاطفه مع المبادرة الاميركية، برغم ان وزير الخارجية فارس بويز اراد ان يميز موقفه بعض الشيء لجهة انطلاقه من قناعة تقول ان الولايات المتحدة هي وحدها القادرة على التوصل مع اسرائيل الى وقف لإطلاق النار، وان على لبنان ان يتعامل مع الامر الواقع بموضوعية.

وتشير المصادر الى أن مضمون المبادرة الفرنسية اقرب الى «تفاهم تموز» من المبادرة الاميركية، اوبالأحرى فإنها تلتقي في نهاية المطاف مع الاهداف التي تسعى اليها المبادرة الاميركية مع فارق جوهري هو ان المبادرة الفرنسية تسعى الى وقف النار انطلاقاً من «تفاهم تموز» على ان يصار الى تطويره عبر آلية مفاوضات مستمرة للوصول الى مرحلة الانسحاب والترتيبات الامنية في حين ان المبادرة الاميركية تريد الوصول الى اتفاق خطي واضح وشامل ببنوده ومضامينه، وموقع من جميع الاطراف المعنية.

اما العنوان الثالث فيتعلق بالموقف العربي من العدوان على لبنان.

وتقول المصادر إنه قبيل دخول وزراء الخارجية العرب الى المؤتمر الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة كان هناك توافق على نقاط اربع.

ـ إجماع على ادانة العدوان على لبنان، ولو بتعابير ومعايير مختلفة بين دولة واخرى.
ـ اجماع على وقف اطلاق النار فوراً.
ـ اجماع على التنسيق مع فرنسا واوروبا في اجتماع وزراء خارجية دول قمة شرم الشيخ يوم الاثنين المقبل في لوكسمبرغ.
ـ التوافق على قيام تحرك يحدد اطاره وهدفه داخل مجلس الجامعة لدعم المبادرات الهادفة الى انهاء العدوان الاسرائيلي.

الحسن

وقد عقد الأمين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن ندوة صحافية بعد ظهر امس اكد في مستهلها ان الحكومة اللبنانية تتابع اتصالاتها لوضع حد للعدوان الاسرائيلي، وان الاتصالات جدية ومستمرة. «ونتوقع ان تؤدي الى النتيجة التي نتوخاها، وهي اولاً وقف العدوان».

واشار الى وجود قضية مشتركة بين المبادرتين الاميركية والفرنسية هي «تفاهم تموز» ١٩٩٣.

وحول الرد اللبناني على المبادرة الاميركية قال الحسن: عندما تطرح مبادرة تكون مطروحة للتعاطي وليس ككتلة نقول في وجهها نعم اولاً. هناك ملاحظات تطرح، وتنقل الى الطرف الآخر ليدرسها ويعطي هو ايضاً ملاحظاته عليها، ولايزال الموضوع بين اخذ ورد.

وقال: «ان المبادرة أمنية وسياسية. أمنية بمعنى وقف العدوان والتراشق وسياسية بمعنى ان اي حل لأي وضع عسكري هو سياسي». اضاف: الآن نحن في وجه عدوان اسرائيلي متفاقم ومتصاعد. الهدف الأول مرحلياً هو وقف العدوان وفي ما بعد لا شك في ان الجميع لايزالون ملتزمين بالعملية السلمية ويريدون استئنافها في الوقت المناسب وطبيعي ان يجري العمل على مواجهة ما هو آتي اي التصعيد العسكري والعمل على استئناف الرحلة التي لايزال امامنا وقت معها وفي العملية السلمية».

وعن اجتماع مجلس الامن امس الاول قال: «مجلس الامن لايزال يضع يده على الشكوى اللبنانية على رغم انه عقد جلسة وانتهت. بمعنى ان ذلك يسمح للبنان بأن يتابع اتصالاته عبر كتلة عدم الانحياز الممثلة في مجلس الامن لاستصدار قرار من دون ان يكون ضمن جلسة مغلقة ورسمية ومن دون ان يعتبر ذلك جلسة علنية».

وكان السفير الحسن استقبل امس مدير قسم شؤون الشرق الاوسط في المفوضية الاوروبية ابيرهارد رين في حضور القائم بأعمال الاتحاد الاوروبي هارولد كول.

وقال رين بعد اللقاء: اجرينا محادثات حول وضع اتفاق الشراكة. واتفقنا على اللقاء في شهر ايار المقبل وعبّرنا عن املنا في ان تؤدي هذه المفاوضات الى نتائج في المستقبل القريب».

واستقبل الحسن سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري الذي قال: نأمل في ان تصب كل المساعي الدبلوماسية سواء في النطاق العربي او الدولي في خانة ايقاف هذا العدوان الاسرائيلي للبنان. وبالتالي ليصير الجو ملائماً لمزيد من التحرك السياسي للوصول الى حل المشكلة الاساسية وهي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وعن المساعدات الكويتية قال: بدأت الرحلات التي تنقل المساعدة العينية للمتضررين بالوصول الى مطار بيروت.

واشار الى ان كل طائرة تحمل ٣٤ طناً من المواد المختلفة. فاذا قلنا خمس طائرات تكون الحمولة حوالى ١٥٠ او ١٦٠ طناً.

اكتمال الاستعدادات للّقاء الوطني اليوم
صفير وشمس الدين يحضّران للقمة الروحية

جونية ـ «السفير»:

بدا امس ان القمة الروحية المقررة في بكركي تطبخ على نار هادئة ليست مستعجلة. ويقول زوار بكركي ان الاتصال الهاتفي الذي أجراه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بالكاردينال نصر الله بطرس صفير امس ركز على وجوب التحضير جيدا لهذه القمة وعلى ان تتولى لجنة الحوار المسيحي ـ الاسلامي التهيئة لها باجتماعات متواصلة يومياً.

وعلم ان الاتفاق تم بين شمس الدين وصفير على ان يكون إطار القمة الروحية وطنيا وغير سياسي، وان تتطرق الى وجوب تمتين عرى الوحدة الوطنية ووحدة اللبنانيين في هذا الظرف المصيري، وتوسيع قاعدة الوفاق الوطني.

ونقل زوار صفير عنه ارتياحه الى مشروع التوصيات الذي سيعرض على اللقاء الوطني في فندق الكسندر اليوم، ولكن هؤلاء استبعدوا ان تشارك بكركي فيه بممثل رسمي عنها، غير انها لا تتحفظ على مشاركة روحيين واكليركيين مسيحيين اذا رغبوا في ذلك. وهو ترك الحرية لمن استمزجه رأيه حول هذا الموضوع ولم يوح لأحد بالحضور او عدم الحضور.

وفسرت جهات مطلعة موقف صفير بأمرين:

١ ـ انه اشترط لرعاية اللقاء الوطني والمشاركة فيه بصيغة من الصيغ دعوة الجميع وعدم استثناء اي طرف، وكذلك حضور الجميع وعدم مقاطعة فريق او فرقاء. وهو لغاية الساعة ليس على احاطة كاملة بما يحصل على هذا الصعيد.

٢ ـ ان عدم المشاركة لا يعني معارضة اللقاء ورفضه. وان الافكار المقترحة في مشروع التوصيات مصاغة بأسلوب توافقي.

٣ ـ ان بكركي تؤثر الانصراف الى الاهتمام بالقمة الروحية وانجاحها، وبأن تكون الصفة المدنية والاهلية هي الغالبة على لقاء اليوم. اما بالنسبة للقمة الروحية فصفتها تدل عليها، وهي شيء آخر مختلف عن «اللقاء الوطني» وإن كانت نقاط التعارض بينهما ضيقة جدا ومحصورة في روحية وهدف القمة واللقاء.

على صعيد آخر، استقبل الكاردينال صفير امس وفدا نمساوياً، القائمقام السابق ليلي نجم، السيدة رينيه فينسنت وهي رئيسة لجمعية خيرية فرنسية، السفير السابق سيمون كرم، وفد موظفي كازينو لبنان. وآخر زوار بكركي كان النائب ميشال سماحة الذي عرض الوضع العام من مختلف جوانبه، خصوصا في ضوء الاستعدادات الجارية لعقد «اللقاء الوطني». ولم يشأ سماحة الادلاء بأي تصريح تمشيا مع تمني صفير المعلن منذ بدء الاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

اما في ما يتصل باللقاء الوطني اليوم، فإن الاجتماعات التمهيدية له تواصلت. وكذلك الاتصالات لتوفير أكبر وأوسع مشاركة وطنية.

وفي هذا السياق، زار النائب زاهر الخطيب والمحامي شاكر ابو سليمان امين الرئيس السابق شارل الحلو في منزله بالكسليك للبحث معه في ترؤس اللقاء.

وعلم انه في حال تعذر على الرئيس حلو، لسبب من الاسباب، ترؤس اللقاء، فإن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي سيكون الرئيس المرجح له.

● وأعلنت هيئة التنسيق النقابية مشاركتها في اللقاء الوطني لترسيخ الوحدة الوطنية وادانت العدوان الاسرائيلي المدعوم اميركياً واكدت دعمها للمقاومة ودعت الى الترفع عن السياسة الفئوية الضيقة في اغاثة النازحين وناشدت المنظمات النقابية العربية والدولية والامم المتحدة وجامعة الدول العربية الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها.

وعقدت هيئة التنسيق النقابية اجتماعها في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وحضور ممثلين في رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة، بحثت خلاله في الاوضاع الخطيرة التي يمر فيها الشعب اللبناني من جراء العدوان الاسرائيلي بمختلف الاشكال ضد لبنان والمستمر منذ اسبوع مخلفا وراءه عشرات القتلى والجرحى وألوف النازحين اضافة الى الخسائر الكبيرة في المنشآت الاقتصادية وفي الاملاك العامة والخاصة.

● وقررت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع المشاركة في اللقاء الوطني وستقوم وسائل الاعلام المرئي والمسموع بنقل وقائع اللقاء مباشرة على الهواء.

قباني يؤكد دعمه لمواقف الدولة

اجرى القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالات بالرؤساء: الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وعرض معهم آخر المستجدات الامنية.

واكد قباني دعمه لمواقف الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي في مواجهة العدوان الاسرائيلي الذي يشمل لبنان كله.

وقال: «ان الجهود ينبغي ان تتضافر لردع هذا العدو الذي الحق بلبنان شراً».

وفدان من «حزب الله» عند الحص والسفارة الاسبانية

زار وفد من «حزب الله» ضم النائب محمد برجاوي وعضوي المجلس السياسي عمار الموسوي وابو سعيد الخنساء الرئيس سليم الحص وجرى استعراض العدوان الاسرائيلي وآثاره حيث جرى التأكيد على اهمية الموقف اللبناني الموحد الذي ظهر على اكثر من صعيد شعبي ورسمي.

وزار وفد آخر من الحزب ضم النائب برجاوي وعضو المجلس السياسي نواف الموسوي مقر السفارة الاسبانية والتقى مع السفير الاسباني. وعرض المجتمعون لحيثيات العدوان الاسرائيلي ووقائعه لاسيما المجازر البشعة التي ارتكبت بحق المدنيين والأطفال.

وأعرب السفير الاسباني عن قلق بلاده للوضع في لبنان وعن تضامنها مع الشعب اللبناني بما يمر به من محن.

بلغاريا: لا حل من موقع القوة

اكدت الحكومة البلغارية «ان الخلافات بين دولتين سيدتين لا يجب ان تحل من موقع القوة». واعربت عن املها في ايجاد المرتكزات المناسبة لوقف المواجهة الحالية، وضمان السيادة اللبنانية، وتنفيذ القرار ٤٢٥».

وكان السفير اللبناني لدى بلغاريا حسين الموسوي قد استدعي امس الاول الى وزارة الخارجية البلغارية حيث سلمه مدير شؤون الشرق الاوسط نص بيان بلغاري وابلغه ان مجلس الوزراء سيدرس اليوم الخميس المساعدات التي يمكن لبلغاريا ان تقدمها رغم ظروفها الاقتصادية الصعبة تعبيرا عن صداقتها.

واكد البيان ان بلغاريا لا تستطيع البقاء مكتوفة الأيدي تجاه المشكلة الانسانية الكبيرة الناجمة عن نزوح عشرات الآلاف من سكان جنوب لبنان وهي ستدرس باهتمام امكانية الاستجابة للنداء الذي وجهته الحكومة اللبنانية لتقديم مساعدات انسانية».

وفد الترويكا يغادر إلى القاهرة

غادر وفد الترويكا الأوروبية بيروت صباح امس متوجها الى القاهرة بعد زيارة للبنان استمرت يوما واحدا اجرى خلالها محادثات رسمية.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم السابع - ١٧/٤/٩٦

إسرائيل تنهي الأسبوع الأول بقصف وغارات تصيب المدنيين وسيارات الإسعاف وتدمر المقاومة تقصف صفد بالكاتيوشا من داخل الشريط المحتل وتنذر المستعمرات

أنهت اسرائيل الاسبوع الاول لحربها المتجددة على لبنان كما بدأته: غارات جوية متلاحقة وقصف مدفعي عنيف واستهداف للمدنيين في ارواحهم وارزاقهم... وفشل مستمر في تحقيق اي انجاز عسكري ضد المقاومة الاسلامية التي استمرت بالتصدي للعدو الاسرائيلي واستهداف مستعمراته في الشمال الفلسطيني المحتل. حيث اطلقت امس اثنتي عشرة رشقة من صواريخ الكاتيوشا على الجليل الغربي واصبع الجليل. بينها رشقة على مدينة صفد. نفذها المقاومون من داخل الشريط المحتل.

وتميز نهار امس بتركيز الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي على مدينة النبطية وجوارها واستهداف سيارات الاسعاف التابعة للهيئات الصحية حيث جرح ثلاثة مسعفين وبتدخل البوارج الحربية الاسرائيلية في قصف منطقة صور. وتراجع حدة القصف في منطقة البقاع الغربي.

ووفق حصيلة اولية اعلنها المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني تيمور غوكسيل. فإن العدو الاسرائيلي نفذ حتى عصر امس اربعين غارة جوية واطلقت مدفعيته خمسمئة قذيفة خلال ست ساعات.

وأحصى بيان لقيادة الجيش اللبناني صدر امس ٣٩ قرية قال انها استهدفت بالعدوان اما قصفاً بالمدفعية الثقيلة او بالاغارة بواسطة الطيران المروحي والحربي. او قصفاً بالبوارج. مما ألحق المزيد من الاصابات بالارواح والممتلكات.

وارتفع عدد الشهداء الى ٣٩ شهيداً وعدد الجرحى الى اكثر من ١٧٠ جريحاً.

بيان الجيش

وصدر عن قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه البيان التالي:

«لليوم الرابع على التوالي يواصل العدو الاسرائيلي اعتداءاته البرية والجوية على المدنيين في مناطق الجنوب والبقاع الغربي ويصعد تهديداته لإفراغ المنطقة من السكان. في الوقت الذي تستمر بوارجه الحربية بحصارها البحري على امتداد الشاطئ اللبناني. ولم تتوقف الغارات الجوية خلال الليل. وتكثفت منذ الصباح وطالت القرى والبلدات التالية: صور. ياطر. كفرا. جويا. صريفا. العزية. شقرا. الجميجمة. وادي القيسية. المنصوري. خربة سلم. مجدل سلم. المريمية. بيوت السياد. الرمادية. سهل القليلة. صديقين. السماعية. مجدل زون. قانا. المعلية. برج قلاويه. النبطية. جبشيت. الشرقية. طريق الكنيسة. المالكية. حيث جرح مدنيان كانا يستقلان دراجة نارية جراء صاروخ استهدفهما.

كما تعرضت هذه القرى للقصف المدفعي من مختلف العيارات والذي طاولت ايضا بلدات حاروف. تولين. الكفور. عين قانا. عين بوسوار. عربصاليم. شوكين. عدشيت. صريفا. حبوش. السلطانية والصوانة.

ودعت قيادة الجيش المواطنين لعدم الاقتراب من المناطق المستهدفة بالقصف بسبب وجود قذائف غير متفجرة تعمل فرق الهندسة في الجيش اللبناني على تعطيلها».

كما اصدرت القيادة بيانا ثانيا جاء فيه:

تعرض ظهر اليوم (امس) احد مراكز الجيش اللبناني في بلدة تول قضاء النبطية لسقوط بعض القذائف من المدفعية الاسرائيلية من دون وقوع اصابات. وتتابع وحدات الجيش اللبناني في مناطق انتشارها التصدي للطائرات المغيرة بالاسلحة المضادة. كما تقوم الوحدات اللوجستية في الجيش اللبناني بتوزيع المساعدات على النازحين في الوقت الذي تتابع فيه وحدات من فوج الهندسة في الجيش اعادة فتح الطرق المقفلة بسبب القصف.

واغارت الطائرات الحربية بعد ظهر امس على القرى والبلدات التالية: جبشيت. الشرقية. كفردونين. بئر السلاسل. جويا. الشعيتية. الشهابية. خربة سلم. شقرا. كفرا. الحنية. الكنيسة. تولين. حداثا. حاريص. كفرمان. برج قلاويه وعربصاليم. كما تعرضت هذه البلدات للقصف المدفعي بالاضافة الى المدن والقرى التالية: صور. النبطية الفوقا. الدوير. حاروف. كفر تبنيت. الكفور. كفر جوز. معروب. بافليه. دير قانون النهر. ارزون. برعشيت. عيتا الجبل. معركة وتبنين.

وقد نجم عن القصف بعد ظهر امس استشهاد مواطنين من بلدة برعشيت وسقوط خمسة جرحى من بلدة قلاويه وأربعة آخرين من بلدة عبا.

المقاومة

ونفذ «حزب الله» تهديداته بتوجيه ضربات صاروخية نوعية في عمق الكيان الصهيوني - «حتى يرتدع عن عدوانه وجرائمه». فقامت وحدة الإسناد الناري في المقاومة الإسلامية - مجموعة شهداء مجزرة الحنية - بتنفيذ هجوم صاروخي استهدف مدينة صفد التي تبعد ١٥ كيلومترا عن الحدود بوابل من الكاتيوشا «التي اصابت اهدافها بدقة».


يتفقدان منزلهما المهدم في دير قانون النهر

واعلنت المقاومة انها اطلقت ما بين الثالثة من فجر امس والرابعة بعد الظهر ١٠ دفعات من الكاتيوشا استهدفت مستوطنات في شمال فلسطين المحتلة ومربضا للمدفعية الاسرائيلية قرب مرجعيون في الشريط المحتل اصابته بشكل مباشر.

كما اطلقت صواريخ كاتيوشا عند الثامنة واربعين دقيقة مساء على مستعمرتي شلومي ومعسوقي.

وهاجم رجال المقاومة الاسلامية عند الساعة الثالثة وخمس عشرة دقيقة من بعد ظهر امس تجمعات آلية للعدو الصهيوني يرافقها جنود مشاة على بوابة موقع برعشيت.

وباشرت اذاعة «النور» الناطقة بلسان «حزب الله» امس بث تهديدات بالعبرية والانكليزية للمستوطنين في شمال فلسطين المحتلة لإخلاء مستوطناتهم «لان المقاومة ستواصل قصفها بصواريخ الكاتيوشا». وجدد الحزب في بيان اصدره امس عزمه على مواصلة قصف كل المنشآت المدنية والعسكرية في شمال فلسطين المحتلة. وحذر «كل من يتواجد ضمن المنطقة المحددة بتحمل النتائج المترتبة على بقائه فيها».

اضاف البيان «كل ما تحتويه مناطق الشمال الفلسطيني المحتل. الواقعة من مستعمرة نهاريا مرورا بصفد وحتى مستعمرة سنيل في اول مرتفعات الجولان. من مراكز استيطانية ومراكز اقتصادية وسياحية ومدنية وعسكرية هي عرضة لنيران وصواريخ المقاومة».

وأعلنت حركة «أمل» انها صدت محاولة تسلل اسرائيلية باتجاه بلدة ياطر صباح امس وأجبرت عناصرها على التراجع.

واشار بيان للحركة الى جرح اربعة مقاتلين تابعين لها هم: خليل علي عليان، علي احمد عليان، هاني عليان وحسن احمد عليان.

استمرار الإنذارات

وواصلت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم المتعاملين اللحديين في الشريط المحتل بث بيانات التهديد والانذار الاسرائيلية لسكان الجنوب.

وبثت الاذاعة نهار امس، ستة بيانات، اكدت قوات الاحتلال في البيان الاول منها، انها ستواصل عملياتها. ودعت السكان للابتعاد عن مواقع من اسمتهم «المخربين» وقالت: «لذا لم يكن هدوء في كريات شمونة ومرجعيون، لن يكون هدوء في صيدا وبيروت».

وأعلن جيش العدو في بيانه الثاني انه سيوجه عملياته ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباح امس، ضد النبطية ومحيطها. وانذر السكان «بان كل من يتلكأ في مغادرة المنطقة يعرض نفسه للخطر، وعلى من لم يغادر ان يغادر بأسرع ما يمكن باتجاه الشمال ومن لا يزال بعد الساعة العاشرة يكون قد فعل ذلك على مسؤوليته الشخصية».

ودعا البيان الثالث الحكومة اللبنانية، لان توقف نشاط حزب الله. واتهمها «بان سياستها التذليلية المتميزة بعدم المبالاة، هي التي جعلت حزب الله يكبر. وهدد بأنه «اذا لم يتوقف حزب الله عن عملياته ضد مرجعيون وكريات شمونة، لن يسود الامن في صيدا وصور ويعلبك وحتى بيروت».

واعلنت قوات الاحتلال في بيانها الرابع انها ستوجه عملياتها ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهر امس، ضد قرى وبلدات دير قانون النهر، العباسية. معروب. جويا. ومعركة. ودعت سكان هذه القرى الى مغادرتها شمالا ومن يبقى فيها يعرض نفسه للخطر.

وجاء في البيان الخامس. ان جيش العدو اوقف عملياته ضد مدينة النبطية ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الثالثة عصرا ليتسنى لسكانها الخروج منها.

وأوقف جيش الاحتلال عملياته. كما جاء في البيان السادس. في منطقة دير قانون، معركة والعباسية، ابتداء من الثالثة عصرا، حتى الرابعة، اي لمدة ساعة واحدة، ليتسنى للسكان مغادرتها.

تهديد صيدا

ونقلت الاذاعة اللحدية عن «مصادر امنية اسرائيلية مطلعة» قولها «ان على سكان مدينة صيدا ان يعتبروا من ما حصل في صور والنبطية».

ووجهت اذاعة الميليشيات المتعاملة بعد ظهر امس «نصيحة» الى السكان بعدم الاستماع الى تلفزيون لبنان «لان ذلك يعرض حياتهم للخطر».

«كاتيوشا»

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مصدر أمني اسرائيلي قوله ان صواريخ «كاتيوشا» سقطت في ساعة مبكرة صباح امس في الشمال الفلسطيني المحتل.

ثم نقلت عصرا تصريحا لمصدر عسكري اسرائيلي اعترف فيه بان دفعة سادسة من صواريخ «الكاتيوشا» سقطت بعد ظهر امس على منطقة «إصبع الجليل».

اضاف المصدر ذاته: ان الدفعات الخمس السابقة التي اطلقها حزب الله اسفرت عن اصابة شخص بجروح.

وأشارت الوكالات الى ان المقاومة اطلقت مئة صاروخ «كاتيوشا» يوم امس الاول سقط منها سبعون صاروخا على المستعمرات في الشمال الفلسطيني المحتل. فيما سقط ثلاثون صاروخا على مواقع داخل الشريط المحتل.

وأحصت الوكالات اطلاق احد عشر دفعة كاتيوشا امس على المستعمرات الاسرائيلية سقطت ثماني دفعات منها على منطقة اصبع الجليل. وسقطت ثلاث دفعات على منطقة الجليل الغربي.

ونقلت الوكالات عن المصادر الاسرائيلية ان جريحين سقطا امس بحيث اصبح عدد الجرحى من المستوطنين سبعة عشر جريحا اسرائيليا.

وافاد مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا، ان رشقا من صواريخ «الكاتيوشا» اصاب مركزا اسرائيليا في منطقة مرجعيون المحتلة صباح امس، وان رشقات اخرى سقطت على اطراف بلدة مرجعيون مما ادى الى جرح امرأة.

وأعلنت اذاعة «صوت الجنوب» ان تظاهرات عدة جرت امس في منطقة الجليل ناشد فيها المتظاهرون الاسرائيليون الحكومة الاسرائيلية «عدم تخفيف العمليات العسكرية الموجهة ضد حزب الله حتى استنفادها والوصول الى ترتيبات تؤمن لسكان المنطقة الشمالية الهدوء ولسنوات طويلة».

النبطية

وافاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة. انه اليوم السابع على التوالي واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على مدينة النبطية ومنطقتها مستهدفة كافة القرى والبلدات التي في متناول مدفعيتها الثقيلة، وما لم تطله المدافع الإسرائيلية طالته الطائرات الحربية الإسرائيلية التي شنت عددا من الغارات الجوية على قرى وبلدات عربصاليم، عبا، جبشيت، انصار، حبوش والوادي الأخضر، وقرلية الواحدة والنصف بعد ظهر أمس، نفذت طائرة مروحية إسرائيلية غارة جوية استهدفت سيارة مدنية في حي البياض في النبطية يملكها المواطن جميل شمس. وقد دمرت السيارة كليا وشب فيها حريق كبير سارعت عناصر الدفاع المدني في النبطية وعناصر سرية درك النبطية القريبة من المكان الى إطفائه، وقد نجا صاحب السيارة من الموت بأعجوبة إذ انه كان قد نزل منها قبل لحظات من استهدافها بالغارة.

وكانت إحدى الغارات الإسرائيلية على بلدة عبا قد ادت الى إصابة المسعف في الهيئة الصحية الاسلامية مصطفى منصور بجروح متوسطة نقل على اثرها الى احد مستشفيات صيدا.

وترافق القصف مع سلسلة غارات إسرائيلية نفذها الطيران الحربي على بلدة عربصاليم مستهدفا احياء البلدة السكنية كما شن غارة بالروحيات الحربية على منطقة الشريفة في خراج بلدة حبوش، مما أدى الى جرح ستة مواطنين من البدو الرحل بجروح وهم: محمد شحادة الأحمر، حسين حسين، حسام حسين، أحمد محمد الأحمد، علي حسين علي وعباس فضل قصيبي من دير الزهراني ونقل الجميع الى المستشفيات للمعالجة.

وتبين أن المنزل الذي استهدفه الطيران الإسرائيلي، أمس، في بلدة الشرقية أدى الى تدميره كليا، وبقي صاحب المنزل المواطن علي أحمد بدران (٤٣ سنة) تحت الأنقاض، كما أصيب منزل عبد السلام شعيب ومزرعة للمواشي يملكها سامي علي شعيب.

إغاثة

ودخل الجيش اللبناني الى منطقة النبطية يوم أمس عددا من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والتموينية والفرشات وقام عناصره بتوزيعها على المواطنين المحاصرين.

وتوالت مناشدات الأهالي المحاصرين في القرى والبلدات التي تعذر الوصول إليها بسبب الاعتداءات الإسرائيلية على المنطقة بالإسراع بمدهم بالمساعدات الغذائية والتموينية.

وسمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإدخال صهريج محمل بمادة المازوت ليتم توزيعها على مستشفيات مدينة النبطية بعد اتصالات أجرتها الصليب الأحمر الدولي بقوات الاحتلال التي حددت مهلة ثلاثة أرباع الساعة لإدخال الصهريج الى مدينة النبطية وذلك اعتبارا من الثالثة الا اربعا وحتى الرابعة والنصف بعد ظهر أمس.

صور

وجاء في رسالة مراسلة «السفير» في صور ثناء علوي:

منذ ساعات الصباح الأولى تركز القصف المدفعي الثقيل على قرى المالكية، الكنيسة، شقرا، الحنية، زبقين، الرمادية، صديقين، ياطر، تبنين، خربة سلم ومجدل سلم.

وعند الثانية عشرة ظهرا طاول القصف المدفعي بلدات صريفا، الغندورية، فرون وبرج قلاويه.

في هذا الوقت نفذ الطيران الحربي المعادي حوالى خمس وثلاثين غارة منذ السابعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر. وشملت الغارات قرى جبال البطم، المعلية، المنصوري، القيسية، خراج كفرا والصوانة، الحنية، خربة سلم. وقد استهدفت الطائرات المعادية بلدة شقرا بخمس عشرة غارة أدت الى أضرار مادية فادحة.

وعند الساعة العاشرة والربع صباحا أغار الطيران الحربي على طريق عام حناويه - عيتيت وتلتها غارة لروحية على دراجة على الطريق الرئيسية للكنيسة - الشعيتية مما أدى الى جرح مواطنين هما حسن مسلماني وربيع مسلماني ونقلا الى مستشفى نجم في صور.

وكانت بلدات الحنية، القليلة، المنصوري، المعلية قد تعرضت خلال ليل امس الأول الى قصف مدفعي مركز أدى الى جرح سامر غزيل (٢٠ عاما) من بلدة القليلة.

وطيلة النهار كانت طائرتان مروحيتان من نوع «اباتشي» تحلقان في أجواء صور على علو منخفض فيما خرقت أربع طائرات حربية جدار الصوت بعد الظهر.

وعند الثانية عشرة اغار الطيران المعادي على بلدة شقرا حيث اصيب عدد من المواطنين داخل احد المنازل، وطلب من الصليب الاحمر التوجه فورا الى البلدة لإخلائهم.

وعند الساعة الثالثة اغار الطيران الحربي على بلدتي طورا ومعروب في قضاء صور ما ادى الى تضرر منزل في معروب لآل قبيش.

وكانت اذاعة الميليشيات قد اطلقت منذ الصباح تحذيراتها لاهالي خمس بلدات في قضاء صور دعتهم فيها الى مغادرة منازلهم والتوجه شمالا، والقرى هي: معروب، جويا، معركة، دير قانون النهر والعباسية.

وابتداء من بعد الظهر نفذت الطائرات الاسرائيلية حوالى عشر غارات على قرى السماعية، القليلة ومعروب واستهدفت العزية بخمس غارات متتالية.

وعند الساعة الرابعة الا ربعا اغار الطيران على بلدة قلاوية.

وشاركت البحرية الإسرائيلية، امس وللمرة الاولى بأعمال القصف الذي طاول قرى معروب، العباسية، دير قانون النهر، الحميري، الحلوسية، طيرفلسيه، والطرق المؤدية الى طورا ومعركة والعباسية.

وتبين ان الغارة على بلدة قلاوية اسفرت عن اصابة عشرة اشخاص بجروح، اصابة اثنين منهم بالغة، وعولج بعضهم ميدانيا، وعمدت قوات الطوارئ الى نقل الباقي الى مستشفيات صور للمعالجة.

واحترق نتيجة القصف منزل بكامله، كما اصيب اكثر من ٢٠ منزلاً بأضرار مادية.

وعرف من الجرحى: خليل علي عليان، واحمد علي عليان، وقد تم نقلهما بواسطة قوات الطوارئ الدولية الى مستشفى جويا للمعالجة، فيما عولج ميدانيا الجرحى: هاني حسن عليان، وحسن احمد عليان، سحر عليان، هدى عليان وكفى عليان.

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة كل من: غسان عليان، ماجد عليان، يوسف عليان، علي عليان، حسن عليان، علي خليل عليان، علي حسين عليان، حسن وعلي وحسين ابراهيم عليان، عبد الله محمد عليان، مرتضى عبد عليان، محمد عبد عليان، نعيم عليان، محمد علي عليان، محمد عبد الله عليان، كواكب الأمين، محمد الشيخ طاهر عليان.

وأغار الطيران الحربي في الرابعة والدقيقة ٣٥ على بلدة مجدل سلم على دفعتين، ترافق مع قصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم.

من جهة ثانية، نقلت الى مقر الكتيبة الغانية العاملة في اطار القوات الدولية [illegible] حالات ولادة في تولين، عملت هذه [illegible] الى نقلها الى مستشفى تبنين.

[illegible] مصادر امنية انه تم العثور [illegible] امس على جثتين محروقتين في [illegible] على طريق برعشيت، وتبلغ [illegible] صور ان جثتين مازالتا حتى الآن [illegible] وادي الشرقي لبلدة صديقين.

[illegible] ان جثة شهيدة ما تزال تحت [illegible] منزل مدمر في بلدة الشرقية.

البقاع الغربي

[illegible] اقتصرت الاعمال العسكرية في [illegible] البقاع الغربي كما افاد مراسل «السفير» [illegible] الحاج امس على اطلاق قذائف [illegible] من اعيرة مختلفة على مرتفعات [illegible] وعين التينة ومحيط لبايا وسهل [illegible] ووادي يحمر، كما سجل تحليق [illegible] للطيران الحربي الإسرائيلي [illegible] متعددة للطيران المروحي [illegible] الاستطلاعية من طراز «ام.كاه».

القطاع الشرقي

ومن القطاع الشرقي افاد مراسل «السفير» طارق ابو حمدان ان الاعمال العسكرية الإسرائيلية استمرت على جبهة القطاع الشرقي ولن خفت بعض الشيء خلال ساعات الظهر. وسجل في هذا الاطار سقوط قذائف من عيار ١٥٥ ملم على مرتفعات جبل الضهر وصباحا، كما استهدفت قذائف اخرى مزرعة لوسي واطراف القطرانة وعند ساعات الظهر سجل تحليق لروحيتين اسرائيليتين فوق قطاع السريرة ونفذتا عملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة لوادي برغز واطراف القطرانة.

وذكر تقرير امني من داخل الشريط المحتل ان القيادة الإسرائيلية اذهلت من قدرة «حزب الله» في اطلاق الكاتيوشا في اي وقت وفي اي مكان وفي كل الظروف خاصة في ظل العمليات الاستكشافية الجوية والبرية الدقيقة التي تقوم بها قوات الاحتلال والتي لم تحل دون اطلاق الصواريخ كما لم تتمكن هذه القوات من استكشاف موقع ولو قاعدة صواريخ واحدة كما لم تتمكن من كشف مجموعة واحدة من مجموعة الصواريخ والتي اثبتت كفاءة عالية في اصابة الهدف وفي اعمال التمويه.


سيارة احترقت في النبطية (عدنان طباجة)

مواقف تؤكد على دعم الصمود لقاءات تضامن ودعوات للوحدة

تواصلت امس، ردود الفعل النيابية والسياسية والنقابية والاهلية المستنكرة للعدوان الاسرائيلي والداعية الى مواجهة استهدافاته، والى الصمود بوجهه وتوفير كل مقومات الصمود للاهالي الباقين في قراهم والنازحين منها.

قال النائب عصام نعمان: ليست اسرائيل من يحاربنا فحسب، بل الولايات المتحدة ايضا، بهدف الضغط على المقاومة، ولفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في المفاوضات.

ودعا الى القيام بخطوات ميدانية وعملية لجعل تحقيق هدف التهجير والتدمير مستحيلا، عبر التجمعات البشرية والمسيرات الى بلدات الجنوب. وشدد على وجوب عدم القبول بكسر ارادتنا ورفض الالتزام بأمور منافية لمصلحتنا، واكد على الصمود لتمكين المقاومة من الضرب في عمق العدو واستنزافه.

● رحب النائب فتحي يكن بأي مبادرة عربية او اجنبية لوقف العدوان، لكنه رأى عدم جواز العودة للكلام عن اتفاق تموز معتبرا ان ادنى سقف للمطالب اللبنانية يجب ان يكون تنفيذ القرار ٤٢٥. ونوه بوحدة اللبنانيين بوجه العدوان.

● في المواقف الحزبية والسياسية، استنكر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد في لقاء مع مسؤول العلاقات العامة في تجمع العلماء المسلمين الشيخ زهير الجعيد، العدوان الاسرائيلي والمجازر بحق المدنيين الابرياء.

واكدا في اللقاء الذي حضره نائب رئيس الحزب محمود عبد الخالق وعضو المكتب السياسي خالد ابو حسن، ان القوانين الدولية تحرم العقاب الجماعي للسكان. وهو ما لم يمارسه الا النازيون وشددا على وجوب تحصين الوحدة الوطنية ودعم المقاومة.

واستقبل رعد وفدا من الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين برئاسة علي فيصل، وتم استعراض الوضع. ودان الطرفان العدوان الاسرائيلي.

وتلقت قيادة الحزب برقية استنكار للعدوان وتضامن مع الشعب اللبناني من مكتب نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات.

● دعا النائب السابق عبد الله غطيمي الى مقاطعة السلع الاميركية. متمنيا على الاتحادات النقابية والمقامات الدينية الدعوة لهذه المقاطعة.

● اعلن «المجلس العام الماروني» ان الخطة المبرمجة التي تنفذها اسرائيل لتدمير البنى التحتية في لبنان، وتهجير الألوف من ابنائه الابرياء. ودعا المجتمع الدولي الى وقف العدوان وتقديم المساعدات الانسانية للمتضررين والمهجرين.

● ناشد المجلس التنفيذي «للرابطة المارونية» العالم المتحضر والامم المتحدة للتدخل السريع لوقف المأساة في لبنان، داعيا الدولة الى تحمل مسؤولياتها للذود عن الوطن، والى مزيد من التضامن الوطني والوحدة الوطنية.

● اهاب تجمع الهيئات الاهلية التطوعية بالمجتمع الدولي ومنظماته الرسمية وقف العدوان والزام اسرائيل على تطبيق القرار ٤٢٥، ودعت الحكومة الى تفعيل التنسيق مع الجمعيات الاهلية التي اثبتت قدرتها على المعالجة الفورية والسريعة للاوضاع الطارئة.

● عقد السفير السابق خليل الخليل ندوة صحافية بعد استقباله وفودا من ابناء صور والقرى المحيطة. اكد فيها ان اسرائيل تريد من عدوانها اعادة لبنان الى اجواء الحرب وتدمير البنية التحتية وضرب مسيرة الاقتصاد فيه. وشدد على ان المواجهة هي مسؤولية كل اللبنانيين. وان المقاومة هي حق مشروع. وأبدى املا ضئيلا في ان تتوصل المشاورات والاتصالات الى حلول عملية ايجابية.

● اصدر «حزب التحرير - ولاية لبنان» بيانا دعا فيه كل مسلم الى المساهمة في المعركة الدائرة والقتال ضد اليهود، او استقبال المهجرين لإفشال خطط العدو، وكذلك إفشال شيمون بيريز وحزبه في هذه المعركة، عبر الصمود لمدة اسبوعين فقط.

نقابات

واكد اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب على الهوية الارهابية لدولة اسرائيل. معتبرا ان العدوان هو عدوان على كل لبنان، واكد حق لبنان في المقاومة. مطالبا بالمزيد من التضامن مع اهالي الجنوب. ومناشدا منظمات الامم المتحدة العمل على وقف العدوان.

ورأى امين عام الجبهة الوطنية للعمل النقابي مارون الخولي ان العدوان يستهدف دور لبنان الاقتصادي. داعيا العرب الى اخذ العبر بما ينتظر العرب لذا استكانوا لاسرائيل ومشروعها الشرق اوسطي.

● استنكرت نقابة اطباء الاسنان في لبنان العدوان الاسرائيلي. مناشدة المجتمع الدولي التدخل سريعا. وطالبت الهيئات الانسانية الدولية بالاسراع بتقديم المساعدات.

وتلقت النقابة برقية استنكار من اتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب. دعت الى وقف حرب الابادة بحق اللبنانيين.

● وحيا تجمع صناعيي الضاحية مقاومة الشعب اللبناني. مدينا القصف التدميري للانجازات التي حققها لبنان. مشددا على وجوب الصمود والاستمرار في دورة الانتاج كرد عملي على العدوان.

في الشمال

واقامت القيادات الوطنية والاسلامية في الشمال اعتصاما في المسجد المنصوري الكبير في طرابلس تضامنا مع اهالي الجنوب. حضره رجال دين وقيادات وطنية وحزبية وشعبية من طرابلس وزغرتا والكورة وبشري وعكار والبترون، تحدث فيه النائب فتحي يكن، والمفتي الشيخ طه الصابونجي، ومسؤول «حزب الله» في الشمال الشيخ ابراهيم صالح، وأسعد بولس المكاري، وبلال شعبان، وأسعد السحمراني، فأكدوا على دعم المقاومة وصمود الجنوبيين، وعلى الوحدة الوطنية لإفشال اهداف العدوان.

● انتقد مجلس امناء الانقاذ الاسلامي الصمت العربي على العدوان، واستغرب التباطؤ في تقديم المساعدات للنازحين.

واستنكر رئيس الجبهة الوطنية في عكار شريف صاغية الاعتداءات الإسرائيلية منوها بصمود الجنوبيين.

وأصدرت الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية في البترون بيانا حيت فيه صمود اهالي الجنوب ودعت لمؤازرتهم.

العونيون

● ورأى «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون ان العدوان يمس كل اللبنانيين في كراماتهم وحرياتهم وحقوقهم وسيادتهم. وانه ما كان ليتم لولم تؤمن له التغطية الاقليمية والدولية في آن معا. واكد دعم صمود الشعب في ارضه، وتحريره من كل الاحتلالات.

● قال رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض ان الحرب هي على كل لبنان. وان تذرع اسرائيل بحماية حدودها لا يبرر اعمالها العسكرية. وحيا الجيش اللبناني داعيا الى ان يكون وحده صاحب السلطة على كامل التراب اللبناني.

● واستنكر «اللقاء الوطني: حركة فكرية انسانية» الهجوم الاسرائيلي البربري، وناشد المحافل الدولية والعربية الوقوف الى جانب الشعب وكشف ابعاد تفريغ الجنوب وإدانة الدولة التي هي رمز الارهاب وتدعي مكافحته.

● كذلك صدرت مواقف ادانة للعدوان عن: الكنائس الارمنية الانجيلية، «تجمع بيروت»، «أسر بيروت»، «العائلات الكردية جمعية الارز الثقافية الرياضية الكردية»، «رابطة الروم الكاثوليك»، المنتدى الثقافي الاجتماعي في الزهراني، هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية.

دلول ولحود يبحثان التطورات

اجتمع وزير الدفاع محسن دلول، أمس، في مكتبه في اليرزة مع قائد الجيش العماد إميل لحود في إطار اللقاء الأسبوعي، حيث تم عرض الوضع العسكري والاعتداءات العسكرية الإسرائيلية المستمرة على الجنوب وشؤون المؤسسة العسكرية.

«تاسك فورس» يدعو لمقاطعة اجتماع بروكسيل

طالب فريق العمل الاميركي من اجل لبنان «تاسك فورس فور ليبانون» الدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ، وخصوصاً الدول العربية منها «تعليق مشاركتها في الاجتماع الذي سيعقد الاثنين المقبل في ٢٢ الجاري في بروكسيل استنكاراً لقيام إسرائيل بقصف القرى والمدن اللبنانية الآهلة بالسكان وقتل وجرح وتشريد المدنيين».

وأبرق السفير توماس ناصيف باسم «التاسك فورس» الى الرئيس المصري حسني مبارك لهذا الغرض، بعد مشاورات أجراها مع رئيس «فريق العمل الاميركي من أجل لبنان» نجاد فارس.

ودعا الى إجراءات عملية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتمادية لا سيما ضد المدنيين.

فضل الله: مبادرة أميركا مشروع إسرائيلي وقف الكاتيوشا بوقف قصف لبنان

اكد العلامة محمد حسين فضل الله رفضه اي مبادرة تلغي المقاومة وتفرض شروط اسرائيل على الشعب اللبناني. وقال: ان قصف الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية يتوقف عندما تتوقف اسرائيل عن قصف لبنان.

وجه فضل الله نداءً الى اللبنانيين اكد في مستهله ان الولايات المتحدة الاميركية بدأت تحرك مشروعها الاستكباري لمحاصرة الأمة في امنها واقتصادها. وانها تريد معاقبة الدول التي لم تحضر قمة شرم الشيخ.

وشدد على ان الكاتيوشا هي رد فعل على قتل الاطفال بالعبوات الاسرائيلية، وكانت رسالة الى الصهاينة بالا يكرروا فعلتهم لأن التفاهم المكتوب كان يفرض على الصهاينة الا يتعرضوا للمدنيين كما التزم المجاهدون في المقابل عدم التعرض للمدنيين اليهود.

ونفى المعلومات الاميركية عن مسؤولية المقاومة عن بدء الحرب. مشيراً الى التغطية الاميركية للعدوان على مستوى العالم وعلى مستوى مجلس الأمن الدولي، معتبراً ان هذه التغطية ليست لمجرد إنجاح شيمون بيريز وحزبه فقط، بل هي بداية لحرب متحركة ستنطلق في اكثر من بلد عربي وإسلامي ممن لا يزالون يتطلعون الى ان يعيشوا احراراً، وللضغط على سوريا بالفصل بين الموقع اللبناني والموقع السوري، ولأن اميركا تريد للهزيمة العربية ان تكون شاملة.

وقال: ان لبنان وسوريا بقيا صامدين في موقع التحدي وبقيا في الساحة القوية على مستوى الجهاد السياسي والصلابة الأمنية والمقاومة المجاهدة التي يحتضنان. والمطلوب في هذه الحرب المجنونة المدمرة اميركياً، ليس اسكات صواريخ الكاتيوشا لأن اميركا واسرائيل تعلمان ان الصواريخ تتوقف عندما تتوقف كل الصواريخ الاسرائيلية الاميركية المدمرة التي توجه الى المدنيين.

وشدد على ان اللبنانيين رفضوا السقوط تحت تأثير الحرب المفروضة عليهم، «فعلموا إخواننا بعد ان تعب الآخرون من حرب لبنان اكثر مما تعب لبنان من حربه». ونوه بوقفة كل اللبنانيين مسلمين ومسيحيين في وحدة وطنية شاملة تواجه كل الذين ارادوا ان يصطادوا في الماء العكر الطائفي. وقال: نقول للأميركيين ان ١٣ نيسان الذي اوجدته اميركا باسم الخلاف الاسلامي - المسيحي لن يعود بين اللبنانيين لأنهم صاروا اكثر وعياً.

وأضاف: لقد سقطت الكثير من المواقع العربية امام اسرائيل ولم يسقط لبنان حتى الآن. واميركا لا تتحدث الا عن امن اسرائيل فقط. وامن باقي الدول العربية يجب ان يكون على هامش امن اسرائيل. لذلك نحن نعتبر ان هذه الحرب هي حرب اميركية بكل عمق هذه الكلمة وبكل امتداداتها.

وتناول فضل الله المبادرة الاميركية للحل فقال: اننا عندما ندرس المشروع الاسرائيلي الذي قدمته اميركا كما تنقل وسائل الإعلام - والعهدة عليها - فإننا نجد ان اميركا تقدم لنا مشروعاً اسرائيلياً ليس فيه اي شيء لأميركا. ويتلخص هذا المشروع في إنهاء المقاومة لا في ايقاف صواريخ الكاتيوشا على المدنيين. وفي ابقاء الاحتلال مدة تسعة اشهر او ستة أشهر قوياً لا تطلق عليه رصاصة ولا يزعج بشيء ليجرب هل ان الجيش اللبناني يستطيع ان يحفظ الامن او لا يستطيع. إننا نقول لهم على من تضحكون؟ اننا لسنا في موقع السذاجة السياسية. فقد تحملت كل اساليب السياسة على رؤوسنا في الوقت الذي نمثل فيه اصغر بلد في المنطقة، لأن لبنان البلد الذي يأكل اطفاله ونساؤه وشيوخه وشبابه في كل يوم إفطاراً سياسياً وغداءً سياسياً، وعشاءً سياسياً.

وقال: لو ان اسرائيل كانت جادة في ان احتلالها المنطقة الحدودية هو من اجل حفظ امنها فلتجرب ان تنسحب وتجرب الجيش اللبناني هل يستطيع ان يحفظ امن المنطقة، ولتطلب الضمانات من كل الدول العربية على ان الجيش اللبناني قادر على ذلك، او من المواقع الدولية كما تطلب الآن الضمانة من سوريا ان تلتزم التفاهم الجديد الذي يراد لهم ان يعقدوه، وإذا لم يحدث ذلك فبإمكانها ان تعود لأنها تملك القوة التي لا يملكها الجيش اللبناني.

وقدر لسوريا «دورها الكبير في دعم صمود الشعب اللبناني، وفي الوقوف بكل صلابة في المسألة السياسية والامنية في مواجهة العدوان». كما قدر للجمهورية الاسلامية الايرانية موقفها الداعم لصمود الشعب اللبناني والمقاومة.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السابع ـ ١٧/٤/٩٦

سحمر: كأن حرب إسرائيل مع الأشباح
مشغرة: نصف تهجير أم نصف بقاء؟

لولا المفاهيم الجغرافية الثابتة التي تفرز الارض الى اتجاهات اربعة، لما امكن التمييز بين البقاع الغربي والجنوب.

فكلاهما يتشاركان في العديد من الملامح والخصائص الطبيعية وفي العديد من التقاليد والعادات. غير ان اهم ما يجمعهما هو «العدوان». ليست هذه بالطبع وظيفة ولكن هذا ما يحدث عادة.

هدير الطائرات الاسرائيلية وحد فضاءهما، لذي الحمم وحد ضحاياهما والمنازل، ووجع الرحيل وحد النازحين منهما.

تحتار وانت تشق طريقك الى القرى الامامية للبقاع الغربي في حقيقة هذا الذي يجري. برغم وضوحه من حيث المبدأ فان الحرب العسكرية هي بين إسرائيل وحزب الله. ولكن اين تسقط القذائف وعلى من؟ تكاد تشعر ان لا هدف واضحا يمكن لـ«العدو» ان «ينيشن» عليها سهول تقتات منها القطعان ليس الا، سلسلة جبال تكبل الحدود، قرى ساكنة لا تقع فيها على اي ظهور مسلح باد للعيان، باستثناء حواجز الجيشين اللبناني والسوري. اما ما يعرف بـ منازل او مراكز لاعضاء في حزب الله فهي خالية.

كأن الحرب تخوضها إسرائيل مع ظلال او اشباح.

هذه الظلال والاشباح وحدها كانت تسكن الاحياء الامامية في بلدة سحمر المستهدفة. ولولا ان سارت امامنا سيارة «دليل» متطوع من ابناء البلدة، لما كان هناك اثر لاي كائن بشري، ولكن المشكلة التي واجهتنا ان سيارة الدليل هي من نوع فولفو. والفولفو تثير القلق في مثل هذه المناسبات. كتمنا هواجسنا وسرنا خلفها.

عند أطراف البلدة منزل مدمر وقد لفظت احشاؤه الاثاث المتواضع، ومع ان المال السائب يعلم الناس الحرام، فان الاثاث السائب بقي على حاله والارجح انه سيبقى كذلك في المدى المنظور.

«انظروا الى فوق» ـ قال لنا الدليل. استجبنا للدعوة بقلب طيب ومن باب رفع العتب، قبل ان ندرك ماذا كان ينتظرنا.

«انها تومات نيحا، ونحن الآن تحت مرمى الموقع المشترك لجيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي». قال صاحبنا ببرودة بعدما اصبح المشهد مألوفا وممجوجا في نظره.

«ماذا» اسرع المصور لإنجاز عمله فيما بدت الطائرات تعزف السمفونية إياها ـ تحليق على علو متوسط ـ قد يصبح منخفضا في اية لحظة ـ وهدير ينذر بالشؤم. ودعنا سائق الفولفو وغادر المكان مسرعا، فالانتظار هنا ثقيل الوطأة واقرب الى ان يكون حقل الغام.

بعد دقائق، غادرنا بدورنا نحو وسط البلدة التي بدت الحياة فيها «رمزية». شعارات حزب الله وصور شهدائه تدمغ الجدران ومفترقات الطرق، المحال مقفلة بمعظمها. الا ان القلة الباقية من السكان اصرت على ممارسة «طقوسها» كالمعتاد.

سيارة بـ ام، كحلية اللون، لاحقها الطيران الاسرائيلي قبل ايام وأصاب ركابها عند احد منعطفات القرية. العجلات عالقة بين الصخور، الزجاج محطم، والهيكل متصدع. لم يحسب الالمان عندما اخترعوا هذه السيارة انها ستخوض اختبارا صعبا، بل مستحيلا مع طائرة الـ«اباتشي»، وربما اعتقد الطيار الاسرائيلي انه كان الاوفر حظا بين زملائه لان الفرصة جاءته كي يصفي حسابا قديما ويثأر من «النازية» التي اضطهدت اليهود.

مشغرة

تغادر سحمر في اتجاه مشغرة. الطريق شبه الخالية اليها. تختلف عن الحال داخلها، اذ يبدو ان اهلها النازحين استغلوا فترة الهدوء لتفقد منازلهم، فبعثوا في البلدة بعض الحركة.


منزل مدمر في سحمر


شهداء.. وأحياء عند مدخل مشغرة

عجوز يعاين في مشغرة الأضرار التي أحدثها صاروخ إسرائيلي

- ومشغرة بلدة أنيقة، حسنة [illegible] تعلو سطح البحر الى حد يجـ[illegible] مضيفا ممتازا ولكن ليس الى الحد الذي يقيها الاعتداءات الاسرائيلية، والعيش فيها بات «مرمزاء»: الهدير الحاد يعني انذارا بغارة محتملة، والوقاية تكون بالخروج الى عتبات القرية او بالاجتماع داخل المنازل. انه تصنف تهجير او نصف بقاء.

اصطفت صور شهداء الواحدة تلو الاخرى، عند مدخل البلدة. الا ان كثرة الصور، سواء في مشغرة او في غيرها والتي توحي بان ثمن مواجهة الاحتلال باهظ، لم تثبط حتى الآن عزيمة الاحياء.

نحاول خلال تجوالنا بين الناس ان نرصد حقيقة مشاعرهم بطرح اسئلة تبلغ الحد الاقصى في فرضياتها: هل تظنون ان اعمال المقاومة هي وراء تهجيركم باستجلابها رد الفعل الاسرائيلي؟ تأتيك الاجوبة محكمة وبليغة. «لطالما اعتدت اسرائيل علينا» قبل وجود المقاومة.. بدنا نكتر الاولاد حتى نحاربها. تحملنا ١٧ سنة حربا ولن نفص الآن بسنة اضافية.. هم سيتألمون قبلنا لانهم غير معتادين على التهجير الجماعي، اما نحن فقد اعتدنا على الامر».

يذهب محمود سليم هاشم الى اكثر من ذلك، اذ يقول: المقاومة حاضرة في كل شيء وفي كل حي [illegible] لتركتك [illegible].

تسأل عن الاهداف التي تعرضت للقصف الاسرائيلي، فيحاول محمود وقريباه، فوزي وابراهيم «مداراة» المسألة وكأنهم يمارسون الرقابة الذاتية: «ما فينا نقول شي، وبأي حال فالاسرائيليون يشتبهون بالشجر والصخر».

في عمق البلدة وعند اعتاب احد احيائها، دمرت الطائرات الإسرائيلية منزلا على مسمع جيرانه «بعدني عميرجف» قالت الحاجة يسرى حمود حمود زوجة علي قاسم سرحان.

كانت الحاجة وزوجها وابنتهما نياما عندما استفاقوا على دوي الصاروخ الذي احدث فجوة كبيرة ودمر منزل قاسم العنقوني عن بكرة ابيه. انقطعت الكهرباء، ساد ظلام دامس وتناثر زجاج الغرف «ولعت الشمعة بالشحطة (الكبريت) وصرخت في وجه ابنتي: «مدخلك يا أمي وقع البيت علينا» قالت الحاجة.

ولماذا لا تغادرون؟ اجابت بعفوية: ما فيي «شرو لجوزي (زوجي)، شو بدك يقولوا تركتو وهربت، العالم بتركب مقلتنا.

عماد مرمل

«السفير» في جباع وعين بوسوار:
وحدها الأبواب تدوي مع هبوب الريح

«نحو عين بوسوار اتكلوا على الله»، ابلغنا احد المقاومين من عناصر «حزب الله» بعد مشاورات مطولة مع قيادته.

وعين بوسوار النائمة على كتف جبل صافي، والمواجهة للمواقع الاسرائيلية، وخاصة لموقعي جبل صافي وسجد هي احدى المناطق العسكرية بالتعريف الاسرائيلي، واحد الممرات للمقاومين.

القرية التي سبق ان دمرت خلال حرب الايام السبعة العام ١٩٩٣ كانت أمس نائمة (خالية من سكانها طبعا) على الركام وانقاض المنازل التي اعاد الاسرائيليون ضربها بقذائف الهاوتزر وبصواريخ الطائرات.

أبواب مخلعة

جباع هادئة نسبيا كانت بالامس، وحدها بضعة ابواب مخلعة كانت تدوي كلما هبت الريح او عصفت. اصوات الابواب اصبحت معتادة بالنسبة الى قلة بقيت في القرية لعدم قدرتها دفع ثمن الانتقال الى بيروت، ولعناصر الحرك الذين بقوا في مواقعهم وحولها.

لا ملاجئ في جباع، والباقون يحتمون من القصف وغارات الطيران الحربي في الاقبية، وإن كنت لا تشاهد المقاومين الذين كما يظهر يجيدون الاختباء عن اعين الفضوليين، فان عناصر المقاومة يعتبرون جباع من المناطق العسكرية، يساعدهم في ذلك خلو المنطقة من المدنيين.

ويتحرك المقاومون، الذين تحولوا الى ما يشبه الجيش النظامي من ناحية الانضباطية، بسرعة في الشوارع والطرق العامة، ويفضلون التنقل خارج القرى، ويبدو ان مواقعهم بعيدة، اذ تظهر العجلة في حركتهم داخل المناطق السكنية، ويعمدون دائما الى الركض.

ويمتنع هؤلاء الشبان عن الحركة اثناء تحليق الطيران، ويقضون اغلب اوقاتهم محتمين في اماكن غير مكشوفة بانتظار اختفاء الطيران الحربي عن الاجواء.

فور وصولنا الى جباع يصل احد عناصر المقاومة بتسليحه الكامل المؤلف من «ام ١٦» مجهزة بقاذفة «ام ١٨» ومنظار، وببزة عسكرية ودرع، ويخاطبنا قائلا أهلا، ارتاحوا للحظات وسيصل المسؤول المعني ليتفاهم معكم، من اية جريدة انتما؟».

ظهور هذا العنصر واستقباله لنا برغم عدم اتصالنا بالمقاومة قبل التوجه الى المنطقة يشيران الى اعتياد جهاز الرصد على التعامل مع الدخلاء والحالات الطارئة.

أوامر وصور

يصل «المسؤول المعني» بعد دقائق، كان خلالها الطيران الحربي يحلق في سماء المنطقة للمراقبة والتقاط الصور، وهو ليس اقل بشاشة ولا صرامة من الكثير غيره من المسؤولين العسكريين لمجموعات المقاومة في الجنوب. الحوار معهم ممكن دائما ولكن لا مجال لتجاوز الاوامر العسكرية.

يوافق المسؤول، بعد مراجعة قيادته، على السماح لنا بالتقاط الصور في بعض الاماكن، ولكنه يمنعنا من تصوير ساحة جباع، «ممنوع تصوير الطرق» يقول لنا، وبرغم الالحاح الشديد، يرفض كغيره من مسؤولي مجموعات المقاومة الذين لا يتراجعون «صدقوني لو كان يمكن ذلك لتركتكما تصوران ما تشاءان».

ويحلق الطيران الحربي اثناء تصويرنا لمخفر جباع والقصف الذي تعرض له، فيختبئ رجال الحرك الى جانب دكان مضروب، وبعد دقائق يصل شاب بتجهيز خفيف ودرع وبندقية «كولت كومندو» على دراجة «كروس».

نحو عين بوسوار

«نحو عين بوسوار اتكلوا على الله» يقول لنا المسؤول ويسلمنا للدراج الذي يسبقنا فيما نحن نتبعه بسيارتنا على طريق تكاد تسدها جذوع الاشجار المحطمة جراء القصف وركام بعض المنازل المضروبة، وشظايا قذائف وصواريخ الطائرات.

يسبقنا الدراج اكثر الاحيان، وينتظر في الاماكن المظللة بين الاشجار الى جانب الشارع، قرب محال تجارية مخلعة الابواب، ثم يعود لينطلق حالما يتأكد اننا نشاهده، وان الطائرات لا تحوم في سماء المنطقة.

البغال الكلاسيكية

ليست هذه هي طرق الامداد التي تعتمدها المقاومة، ولا هي تستخدم الدراجات كوسائل امداد، الدراج هو مرافق ماهر، ودليل خبير بطرق المنطقة ومواقعها، وقد يكون احدى وسائل الاستعلام عن التطورات العملية كمناطق سقوط القذائف، واستطلاع محاولات التقدم المحتملة.

ويمكن لمن قام خلال الاسبوع المنصرم بمراقبة المناطق الجبلية والأودية التي تعرضت للقصف أن يسمع صوت نهيق حمار قادم من كعب واد تعرض منذ قليل لقصف مدفعي او لغارة طيران.

هذه الوسيلة الكلاسيكية، التي يستخدمها المقاومون، والتي يعرفها جيدا الاسرائيليون، من نقل للسلاح والذخائر ولصواريخ الكاتيوشا عبر المناطق الوعرة على ظهور الحمير والبغال، سبق للعديد من الجهات التي خاضت حروب المقاومة (بما فيها خارج لبنان) ان استخدمتها.

وتدل هذه الوسيلة، اضافة الى ضرب صواريخ الكاتيوشا من المناطق والاودية ذاتها وعلى مدى ايام طويلة، برغم كثافة القصف والغارات، على جدية قرار المقاومين الذين يفتقدون الى المعدات في المواجهة، مما يخلق توازنا فعليا مع مقاتلين (اسرائيليين) يملكون قدرات وامكانيات تقنية هائلة ويعوزهم الدافع والارادة للحرب.

وما يخشاه المقاومون هو وسائل الرصد، التي يكافحونها بالوسيلة الابسط: عدم الظهور امام المواقع المعادية.

كانت طائرة حربية تحلق في سماء المنطقة حين طلب منا الدراج ايقاف السيارة جانبا والترجل، طرق عين بوسوار محفورة بالقذائف المدفعية، المنازل مهدمة بصواريخ الطائرات، او فقدت جدرانها او انهارت اجزاء منها بفعل القصف، المواقع المقابلة تبدو هادئة. الدراج يطلب منا عدم الظهور امام المواقع، ويدلنا، «هذا مسجد هناك، وذاك صافي فوق».

من مكان ما في الحقول او الجبال انطلقت زخة من صواريخ الكاتيوشا قبل الظهر، وبرغم الانتظار الطويل الا ان القرية المدمرة لم تتلق سوى زيارات الطائرات الحربية.

سكان عين بوسوار القلائل المصرون على البقاء في المنطقة نزحوا باتجاه جباع، ومن تمكن منهم غادرها نحو صيدا او بيروت، فيما بقي حاجز الجيش اللبناني المجاور في مكانه برغم تعرض محيطه المباشر للقصف، وراح الجنود يتجولون بحذر بخوذاتهم الخضراء.

ويتحول الدليل المحترف الى طفل بابتسامة عريضة حين نقدم اليه عدد «السفير» متخليا للحظة عن حذره وحركته بين المنازل، وركضه وقفزه فوق حفر القذائف على الطرق، ثم عاد الى ما كان عليه وغادر عين بوسوار على الطريق المشرفة على الجنوب والبحر باتجاه جباع.

فداء عيتاني


دركي وسيارة أمام المخفر المصاب في جباع


منزل مقصوف في عين بوسوار

المراقبة في مطار بيروت.. قبرصية
تنظيم السير في سماء خطرة

حركة الملاحة الجوية من برج المراقبة

هو مشهد «سوريالي» ارتسم في سماء العاصمة في اول ايام العدوان: ثلاث طائرات هليكوبتر اسرائيلية متوقفة في السماء وهي تراقب المدينة!، ومن فوقها تمر وبكل بساطة طائرة ركاب مدنية فرنسية تتجه للهبوط في مطار بيروت الذي لم يتوقف عن العمل حتى اليوم.

في أي بلد يمر بظروف كالتي يمر بها لبنان، لا يمكن لحركة الطيران ان تستمر. فالخوف اولا على المدنيين الركاب وعلى الطائرات، وفي الاصل فان الضغط الذي تمارسه شركات التأمين في هذه الحال لا يمكن الا ان يؤدي الى ايقاف حركة الملاحة الجوية. الا ان مطار بيروت ما زال يعمل.. فكيف يعمل؟

برج المراقبة هو الموقع الذي يحمل اغلب الاجابات ولذلك استحصلنا على اذن بالدخول اليه للاطلاع عن كثب على كيفية تسيير الامور.

أولا، لا تسيير الامور هناك على «التساهيل» بل على «التصاعيب» اذا جاز التعبير فالفنيون الموجودون في برج المراقبة يعملون بآلات اقل ما يقال فيها انها بدائية.

ثانيا، لا يوجد رادار في مطار بيروت فالرادارات سرقت ودمرت اجهزتها في اجتياح ١٩٨٢ والحروب التي تبعته، وغرفة الرادارات اليوم، وان حوت تقنيين مهرة فانها تحتوي بدلا من الرادار على... هاتف مباشر مع قبرص!!

وكيف يحل هاتف قبرصي مكان الرادار؟

باختصار: مطار قبرص مزود برادار متطور يستطيع رصد الاجواء. وهو الذي يقوم «بالتفريق» Separation بين خطوط الطائرات بدلا من مطار بيروت الذي كانت له هذه المهمة القيادية قبل ١٩٦٧. ولماذا قبرص بدلا عن بيروت؟ لان مطار بيروت رفض تسيير الطيران المدني الاسرائيلي، فنزعت منه هذه المهمة. ولكن ما لنا ولذلك. نعود لسؤالنا الاساسي: كيف يسير رادار مطار قبرص حركة الملاحة المدنية في مطار بيروت. يقولون لنا في البرج انهم طلبوا الى مطار قبرص مراقبة الطيران الاسرائيلي الحربي من اجل تسهيل مهمة الحفاظ على سلامة الطيران المدني في اجواء لبنان. رفض القبرصيون في البدء محتجين بانهم يخافون من ردة فعل اسرائيلية. ولكن وبعد اصرار اللبنانيين وافقوا على «توجيه» الطائرات المتوجهة الى مطار بيروت لئلا تصطدم ببعضها او بالطيران الاسرائيلي. أما رئيس قسم الرادارات نجيب أبي جابر فيقول: «لكن لا مجال للسماح بالاقلاع أو الهبوط طالما انه هناك اطلاق نار او تحليق معاد. نطلب الى الطائرة القادمة ان «تعمل برمة في الجو» الى ان تنتهي الغارة والرد عليها. اما الطائرات التي تريد الاقلاع فنؤخر اقلاعها بضع دقائق. وحتى الان لم يحدث اي اشكال للطيران المدني، كل ما فيه تأخير اقلاع او هبوط. قرار اقفال المطار قرار كبير جدا ولا داعي لذلك اصلا».

ولكن ما هو الحوار الذي يحصل بين برج المراقبة والطائرة القادمة؟

يقول لنا ريمون نصر ان الطائرة لا تسأل ان كان هناك طيران معاد، بل ان برج المراقبة هو الذي يسأل قبرص ان كان هناك طيران غريب (UN-KNOWING TRAFIC) وحسب اجاباتهم نحدد مسار الطائرة. اما الطبيعي او اننا نقوم بتحييدها. واكرر ان ما تفعله قبرص هو للحفاظ على سلامة الطيران المدني».

وحركة الطيران الاجنبي؟

يقول لنا نجيب عواد ان كل شركات الطيران الاجنبية والعربية لا تزال تحط وتقلع كالعادة وان ارتباكا صغيرا حصل مع الشركة السويسرية في أول أيام العدوان الا ان حركتها عادت لتصبح سريعا طبيعية. الفرق الوحيد هو ان الشركات لا تفضل المبيت في المطار باستثناء الشركة الفرنسية فهي ما زالت تبيت هنا.

في هذه الاثناء يصل موكب وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دوشاريت الى المطار للمغادرة الى... مطار بن غوريون. فأي طريق يسلك؟

يقول لنا جورج عبد انه ما من طريق مباشر بين مطار بيروت الدولي وبين مطار بن غوريون طبعا. ويشرح لنا ريمون نصر على الخريطة الجوية للاجواء اللبنانية الطريق التي ستسلكها طائرة دوشاريت: هناك طرقات في الجو كما على الارض. من قبل ١٩٦٧ كانت هناك طريق جوية تذهب من الجنوب اللبناني الى الاردن واسم هذه الطريق كان ليطان (نسبة الى الليطاني). هذه الطريق متوقفة منذ زمن بعيد ولا تستعمل. دوشاريت سيذهب باتجاه قبرص اولا ثم يحول اتجاهه الى اسرائيل. (يشير الى الخريطة) هذه النقطة واسمها Silko هي فوق البحر آخر حدودنا. هي نقطة تحويل اتجاهات بعدها يأخذ اتجاه UELOKS على حدود قبرص ومنها الى بن غوريون على الطريق ذات الرمز «D101».

حسنا لذا لم تتأثر الشركات العالمية من الطيران الاسرائيلي أفلم يؤثر ذلك على عدد الركاب؟

يقول ريمون نصر «لا شك ان الركاب اقل من الحركة العادية. فلا يأتي اليوم الى هنا الا المضطر ولا يسافر من هنا الا المضطر كذلك».

ولماذا لا يضرب الاسرائيليون الطيران المدني اللبناني؟ وهو قد هاجم سيارات الاسعاف المدنية ومنازل المدنيين؟ يرد نجيب ابي جابر: «لان المدنيين على الارض بكاملهم من اللبنانيين اما ركاب الطائرات فجنسياتهم غير مضمونة، اضافة الى انهم يضرون بانفسهم اذا ما دخلوا على خط ارباك الملاحة الجوية، فهم باختصار.. في الجو.

في الثانية عشرة ظهرا تصل برقية تنبئ بقرب وصول طائرة التقنيين الفرنسيين المبعوثين لاصلاح محطات الكهرباء. يتوقع لها ريمون «زفة» كالتي حصلت قبل وصول دوشاريت بالامس (اول امس). يضحك قائلا: «ربما ستكونين محظوظة وتشاهدين الامر بعينك».

اتصال آخر: تحركات مشبوهة غرب الجية وغرب صيدا. نتحفز. نجيب يمسك بالمنظار المكبر لاستكشاف ان كانت هناك زوارق في البحر ترافق عادة ظهور الطيران المعادي. لا شيء في الافق تحط الطائرة ونقول للتقنيين الفرنسيين الاصدقاء من علو برج المراقبة همسا: «الحمد لله على سلامتكم».

ضحى شمس

إسراء

تزودك صور لأطفال اصحاء في الممرات المؤدية الى غرفة العناية الفائقة، بجرعات اضافية من الألم وانت في طريقك الى حيث ترقد «إسراء» في مستشفى قلب يسوع في بعبدا. بوضعية امس الأول عينها اثر اصابتها في الغارة التي شنتها المروحيات الاسرائيلية على منزل ذويها في حي السلم.

الوجه البريء جرد من كل تعابيره التي طالما ضجت بالحياة والسعادة. اليد الصغيرة بدت محايدة ومستسلمة لكل تلك الانابيب التي ضاقت بها العروق الصغيرة. ومع كل ذلك الاصفرار الذي يغلف الجسد العاجز. تزداد مخاوفك وتتسارع دقات القلق في قلبك. آه لو قدرت لإسراء الحركة للحظة لكانت يدها الصغيرة بعثرت كل شيء ولأقفلت عائدة الى دنياها.

«إسراء» اللقيس ناعمة ورموشها السوداء الجميلة تنغلق على الف معنى ورسالة عجزت عن ايصالها. ومع كل «تكة» جديدة يبثها جهاز مراقبة القلب يكبر الأمل بالحياة. اتراها تعيش لتروي لها كل هذا القلق الذي اخذنا مع اول دقيقة لاصابتها؟؟

إسراء ناعمة بهدوء وهي التي اعتادت صخب الضاحية ونمت في «عجقة» اهلها. نامت قسريا هذه المرة بعدما جرعوها المزيد من الادوية المهدئة والمنومة.

«السفير» استوضحت الطبيبة المشرفة على علاج إسراء عن حالتها الصحية. فاكدت «ظهور بعض بوادر التحسن في الجهاز العصبي عنه عند الاصابة». ولكنها اصرت على «عدم اعطاء امل كبير بتخطيها الأزمة مئة في المئة. لأن وضعها دقيق ولا يمكن تحديده الآن. ولكن هناك تخوف من بعض الآثار السلبية التي قد تبقى بعد شفاء الإصابة».

تمر إسراء بيوم آخر من ايام معاناتها التي فرضت عليها قبل تنتقل القدم الصغيرة خطوة اخرى الى الامام. وتنعش معها قلبينا القلقة؟؟

سعدى علوه


الطفلة إسراء

سيارات مصابة لكشافة الرسالة

أعلنت جمعية كشافة الرسالة الاسلامية في بيان أصدرته، أمس، عن الاصابات التي تعرضت لها سيارات الاسعاف العاملة لديها، ومنها واحدة على طريق المنصوري (أدت الى استشهاد ستة أطفال وسقوط عدد من الجرحى)، سيارة على طريق عين بعال (جرح مسعفين)، سيارة في منطقة المريجة (جرح مسعفين واربعة أطفال). كذلك أصيبت سيارة إسعاف على طريق القليعة فجرح أربعة اشخاص بالإضافة الى جرح مسعف واحد في سيارة أخرى على مثلث حاروف. كما دمرت سيارة على طريق حبوش من دون أن يصاب أحد. وفي بلدة الجميجمة سجل إصابة بعض المسعفين بجروح.

وأعلنت الجمعية في بيانها عن حاجتها الماسة الى بعض التجهيزات للسيارات الجوالة والى أدوات الطوارئ من أجهزة التنفس الإصطناعي والأمصال وأدوية وقف النزيف وغيرها.

الى ذلك قام وفد من كشافة الرسالة بزيارة لمقر الصليب الأحمر الدولي حيث التقى مساعد مندوب الصليب الأحمر الدولي في لبنان وبحث معه قضية تلكؤ الصليب الأحمر في القيام بمهامه الانسانية وضرورة القيام بواجباته.

الحاج حسن قطيش:
ألف غارة.. وغارة!

«خفيف عقل اللي بيترك بيته»: عبارة يرددها على مسامعنا الحاج حسن قطيش فيما يغذ السير مستعينا بعصاه الى... (؟) لا أحد يدري. لكن بالتأكيد ليس إلى مكان آخر.

إنها الساعة الثانية عشرة ظهرا في مدينة صور، اليوم السابع للاجتياح الاسرائيلي. الغارة الألف ربما. والعام التسعون للحاج حسن.

الجاليات اللبنانية في العالم تتحرك
تظاهرات واعتصامات وحملات دعم وتأييد

تحركت الجاليات اللبنانية في العالم للفت أنظار الرأي العام العالمي الى ما ترتكبه اسرائيل من جرائم ضد الشعب اللبناني. ففي ديترويت، جابت تظاهرة للجالية اللبنانية الشوارع الرئيسية في المدينة ووزعت صورا عن المجازر الاسرائيلية، وسلمت الى المسؤولين الاميركيين في المدينة مذكرة موجهة الى الادارة الاميركية تشرح حقيقة العدوان الاسرائيلي وتطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف عدوانها. واقيم مهرجان خطابي القيت خلاله كلمات نددت بالعدوان الاسرائيلي.

وتظاهر مئات اللبنانيين لليوم الثاني على التوالي، امس، امام مبنى القنصلية الاسرائيلية في لوس انجلوس رافعين اللافتات التي تندد بجرائم الاحتلال.

وأفاد مراسل «السفير» في برلين غسان ابو حمد ان تظاهرة شعبية انطلقت في بون أمس وضمت مئات المواطنين اللبنانيين الذين رفعوا اعلاما وطنية ويافطات نددت بالاحتلال الاسرائيلي ودعت لوقف اعمال الاجرام التي يتعرض لها لبنان.

ومع هتاف «بالدم، بالروح نفديك يا جنوب» مر المتظاهرون من امام مبنى السفارة الاسرائيلية في بون وتوجهوا الى مكتب الامم المتحدة حيث قدموا عريضة احتجاج الى المسؤولين فيها.

وبعد اعتصام لعدة ساعات امام مكتب الامم المتحدة وإطلاق الشعارات المنددة بالاحتلال والاعتداء الإسرائيلي، توجه المتظاهرون الى مكتب الجامعة العربية في بون حيث قدموا ايضا عريضة احتجاج وسمعوا من ممثلي المكتب تأييدا لتحركهم.

وسارت التظاهرة تتقدمها الاعلام اللبنانية بشكل سلمي في شوارع منطقة «باد ـ غودسبرغ» المخصصة للسياسيين والدبلوماسيين ولوحظ ان العدد الاكبر من المشاركين كان من النسوة والاطفال بالاضافة الى عائلات ألمانية تجاوبت للتضامن مع الشعب اللبناني.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر في السفارة اللبنانية في بون ان خطوة اتخذت لفتح حساب مصرفي خاص لتلقي المساعدات لإغاثة المهجرين الذين شردتهم إسرائيل من ديارهم.

وفي سيدني تواصل لجنة المتابعة التي انبثقت من الاجتماع الموسع لمؤسسات وفاعليات الجالية اللبنانية اتصالاتها ومساعيها لدى المسؤولين الاوستراليين. وقد ارسلت مذكرات الى رئيس الحكومة الاوسترالية جون هاورد وزعيم المعارضة وكبار المسؤولين في الحكم والمعارضة تشرح فيها تفاصيل الاعتداءات الاسرائيلية وتطالب اوستراليا باتخاذ موقف داعم للبنان في وجه الاعتداءات الإسرائيلية ولتنفيذ القرار الدولي المتعلق بالانسحاب غير المشروط.

وقررت لجنة المتابعة القيام بتظاهرة شعبية ضخمة تنطلق يوم السبت المقبل من وسط مدينة سيدني في اتجاه القنصلية الاميركية ومركز الامم المتحدة في المدينة.

ووجهت احزاب ومؤسسات الجالية اللبنانية في ولاية فيكتوريا برقيات الى المسؤولين الاوستراليين والى الامين العام للامم المتحدة، ابدت فيها الاستنكار لاعتداءات اسرائيل على لبنان وتطالب بوقف هذه الاعتداءات. كما تحث على الطلب من اسرائيل ان ترفع حالا الحصار البحري المفروض على الموانئ والشواطئ اللبنانية، ويوقف تهجير المدنيين.

واكد نائب رئيس الحكومة الاوسترالية وزير الخارجية بالوكالة تيم فيشر أسفه وتعاطفه مع لبنان حكومة وشعبا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، ودعا الى وقف العمليات العسكرية وتنفيذ القرارات الدولية الداعية الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. واعلن عن مساعدة عاجلة قدرها ٧٥ ألف دولار لمساعدة النازحين من جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

واجرى السفير اللبناني في كانبرا الدكتور لطيف ابو الحسن لقاء مع فيشر واطلعه على تفاصيل الاعتداءات على لبنان طالبا من حكومة بلاده دعم لبنان في المحافل الدولية للضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها وانسحابها غير المشروط من الاراضي اللبنانية.

ووزعت السفارة الاوسترالية في بيروت بيانا تضمن نص تصريح فيشر اعرب فيه عن التأثر العميق حيال الخسائر في الارواح وفي الممتلكات.

وفي اوتاوا، عاصمة كندا نظمت الجالية اعتصاما امام مقر مجلسي النواب والشيوخ ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالعدوان الاسرائيلي. كما سلم وفد من المعتصمين اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب مذكرات تضمنت بالارقام حجم الخسائر الجسدية والمادية من جراء العدوان الاسرائيلي.

وفي جنيف نظمت الجالية اللبنانية اعتصاما امام مقر الامم المتحدة وسلمت المسؤولين فيها مذكرة عن حجم وفداحة الحرب التي تشنها اسرائيل على لبنان مطالبة المنظمات الانسانية التدخل لوقف الاعمال العدوانية التي يتعرض لها الابرياء.

ومن السويد، أفادت رابطة للشرق الاوسط انها تقوم بتحرك مكثف لدى السلطات السويدية لشرح الوضع في لبنان والاعتداءات الإسرائيلية، وأدانت موقف الولايات المتحدة الذي يدعم اسرائيل ووجهت نداء الى جميع اللبنانيين المغتربين في العالم ان يمدوا يد العون لإخوانهم اللبنانيين المهجرين.

وفي ابو ظبي، نظمت الجالية اعتصاما للغاية نفسها، وكذلك نظمت الجالية في ابيدجان اعتصاما ووجهت رسالة الى الحكومة العاجية تدعوها للتدخل من اجل الضغط على اسرائيل لوقف حربها المستمرة على لبنان.

كما نظمت الجالية في الغابون اعتصاما مماثلا وسلم وفد من المعتصمين الرئيس الغابوني مذكرة بهذا الخصوص.

واعلنت الامانة العامة للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم انها تتلقى يوميا من فروعها في العالم اتصالات استنكار للعدوان الاسرائيلي.

والجدير ذكره ان وزير المغتربين الدكتور علي الخليل تلقى سلسلة اتصالات من الجاليات اللبنانية في الخارج، وعقد سلسلة اجتماعات مع مدير عام الوزارة هيثم جمعة لتقويم الاتصالات الاغترابية التي تركزت حول سبل إقامة فعاليات تضامنية مع المعركة الشرسة التي يخوضها لبنان في مواجهة العدوان الصهيوني.

الصور لـ: عباس سلمان، حسن عبد الله، علي علوش، عاصم شعيب، بلال قبلان، عزيز طاهر، محمد حيدر، مصطفى جمال الدين

الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم السابع - ١٧/٤/١٩٩٦


مساعدات من الجيش في النبطية

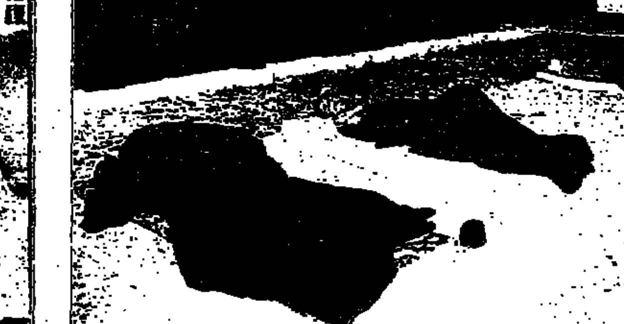




تستلم حصتها من الفرش في الصيلح

تناول وجبته ونام




نائمون في العراء قرب مركز الطوارئ في صور

خلف القضبان انتظار المستقبل

مكاتب وفرق لتنظيم توزيع المساعدات على النازحين في مختلف المناطق
هيئات رسمية وأهلية تعلن عن تقديمات ومسؤولون يتفقدون

يتواصل سيل النازحين من الجنوب والبقاع الغربي، ويتواصل في المقابل تحرك الهيئات الرسمية والشعبية لتأمين المأوى والمساعدات.

واعلن وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي انه ونظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد وحرصاً على تأمين افضل الخدمات للنازحين قرر اقامة مكتب لتلقي الشكاوى والمراجعات ومتابعتها ميدانياً.

وقال بيان صادر عن الدويهي: «لمن يرغب التطوع في هذا المكتب او من لديه مشكلة يمكنه الاتصال على الارقام الآتية: ٣٩٦١٤٨/ ٣٩٦١٥٠/ ٣٩٦١٥١/ ٣٩٦١٥٢ و٠٣/٢٢٣١٩٢.

من جهة ثانية اصدر الدويهي تعميماً طلب فيه فتح مراكز الخدمات الانمائية والمراكز الصحية الاجتماعية ومراكز مشاريع اللجان المشتركة في المناطق اللبنانية كافة.

وكان الدويهي قد جال امس على مراكز النازحين في الضاحية الجنوبية ووطى المصيطبة وفردان.

أبلغ مصدر في وزارة الشؤون الاجتماعية «السفير» ان غرفة العمليات التي انشأها الوزير الدويهي ستعمل اعتباراً من اليوم على مدار اربع وعشرين ساعة، لتلقي المعلومات عن اعداد النازحين واماكن تواجدهم وشكاويهم، وجميع احتياجاتهم.

واوضح ان فرق عمل ميدانية تعمل على توزيع استمارات في كل الاماكن المعروفة لتواجد النازحين لإعداد احصاء نهائي وشامل بهم. وقال: ان المشكلة الاكبر التي تعترض الوزارة في هذا الشأن هي وجود اعداد كبيرة من النازحين في منازل اقرباء او اصدقاء مما يحول دون احصائهم.

ويمكن الاتصال بغرفة العمليات على احد الارقام: ٤٢٨٣٤٠ - ٠٣/٤٢٨٣٤٢.

وانشأ محافظ بيروت المهندس نقولا سابا غرفة عمليات في مركز فوج الاطفاء - الكرنتينا لملاحقة شؤون النازحين الى العاصمة ومساعدتهم في المجالات الانسانية والصحية والخدماتية.

وقال سابا اثر اجتماع في مكتبه، انه يكفي لأي نازح او جهة مسؤولة عن مركز للنازحين، الاتصال على الرقم ١٧٥ حتى تتم تلبية الطلبات.

واعلن انه وضع اطباء البلدية وجهاز التمريض والمستوصفات ودور المياه تحت تصرف وزارة الصحة، وطلب من شركة «سوكلين» ومصلحة النظافة في البلدية القيام بعمليات تنظيف يومية في المدارس الخاصة والرسمية التي لجأ اليها النازحون وعددها يقارب المئة مدرسة واعطى توجيهاته لقائد فوج الاطفاء بأن يزود المدارس والامكنة التي يتواجد فيها النازحون بالمياه اللازمة. كما طلب من مدراء مصالح الهندسة والشؤون الادارية والمؤسسات المصنفة مضاعفة الجهود لإنجاز المعاملات من تسويات ورخص بالسرعة المطلوبة.

جولات

جال امس وفد من نواب «كتلة التحرير» ضم: الوزير انور الخليل والنائبين الدكتور سليمان كنعان واحمد سويد على مراكز تجمع المهجرين في بيروت الكبرى وجبل لبنان. وشملت الجولة خمسة مراكز في منطقة الاشرفية ومركزين في منطقة كورنيش المزرعة تم خلالها رصد الحاجات الملحة والاضافية لمراكز المهجرين.

واجرى وزير الاقتصاد والتجارة اتصالاً امس برئيس مجلس النواب نبيه بري وتشاور معه في اوضاع النازحين وتأمين الخدمات لهم. ثم تفقد جابر النازحين في مدارس منطقة بيروت.

والتقى الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد وبحث معه في موضوع ايصال المواد التموينية للنازحين.

قام وفد من حزب الله ضم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد فنيش وعضوي المجلس السياسي الشيخ خضر نور الدين وحسن حدرج وعضو قيادة منطقة بيروت الشيخ خليل رزق بزيارة اماكن تواجد النازحين في مدارس بيروت.

وجال النائب ايوب حميد على تجمعات النازحين في بيروت والضاحية. وتولت قيادة اقليم بيروت في حركة «امل» توزيع المساعدات على المهجرين.

وتفقد النائب محمد قباني اوضاع المهجرين في بيروت. ولاحظ ان تأمين حاجات النازحين بدأ في الانتظام داعياً الى تعزيز الرقابة الصحية.

وجال النائب سعيد الاسعد على قرى وبلدات في منطقة صور متفقداً الاهالي الذين لم يغادروا منازلهم.

وزار وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان المصيلح والتقى السيدة رندة بري، للتنسيق في عملية توزيع المساعدات.

واستقبل وزير الصحة مروان حمادة امس مسؤول القسم الطبي في جمعية الصليب الاحمر الدولي كريستيان مارتان والمبعوث العام للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الجمعية ميشال كانيو ورئيس البعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيليب غايار بحضور ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور عبد الحي مشبال ورئيس ومدير الوقاية الطبية في الوزارة الدكتور منيب حلواني.

وقال كانيو بعد الاجتماع: «لقد تحدثنا عن الوضع وعن رغبة اللجنة في العمل والتنسيق والدعم للصليب الاحمر اللبناني».

وسلم حمادة وفد اللجنة مذكرة تتضمن احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي.

وأعلن قائمقام كسروان - الفتوح ريمون حتي، ان مئة عائلة نازحة من الجنوب موجودة في المنطقة. وقد توزعت على ثانوية حارة صخر الرسمية، وعلى تكميلية صربا الرسمية. وان هناك سبع عائلات في بلدة جورة بدران في بناء قيد الانشاء وان هناك ثلاث عائلات في ابتدائية المعيصرة الرسمية.

واضاف حتي ان اجتماعاً عقد في مكتبه بالقائمقامية امس، ضم عدداً من فاعليات المنطقة، لدرس سبل تقديم المساعدات للعائلات النازحة. ونتيجة الاجتماع تألفت لجنة قوامها القائمقام ريمون حتي رئيساً وعضوية: جورج مبيطر عن تجمع صناعيي كسروان. حنا فهد عن اصحاب السوبرماركت. ألكو شيحا، رئيس جمعية تجار جونية وكسروان - الفتوح. سهيل ريشا، عن المصارف في المنطقة. غاريوس زيادة رئيس مكتب المنطقة التربوية. ومهمة هذه اللجنة تقديم الدعم اللازم للنازحين طوال فترة اقامتهم. وتم فتح حساب مصرفي في مصرف (BNPI) - فرع جونية تحت رقم ٠٢٩٨١٧٨٨٢٩ وقال: نطلب من جميع المساهمين الاتصال بالقائمقام او بألكو شيحا على الرقم ٠٩-٩١٠٤٢٥.

ووزعت المؤسسة الخيرية الاسلامية لأبناء جبيل وكسروان بياناً على المواطنين طلبت منهم تقديم المساعدات العينية او المادية مباشرة الى العائلات النازحة او من خلال المساجد والمؤسسة الخيرية.

ووصلت الى المتن الاعلى عشرات الشاحنات العائدة للجيش اللبناني وهي تحمل مواد اغاثة لتوزيعها على النازحين في المنطقة.

البقاع

واستقبل البقاعيون مئات العائلات في منازلهم وبلغ مجموع العائلات في البقاع الاوسط ٣٠٠ تضم اكثر من الفي شخص. فيما افاد احصاء تقريبي ان المجموع العام للنازحين الى البقاع يبلغ ٢٠ الفاً.

وترأس قائمقام بعلبك عمر ياسين في سراي بعلبك الحكومي اجتماعاً تنسيقياً ضم قيادات امنية وحزبية وممثلين عن مؤسسات صحية واجتماعية ومندوبين عن الصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني ومخاتير.

واكد المجتمعون على البقاء التام في حالة جهوزية دائمة وانعقاد في قائمقامية بعلبك. وتم تشكيل لجنة دائمة تتخذ من سراي بعلبك مركزاً لها لاستقبال جميع الحالات الطارئة.

صور

في صور، عقد امس اجتماع للبحث في اوضاع النازحين، بدعوة من رئيس معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية السيد علي الامين، في مكتب القائمقام حسين قبلان في سراي صور ضم: راعي أبرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران مارون صادر، مطران طائفة الروم الكاثوليك يوحنا حداد، والمدير العام لمؤسسة الريجي ناصيف سقلاوي.

وبعد الاجتماع اشار قائمقام صور الى انه تم التداول في اوضاع النازحين، مؤكداً على «ضرورة تأمين وسائل صمودهم». وأفاد انه تم توزيع مادة المازوت على مستشفيات صور و جويا. كما توجهت قافلة من قوات الطوارئ الدولية مؤلفة من ٨ شاحنات محملة بالمواد التموينية الى بلدتي زبقين ومزرعة بيوت السياد.

وأفاد المشرف على توزيع الاعانات للنازحين، في منطقة صور، انه تم توزيع ٢٠٠٠ حصة غذائية وألف فرشة و١٥٠٠ حرام على تجمعات النازحين في المدارس والملاجئ والمستشفيات والكنائس في مدينة صور. كما توجهت بعض الشاحنات الى القرى القريبة لتوزيع المساعدات.

وفي صيدا، عملت هيئة الاغاثة والجمعيات الاهلية على تأمين حاجات النازحين، وسينتقل قسم منهم الى بلدة شحيم لوضعهم في مدارسها بعدما اكتظت مدارس صيدا بالنازحين.

وشكل النائب ميشال موسى، في بلدة مغدوشة، لجنة طوارئ لاستقبال ١٣٥ عائلة نازحة من مختلف قرى الجنوب تولت إيواء العائلات في المدارس الرسمية والخاصة وفي بعض المنازل في البلدة.

وأفيد انه في بلدة السماعية في منطقة صور لا تزال توجد مئة عائلة بحاجة الى المساعدات والادوية. كما يوجد في بلدة مجدل زون عدد من العجائز وامرأة حامل على وشك الولادة.

وأفادت المواطنة فاطمة سرحان مسلماني زوجة خليل محمود مسلماني ان ابنتها وتبلغ من العمر ١٣ سنة ما تزال موجودة في بلدة القليلة. علماً ان البلدة شبه خالية من السكان.

الجمعيات والهيئات

عقد مجلس نقابة اطباء لبنان جلسة استثنائية، واعلن عن تشكيل غرفة طوارئ لتلقي المراجعات في مكاتب النقابة، وطلب من الاطباء تقديم العلاج والرعاية الصحية مجاناً للنازحين.

واعلنت نقابة الاطباء في لبنان عن وضع كل امكاناتها في تصرف المنكوبين والنازحين والمهجرين.

كما اصدر الامين العام لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب بياناً ابدى فيه استنكار الاتحاد للاعتداءات الاسرائيلية.

وذكر رئيس تجمع الاطباء في لبنان د. غسان جعفر انه تم انشاء غرفة طوارئ صحية مركزية في المقر الرئيسي للتجمع في بيروت للاغاثة الصحية للنازحين. ودعا اعضاء التجمع ومناصريه الى الانضمام لخلية الاطباء المركزية. العنوان: زقاق البلاط، نزلة البطريركية، سنتر المكحل، هاتف: ٣٠٣٩٣٥-٣٤١٠٤٥- ٠٣/٢٧١٢٩٠-٠٣/٦٤٥١٥٧.

وتولى المركز المقاصدي للطوارئ الاجتماعية توزيع الوجبة الساخنة المقدمة من دار الفتوى على النازحين في بيروت. وشملت ٥٦٠٨ وجبات.

كما اعلن المركز المقاصدي للطوارئ الاجتماعية ان مستوصفات المكتب الصحي الاجتماعي المقاصدي تؤمن الادوية المزمنة لجميع المرضى وهذه المستوصفات هي: مستوصف المقاصد - الحرج - مستوصف المقاصد - سليم سلام - مستوصف المقاصد - الانصار - طريق الجديدة - مستوصف المقاصد - شارع حمد - مستوصف المقاصد - الشهداء - قرب جبانة الشهداء.

وتقوم فرق التوعية الصحية بعقد جلسات وندوات حول الوقاية الصحية لمنع تفشي الامراض والمحافظة على النظافة العامة. وقد تسلمت هذه الفرق من وزارة الصحة جزءاً من المعونة الطبية السورية والمعونة الطبية الفرنسية وتقوم بتوزيعها على الحالات المرضية المتوافق عليها.

وعقد مجلس ادارة تجمع رجال الاعمال اللبنانيين جلسة طارئة برئاسة روجيه نسناس، وبادر في الجلسة الى جمع المساعدات من جميع الأعضاء المنتسبين.

وقرر مجلس إدارة جمعية تجار بيروت بعد اجتماع برئاسة نديم عاصي، تقديم مساعدات عينية غذائية مختلفة الى الهيئة الاغاثة لتوزيعها على العائلات المتضررة.

وشكلت جمعية الصناعيين اللبنانيين غرفة عمليات للاتصال بأعضائها الصناعيين للتبرع بالمنتوجات الوطنية. ودعت الصناعيين الذين يودون المساعدة والتبرع الاتصال بمكاتبها في الصنائع وسن الفيل.

وقامت نقابة عمال المخابز بجمع كمية من الخبز والكعك لتوزيعها على المهجرين. وارسلت كمية من الخبز الى منطقة النبطية بواسطة اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني.

وقدمت غرفة التجارة والصناعة في صيدا مبلغ ٢٥ مليون ليرة وغرفة زحلة مبلغاً مماثلاً، في حين قدمت غرفة بيروت ٥٠ مليون ليرة.

ودعا راعي ابرشية صيدا وصور ومرجعيون وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري ابناء الرعية الى المبادرة لجمع التبرعات في مختلف مناطقهم وتنسيق الجهود للمساعدة في بلسمة جراح العائلات النازحة ومد يد العون لهم.

وكان المطران كفوري قد التقى في مقر المطرانية في مرجعيون بوفد من المراقبين الدوليين حيث جرى عرض للتطورات والمستجدات التي تشهدها البلاد.

وعقد في مدرسة بطريركية الروم الكاثوليك اجتماع ضم الاب يوسف يارد وميشال بيار فرعون وعدد من المسؤولين في ابرشية بيروت، وبحضور مخاتير منطقة زقاق البلاط - الباشورة. وخلال الاجتماع تم الاتصال بمطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد المسؤول المباشر عن البطريركية في بيروت واطلعوه على الوضع بعدما تم وضع مدرسة البطريركية بتصرف النازحين.

وقدم فرعون بطانيات وفرش ومواد غذائية منها ٢٥٠٠ علبة حليب للاطفال.

ووزعت «جمعية الرسالة للإسعاف الصحي» بياناً بأنشطة غرفة عملياتها في بيروت ومنها نقل جرحى القصف الاسرائيلي على الضاحية ونتج عنها تعرض سيارة اسعاف لحادث اثناء نقل جريحين مما ادى الى جرح مسعف. كما تعرض مسعف آخر لكسر في يده اثناء تأدية مهمته. كذلك ساهمت فرق الجمعية بمعالجة حوالى الألفي مريض من النازحين في المدارس بالإضافة الى نقل اربعمئة مريض الى المستشفيات.

وواصلت اجهزة متطوعي الدفاع المدني في جمعية «شبيبة الهدى» والرابطة الاهلية في الطريق الجديدة، مشاركتها في عمليات الاسعاف والاخلاء في احياء الضاحية الجنوبية.

وقامت جمعية «تشجيع ارباب القلم» بتوزيع الف وحدة ملابس داخلية وخارجية على المهجرين. وقامت جمعية «الهدى للرعاية الاجتماعية» بجمع مواد غذائية ومواد تنظيف وزعت على المهجرين. كما تولى العديد من شباب اللجان والروابط في بيروت وصيدا وطرابلس البقاع المشاركة في لجان الإغاثة.

واعلنت مؤسسات الامام الصدر والرابطة النسائية اللبنانية عن استقبال المساعدات في المركز المؤقت: المصيطبة، جسر سليم سلام، بناية ابراهيم ومكي. هاتف ٣٠٨٤٢٨ - ٠٣/٣٠٨٤٢٨.

وقام مكتب مجلس كنائس الشرق الاوسط في صيدا بتوزيع ٨٥٠ فرشة اسفنج، ٨٤٠ علبة حليب جاف و٣٠٠ حصة من مواد التنظيف على حوالى ٥٠٠ عائلة مهجرة الى مدارس صيدا والزهراني وعبرا الجديدة ومجدلون والمجيدل وكفرحتى والى مدارس ومستشفيات في النبطية وصور وتبنين. كما تم دعم مركز الاغاثة في المصيلح بـ ٢٠٠ فرشة و١٥٠ قطعة ثياب للأطفال.

وقامت فرق العمل التطوعية في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني بعمليات احصاء اولية على اعداد النازحين الى تجمعات المدارس وتأمين بعض الاحتياجات الاساسية من فرش وحرامات ومواد غذائية.

كما قامت فرق اخرى بجولات ميدانية صحية مع اطباء من النجدة الشعبية اللبنانية بالتنسيق مع وزارة الصحة على تجمعات النازحين في مدارس بيروت.

كما تم ايصال بعض المواد الغذائية وخبز وشمع ومواد ضرورية واحتياجات لأهلنا الصامدين في النبطية.

وأعلنت جمعية النجدة الشعبية عن وجود ١٥٠ شخصاً في مستشفى النجدة في مدينة النبطية، اتخذوه كملجأ، اضافة الى الجهاز الطبي والاداري والمسعفين، ووجهت ادارة المستشفى نداء بضرورة تأمين الادوية والاطعمة ومادة المازوت للمستشفى، وتأمين كميات من الحليب للاطفال في بلدات كفررمان وحبوش ومدينة النبطية.

وتتابع فرق النجدة تقديماتها ومساعدتها في بيروت والضاحية الجنوبية وصوفر وصيدا وصور وفي البقاع والاقليم وحارة الناعمة.

وتفقد رئيس مجلس امناء هيئة الاسعاف الشعبي الدكتور نزيه البزري، مركز القلعة الصحي الاجتماعي التابع للهيئة في مدينة صيدا، واطلع على الدور الاغاثي والإنقاذي الذي يضطلع به.

وقد قام مركز القلعة بتأمين ٥٠٠ قطعة ثياب و٥٠٠ كلغ من الحليب المجفف لتوزيعها على الوافدين.

وتابعت الفرق الطبية للهيئة معايناتها في مدارس العاصمة والضاحية وشحيم وطرابلس.

عقدت هيئة التنسيق العليا للمؤسسات الاجتماعية الاسلامية في لبنان اجتماعاً موسعاً برئاسة رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله عبد الله قصير.

وتقرر توزيع المهام العملانية لتسهيل وصول المساعدات وتأمين نقل المياه وصيانة اماكن تواجد النازحين.

وواصلت اللجان الطبية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ معاينة النازحين في عدد من المدارس وتأمين العلاج والأدوية اللازمة. كما تم استقبال المهجرين في منازل القوميين في مناطق الشوف وعاليه والمتن الشمالي.

وجال رئيس هيئة الدفاع عن حقوق بيروت المحامي صائب مطرجي على امكنة ايواء النازحين.

واعلنت الجمعية الإسلامية للرعاية والإنماء، عن تقبل التبرعات المالية والعينية في مركزها - الكائن في حي السلم - حي الهبارية ويمكن الاتصال بها على ارقام الهاتف التالية: ٨٢٥٢٩٥ - ٨٢٢١٩.

واعلن رئيس جمعية «البر والإحسان الإسلامية» لأبناء جباع المحامي محمد عيسى ان الجمعية اجرت احصاء شاملاً للنازحين من بلدتي جباع وعين بوسوار في الجنوب وبيروت وقدمت لهم مساعدات نقدية.

وطلبت الجمعية الخيرية لأبناء النبطية في بيروت والضاحية من مهجري النبطية الذين يقيمون في منازل اقاربهم ومعارفهم في بيروت والضاحية الاتصال بغرفة عمليات الجمعية لتسجيل اسمائهم من اجل احصاء المساعدات التي يحتاجونها.

وتتقبل الجمعية المساعدات المادية والعينية. والأرقام هي: ٨٣٤٥٧٤ - ٦٢٣٨٦٨ - ٠٣/٢٨٣٢٢١.

ووجهت جمعية الشبان المسيحية نداء الى المستوصفات المتعاملة معها لتأمين الأدوية للمرضى المزمنين من النازحين، وأعلنت عن تقديم هذه الأدوية الى ٢٩ مستوصفاً. استفاد منها ٧٤٢٧ مريضاً.

واعلن اتحاد كشاف لبنان عن تشكيل هيئة طوارئ للتنسيق مع الهيئات المختصة وحشد الطاقات الكشفية تحقيقاً للرعاية والاغاثة.

وشكلت جمعية الكشاف العربي في لبنان غرفة طوارئ لجميع وحداتها الكشفية لاستقبال النازحين وتأمين المساعدات لهم.

وزار وفد من كشافة الرسالة الإسلامية مقر الصليب الاحمر الدولي وقدم احتجاجاً رسمياً على تعرض سبع سيارات للكشافة للقصف الاسرائيلي. كما التقى الوفد مسؤولي الصليب الاحمر اللبناني وجرى بحث في سبل مواجهة الظروف.

واعلنت جمعية العناية بالطفل والأم عن توزيع مواد غذائية في عدد من أماكن تواجد النازحين.

وقدمت جمعية نادي السلام - بعلبك كمية من المواد الغذائية والألبسة الى النازحين من منطقة البقاع الغربي باتجاه البقاع الأوسط.

ووجه حزب رزكاري الكردي اللبناني نداء الى الشعب الكردي لتقديم مساعدات عينية ومادية والتبرع بالدم.

ودعا المكتب السياسي لحزب الرمغفار - الحزب الديموقراطي الليبرالي الارمني - كافة الفروع والاندية واللجان الاجتماعية المنتشرة على الارض اللبنانية لمد يد العون لإخوانه اللبنانيين الذين هم ضحية لأبشع بربرية اسرائيلية.

وانشأ الحزب مركزي تبرع في بيروت - الجميزة، مركز تاكايان وبرج حمود مدرسة واهان تكليان.

واعلن مستوصف النجادة الخيري في البسطة عن فتح ابواب المستوصف امام مرضى المهجرين ويقوم باستقبالهم يومياً طاقمه الطبي المؤلف من ثلاثة اطباء وخمسة ممرضين ومسعفين ويقدم لهم الخدمات الطبية.

واعلن جهاز الإعلام في رابطة كاريتاس لبنان ان اجهزة الإغاثة الطارئة في «الرابطة» تابعت العناية بالمصابين والنازحين والذين لا يزالون في مناطق العمليات وقدمت المساعدات الطبية والغذائية لهم في صيدا والبقاع الغربي وفي صور وبيروت.

واعلن نادي الهومنمن الرياضي عن وضع جميع امكاناته في جميع فروع النادي من بيروت وبرج حمود «ماسيس» وسن الفيل والروشة تحت تصرف النازحين.

وجال رئيس مجلس «انماء قضاء عاليه» نبيل صليبي على النازحين الذين انتقلوا الى القضاء خصوصاً في قرى القماطية وكيفون وسوق الغرب وبيصور وعيتات واطلع على حاجاتهم.

وقام رئيس «التجمع الوطني العام» زياد نيبان بتفقد النازحين في القرى والمدارس الجبلية.

ودعت جمعية «انسان بلا حدود» الجمعيات الأهلية الى استنفار حملات الإنقاذ والإغاثة للنازحين واقترح رئيس الجمعية مراد الخوري اعلان يوم تضامني يخصص ريعه للمهجرين، واعلن عن قيام غرفة عمليات مشتركة مع رئيس «جمعية حماية المستهلك» الدكتور مرسال ابي نادر ووضع امكانية الجمعيتين بتصرف وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والاقتصاد.

مساعدات عربية طبية وغذائية
كميات وصلت وأخرى في الطريق

تواصلت المساعدات العربية في التدفق على لبنان لمساعدة النازحين من الجنوب والبقاع الغربي.

ووصلت عند الساعة الواحدة والنصف من فجر امس طائرة كويتية مستأجرة من شركة طيران عبر المتوسط «تي.ام.اي» وتحمل على متنها ٣٥ طناً من المواد الغذائية مقدمة كهبة من الحكومة الكويتية. وهذه الطائرة هي الثانية في اطار دفعات عدة من المساعدات الكويتية الى لبنان بحيث يبلغ مجموعها ١٥٠ طناً. ولا تزال هناك ثلاث طائرات اخرى ستصل الى بيروت.

وكان في استقبال الطائرة في المطار المستشار في السفارة الكويتية هاني الوردان والعميد الركن سليم ابو اسماعيل ممثلاً الهيئة العليا للإغاثة.

واعلن المكتب الاعلامي في السفارة الكويتية انه يصل اليوم الخميس وفد طبي كويتي مؤلف من ١٩ شخصاً بين طبيب وممرض ومسعف للمساهمة في تقديم المساعدات للنازحين من ابناء الشعب اللبناني الشقيق. ويحمل الوفد معه ادوية ومستلزمات طبية.

ووصلت صباح امس الى مستودعات وزارة الشؤون الاجتماعية في ساعة العبد قافلة مساعدات اردنية مقدمة من الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية مؤلفة من ١٣ شاحنة تحمل ٢٤٠ طناً من المواد الطبية والمواد الاغاثية دعماً للنازحين من مختلف المناطق اللبنانية.

وكان في استقبال القافلة وزير الصحة العامة مروان حمادة وسفير الاردن في لبنان فخري ابو طالب وفي حضور رئيس البعثة الاردنية لتسليم مواد الاغاثة فؤاد النجداوي ومسؤول عن ادارة وتسليم المواد الاغاثية في مركز ساعة العبد العميد انطوان الحاج ورئيس مصلحة الصيدلة في الوزارة سهام طباع ورئيس دائرة التموين حسن حطيط.

وقال ابو طالب ان مواد هذه الاغاثة مؤلفة من ٥٠ طناً من المواد الطبية و٦٠ طناً من الطحين و١٠ اطنان من الارز و١٠ اطنان من السكر و٣٥٠٠ بطانية و٥٠٠ حرام و٢٠٠٠ خيمة ومواد معلبة اضافة الى الشاي والصابون.

وقررت دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم مساعدات عاجلة للبنان.

وقالت وكالة انباء الإمارات ان وزير الدولة للشؤون الخارجية حمدان بن زايد وبصفته رئيساً لجمعية الهلال الاحمر اصدر توجيهاته للجمعية لتقديم مساعدات انسانية عاجلة للمتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي.

وقال خليفة ناصر السويدي، رئيس مجلس ادارة الجمعية، ان الدفعة الاولى من المساعدات تتضمن اكثر من سبعين طناً من مواد الاغاثة والتي تشمل مواد غذائية معلبة واغطية وبطانيات.

واعلنت الجمعية عن فتح مكاتبها في الإمارات لكل انواع المساعدات.

وقدمت الجالية اللبنانية في أبو ظبي مساعدات وصلت امس الى بيروت وتبلغ ١١٥ كرتونة بوزن حوالى ٦ طن.

واعلن المكتب الاعلامي في السفارة السعودية في لبنان ان طائرتين محملتين بالمساعدات ستصلان صباح اليوم الخميس الى بيروت.

كما قررت ايران بعد اجتماع عقدته لجنة التصلدية برأسها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ارسال مساعدات انسانية.

وفي قطر، فتحت السفارة اللبنانية حساباً خاصاً في مصرف قطر الوطني، وافيد ان اطفالاً تبرعوا بأموال كانوا قد وفروها للعيد من اجل اطفال لبنان.

وخصص برنامج الخليج العربي لدعم منظمة الامم المتحدة مبلغ مليون دولار كمساعدة عاجلة للبنان لدعم جهود الإغاثة والمساعدات الانسانية الضرورية بعد الهجمات الإسرائيلية. وقال طلال بن عبد العزيز، رئيس البرنامج، «سيقدم المبلغ من خلال عدد من المنظمات التي تعمل في مجال الاغاثة».


شاحنات الاغاثة الأردنية وامامها حماده وابو طالب (دالاتي ونهرا)

الإغاثة الشمالية تشكل لجاناً للعمل
لقاءات لتعزيز المساعدات وجمع التبرعات

الشمال - «السفير»:

تواصلت امس الجهود واللقاءات في مدينة طرابلس ومحافظة الشمال لمساعدة النازحين الذين وصلت دفعات جديدة منهم الى عدد من الأقضية الشمالية حيث تم إيواؤهم وتقديم العون لهم.

وفي حين تم تشكيل لجان رسمية لمساعدة النازحين، ودعا المفتي الشيخ طه الصابونجي خطباء المساجد لحث المسلمين على مساعدتهم، اعلن بيت الزكاة في طرابلس انه تبلغ من الهلال الأحمر في الإمارات العربية انه سيرسل خلال يومين طائرتين محملتين بسبعين طناً من المساعدات للمهجرين.

طرابلس

وبدعوة من رئيس هيئة الإغاثة الشمالية محافظ الشمال خليل الهندي عقد في الرابطة الثقافية في طرابلس اجتماع للهيئات النقابية والنسائية والشعبية تم في خلاله تعيين رؤساء لجان دعم النازحين، وهي:

لجنة المال: النقيب سمير الجسر.
لجنة الصحة: الدكتور سمير كبارة.
لجنة الاسكان: جان ديب.
لجنة الألبسة: دلال سلهب.

وسيختار مسؤول كل لجنة اعضاء عاملين لمعاونته.

وناشد مجلس امناء الإنقاذ الاسلامي وبيت الزكاة الدول والمنظمات تقديم الدعم الفوري وطالبا بتفعيل أجهزة الإغاثة.

وامس جال النائب اسعد هرموش والمهندس عبد الله بابتي وبعض المسؤولين في «الجماعة الاسلامية» على الاسواق وجمعوا مساعدات للجنوبيين.

واعلنت جمعية المسعف اللبناني الخيرية ان مستوصفها في باب التبانة في طرابلس سيقوم بتقديم العلاج والأدوية مجاناً للنازحين.

ووضعت جمعية الغوث الاسلامي في الشمال سيارتي إسعاف للطوارئ، كما وضعت مراكز الجمعية ومستوصفاتها في ابي سمراء والحدادين (طرابلس) وقرية برغون (الكورة) وقرية خربة داوود (عكار) لاستقبال الوافدين.

زغرتا

استقبلت زغرتا صباح امس خمسين عائلة مهجرة من: كفرتبنيت، صور، قانا الجليل والنبطية. ولدى وصولهم فتحت لهم تكميلية طوني فرنجية الرسمية. وقام الاهالي بتأمين بعض حاجاتهم، فيما قام بعضهم باستئجار منازل.

وتقوم الهيئات الاجتماعية في زغرتا بتسليم المساعدات الى الصليب الاحمر اللبناني لتوزيعها على النازحين.

الضنية

وفي بلدة سير - قضاء الضنية، عقد لقاء ضم الهيئات الاجتماعية والتربوية وشارك فيه النائب اسعد هرموش، وتقرر في نهايته تشكيل لجنة لدعم صمود المقاومة والنازحين وتشكيل لجان فرعية في كل قرى قضاء الضنية لتلقي التبرعات المادية والعينية. وقد اعلنت الضنية منطقة مفتوحة امام هؤلاء.

عكار

وفي الإطار نفسه، عقد في قاعة عجيل في عكار بدعوة من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى لقاء حضره النائبان الدكتور رياض الصراف ووجيه البعريني وممثلون عن الاحزاب الوطنية وفاعليات المنطقة.

تحدث في بداية اللقاء رئيس المجلس الاعلى في الحزب القومي خليل دياب فدعا الى دعم مقومات الصمود الوطني، محيياً المقاومة.

وأجمع المتكلمون على ضرورة الاسراع بعملية الدعم على كل الصعد.

وتشكلت لجنة متابعة من الحاضرين حثت ابناء المنطقة على الإسراع بتقديم الدعم، وحددت عيادة الدكتور وليد طاهر في حلبا مكاناً مفتوحاً لتسلم التبرعات والمساعدات.

* وأعلنت النجدة الشعبية في عكار عن ارسال فريق من الاطباء وكمية من الادوية وسيارة اسعاف الى الجنوب.

* وارسلت مؤسسة عبد الله الراسي مساعدات غذائية الى بيروت.

وجابت امس لجان لجمع التبرعات لمساندة صمود الجنوبيين والمقاومة في شوارع واحياء مخيم نهر البارد.

ظهور الجرب في مدرسة للنازحين
أين يذهبون والمعنيون متلكئون؟

تبتعد «زينب» بخوف وتنزوي مختبئة كمن ارتكب ذنباً عظيماً، «اقتربي يا زينب»، «لا، لقد «نبهواء» عليّ أن لا اقترب من الناس»، لماذا؟ «لأنني جربانة». هكذا حملت زينب اهوال التهجير وعقدة الذنب بأذية الآخرين فوق كل ذاك التشرد الذي اصابها وعائلتها في الصميم، حتى جاء داء «الجرب» والمعروفة اسبابه ليزيد الوضع مأساوية.

اربعة وستون عائلة افترشت البلاط في مدرسة البطريركية، من دون تأمين الحد الأدنى من الفرشات لاحتضان الاجساد المتعبة، ومع الظروف القاسية غذائياً وخدماتياً ومعيشياً ظهرت بوادر مرض الجرب على اجساد عائلة زينب «اصيب الولد الصغير وانتقلت العدوى الينا» تؤكد الوالدة التي كانت تعمل على تنظيف الغرفة بالأدوية المطهرة.

كشافة الرسالة الإسلامية اتصلت بوزارة الصحة فوراً وطلبت منها عزل العائلة وتقديم العلاج اللازم والكامل لأفرادها، ووعدت بالمجيء للكشف والتأكد ومن ثم التصرف. «وعلى الوعد يا كمون»، - تضيف أم زينب - «فنحن حتى الآن اي بعد مرور ثلاثة ايام على ظهور المرض، لم نر احداً من قبل الوزارة ولكن الكشافة والصليب الأحمر حملا الينا الدواء وإلا لا نعرف ماذا كان سيحل بنا، لو انتظرنا الوزارة وماذا سيؤول اليه حال المهجرين الباقين».

مندوب للكشافة في المدرسة اكد على ضرورة عزل العائلة المصابة برغم تحسن حالتها «لأن العدوى ان لم تكن قد سرت بين المهجرين، ستسري إن لم يقض عليها نهائياً، بالإضافة الى ان اصحاب المدرسة والأب المشرف عليها يطالبنا دائماً باجلاء العائلة خوفاً من بقاء العدوى في غرفة صف الدراسة وانتقالها عند بدء الدراسة الى طلاب المدرسة، ونحن دائماً وكل يوم نتصل بوزارة الصحة ودائماً تنهمر علينا الوعود... ولكن لا تثمر خطوة تنفيذية واحدة».

«السفير» اتصلت بوزارة الصحة قبل زيارة المدرسة ومعاينة الحالة المرضية، والمؤسف ان احد الاطباء في غرفة عمليات الطوارئ في المستشفى (والتي شكلت خصيصاً للاهتمام بأوضاع المهجرين حالياً وباشراف وزير الصحة مباشرة) قد اكد «للسفير» ان الوزارة قضت على هذه الحالة وعزلت العائلة. اي انها قامت بواجبها على اكمل وجه وهو الأمر الذي لم نجد له اثراً في المدرسة حيث توجد العائلة المصابة.

يذكر ان مدرسة البطريركية تضم ٦٤ عائلة مهجرة وهذه العائلات لم تحصل حتى مساء امس ومنذ اليوم الأول لتهجيرها على حصة غذائية رسمية واحدة من هيئة الإغاثة العليا التي تستلم كل تلك الكميات من المساعدات التي تفدنا من الخارج.

فأين وزارة الصحة والهيئة العليا للاغاثة سؤال وجهه سكان مدرسة البطريركية من المهجرين عبر «السفير» فهل من مجيب.

مبادرة لنقابة المهندسين

اطلقت نقابة المهندسين مبادرة بهدف المساهمة على الصعيد الوطني لتقديم مساعدات الى المتضررين والنازحين من القرى المقصوفة في الجنوب والبقاع الغربي.

نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام شرح في اتصال مع «السفير» ان هذه المبادرة تنقسم الى شقين: يطال الاول مساعدة المهندسين المتضررين جراء العدوان الاسرائيلي، ويصب هذا التحرك اساسا في صلب الدور المتوجب على النقابة القيام به تجاه الجسم النقابي الخاص بها.

واوضح سلام انه تم افتتاح مكاتب في صيدا وبيروت وعلى المهندسين المتضررين التوجه اليها لملء طلبات يشرحون بموجبها حجم الاضرار التي لحقت بمكاتبهم واعمالهم.

اما الشق الثاني فقال سلام انه يطال النازحين والذين لا يزالون في الجنوب. وذلك من خلال الاطلاع عبر هيئة الإغاثة العليا على حاجات هؤلاء ثم تقديم المساعدات اللازمة لهم بواسطة فريق عمل خاص بالنقابة.

وأشار سلام الى ان النقابة رصدت مبلغ مئتي مليون ليرة لبنانية لهذا الغرض، على ان يتم توزيعه مناصفة بين المهندسين والنازحين والصامدين في الجنوب والبقاع الغربي.

وأوضح سلام ان المساعدات على نوعين عينية ومادية بحسب ما تقتضيه احوال المتضررين.

مؤسسات صيداوية تشكو قلة التقديمات
الحريري: نستعدّ لما هو أسوأ

صيدا - «السفير»

تابعت الهيئة العليا للإغاثة في صيدا توزيع المساعدات على النازحين الذين توزعوا على حوالى اربعين مركزاً في صيدا ومنطقتها وقرى الزهراني وقدر عددهم بأكثر من مئة الف مهجر.

وأشرف محافظ صيدا حليم فياض، امس، على تأمين المحروقات للأفران في منطقة صيدا لتفادي اي ازمة قد تنشأ، وطلب من رئيس مصلحة مياه نبع الطاسة اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتأمين مولدات كهربائية لمحطات ضخ المياه في حال انقطاع التيار الكهربائي.

واستقبل فياض وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان الذي زار، امس، مدينة صيدا والتقى النائبة بهية الحريري ورئيس البلدية احمد الكلش، وطلب فياض من دمرجيان المساعدة في إيجاد حل جذري لموضوع المحروقات وتأمين كميات احتياطية اضافية من الطحين لمنطقة الجنوب.

وباشرت، امس، جمعية تجار صيدا شراء بعض الأدوات والأواني المطبخية ليصار الى توزيعها على مراكز النازحين.

وعقد تجمع المؤسسات الأهلية الصحية والاجتماعية في قضاء صيدا، امس، اجتماعاً في دار البلدية لتقويم الخطوات المحققة في مجال الإغاثة وأصدر بياناً اعتبر فيه «ان الحدث الوطني اكبر من الذي قدم على الارض وخاصة من الهيئة العليا للاغاثة. حيث لا يزال عدد من مجمعات المهجرين يفتقد لأبسط التقديمات من مواد غذائية وحليب للأطفال. ويخشى التجمع من تفشي الأمراض والعدوى بين أهلنا - وذلك ناتج عن كثافة الوافدين داخل التجمعات التي تفتقد إلى وسائل النظافة العامة».

وعقد أمس في مؤسسة الحريري في صيدا اجتماع صحي بدعوة من رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري لأصحاب المستشفيات في صيدا والجنوب حضره اضافة الى النائبة الحريري رئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش وأمين سر محافظة الجنوب رضوان بو نصر الدين ورئيس مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور علي جابر والاطباء غسان حمود، لبيب ابو ظهر، عادل الراعي ومدراء المستشفيات وممثلون عن الهيئات الانسانية والاهلية حيث جرى البحث بالوضع الصحي الطارئ للنازحين.

واثر اللقاء ادلت الحريري بتصريح قالت فيه انه جرى التأكيد على وجوب استنفار كل القطاعات الصحية في المنطقة والاستعداد لما هو أسوأ.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم السابع ـ ١٧/٤/٩٦

«إذاعة الجنوب»: الوكيل المعتمد لـ «عناقيد الغضب»

مصيبة ان تسمع على مدى يومين متتاليين «إذاعة الجنوب»، وان تخلل هذا انقطاعات إرادية وعفوية، مصيبة ان تكون في بيتك، او في الملجأ، او في مركز لقوات الطوارئ الدولية، او بعيداً عن بيتك ومكان الخطر والحظر. فهذا يعني، ولنت منصت الى تلك الاذاعة، ان كل ما هو خارج دائرة نظرك جحيم، وما عليك الا المكوث ليثما كنت، او الهروب الى حيث يجب من دون ان تغير من هذا محاولات الإذاعة، وفي كل بياناتها، تأكيد ان القصف والغارات لا يستهدفان المواطنين الا في حالات اقترابهم من مواقع «المخربين»، وان التحذيرات موجهة الى المواطنين كي يبتعدوا عن مواقع «ميليشيات حزب الله والمجموعات الاخرى»، وان لا يتحركوا جنوباً كي لا يعتبروا «مخربين».

فهذه الإذاعة، ومنذ بدء «جيش الدفاع الاسرائيلي» بتنفيذ عملية «عناقيد الغضب» كما تقولها وتسميها بكل احترام وثقة وتقدير لدواقعها ولانعكاساتها الايجابية على لبنان، لجأت، منذ ذلك، الى زيادة البث لتعمل على مدار الساعة، بينما كانت تفتتح (او تفح) من السابعة والنصف صباحاً الى التاسعة مساء. فهي «حفاظاً على المواطنين وسلامتهم اتخذت هذا الاجراء» حسب ما اوضحت، وحسب ما يتضح من فعلها و«لقهاء المترجمين بمواظبتها على اذاعة البيانات التحذيرية الصادرة عن اسرائيل، كل ساعة قبل نشرة الاخبار، كما لا تتأخر عن اذاعتها ملاحق متتالية.

ولأن في اوقات الحرب، كهذه، لا يمكن الاتقيع الاخبار. ولان التلفزيون صعب ان يحمل، وليس مؤكداً توفر الكهرباء في الملجأ، او في العراء. الراديو يحل المشكلة. وهو «أهون»، وقد ينساه المرء في يدم. راديو واحد يكفي ملجأ. يتحلقون حوله في اوقات الاخبار واللاحق. ولان الاذاعات اللبنانية، وفق ما تقول «اذاعة الجنوب»، تتلقى الاخبار، ثم تبثها. وفي المعركة لا مجال للانتظار والتحمل، لا وقت ولا مبرر لمرور الاخبار عبر من يتلقون الخبر. لهذا يصبح الاتصال الى المصدر أفضل. واذاعة الجنوب، وان كانت ليست المصدر، وليست اكثر من بوق، او «بومة» كما عبرت إحداهن، فهي الوكيل المعتمد لتلاوة تلك البيانات واعلانها. لذا، ولذا فقط يسمعها المعرضون للتهديد والقصف. فأثناء الاعتداءات والنزوح، وتتالي البيانات والانذارات، لا يبقى مكاناً لاختيار غير هذا، او للاستماع الى الاذاعة المفضلة. فالخيار ضيق والهدف هو الاخبار. الامر الذي يبعد البرامج والمنوعات عن دائرة الاهتمام، فالراديو وان بقي «شغالاً» طوال الوقت، فنادراً ما ينصت اليه بالكامل في تلك الحالات. ... فضل هذا لا تنجح تلك الاذاعة في ... مستمعيها واستخدامها فيروز والرحابنة ونصري شمس الدين وفيلمون وهبي ووديع الصافي وغيرهم. «لاحتكار» واستجداء لبنانيتهم. عبر اختيارها ... أغاني ومقاطع من مسرحيات

تستخدمها بغير معناها معولة على الظروف السياسية والامنية لتمرير هذا بسطحية وتحريفية واضحتين.

فالجدية المفتعلة في نبرة المذيعة وصوتها تذكر تلقائياً بمسارح الفرق المدرسية. تارة تحاول إظهار العطف والتضامن مع المواطنين النازحين، وتارة تؤكد شماتتها بهم. اما اللبنانية المفتعلة ايضا، ولا افتري ان قلت، فهي بمنطق تلك الإذاعة: التعقل بإسرائيل ومعها. وللاستشهاد نقرأ، مثلا، البيان رقم ٢ (الثلاثاء، الساعة ٢٠،١٠ صباحاً): «هنا إذاعة الجنوب. الى المواطنين الكرام. اولا: يمكن التنقل على الطرق في اتجاه الشمال. ثانيا: يحظر قطعاً التنقل باتجاه الجنوب. ثالثا: من غير المسموح قطعاً العودة الى القرى التي شملتها البلاغات السابقة. رابعاً: من يخالف هذه البنود يعرض نفسه حتماً للخطر، وهو يعمل ذلك على مسؤوليته. صوت الجنوب. من الآذان الى القلوب».

تليه أغنية «صالح ما بصالح»، ثم أغنية «سامح»...

ولنقرأ بياناً آخر قراءة «أمنية»: أعلن الجيش الاسرائيلي انه، في هذه الليلة سيكثف عملياته ضد المخربين... الى آخر اللازمة. هذا البيان اعلن مرات عدة مساء الثلاثاء بعدان ساد في المنطقة المهددة جو من الهدوء الحذر والمبهم، فجاء ـ هذا البيان ـ بمثابة لجم للهدوء والطمأنينة، مثل تحليق الطيران في الجو طوال الليل، ومثل القصف على القرى الملاصقة والحدودية للقرى المحتلة. كأن يراد منه اعلان وتأكيد استمرار عملية «عناقيد الغضب».

فهذه الإذاعة، وعلى مدار الساعة، وكل ساعة، وكل نصف ساعة، وكلما استدعت حاجتها العسكرية والامنية والسياسية، تبث بيانات العدو ومواقفه. فاذا ما اشتد القصف، فتقول اشتد القصف لتطهير المنطقة من المخربين وتناشد المواطنين الابتعاد. واذا ما «خف» القصف، فتقول انه سيشتد لإنجاز التطهير، وتضيف: ان اهداف عملية «عناقيد الغضب» لم تتحقق بعد، لهذا ستستمر حتى تحقيقها. وتؤكد «من الآذان الى القلوب» ضرورة ابتعاد المواطنين، لان اي تحرك

تعتبره اسرائيل تحركاً يقوم به المخربون. على هذا «تبرر» (او تسعى الى هذا) أية جريمة مثل التي حصلت عمداً ومع سابق إصرار وترصد، على طريق المنصوري ـ الحنية... كلتها، ومن خلفها، تحاول المشاركة في المعركة.

هذا وقد ساهمت تلك الإذاعة، ليس فقط بإبعاد وتهجير المواطنين، انما ايضا في خلط الواقع والحقيقة بالكذب والاعلان (البيانات اعلانات وليست اخبارا). مما ساهم، الى جانب الاساليب الشعبية في تنقل ونقل الاخبار، في خلق وبث الكثير من الاشاعات. فيوما الثلاثاء والاربعاء كانا يومي الاشاعات التي بدأت بإعلان الاذاعة ان مواطنين ما زالوا في حي السرايا، ولا بد لهم من الخروج والابتعاد عن هناك. هذا في صور. اما في صيدا مثلا، فبعد قصف مخيم عين الحلوة سادت اشاعة شمول التهديد لمدينة صيدا. فلن كانت الاذاعة ـ نفسها ـ نفت حصول الامر حتى ذلك الحين، الا انها اكدت ان «جيش الدفاع الاسرائيلي» يدرس امكانية اتخاذ القرار هذا، لتعود بعد ساعات وتخبر ان اكثر من «ثماني عائلات نزحت من مدينة صيدا» (كذا).

اما اخبار القصف والغارات على القرى اللبنانية فلا تبرزها، بل لا تعيرها اهتماما، ولا تستدعي منها موجزا. فهي تأتي ضمن نشرة الاخبار، وبصيغة: «في إطار عملية عناقيد الغضب لاستئصال ميليشيا إيران التخريبية السرطانية قصف «جيش الدفاع الاسرائيلي» مواقع ما يسمى بحزب الله...». فاسرائيل، حسب ما ترى تلك الاذاعة، «كان لا بد لها من ان تنتهج نهجا جديدا. فاذا لم يكن الامن موجودا في شمال اسرائيل، كذلك يجب ان لا يكون، فلن يكون في لبنان.. وأول الغيث الاسرائيلي (وفق تعبيرها) كان: تدمير المحطات الكهربائية. والحرب على الجرار. والحرب مفتوحة على مداها».

«اذاعة لتوتير الاعصاب وتخويفنا» قال احمد اللاجئ الى مقر قوات الطوارئ في صور، وأضاف «منذ أيام ما عدت أسمعها»: وطلب مني الجريدة.

حسان الزين

يستمعون إلى الإنذارات تباعاً

يا وحدنا

كلما ياوم العدوان، ازددت يأساً وشراسة. وازداد انكشاف يا وحدي على يا وحدنا.

كلما يلوم العدوان لعت ذاكرتي حضورها وقويت. لن انسى. اقول، صور المجازر والاهوال والناس الطيبين في هبوب العاصفة عنقوداً عنقوداً.

لم يعد امام اسرائيل سوى استعمال مفردات المزارعين، وقتلهم حبة حبة، على امل ان تنفرط العناقيد فوق اراضي الذهب المهجورة.

يا وحدنا في هذا العراء العربي العميم. الا ان المفاجآت ما عادت قادرة على ادهاشنا او استفزازنا او تحريضنا. حين لم يعد الصمت مفاجأة.

خف وقع الصمت امام الاجساد المحتشدة بالصمت. لقد اكتشف اللبنانيون على مرأى العالم ان صمت الجسد ابلغ من صمت الالسنة المعقودة على الاتفاقات. باتت اخوات تشيخوف الثلاث قاصرات الحضور امام صورة الاخوات اللبنانيات في سيارة الاسعاف. واحدة تستعصي الصمت ابتهالات جسدية خالصة. دلالة جديدة تواجه علوم الآلة الجديدة والتقنيات المتطورة. عيناها الصغيرة ابتهلت بتوترات الجسد وبالنظر في الفراغ. اما الاخت الثانية، فقد انثت بخجل وهي تتلوى في تلك الفسحة الصغيرة بين فراغين، في حين تدلى رأس الثالثة تحت وطأة ثقله ونعومة الرقبة وهدلة الشعر التي تشبه اصوات العصافير.

اخوات ثلاث لبنانيات يتنافسن ثلاثا روسيات، على الحضور. حضور بناتنا اشف وانصع واقوى صدقية. فهو ليس حضوراً مؤسفاً بل من واقع مهدور عند عتبة تغيرين او ما يشبه.

لن ينفع بعد موت الصغيرات كلام على اتفاقات جديدة، وعلى تبريد بعد تسخين وعلى بلاد تستعطي اتفاقات غير مضمونة. تحول حزب الله الى جزء في معادلة اقليمية معقدة في المنظور ومستعصي على طاولة المفاوضات غير محددة المعالم والشكل. وباتت صناديق الاقتراع مفتوحة منذ الآن، على العيون المغمضة في سيارة الاسعاف الهاربة من جرح الى جرح ومن التهاب الى التهاب.

اية هداة تلك التي احتضنتها الاجساد الصغيرة، بعد صوت الانفجار الكبير وصوت الآلية الطائرة من حرب الخليج الى حرب لبنان الجديدة والمتجددة دائما وابدا. واي اختزان في مدى الجسد، للصرخة والسؤال.

لن ننسى، يدعونا الجسد الى قول هذه الحقيقة. سقطت بيروت عند حافة المتوسط، مودعة دوراً بحريا اقليميا بارزا. وسقطت في قلب وول ستريت وهي تغادر صورتها المعرفية العميمة. ولن ننسى اذا ما اتمت المفاوضات هديرها على صورتنا المسفوحة بدم الصغار وباحرف البيوت المنثورة فوق تلة او هضبة او تحت سفح.

صوت القذيفة حفرة في ذاكرة لامعة. ذلك اننا لم نعد نملك الا الذاكرة نواجه بها. لن ننسى الآن، وبعد، وبعد بعد. لن انسى. أنا على الاقل، صورة الطفلة المرمية فوق هدوء جسدها وتحت ثقل رأسها الحالم حتى لحظة القصف بأيام تتراوح الوانها بين عيد مؤجل ولقمة انطرشت في مساحة السيارة، التي احاطتها الطائرة بالخوف قبل ان تسورها وتقتحمها بالموت.

اليأس غاب في مناعة جعلناها من التجربة. نحن لا نحتاج الى اشقاء واصدقاء. اذ انهم لن يتوجدوا حين نحتاجهم. سوف يأتون للسياحة فقط. فقط للسياحة. وخلفهم، وهذا جديدنا، ذاكرة مفعمة برائحة الحديد المحروق وصوت البارود المتفجر ووقع الصمت في البرية المتروكة لقدر يوناني مستعار.

يا وحدنا. ما احلاها. نطرحها في فضاء الغد وفي فضاء عودة الآخرين الى الديار المقصوصة من مساحة الوطن الاصلي. كلهم يعودون. من دون كلمة وداع، من دون كلمة توصية حتى نبقى وحدنا مع وحدنا. وحتى نقول يا وحدنا لانها لنا اصلا، قبل ان تكون لاحد آخر.

يا وحدنا. ولكننا لن ننسى.

عبيدو باشا

اعتصام طلاب الأميركية يؤكد مقاومة العدوان: دعوات للمساعدة والانخراط في العمل الأهلي

«كلنا مقاومة.. لا للمشروع الأميركي.. نعم للقرار ٤٢٥.. كلنا للوطن.. كلنا للجنوب..» لافتات رفعها طلاب الجامعة الاميركية في بيروت في اعتصامهم ظهر امس استنكارا للعدوان الاسرائيلي على لبنان كله. مؤكدين ان «عناقيد الغضب» لا تضرب سوى الاهداف المدنية، وهدفها ارهاب عيون الاطفال.. وان العدو اخطأ في عدوانه، لان كل فلاح وكل عامل وكل طالب.. مقاوم بجهده وقلبه وعقله.. وكلهم على مستوى التحدي يواجهون بعزم وصبر ويتكاتفون لاعلنة المتكوين منهم..

ووجه طلاب الجامعة الاميركية الى العدو الغاصب رسالة تقول: كلنا في وجه عدوانك، مقاومة..

منذ الصباح بدأ الطلاب بالتجمع وشكلت اللجان الطلابية فرقاً ومجموعات ووزعت الادوار، واستعملت صناديق الانتخابات الطلابية لتكون صناديق لجمع المساعدات المادية، وتم توزيع خمسة عشر صندوقا داخل حرم الجامعة وخارجها خصوصا في منطقة الحمراء، بغية جمع ما يمكن لتقديم العون للأهل النازحين من الجنوب.

ووزعت بيانات باسم نادي السلام وحقوق الانسان شرحت حقوق المواطنين طبقا للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة لمجلس الامم المتحدة العام ١٩٤٨ والمتعلق بشرعة حقوق الانسان خصوصا المواد ٣ و٥ و١٢ و١٧ و٢٦.

ودعا طلاب الجامعة في احد مناشيرهم للمساهمة في تقديم التبرعات المادية او العينية من مواد غذائية، ثياب، اغطية.. وتسليمها الى الجامعة الاميركية ـ مبنى الوست هول.

ودعا الطلاب في الجسم الطالبي في الجامعة الى التوقف عن حضور صفوفهم حتى بدء الاسبوع المقبل والمساعدة في الهيئات العاملة على نجدة اهلنا النازحين.

واملوا من الهيئات التعليمية والادارية تفهم الوضع والمساعدة.

ووجه طلاب التيار الوطني الحر تحية اجلال الى شعبنا الصامد في الجنوب والى شعبنا المقاوم في كل انحاء لبنان. وقال ننحني امام عظمة شهدائنا الابرار.

الاعتصام

في غضون ذلك كان الطلاب يتجمعون بالعشرات امام مبنى الوست هول تمهيدا للاعتصام الذي حدد في الثانية عشرة ظهرا. البعض احضر صحيفة او اكثر والبعض الثاني احضر مذياعاً يستمع فيه الى آخر اخبار الاعتداءات الاسرائيلية براً وبحراً وجواً مستنكرا الارهاب العسكري المدعوم من الولايات المتحدة، في ما عمد آخرون الى متابعة دروسهم كالمعتاد.

وقرابة الثانية عشرة ظهرا شكل الطلاب حلقة كبيرة امام مبنى الوست هول بانتظار الاستماع الى كلمات ممثلي الطلاب والى الخطوات المزمع القيام بها.

استهل الاعتصام بكلمة لعريف الحفل ابراهيم دهيني الذي اعلن عن انبثاق لجنة متابعة طلابية لمواكبة ومساعدة النازحين وتقديم المساعدات لهم تعزيزا لصمودهم.

ثم ألقت ريما قطيش كلمة النادي الثقافي الجنوبي في الجامعة فقالت: علينا تجنيد انفسنا لأي وضع لتأمين الصمود والتشبث بالأرض، وكل واحد منا مسؤول وعليه واجبات يجب القيام بها.

كلمة الطلاب في الجامعة الاميركية القاها سلام سبيتي فاستنكر الاعتداءات وانحياز الاعلام الغربي لصالح العدو. وقال: المقاومة ليست فقط بالسلاح بل بدعم صمود الاهلين وسنقوم بذلك من خلال جمع المساعدات المادية والعينية. ودعا الطلاب الى الوزارة مناشدا الادارة تأجيل الامتحانات والدروس حتى الاسبوع المقبل نظرا للظروف التي تمر بها البلاد.

والقى مصطفى رمضان كلمة النادي الثقافي الفلسطيني فأكد على الدعم التام للمقاومة والمناضلين في جنوب لبنان وفلسطين.

ثم القى وسيم حنينة كلمة جاء فيها: موقفنا متضامن مع الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية، واذا تعطلت الدروس في الجامعة ليس فقط من اجل العطلة، بل لمساعدة الجمعيات الاهلية القائمة لانه اقل واجب علينا وهذا شكل آخر من المقاومة، وما الاعتصام الا لتنظيم الطاقات الطلابية وجمع المساعدات وتوزيعها.

مع الطلاب

«السفير» جالت على عدد من الطلاب للوقوف على آرائهم من الاعتصام وعن كيفية تقديم المساندة للنازحين وجاءت على الشكل الآتي:

● عبد ماجد قال: اشارك في الاعتصام، لاننا كطلاب علينا ان نشارك ونقدم المساعدة للأهلين النازحين، وهذا نوع من المقاومة.

● رنا مغربل قالت: اتيت الى الجامعة لمعرفة ما اذا كانت الدروس قد استؤنفت، وعندما علمت بالاعتصام شاركت به وانا على استعداد لتقديم اي عون يطلب مني، لانني بذلك اكون اساعد اهلي وبلدي.

● أما فادي حدادين (الأردن) فأبدى امتعاضه من الاعتصامات واعتبرها مكانا لإلقاء الخطابات.

واعتبر اسامة عسكر ان الخطابات لا تنفع. وقال: اتيت لمشاهدة ما هو حاصل (الاعتصام) وبرأيي ان المساعدة سوف تقتصر على الماديات فقط. وأمل ان تتحول المساعدات المادية الى معنوية لان الأهلين النازحين بحاجة لها اكثر من المادة.

● يارا مراد قالت: جئت لأشارك في الاعتصام. ونحاول ان نصل الى نتيجة. والتضامن يكون بمساعدة الدول العربية الشقيقة لنا حتى نجتاز هذه المحنة. لكن المواقف العربية ما زالت تقتصر على الكلام.

● ورأى داني عيسى ان حركة الطلاب اقوى لان نيتهم صافية وصادقة.

● وائل حسامي قال: استمع الى الكلام الذي يتكرر كل يوم وأرى ان الأزمة لن تحل هكذا لأن الموضوع اكبر من ذلك.

عماد الزغبي

اعتصام طلاب الأميركية أمام الوست هول ظهر أمس (حسن عسل)

حكاية زينب

ليس كل المهجرين هم الذين ظهرت صورهم في الشاحنات وليسوا جميعاً ممن لا يملكون تدبير شؤون حياتهم، وليس بالطبع ثمة علامات على وجوههم تجعلهم يتميزون بها عن الآخرين. فللتهجير يطال شعبا باكمله، شعباً بشيوخه وأطفاله ونسائه ورجاله، باغنيائه وفقرائه. بهذا المعنى يصبح التهجير حالة. ولانه يأتي دون سابق انذار، كما الموت، فيلقى دائماً نفس الاستقبال.

أناس لا يملكون سوى اللباس الذي فاجأهم به القصف يتركون خلفهم ما اتفق على تسميته السرة، ويمضون الى اماكن، يتحولون بمجرد الوصول اليها مهجرين.

زينب تهجرت مع أطفالها الاربعة ووالدتها واخوتها الذين بلغ عددهم خمسة عشر شخصاً اجتمعوا في غرفة خاوية في منطقة الحمراء.

لم تبدأ الحكاية بعد. او بالاحرى لا جديد فيها. فتلك حكاية من آلاف الحكايات المشابهة.

فحكاية زينب بدأت بعد التهجير. حين نفد دواء ابنها المصاب بداء الصرع. بحثت عنه في الصيدليات فلم تجده. قصدت مركز الصليب الاحمر مرة، اثنتين وثلاثاً، الى حين طردت من المركز حيث ازعج حضورها اليومي العاملين هناك. قصدت وزارة الصحة. وبعد صولات وجولات لها بين طوابق الوزارة السبعة طردت بالطريقة نفسها وان بفارق تقديم اعتذار عن عدم القدرة على تقديم المساعدة لها، علماً ان زينب ابدت استعدادها كما تروي لدفع المال مقابل الحصول على الدواء. غير ان احداً لم يكن مستعداً لسماع توسلاتها.

وزير الصحة مروان حمادة رفض حتى الاستماع الى شكواها. وتولت سكرتيرته انهاء الموضوع بمعرفتها. وعادت زينب فارغة اليدين. «ذوقني المر» بحسب تعبيرها.

هددت بالاعتصام امام وزارة الصحة. وبحثت عن «واسطة» مع الوزير، حصلت عليها وعلى الدواء. غير ان الدواء لا يكفي ابنها سوى اسبوع واحد. «والله اعلم» ان كانت ستضطر بعدها الرفع شكوى الى مجلس الامن للحصول عليه.

ربما ليست الحكاية بجديدة ايضاً. فلوزارة الصحة باع طويل في هذا المجال اذا ما استثنينا التصريحات التي إن تابع المرء جزءاً بسيطاً منها خال ان لبنان تحول الى مستشفى كبير ذي خدمات ممتازة.

أسعف الحظ زينب، فخرجت من كونها رقماً. عرفت كيف تصل وتذكر بأن لكل مهجر قصته ومعاناته. غير ان الآلاف ممن ملأوا المدارس وافترشوا الشوارع لا يزالون ارقاماً بنظر المسؤولين. وكأنهم سقطوا على الارض من مكان مجهول بلا قصص واخبار وخصوصيات، مجرد ارقام ليس الا...

جنى نصر الله

«حقوق الإنسان» تطالب ببعثة دولية وبلجنة نيابية للإشراف على الإغاثة

أوصت لجنتا حقوق الانسان وحقوق الطفل النيابيتان في جلسة مشتركة عقدت امس برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري بمطالبة الامم المتحدة انتداب بعثة دولية للوقوف على الانتهاكات الاسرائيلية وبعثة اخرى من الصليب الاحمر الدولي لمساعدة المهجرين وتأليف لجنة نيابية للاشراف على عمليات الاغاثة.

وادلى النائب بشارة مرهج ببيان إثر الجلسة قال فيه:

أطلع الرئيس بري المجتمعين على مشاهداته الحية اثناء الجولة الميدانية التي قام بها في منطقة الجنوب حيث تقوم اسرائيل بانتهاكات ابسط حقوق الانسان وخرق المواثيق والاعراف الدولية. فتعمد الى تركيز قصفها واعتداءاتها على المدنيين والاطفال وسيارات الاسعاف وشاحنات الأغذية وتمنع اعمال الإغاثة وتحول دون وصول المواد الغذائية والأدوية ومستلزمات الحياة الضرورية للأهالي المحاصرين في قراهم بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب.

وأضاف: كما استمعت اللجنة الى رئيس الصليب الاحمر الدولي العميد جورج حروق حول عمليات الاغاثة التي تقوم بها هذه المؤسسة ضمن الامكانات المتوافرة لديها. وقد توقفت عند المعلومات التي تفيد عن عرقلة اعمال الصليب الاحمر الدولي من قبل اسرائيل.

واللجنة اذ تشجب هذا الاسلوب الوحشي بحق المدنيين والاطفال الابرياء، تطالب المجتمع الدولي والرأي العام العالمي كما المنظمات الانسانية بضرورة إلزام اسرائيل تطبيق الاتفاقات الدولية القاضية بتحييد المدنيين والاطفال خلال العمليات العسكرية.

وبعد التداول والمناقشة، رأى المجتمعون ضرورة القيام بالخطوات اللازمة ورفع التوصيات الآتية:

ـ مطالبة الامين العام للأمم المتحدة انتداب بعثة دولية لمعاينة الاوضاع والوقوف على انتهاكات اسرائيل المستمرة لحقوق الانسان والطفل في لبنان، الذي تحول كله الى ساحة حرب ضد المدنيين وضد المرافق العامة المدنية وضد البنية التحتية.

ـ الطلب الى الصليب الاحمر الدولي ارسال بعثة خاصة للإطلاع على واقع المأساة اللبنانية والعمل ميدانيا على حماية المدنيين ومساعدة المهجرين على العودة الى منازلهم.

ـ التمني على رئيس المجلس النيابي ارسال بعثة برلمانية الى جنيف لتوضيح ما يجري على الارض من مجازر بحق المدنيين والاطفال والمطالبة بتفعيل دور الصليب الاحمر الدولي في الجنوب والبقاع الغربي.

ـ تأليف لجنة نيابية للإطلاع والإشراف على عمليات الإغاثة والطواف على مراكز تجمع المهجرين للوقوف على حاجاتهم والعمل على تأمينها، وحث الحكومة والمؤسسات الدولية والإنسانية والأهلية على مضاعفة مساعداتها.

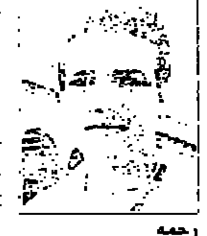
الخازن: الحل بانسحاب إسرائيل

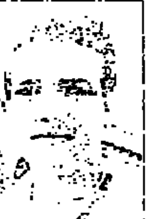
اكد مندوب لبنان الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف السفير امين الخازن ان رسالة لبنان كانت وما زالت رسالة السلام والاستقرار، وقال ان وقف عمليات المقاومة يكون بإزالة أسبابها الحقيقية المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥.

القى السفير الخازن مساء امس الاول كلمة لبنان امام لجنة حقوق الانسان في جنيف قال فيها: لا تزال القوات الاسرائيلية والميليشيا المتعاملة معها تخرق بشكل خطير ايضاً اتفاقية جنيف الخاصة بشؤون الاسرى من خلال الممارسات التي تتبعها في معتقلي الخيام ومرجعيون حيث تحتجز ٢٠٠ لبناني منذ العام ١٩٨٥ يعانون من اوضاع صحية ونفسية بالغة السوء.

طلاب الحقوق والعلوم الطبية في اليسوعية: مع المقاومة... وما ذنب سمير جعجع؟









الدهام — فراس — مسعود — رحمه — نادر

جيل جديد من اللبنانيين يتعرف لأول مرة عن كثب على الأسلوب الاسرائيلي في القتل والتدمير، منهم من أدانه وأيد تأييداً مطلقاً عمل المقاومة بعدما صورتها لهم اسرائيل في يوم من الأيام بالشيطان الذي يسعى القضاء على كل من يخالف تعاليمه.

سؤال واحد ارتسم على وجوه الحياديين من طلاب جامعة القديس يوسف ـ فرعي العلوم الطبية والحقوق وهو: اي ذنب اقترفه هؤلاء الاطفال الأربعة الذين قضوا في سيارة الاسعاف. وأي خطيئة ارتكبها الـ ٤٠٠ ألف جنوبي كي يشردوا من ارضهم ليقيموا في بناية قيد الإنشاء او ليفترشوا ارض مدرسة أقفلت ابوابها تضامناً وتعاضداً معهم.

الطلاب من الطوائف كافة ابدوا تعاطفاً بالأمس مع اهلهم في الجنوب والبقاع الغربي، وأدانوا الاعتداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها لبنان بمختلف وسائل الحرب والدمار.

ويعود داني الدهام بالذاكرة حين نسأله رأيه في ما حصل ويحصل، الى ايام الحرب والملاجئ وخصوصاً تلك الاخيرة منها ويقول: ظننا ان الحرب انتهت مع ورشة اعادة البناء. لكن للأسف لقد عدنا ٢٠ سنة الى الوراء.. والمبكي ان الاعلام العالمي وخصوصاً الأميركي يركز على جهة واحدة متجاهلاً الطرف الآخر مثلما حصل مؤخراً عندما صور امرأة اصيبت بانهيار عصبي في إحدى مناطق شمال اسرائيل، متجاهلاً في المقابل معاناة آلام مخاض المرأة الجنوبية التي تعاني تحت القصف وليس من وسيلة لنقلها الى اقرب مستشفى..

شخصياً ومن منطلق انساني محض أرفض قصف المدنيين سواء تركز هذا القصف على مدنيين لبنانيين او اسرائيليين لأن المشكلة لن تحل بقتل طفل هنا مقابل آخر هناك.. ونأسف لأننا تأخرنا كثيراً حتى عرفنا حقيقة اسرائيل الإجرامية واستغرب كيف سنتمكن ان نوقع سلماً معها بعد سقوط ٤٠ مدنياً من جراء قذائفها.

ويرى فراس.. «ليس حزب الله وحده الذي يقاوم. بل تكاتف الشعب اللبناني بأسره هو من يقاوم العدو، ويجب عدم التخلي عن هذه المقاومة وعدم التفريط بمواقفنا ما دام هناك شبر واحد في لبنان محتلاً من قبل اسرائيل.. وفي حال عدم ايقاف اسرائيل لاعتداءاتها علينا وعلى جنوبنا وفي حال عدم انسحابها من اراضينا فلن نيأس وعمليات اليوم هي اول درجة من سلم تحرير هذه الأرض».

ويرفض وليد مسعود ان يكون الحل مقابل التطبيع.. «فلنتركنا بسلام، اننا على يقين بأن الانسان اللبناني ليس له اي قيمة بنظرها فهي مقابل جريح اسرائيلي تقتل ٣٠ او ٤٠ مدنياً بريئاً... كيف يمكننا ان نوقع سلماً معها او ان تكون علاقتنا طبيعية معها، ولتعرف انها بعملياتها العدوانية هذه اكدت للبناني ان عليه ان يتكاتف مع اخيه اللبناني ولأول مرة منذ عشرين سنة.

ويقول جورج من الخيانة ان لا ندعم عمل المقاومة ولكن نطالبهم بعدم قصف المنشآت الاسرائيلية لأن ذلك سينعكس سلباً علينا، وكما رأينا لقد تم قصف شركتي كهرباء مقابل خط توتر عال في كريات شمونة..

وعلى الرغم من اننا لم ننس بعد طعم الحرب التي تخبطنا فيها لسنوات الا اننا مستعدون لتحمل المزيد وندعم عمل المقاومة بكل إمكاناتنا. وبرغم ان العالم ضدها والاعلام العالمي يحاربها بنقل صور غير دقيقة عن حقيقة الوضع. فالمروحية الاسرائيلية تصور الغارات ولا تنقل الا ما تريده الى العالم مدعية انها لا تقصف سوى المرابض المدفعية..

ويقول شاكر.. اسرائيل لا تحتاج الى ذريعة للاعتداء على لبنان ولكنها اعتبرت حزب الله الذريعة التي اختلقتها وخير دليل على ذلك اعتداء عام ١٩٦٨ على ١٣ طائرة مدنية في مطار بيروت ومن ثم اجتياحاتها المتكررة في أعوام ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٩٣ واليوم تعمدت قتل المدنيين في بلدتي [illegible] وبرعشيت لتنفيذ مخطط انتخابي يهدف الى تدمير لبنان والقضاء على بنيته التحتية وقد جعلت من اطفال لبنان وقوداً لوصول بعض الحكام في اسرائيل الى كراسيهم الانتخابية.

وتساءل طوني نادر عن نهاية «هذا كله. والى اين سنصل بعد ان ترك ٤٠٠ ألف مواطن قراهم ومدنهم وبدأت الأمراض بالتفشي وسطهم وشلت حركة البلد».

ويضيف نادر: «أنا مع حزب الله اليوم وفي هذا الوضع بالذات على الرغم من انني ضد جميع الاحزاب، لكونه الوحيد الذي تجرأ على مقاومة الاحتلال الذي عرفنا مدى إجرامه من خلال اعتداءاته على الاطفال والمرضى. خصوصاً قضية نسف سيارة الاسعاف التي لم تهز فقط الوجدان اللبناني انما العالمي ايضاً..

الآن عدداً من الطلاب وخصوصاً الشماليين منهم كما تبين لنا من اسمائهم، يرى ان هذه العملية قد تعيد الى شريحة من اللبنانيين بعض مجدهم الزائل ويقول أحدهم رافضاً ذكر اسمه «إثر اجتياح ١٩٨٢ ردت اسرائيل الاعتبار لنا، وأصبح لنا رؤساء للجمهورية، ولسنا بحاجة لا لإيران ولا لأي دولة اجنبية ان تقاوم وتدافع من اجلنا.. وليعلم القاصي والداني ان حزب الله سبب مأساتنا».

ويرى رالف رحمه ان الحل لن يكون إلا بحل حزب الله «في العام ١٩٩٢ صدر قرار بحل جميع الميليشيات، الا انه لم يطبق الا على واحدة وهي القوات اللبنانية في حين نرى ان حزب الله ما زال سلاحه معه وقوته تعادل قوة الدولة. واليوم الرأي العام يلوم اسرائيل لأنها تقصف لبنان متناسياً ان حزب الله هو الذي بدأ بقصف المناطق المدنية فهم يقولون كما يريدون ويتهمون الجهة التي تتعارض مع وجهات نظرهم. «لقد لفقت اتهامات» للحكيم (سمير جعجع) وها هو الآن في السجن كأنه المجرم الوحيد في هذه الدولة. متناسين الأعمال الإجرامية الشنيعة التي قامت بها الجهات والاحزاب الاخرى.

واطالب وبأعلى صوتي وبكل راحة ضمير وثقة بأن تجري الدولة استفتاء لتري وجهة نظر الشعب اللبناني حول ما اذا كان الحكيم قد اقترف كل هذه الجرائم وأنا اكيد بأن أحداً لن يوافقهم على ذلك.

ويتحفظ «التيار الوطني الحر» من إبداء اي موقف مما يجري على الأرض، إلا ان احد الطلاب يرفض ايضاً ذكر اسمه يقول «ان ضرب الجنوب والبقاع الغربي والشمال والضاحية الجنوبية والمتن الجنوبي والشمالي ليس سوى استمرار لنهج تيئيس اللبنانيين من قدرتهم على الاحتفاظ بكرامتهم وما تبقى من سيادتهم».

كريستين نمر خشان

مجلس الكنائس العالمي: تنفيذ القرار ٤٢٥ وضمان أمن اسرائيل

رأى مجلس الكنائس العالمي في نداء وجهه الى كنائس العالم، ان الاعمال الحربية الاسرائيلية في عمق الاراضي اللبنانية، وسقوط القذائف على شمال اسرائيل تؤدي الى تصاعد خطير في دورة العنف.

واشار المجلس الى تهجير مئات الألوف من اللبنانيين الجنوبيين، والى سقوط الضحايا من الأطفال، معتبرا ان الحصار الاسرائيلي البحري على مرافئ بيروت وصور وصيدا هو بمثابة عدوان على المدنيين اللبنانيين. وقال: العمليات الاسرائيلية تقوم بضرب اعادة البناء الصعبة التي يقوم بها اللبنانيون بعد سنوات من الحروب المدمرة.

وحذر من ان كل هذا يؤدي الى مزيد من الحقد والغضب والعداء بين شعوب المنطقة ولا ينبئ بأي مصلحة للعملية السلمية، بل يتهدد ما تحقق من تقدم على طريق السلام.

ودعا الى وضع حد فوري لحمام الدم، وقال: لن يستعيد لبنان سلامه الحقيقي ما لم يحترم استقلاله وسيادته ويطبق القرار ٤٢٥، بما في ذلك ضمان أمن اسرائيل.

واكد مشاركة اللبنانيين معاناتهم وآلامهم، ودعا الأسرة الدولية للوقوف بحزم ضد استخدام العنف والإرهاب في حل النزاعات، وشدد على مواصلة السعي من اجل سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط برغم التراجع الذي تسببه الاحداث.

وختم مؤكدا تضامنه مع شعب لبنان.

مفقود

فقد نقيب المصورين نبيل اسماعيل عند رصيف فندق السمرلاند حقيبة تضم آلات تصوير وعدسات اثناء قيامه بتصوير الغارات الاسرائيلية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين: ٠١/٣٥١٥٠١ و٠٣/٢٣٣٣٧٣.

طريق المصيلح ـ الزهراني سالكة برغم الهوة وورش لإعادة الحياة في اتجاه الجنوب

صيدا ـ محمد صالح

طريق عام صيدا ـ النبطية من مثلث الزهراني، محفوف بالمخاطر.. وبرغم ذلك تحدى العديد من المواطنين اشارة السير الاسرائيلية المسلطة على اتجاه ... واحد... اتجاه المغادرة، وجابوا هذا الطريق بالاتجاهين.

هذا الطريق هو طريق جبل عامل والنبطية ومحورها الشقيف... لم يرق لإسرائيل ان ترى حركة عليه، واستفزها تحدي المواطن الجنوبي لها... فعمدت الى تعطيل هذا الشريان بالاتجاهين وتعاملت معه كموقع عسكري كبير وقصفته محاولة تقطيع اوصاله قبل بلدة المصيلح وبعدها لجهة زفتا من ناحية الشرق ولناحية مفترق النجارية من الغرب. وقطعت المياه والكهرباء والهاتف عن مدينة النبطية ومحيطها.

... ولكن بعيد انتهاء القصف باشرت وحدة من فوج الهندسة في الجيش اللبناني إلى إعادة ردم ما تيسر من الحفر واعيد فتح الطريق بشكل ادى الى اعادة السير عليه خلال الليل.

الا ان اللافت كان امس شعور إدارات الدولة بالمسؤولية حيث شوهدت ظهر امس جرافة وشاحنة من ورش عمل تابعة لوزارة الاشغال في الجنوب تعمل على إعادة ردم الحفرة التي احدثها القصف عن بكرة ابيها وبالاتجاهين في منطقة الفنار ـ زفتا، وكان يشرف على العمل رئيس دائرة تنفيذ الطرق في الجنوب في وزارة الاشغال احمد هيدوس الذي قال لـ «السفير» إننا نعيد فتح هذا الطريق ونردم الحفر التي سببها القصف لنجعل السير عليها افضل بنسبة كبيرة.

ولفت هيدوس النظر الى الاضرار الكبيرة التي لحقت بخطوط جر المياه والهاتف عبر الشبكات المطمورة في الطريق.

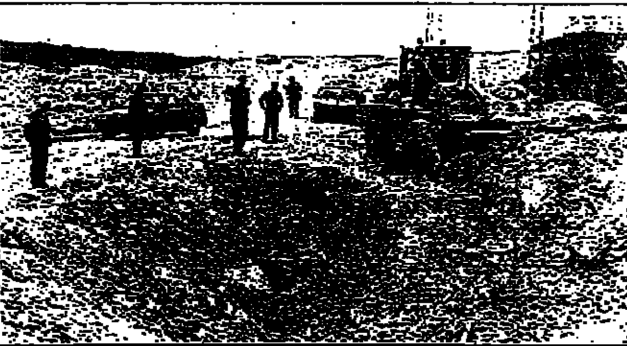
وأكد ان العمل سيتواصل لإصلاح الأعطال وتأمين عودة المياه وخطوط الهاتف الى النبطية.

كذلك وفي الوقت نفسه كانت ورشة كبيرة من موظفي وعمال مصلحة الكهرباء في النبطية تعمل على إصلاح الأعطال التي طالت خطوط الشبكة في زفتا والفنار ومصيلح بإشراف رئيس دائرة الزهراني المهندس عامر طفيلي ومعاونه المهندس طالب حمدان ورئيس فرقة الصيانة قاسم غدار.

وأكد الطفيلي لـ «السفير» ان الغارة الإسرائيلية امس الاول تسببت بقطع خط الـ ١٥ ألف فولت الذي يغذي الزهراني ـ حتى ابو الاسود وصعوداً حتى البابلية من محطة مصيلح. وامس تسببت الغارات على النبطية بقطع خط الـ ٦٦ ألف فولت الذي يغذي مدينة النبطية وقراها في الكهرباء.

أضاف: وحالياً عملنا مؤقتاً على عزل خط الزهراني عن خط النبطية، وان الكهرباء عادت الى قرى الزهراني بدءاً من الساعة الرابعة من بعد الظهر (امس).

وخلال اعمال رفع خطوط شبكة الكهرباء كانت حركة السير تمر بالاتجاهين خاصة السيارات التي تنقل المؤن والمواد الغذائية من مصيلح الى الصامدين في النبطية وقراها. فالوقت هو لخطوط السير باتجاه الجنوب وليس العكس.



ردم الطريق في المصيلح

تعليمات من الصليب الأحمر اللبناني للموجودين في مناطق القصف وللنازحين

عمّم الصليب الأحمر اللبناني ارشادات عامة على المواطنين للتعامل مع الحالات الطارئة:

١ ـ عند مغادرة المنزل:

الانتباه الى التدابير الضرورية التالية والتأكد من تنفيذها قبل مغادرة المنزل الى الملجأ:

ـ اقفال: ساعة الكهرباء ـ قارورة الغاز ـ حنفيات الماء.

ـ فتح زجاج النوافذ.

ـ وضع كمية من التراب في وعاء كبير لإطفاء الحرائق في حال حدوث حريق في البيت.

ـ على كل مواطن تحضير حقيبة للأشياء الضرورية له ولكل واحد من افراد عائلته على الشكل التالي: اوراق الهوية ـ ماء الشرب ـ قطع سكر ومشتقاته ـ البسة تناسب الطقس ـ حرام ـ معلبات ـ ادوية اذا وجد مريض ـ حليب اذا وجد طفل ـ بطارية للانارة.

٢ ـ لإعداد مكان الاحتماء او الملجأ:

الانتباه الى التدابير الضرورية التالية قبل النزول الى مكان الاحتماء او الملجأ:

ـ تنظيف الملجأ ورشه بالمبيدات.

ـ تطهير المراحيض والمحافظة على النظافة.

ـ تأمين مياه الشرب ومياه للاستعمال.

ـ تأمين الدخول والخروج من الملجأ.

ـ تأمين حركة الهواء (دخول وخروج) في الملجأ.

ـ تأمين علبة اسعافات اولية تحتوي على: منشفة نظيفة ـ صابونة ـ مقص ـ ملقط شعر لانتزاع الشظايا ـ مادة مطهرة او ماء الاوكسجين ـ بعض الضمادات المعقمة ـ لفافة نسيج لاصق ـ ضماد ضاغط للنزيف ـ حبوب مسكنة للوجع.

٣ ـ توصيات اثناء القصف:

تسلم القيادة شخص واحد من العائلة مؤهل القيام بدور القيادة وعليه:

ـ تشجيع افراد العائلة وتسليتهم.

ـ وضع حد للبلبلة والفوضى والذعر فمنهم من هو معرض للانهيار العصبي فعليه ان يبعث في نفسه الطمأنينة والارتياح بشتى الوسائل.

ـ في حالة اصابة احد، الاتصال بمركز الإسعاف.

ـ تغطية الجريح كي لا يبرد وتهدئة روعه.

٤ ـ الحماية بعد القصف:

ـ تجنب الاقتراب من أي جسم غريب بعد حصول غارة خاصة انه قد يحدث انفجار بعد دقائق او حتى بعد أيام.

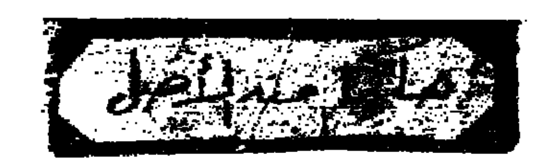
٥ ـ ضرورة تقيد النازحين بالارشادات الصحية الآتية:

ـ غسل الخضار جيداً.

ـ الانتباه الى غطاء علب المأكولات المحفوظة قبل فتحها واستعمالها لأن انتفاخ الغطاء يعني تلف المادة المحفوظة.

ـ في حال الشك في مصدر المياه يصار الى وضعها في وعاء شفاف (زجاج والمهم ان تكون شفافة) تحت اشعة الشمس مباشرة لمدة ساعة. او غليها لمدة عشر دقائق ثم تركها تبرد بعد ذلك وتحركها حتى تستعيد بذلك مادة الاوكسجين وهذه المياه بعد انقضاء ٢٤ ساعة لا تعد صالحة للشرب.

وفي الحالات الطارئة الاتصال بأقرب مركز للصليب الاحمر اللبناني او على الرقمين: ٤٤٨٤٠٠ ـ ٤٤٨ ـ ٤٣ ـ ٠٠



المؤتمر الأقليمي لـ «طب الطيران»
تعاون وتبادل المعلومات لضمان السلامة

افتتحت المنظمة الدولية للطيران المدني، امس، مؤتمرها الاقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولي لطب الطيران، في قاعة محاضرات مستشفى القديس جاورجيوس، الاشرفية، برعاية رئيس الجمهورية ممثلا بوزير الصحة مروان حمادة.

حضر المؤتمر ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير النقل عمر مسقاوي، النائب هاغوب جو خادريان، المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبد الله، قائد جهاز امن المطار العميد علي شعيب، رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني «ايكاو» الدكتور العميد الطبيب سليم قبيان، مدير مستشفى القديس جاورجيوس للدكتور سلام الريس ممثلا متروبوليت بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عودة ورئيس جمعية شركات التأمين جوزف زخور.

بداية، رحب امين عام «ايكاو» د. أسعد قطيط بالحضور، متناولا هدفي «ايكاو» منذ توقيع اتفاقية الطيران المدني الدولي عام ١٩٤٤ في شيكاغو، الرامية الى تعزيز سلامة الطيران المدني وتشجيع التوافق الحالي، وسعيها لتحقيق هذين الهدفين بكل الاساليب المتاحة، بوضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا ويطلق عليها اسم «سارپس» متطرقا الى الشروط الطبية الدولية ماضيا وحاضرا وتغير الطائرة على مر السنين، وكذلك عوامل التوتر والضغط التي يتعرض لها الطيارون، مشيرا الى ان العامل البشري، مسؤول عن أكثر من ٧٠ في المئة من مجموع الحوادث في مجال الطيران التجاري، موكدا على الدور الهام الذي تلعبه الكفاءة الطبية كجزء من العوامل البشرية، واقتراح الجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولي، مشاركة الدول المتعاقدة في عملية تعاون موسعة وتبادل حيادي للمعلومات بشأن المشكلات المتعلقة بأثر العوامل البشرية على سلامة عمليات الطيران المدني، منوها بإنجازات المنظمة.

وتحدث مسقاوي، معتبرا المؤتمر، صفحة جديدة من صفحات البحوث الطبية التي تسارع لنجدة الانسانية من تعاظم لنتاج التكنولوجيا، ويسهم في بناء اتجاه انساني يتمثل في حركات المحافظة على البيئة والصحة العامة.

وتناول حمادة، في كلمته، ما يشهده لبنان، من قصف وتدمير وتهجير على يد الاحتلال، يستهدف لبنان وموقفه الواضح من التسوية. «فنحن شعب مسالم لا يريد الحرب، ولا يعتدي على أحد، ويسعى الى الحل السلمي الشامل والعادل على أسس معروفة على قاعدة مؤتمر مدريد اي «الارض مقابل السلام» وتنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة. اما ما تتوسله اسرائيل من حجج ومبررات لضرب لبنان واهله الآمنين فهو منطق لا يقبل به اللبنانيون بأي حال من الاحوال. فالمقاومة مقاومة مشروعة، ولا يمكن ان تتوقف الا بزوال الاحتلال. ونحن على المكاره والشدة صابرون، موحدون، متضامنون لان الوحدة الوطنية الحقة هي السبيل الامثل للحفاظ على حقوقنا التي لا ولن نتنازل عنها».

واضاف «وهنا لا يبقى امام العدو المحتل سوى ان يوقف حربه العبثية ضد شعبنا في كل مكان وان يفكر جديا بالانسحاب لان لا مكان لبقائه على هذه الارض الطاهرة الذكية». معتبرا الاستشهاد في مواجهة الاحتلال عرس، وحياة جديدة للاجيال المقبلة. وكل تخريب سوف يتبعه بناء واعمار ونهوض الى ما لا نهاية. ونحن لا ننسى لاننا شعب يناضل من اجل ارضه المقدسة ومن اجل اعماره ومن اجل السلام».

وشكر باسم رئيس الجمهورية، المشاركين اللبنانيين والاجانب، في المؤتمر الذي يختتم اعماله اليوم بإصدار توصيات.

افتتاح أعمال «مؤتمر التراث السرياني»:
التوبة في الحضارات القديمة

افتتح مؤتمر التراث السرياني اعماله بعد ظهر امس في دير مار روكز ـ الدكوانة بحضور بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الكاثوليك انطوان الثاني حايك والمطارنة بولس مطر، جورج صليبا، يوسف توماس، يوسف بشارة، ميخائيل الجميل وغريغوريوس طبي. كما حضره النواب: حبيب حكيم، كميل زيادة، رياض ابو فاضل، ميشال سماحة، نقيب المحامين شكيب قرطباوي، الرؤساء العامون للرهبانية الأنطونية والمارونية والمريمية وحشد من الشخصيات.

تحدث في جلسة الافتتاح كل من الاباتي حنا سليم فحدد الاهداف الاساسية لإحياء التراث السرياني، وتطرق الى الوضع القائم في البلاد. ثم تلاه المطران يوسف توماس باسم منظمي المؤتمر، مشيرا الى اهدافه وكيفية تنظيمه، ثم تحدث ممثل البطريرك نصر الله صفير المطران بولس مطر فشدد على ان التوبة تعيد الينا بهاء الروح وتفتح كل ما انغلق امامنا طريق الرجاء.. ثم القى المونسنيور ميشال الحايك محاضرة افتتاحية، تلتها الجلسة الاولى وعنوانها «التوبة ما قبل المسيح» وأدارها الاب سركيس الطير وحاضر خلالها كل من: الاب لويدجي كليني، الدكتوران حسان سلامة سركيس وانطوان قسيس. تطرق كليني الى التوبة في الديانات السومرية والبابلية والاشورية، وسركيس اليها في مصر القديمة واليونان والرومان. اما قسيس فتحدث عنها في المحيط الكنعاني ـ الفينيقي.

ويستمر المؤتمر حتى السبت المقبل بمشاركة علماء وافدين الى لبنان من العراق، سوريا، الاردن، مصر، الهند، ايران ولبنان، اضافة الى علماء من جامعات غربية عدة. وينظم المؤتمر مركز الدراسات والابحاث الرعوية بالتعاون مع معاهد وكليات ومراكز دراسات وابحاث في لبنان والعراق والمانيا وفرنسا وايطاليا. وبرعاه بطاركة الكنائس السريانية الخمس.

مشكلة المياه في الصراع العربي الصهيوني

القى ممدوح رحمون محاضرة حول «مشكلة المياه في الصراع العربي ـ الصهيوني» في دار الندوة بحضور النائب الدكتور عصام نعمان، رئيس مجلس ادارة الدار منح الصلح وحشد من الشخصيات، بدعوة من المنتدى القومي العربي.

قدمه رئيس المنتدى معن بشور الذي وصف المحاضرة بانها نوع من الصمود الثقافي، ولا سيما ان موضوعها يتصل بالصراع العربي ـ الصهيوني الذي نعيش اليوم بعض أشد فصوله ضراوة ووحشية.

عرض رحمون بداية التشكل الجغرافي تشكل الاخدود السوري، وتوقف عند السياسات المتعاقبة للزعماء الاسرائيليين تجاه موضوع المياه. ثم تحدث عن الانهار التي اصبحت بقدرة قادر دولية وإقليمية (العاصي ـ اليرموك والأردن) وكان هذا من نتاج معاهدة سايكس بيكو. وعدد المشاريع التي استهدفت استثمار مياه الأردن وروافده. ثم شرح أسس التجهيزات المائية التي تقوم على مشروعين ضخمين الاول يتناول الري ويقوم على انشاء ثلاث قنوات رئيسة والثاني يتعلق بالكهرباء ويعتمد إنشاء سدين كبيرين لتخزين المياه الشتوية، الاول على الحاصباني والثاني على اليرموك.

وعرض لمشاريع جونستون والمشروع اليهودي البديل والعربي، ثم تطرق في الجزء الاخير من محاضرته الى مشاريع اسرائيل وتحويل روافد الاردن وصحراء النقب مؤكداً ان هدف اسرائيل الدائم هو المياه. واكد ان مياه الاردن والجولان باتت في متناول اليد الاسرائيلية، التي تحاول الوصول بمخططاتها الى منابع نهر النيل والفرات والتحالف تارة مع أعداء العرب في كل من هذين الركنين وطوراً بإثارة المشاكل بين بعض الانظمة العربية ان على مستوى قسمة المياه او على مستوى الاماكن الاستراتيجية في انحاء الوطن العربي، وختم مؤكداً «انه ليس امامنا من سبيل الا الوحدة، بإعادة توحيد الصفوف وحشد الطاقات لخلق جيل الصمود والتضحية».

غانم: المدارس مقفلة حتى استتباب الأوضاع

أعلن وزير التربية الوطنية روبير غانم ان من غير الجائز ان تستأنف المدارس الخاصة الدروس وتبقى المدارس الرسمية من دون دراسة، ولانه يجب ان تبقى كل المدارس مقفلة لحين تغير الاوضاع الأمنية، مشيراً الى ان قرار الجامعات الخاصة استئناف الدراسة يعود الى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده.

وأوضح ان الهيئة العليا للإغاثة تقوم بتوزيع المساعدات مع مديري المدارس وعناصر قوى الامن، مشيراً الى انه على الرغم من البطء في هذا الأمر الا ان الحاجات تلبى في شكل سليم.

□ من جهة ثانية، اعلنت ادارة كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الثالث عن استئناف الدراسة صباح اليوم الخميس. كما اعلنت عن ابتداء الامتحانات النصفية لدبلوم الدراسات العليا العاشرة من صباح السبت المقبل وتستكمل وفق جدولة تعلن في الكلية ابتداءً من صباح اليوم.

زيارة أضرحة الشهداء في الشمال

قامت قيادة منطقة الشمال في الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بزيارة اضرحة الشهداء في إطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الواحدة والثلاثين بحضور قياديين لبنانيين وفلسطينيين واعضاء اللجان الشعبية. وألقيت كلمات اكدت الالتزام بخط الثورة، خط الشهداء والجرحى وعذابات الاسرى والمعتقلين، وأدانت العدوان الصهيوني المتمادي ضد لبنان.

تأجيل دعوات ونشاطات

. أعلنت وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية «اليونيسيف» عن ارجاء حملة التلقيح ضد شلل الاطفال الى موعد آخر يعلن عنه في حينه.

. أرجأ الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل مؤتمره العام الرابع الذي دعا اليه في ٢٥ و٢٦ نيسان الجاري برئاسة السيدة منى الهراوي في معهد التمريض المقاصدي وعنوانه سوء معاملة الاطفال. يعلن الموعد الجديد لاحقاً.

. قررت رابطة خريجي معهد الرسل ـ جونية تأجيل مهرجان الفكر والفن الثاني الذي كان مقررا اعتبارا من ٢١ الجاري نظرا للظروف الامنية.

. ألغت دار الخدمات والجمعيات والروابط البيروتية الاحتفال في ذكرى «اربعة ايوب» المقرر في محلة الرملة البيضاء، الذي كان مقررا نهار الاربعاء المقبل على ان تصرف المبالغ المرصودة لدعم صمود الاهل المهجرين.

. أجّل اللقاء المقرر مع الشاعر كمال رموز لتوقيع كتابه الجديد «وغفي القنديل» من يوم غد الجمعة الى الجمعة الواقع نهاية ايار المقبل.

. أرجأت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية الندوة المقررة اليوم الخميس حول العلم والتكنولوجيا في الهيكلية الجديدة للتربية في لبنان.

. أعلنت جامعة سيدة اللويزة ـ فرع الشمال (شكا) عن ارجاء اللقاء مع المسؤولين الإكاديميين في مدارس الشمال يوم غد الجمعة في ١٩ نيسان الجاري الى موعد آخر يعلن عنه في حينه.

. تأجلت محاضرة الوزير ميشال اده المقررة اليوم في جامعة بيروت العربية الى موعد يعلن عنه في حينه.

. تعلن جمعية متخرجي الجامعة الاميركية، كلية بيروت الجامعية سابقا، تأجيل الحلقة التي كانت مقررة على شرف خريجيها يوم غد في التاسع عشر من نيسان الحالي الى موعد يعلن عنه في حينه.

. أعلنت «جمعية حماية الاحداث» عن تأجيل موعد الجمعية العمومية الذي كان مقررا يوم غد الجمعة الى موعد يعلن لاحقاً.

. أعلن نادي السينما، التابع لمركز اللاعنف وحقوق الانسان، انه اجّل بقية العروض المختارة من اعمال المخرج الروسي اندريه تاركوفسكي الى موعد لاحق يعلن عنه في حينه، وذلك بسبب الاوضاع الامنية التي يشهدها لبنان حالياً.

. أعلنت دار بيروت عن تأجيل ندوة التضامن مع كوبا التي كانت مقررة اليوم الى موعد لاحق.

المؤتمر الشبابي لمقاومة التطبيع

اعلنت منظمة الشباب التقدمي عن افتتاح المؤتمر الطلابي الشبابي العربي لمقاومة التطبيع والاحتلال في فندق اليوريفاج عوضاً عن كلية الحقوق التي تشغل حالياً بالتجهيزات لمساعدة النازحين. وذلك الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم غد على ان يتحول المؤتمر الى تظاهرة تضامن شبابية عربية مع الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي على أرضه.

الشباب اللبناني والاحتلال

دعت لجنة الانشطة الشبابية في المنتدى القومي العربي الى حضور حوار بعنوان «الشباب اللبناني والاحتلال» آليات الصمود والمواجهة. يقدم ورقة العمل دريد عودة، الثالثة من بعد ظهر السبت المقبل في دار الندوة.

٧ لجان لتنظيم أمور الحجاج

عقد اجتماع في مكتب القنصل العام اللبناني محمد الحركة بحضور عدد من اركان الجالية اللبنانية في السعودية لتنظيم امور الحجاج اللبنانيين. وتقرر تأليف سبع لجان لخدمة الحجاج هي:

١ ـ لجنة الاستقبال: وهدفها تسهيل دخول الحجاج الى مطار جدة.

٢ ـ لجنة النقل: مهمتها تفويج الحجاج الى مكائن الشعائر الدينية.

٣ ـ لجنة الإسكان: التنسيق مع المطوف السعودي للالتزام في خدمات المثلى في مخيم عرفات المنى.

٤ ـ لجنة الغذائية: تقديم المرطبات وكيك والحلويات في المطار عند الوصول والمغادرة، ووجبة غذائية كاملة ليوم عرفات.

٥ ـ لجنة الصحية: تقديم خدمة صحية تامة للحجاج.

٦ ـ لجنة العلاقات العامة: هدفها مساعدة الحجاج لحل مشاكلهم اينما كانت.

٧ ـ لجنة الاعلام: توعية الحجاج دينياً وطمأنة اهاليهم بواسطة وسائل الإعلام.

الشهال يهنئ بالجلاء عن سوريا

ابرق الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبد الله الشهال الى الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة العيد الذهبي لجلاء القوات الاجنبية عن سوريا وتحقيق الاستقلال الوطني السوري، متمنياً للشعب السوري المزيد من التقدم والازدهار.

دعوة مخاتير البترون للاجتماع

وجهت قائمقام البترون السيدة الهام الدويهي الحاج دعوة الى مخاتير القرى والبلدات في القضاء لحضور اجتماع يعقد عند الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في مقر القائمقامية.

الهراوي الى باريس

غادرت السيدة منى الهراوي بعد ظهر امس في زيارة خاصة الى باريس.

المعرض الثاني للكتاب المسيحي

دعت جامعة الروح القدس ـ الكسليك مع مؤسسة «حضور الكتاب الفرنسي» ومكتبة «لوبوان». الى حضور المعرض الثاني للكتاب المسيحي الذي يقام في جامعة الروح القدس ـ الكسليك من ١٩ حتى ٢٢ نيسان الجاري. وتفتح صالة العرض ما بين العاشرة صباحاً والسابعة مساء.

حفل تكريم

دعا مجلس انماء قضاء الشوف والمنتدى القومي العربي في بيروت الى حضور الحفل التكريمي للقائد فؤاد بك سليم، برعاية وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، عند الخامسة من بعد ظهر السبت المقبل في مجمع الشوف السياحي ـ بعقلين.

إيحاءات تراثية

دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) وليد غلمية لحضور حفل موسيقي برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، تحييه جوقة توفيق سكر بعنوان «ايحاءات من التراث اللبناني»، عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء في ٢٣ نيسان الجاري، في اوديتوريوم كلية العلوم الطبية ـ الجامعة اللبنانية ـ سن الفيل.

رابطة أساتذة اللبنانية: كشف العدوان دولياً

دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في بيان خصصته لمناقشة العدوان الاسرائيلي الى تمديد التوقف عن الدروس في فروع الجامعة حتى صباح الاثنين المقبل، وشددت على تجاوب الهيئة التعليمية واهل الجامعة مع قرار مجلس الجامعة بالإسهام المادي وتنشيطهم المشاركة بفاعلية في حملات الإغاثة.

وقررت تأجيل انتخاب رئيس وأمين سر مجلس المندوبين الى موعد يعلن عنه لاحقا، وتأجيل الجمعيات العمومية. وأعلنت انها ستضع الهيئات النقابية للتعليم العالي والاونيسكو والأمين العام للأمم المتحدة واتحاد الجامعات العربية وال «اوبلف» في اجواء ما يتعرض له لبنان من إرهاب إسرائيلي، واعتبرت نفسها في حال انعقاد دائم على ان تجري الاثنين المقبل تقييما جديدا للأوضاع.

ورأت الهيئة ان اسرائيل جعلت من الارهاب واغتصاب حقوق الانسان أساس وجودها وجوهر ادائها السياسي والفكري، ومن العنصرية قاعدة تعاملها مع الآخر. وحملت المنظمات الدولية والدول التي تغطي العدوان نتائج ما يعانيه شعب لبنان، وأكدت ان ما قامت وتقوم به إسرائيل من حرب مدمرة هو عدوان على دولة مستقلة، لن يمنع لبنان من الاصرار على حقه في استرجاع أرضه، وتحقيق سيادته على كامل ترابه الوطني. ورأت ان استمرار محاولات تطويعه وإضعافه لن تنتج غير المزيد من العزم والاعتقاد بالمقاومة طريقة لا خيار له سواها من اجل تحرير الارض ورفع الظلم واستعادة السيادة. وشددت على ان العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه من شأنه إسقاط أوهام السلام التي نسجتها بعض العقول السائحة. وأكدت ان قتل الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء وتدمير المنشآت المدنية وضرب البنية التحتية تبقى حقائق ثابتة في وعي شعبنا لا تقوى على محوها الاعيب السياسات الدولية والإقليمية.

تجار الخضار والفاكهة يرفعون الأسعار
فاخوري: سنوازن السوق بزيادة الإجازات

كتب إسماعيل الصغير

شهدت أسواق المنتجات الزراعية ارتفاعا ملحوظا في أسعار عدد من السلع، خلال الأسبوع الحالي، وهو ما يلاحظ مع كل ازمة او مناسبة من مناسبات الأعياد.

فمع ازمة تراجع المستهلك عن شراء لحم البقر، عرف سوق الفروج ارتفاعا، حيث وصل سعر الكيلو الى ٤٠٠٠ ليرة. وهو ما حصل بالنسبة للعديد من السلع الزراعية، الخضر والفاكهة، مع الاعتداءات الاسرائيلية على مناطق الجنوب والبقاع الغربي والضاحية.

وقامت «السفير» بجولة على بعض أسواق الجملة وتعاونية بيروت للمناطق وأسواق المفرق. ومن خلال مقارنة الأسعار الحالية، بالأسعار العائدة الى ما قبل الاعتداءات، لوحظ ارتفاع في معظم المنتجات الزراعية. فالبطاطا ارتفعت في سوق المفرق من ٨٠٠ الى ألف ليرة، والبندورة المحلية من ألف الى ١٢٥٠ ليرة، واللوبيا من ٢٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ ليرة، فيما تضاعف سعر الحامض، والبرتقال من ألف ليرة الى ١٥٠٠ ليرة.

أما في أسواق المفرق، فإن الاسعار تتفاوت من منطقة الى أخرى، ومن محل الى آخر. ونسبة الأرباح لا تقل دائما عن خمسين في المئة، كفرق بين سعر الجملة وسعر المفرق.

والتقت «السفير» وزير الزراعة شوقي فاخوري، وسألته عن الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لمواجهة هذه الارتفاعات، خصوصا في الظروف الراهنة، فأكد انه في صدد لقاء المنتجين الذين يستفيدون من حماية إنتاجهم، لوضعهم أمام خيارين: كسر الأسعار أو فتح باب الاستيراد، وأشار الى ان الوزارة بدأت بالتوسع في إعطاء إجازات استيراد البندورة والبطاطا، وأن منتجي الفروج تعهدوا بكسر السعر الحالي الذي تجاوز الأربعة آلاف ليرة للكيلو.

وأوضح نائب رئيس مجلس إدارة تعاونية بيروت والمناطق عبد الحميد يموت أن التعاونية ما زالت مستمرة في سياستها الرامية الى تحقيق التوازن في السوق ولجم الأسعار.

والملاحظ أن تراخي عمليات مراقبة الأسعار، وملاحقتها كمهمة يومية بالنسبة للمؤسسات المعنية يساعد دائما في تمرير مثل هذه الارتفاعات من دون ضجة.

فاخوري

من مهمات لجنة الطوارئ، التي شكلناها في وزارة الزراعة، ثلاث مهمات، والأساسية هي قضية المساعدات، والمهمة الثانية هي قضية أسعار المنتجات الزراعية. ولدي الآن اتجاه الى كسر الأسعار، التي بدأت تتحرك، وكسرها سيكون على النحو الآتي: فنحن الآن في صدد ضبط سوق الفروج، حيث أن الأسعار ارتفعت قبل الاعتداءات بسبب أزمة جنون البقر. لهذا فإنني سألتقي بجميع المنتجين الذين يستفيدون من حماية إنتاجهم، وأضعهم أمام خيارين أمام كسر الأسعار والعودة بها الى وضعها الطبيعي أو ان أعمد الى فتح باب الاستيراد. هذا بصورة عامة، وفيما يخص كل المنتجات المحمية. فاليوم علينا الموازنة بين المصلحة الأساسية التي هي مصلحة الآف النازحين عن الجنوب، فالنازح هو مستهلك، ويشتري من السوق. والأوضاع ليست عادية، ولا يجوز أن نرهقه باسعار مرتفعة، كي يستفيد بعض التجار من الظروف الاستثنائية، ويحققوا أرباحا غير مشروعة.

انطلاقا من هذا الوضع، فإن الوزارة تتجه الى التخفيف ما أمكن من قيود الحماية والاجازة بالاستيراد. فمثلا نحن نعطي ما أمكن من إجازات استيراد البندورة، لكسر أسعارها، كذلك بالنسبة للبطاطا. وبالنسبة للفروج ستعالجه في اجتماع اليوم (امس) مع المنتجين. والوزارة سترفض أي ارتفاع غير مبرر.

تعاونية بيروت

وأكد نائب رئيس مجلس إدارة تعاونية بيروت والمناطق عبد الحميد يموت أن الأسعار بشكل عام لم يطرأ عليها أي تعديل وقال «إن التعاونية تلعب دورها في التصدي لارتفاعات الأسعار، فضلا عن انه لا وجود لمشكلة ما بالنسبة لأي مادة تموينية في البلد».

وعزا يموت ارتفاع أسعار الحمضيات الى عدم وصول إنتاج من مناطق الجنوب، بسبب الاعتداءات الاسرائيلية وأضاف: «الموقف مطمئن، وكما في كل الأزمات نؤمن احتياجات المستهلك، والتعاونية مستمرة في توسيع خدماتها في كل المناطق، وهي تتبع شعار توازن السوق في الأحوال العادية، فكيف لا تعمل على هذا في هذه الظروف الاستثنائية».



سوق بئر حسن للخضار والفاكهة (علي علوش)

جدول يبيّن تطور الأسعار في أسواق الجملة وتعاونية بيروت وفي أسواق المفرق بين ١١ و١٧ نيسان الحالي:

الصنف	بالجملة ٤/١١	بالجملة ٤/١٧	تعاونية بيروت ٤/١١	تعاونية بيروت ٤/١٧	بالمفرق ٤/١١	بالمفرق ٤/١٧
بطاطا محلية	٨٠٠	١٠٠٠	١١٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٢٥٠٠
بطاطا مستوردة	٧٠٠	٨٠٠	١٠٠٠	ـ	١١٠٠	١٢٥٠
بندورة محلية	١٠٠٠	١٢٥٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٧٥٠	٢٠٠٠
بندورة مستوردة	٩٠٠	١١٠٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٥٠٠	١٧٥٠
بصل أحمر	٣٥٠	٤٥٠	٦٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠
فول اخضر	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٨٠٠	٦٠٠	٩٠٠
لوبيا	٢٥٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠٠	٤٥٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠٠
برتقال	١٠٠٠	١٥٠٠	١٤٠٠	١٧٥٠	١٥٠٠	٢٠٠٠
حامض	٧٥٠	١٢٥٠	٩٥٠	١٥٠٠	١٢٠٠	٢٠٠٠
تفاح	١٥٠٠	١٧٥٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢٢٥٠	٢٥٠٠
فروج	ـ	ـ	٣٨١٠	٣٦٣٠	٤٠٠٠	٤٢٥٠

بعثة فرنسية للكشف على أضرار الكهرباء
محولات ومعدات بديلة خلال أسبوع

وصلت الى بيروت ظهر امس بعثة فرنسية متخصصة تضم ٩ خبراء في حقل الكهرباء على متن طائرة فرنسية خاصة للكشف على محطتي الجمهور وبصاليم والاطلاع على حجم الخسائر التي اصابتها والاصلاحات المتوجبة.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» انه بناء لتوجيهات الرئيس الفرنسي جاك شيراك ستصل الى بيروت خلال اسبوع باخرة عسكرية فرنسية تنقل محولات كهربائية ومعدات بديلة لتلك التي احترقت نتيجة القصف الاسرائيلي في محطتي الجمهور وبصاليم بهدف اعادة تأهيل المحطتين في أقصى سرعة ممكنة واعادة التيار الكهربائي الى حالته الطبيعية.

ولدى وصول البعثة الفرنسية الى مطار بيروت، قال السفير الفرنسي جان بيار لافون:

كما تعلمون فإن الاعتداءات الاسرائيلية تسببت في اضرار كبيرة وكثيرة. وقد اصابت في شكل خاص البنى التحتية في مدينة بيروت، وأعني بذلك محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم. والاضرار كبيرة جدا. وانطلاقا من ذلك فإن السلطات الفرنسية قررت ان ترسل بعثة من الخبراء على اعلى المستويات لإجراء تقييم ولتقدير حجم المساعدات التي يجب تقديمها حتى تخفف من آلام الشعب اللبناني في اسرع وقت ممكن. وقد وصلت البعثة للتو على طائرة خاصة وهي مكلفة من السلطات الفرنسية لتبدأ مهمتها فورا. وهذه البعثة تضم مدير في شركة كهرباء فرنسا الدولية EDF وممثلين عن شركة «جاك آلستوم» التي اسهمت في اعمال تدشين محطتي بصاليم والجمهور.

أضاف بالقول: اعتقد ان هذه المهمة تدخل في صلب السياسة التي حددها الرئيس جاك شيراك في بيروت والقاهرة بمعنى انها سياسة تترجم بأفعال ملموسة. وهذه الازمة تثبت اننا لم نكن نتلفظ بأقوال فقط وانما بأفعال وفرنسا تثبت ذلك.

وختم بالقول: هناك طائرة ثانية من المساعدات الانسانية سوف تصل الى بيروت الاسبوع الحالي.

بدوره، قال مدير قسم الشرق الاوسط في شركة كهرباء فرنسا سيزان:

نحن هنا في إطار بعثة قررتها الحكومة الفرنسية ولها هدف العمل مع شركائنا في شركة كهرباء لبنان على تقدير حجم الاضرار والاصلاحات التي يتوجب القيام بها في النظام الكهربائي في البلد. وكذلك فإن شركة الكهرباء الفرنسية لها علاقات هامة جداً مع كهرباء لبنان ومنذ مدة طويلة. وهي علاقات تعاون مع لبنان وشركائنا في شركة «جاك آلستوم» يسهمون في تقديم معدات الى البلد. وسنقوم معاً بتقدير حجم الاضرار مع المسؤولين في شركة كهرباء لبنان لوضع تقارير عن احتياجات الاصلاحات اللازمة.



وصول البعثة الفرنسية الى مطار بيروت (محمد حيدر)

«كهرباء لبنان»: التقنين ٤ ساعات يومياً

صدر عن مؤسسة كهرباء لبنان مساء امس البيان الآتي:

«نتيجة الكشف الفني الذي أجرته الفرق الفنية التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان على محطتي التحويل في بصاليم والجمهور لتحديد حجم الأضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي عليهما، تبين ان إعادة تشغيل المحطتين بالطاقة التي كانتا تعملان بها يتطلب تركيب معدات جديدة واصلاحا شاملا لشبكاتهما، وذلك نتيجة الدمار الكبير الذي لحق بمحطة الجمهور والتدمير الكامل الذي لحق بمحطة بصاليم، وبالتالي فإن العمل الذي سوف تستغرقه اعادة تشغيل محطة الجمهور يتطلب أربعة اشهر، فيما تتطلب اعادة تشغيل محطة بصاليم سنة ونصف السنة. وذلك اعتبارا من تاريخ توفر المعدات اللازمة لهما.

لذا فإن المؤسسة وفي انتظار تامين المعدات المطلوبة، سوف تضطر الى اتباع نظام تقنين صارم لا يسمح الا بتغذية ضعيفة لجميع المناطق التي تتزود بالتيار من المحطتين المذكورتين، وذلك بمعدل ساعتين كل اثنتي عشرة ساعة، اي اربع ساعات تغذية يومياً».

«الكهرباء» تباشر إزالة أعطال تمنين التحتا

باشرت مؤسسة كهرباء لبنان في دائرة رياق العمل على إزالة اعطال خطوط شبكات الكهرباء في بلدة تمنين التحتا التي دمرت نتيجة الاعتداء الاسرائيلي في غارة امس الأول.

وأكد رئيس دائرة رياق المهندس أحمد حرفوش انه سيعاد تامين التيار اعتباراً من بعد ظهر امس.

اجتماع لجنة طوارئ وزارة الزراعة
الصناعات الغذائية تقرّر جمع المساعدات
تخفيض سعر الفروج إلى ٣٨٠٠ ليرة

ألّف وزير الزراعة شوقي فاخوري لجنة اتصال في الوزارة، مهمتها تنسيق الاتصالات بمصانع المواد الغذائية وشركات الأدوية الزراعية، لجمع المساعدات وتسليمها الى الهيئة العليا للإغاثة، واجتمع بوفد من النقابة الوطنية اللبنانية لتحسين تربية الدواجن، لبحث ارتفاع اسعار الفروج، وتقرر ان يتم تخفيض السعر الى ٣٨٠٠ ليرة لكيلوغرام الفروج المذبوح للمستهلك.

وكان الوزير فاخوري قد رأس امس لجنة طوارئ وزارة الزراعة، وجرى البحث في السبل الممكنة لمساعدة النازحين وضبط اسعار المنتجات.

وحضر الاجتماع ممثلو الصناعات الغذائية وشركات الادوية الزراعية وعرض الوزير فاخوري لأسباب تدخل الوزارة في موضوع إغاثة المواطنين النازحين من الجنوب والبقاع الغربي مشيراً الى ان هاتين المنطقتين هما زراعيتان بالدرجة الاولى، ومعظم النازحين منهما هم من المزارعين ويجب مساعدتهم لمواجهة الصعوبات المعيشية.

وابدى الحاضرون استعدادهم لتقديم مساعدات عينية ومادية للنازحين بواسطة وزارة الزراعة.

وصرح الوزير فاخوري بعد الاجتماع بالقول «ان جهود الوزارة منصبة الآن على مساعدة النازحين الذين هم في غالبيتهم من المزارعين، وقد استنفرنا كل اجهزة الوزارة للاتصال بالمهتمين في الشؤون الزراعية لحضهم على تقديم المساعدة الممكنة والفورية للنازحين. وقد تجاوب الجميع مع مطلب الوزارة، وستبدأ حملة جمع المساعدات فعلياً غداً صباحاً بعد ان حصرنا الجهة التي ستتولى مهمات تسلم المساعدات وتوزيعها بالهيئة العليا للإغاثة».

وكرر ان الوزارة «ستعمل مع النقابات والتجمعات المعنية بهدف تحديد الاسعار وضبطها ضمن سقوف معينة، وتقرر في المبدأ الغاء الحماية عن كل منتج يرتفع سعره من دون مبرر ويعاقب الاستغلال ويتناول هذا القرار ايضاً الفروج وسائر المنتجات الحيوانية، وقد كلفنا فرقاً من الوزارة باستقصاء اسعار المنتجات الزراعية».

سعر الفروج

من جهة اخرى رأس الوزير فاخوري اجتماعاً «للنقابة الوطنية اللبنانية لتحسين تربية الدواجن» برئاسة رئيسها جان الهواوطلب منهم خفض اسعارهم.

وصرح رئيس النقابة بعد الاجتماع انه «بناءً على طلب الوزير فاخوري ومراعاة للأوضاع الراهنة قررنا ان نبيع كيلوغرام الفروج المذبوح تسليم المستهلك بـ ٣٨٠٠ ليرة لبنانية اعتباراً من صباح غد (اليوم) الخميس».

نقطة في بحر
تاريخ حافل بالوحشية

اليهود الذين يبدون جد مسالمين في الشتات، الى حد ارتداء قناع الرحمة والمسكنة، هم انفسهم الذين يمارسون جرائم قتل الاطفال والنساء والشيوخ بطرق همجية، عندما يكونون مجتمعين في مكان واحد من ارض فلسطين.

ففي اريحا مع بدء تكوين دولتهم الباغية التي لم تعمر الا سبعين سنة، اعمل يوشع بن نون قائدهم الطاغية، السيف في رقاب الابرياء وادعى ان ربه يأمره بذبح الرجال والنساء والاطفال وقطع الشجر وكل نبات...

وبعدما تجمعوا مرة اخرى في جزء من ارض فلسطين بعد اكثر من ثلاثة آلاف عام، فعلوا الشيء ذاته، مقترفين الجرائم الوحشية: قتل الاطفال والنساء والشيوخ...

ولا تستطيع الذاكرة العربية نسيان جرائم اخرى مرعبة، مثل مذبحة دير ياسين وكثير غيرها تتالت على مر سنيّ التواجد اليهودي في فلسطين والاقطار المجاورة لها، ولا تزال مجزرة مدرسة بحر البقر في مصر قابعة في الذهن، ولم يكن ذلك بأقل هولا من جرائم هذا اليهودي «المسالم والوديع والمسكين» كما تبدو صورته في الشتات... التي يرتكبها بوحشية ونم بارد ضد المدنيين العزل في الجنوب.

انه التاريخ المشحون بالفواجع والمآسي الناجمة عن وجود الكيان اليهودي في قلب امتنا، والذي بدأ بمذابح اريحا على يد يوشع بن نون، ولن ينتهي في جنوبي لبنان على يد شمعون بن بيريز!.

عوض شعبان

المستوعبات المبردة في مرفأ بيروت

اعلن رئيس ومدير عام ادارة واستثمار مرفأ بيروت انطوان الريس ان اصحاب المستوعبات المبردة التي انقطع التيار الكهربائي عنها والمودعة في مرفأ بيروت، بداوا بسحبها، وان هذا التدبير موقت، كما ان الادارة تقوم بإجراءات سريعة لتأمين التيار الكهربائي من مصدرين مختلفين في آن واحد، لهذه المستوعبات المبردة وذلك في غضون الايام القليلة المقبلة.

على صعيد آخر، اكد رئيس الغرفة الدولية للملاحة، فوزي غندور، لـ «السفير» ان الحصار الاسرائيلي مستمر على المرافئ اللبنانية واستمرت مضايقات البواخر التجارية الداخلة الى مرفأ بيروت، كما يؤكد غندور تأخر بعض البواخر اكثر من ١٢ ساعة جراء «التوقيف القسري والتفتيش والتحقيق من قبل البحرية الاسرائيلية».

مجلس جديد لإتحاد نقابات المصارف
بالتزكية وبرئاسة جورج حاج

انتخب مجلس مندوبي اتحاد نقابات موظفي المصارف في اجتماع عقده بعد ظهر امس، المجلس التنفيذي للاتحاد الذي اجتمع ايضا على الفور وانتخب هيئة مكتبه على الشكل الآتي:

جورج انطوان حاج رئيسا، فؤاد حمزة نائبا للرئيس، غازي حسن الهبري اميناً عاما، ميشال صقر اميناً للصندوق، نقولا جحا اميناً للعلاقات العربية، انطوان منعم اميناً للسر، اسامة شعيتو محاسبا، وحسن شومان ومأمون منصور وأسد خوري وفؤاد نجار ومحمد جابر أعضاء مستشارين.

كما انتخب المجلس التنفيذي ممثليه الى الاتحاد العمالي العام على الشكل الآتي: جورج حاج ومأمون منصور أصيلين وغازي الهبري وحسن شومان رديفين.

وكان مجلس مندوبي اتحاد نقابات موظفي المصارف الذي اجتمع برئاسة فؤاد نجار باعتباره أكبر الاعضاء سناً انتخب هيئة مكتبه على الشكل الآتي:

طوني شلهوب رئيسا، عفيف حشيشو نائبا للرئيس، درويش مراد اميناً للسر، ومهيب كيروز اميناً للسر.

يذكر ان انتخابات المجلس التنفيذي للاتحاد تمت بالتزكية وفي حضور ممثل وزارة العمل زكريا كلاكش وضم المجلس ٩ اعضاء من نقابة موظفي المصارف في لبنان، و٣ اعضاء من نقابات المناطق هم: فؤاد حمزة رئيس نقابة موظفي المصارف في الشمال، ونقولا جحا رئيس نقابة موظفي المصارف في البقاع وحسن شومان رئيس نقابة موظفي المصارف في الجنوب.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٥ باخرة عاملة منها ٥ بواخر جديدة حملت ٣١٢٢ طناً، فيما غادرت ٣ بواخر وينتظر وصول ١٠ بواخر (لائحة الغرفة الدولية).

● البواخر

الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
دوغريولار ـ ١	٧	(١٠٠٠ حديدا)	ن. ابورجيلي
ياليكوي ـ ٢	١١	(٧٥ ماشية)	تويت
سابرانا	١١	(٤٤٧ مختلفا)	داري شيبينغ
يتتوناس	١٠	(٦٠٠ سمكاً)	ف. غندور
هسلمان ـ ١	٧	(١٠٠٠ حديدا)	ن. ابورجيلي

البواخر التي غادرت:

فيدر ـ ١، روتوف، فيدر يتتوناس ب.

البواخر المنتظرة:

اسم الباخرة	آتية من	الحمولة بالطن	الوكيل
كوسموس فانتور	الولايات المتحدة	(٣٣٤ سيارة)	ف. خياط
سان مرقص	يوكوهاما	(٣٠٠ سيارة)	ف. خياط
فاست تريدر	مرسيليا	(١٤٣٦ مختلفا)	فاست
سلتيك وازيور	البيريه	(٢١٠٠٠ مختلفا)	ع. مكاوي
آجيوس نيكولاس	الولايات المتحدة	(٢٠٠١٥ قمحا)	ع. مكاوي
فيل دوميجو	ليماسول	(٢٠٠٠ مختلفا)	ر. سعادة
فيدر ب.	ليماسول	(٧٥٠ مختلفا)	ج. بطرس
د. س. ر. بورسعيد	بورسعيد	(٢٦٠٠ مختلفا)	اورابيا
ايمان م.	بورسعيد	(٥٠٠ مختلفا)	صونومار تراست
بارك هافن	انفير	(٤٢٠ مختلفا)	ميدكونرو
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شدياق
لوكا	ايطاليا	(رخاماً)	فادي مار
توفيق اس	بيروت	(خشبا)	المتوسط
طارق (١)	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
حيدر (٤)	رومانيا	(خشبا)	القا
فاديم غلازينوف	روسيا	(حديدا)	بطش
الحاجة آمنة	السودان	(حبوباً)	برنار
مارينا غرازيا	روسيا	(خشبا)	برنار
ام. ج. ك (٥)	مصر	(ملحاً)	آلسا
ليدي نينا	تركيا	(الشحن الخردة)	آلسا
عطية الله	مصر	(ملحاً)	آلسا
جاد	لاتفيا	(خشباً)	الشركة العامة

البواخر المنتظرة:

الحاج انور	روسيا	(خشباً)	اسطفان
العامر (١)	ايطاليا	(فارغاً)	برنار
ليناس جونيور	روسيا	(خشباً)	المتوسط
جوالا	قبرص	(الشحن)	المتوسط
غاز يونيون	ليبيا	(غازاً)	ابراج

البواخر المغادرة: بانياس ستار ـ س ـ ت ١٣٠٨.

حركة المطار

الجمعة ١٩/٤/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣.٥٥	براغ	التشيكية	٤.٤٥	بودابست	ماليف
١١.٣٥	جدة	MEA	٦.٢٠	براغ	التشيكية
١٠.٠٠	الرياض	MEA	٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٤.٣٠	بحرين	طيران الخليج	١٣.٤٥	باريس	MEA
١٥.٣٥	باريس	الفرنسية	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٥.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٧.١٥	لندن	MEA	١٦.٣٠	دمشق	الفرنسية
١٨.٤٥	كويت	MEA	١٩.٠٠	جدة	MEA
١٨.٣٥	فرانكفورت	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٩.٠٠	دبي	الامارات	٢٠.١٥	دبي	الامارات
٢٠.٣٠	لارنكا	القبرصية	١٨.٣٠	بحرين/ الظهران	MEA
٢٠.٥٥	تونس	اولمبيك	٢١.١٥	لارنكا	القبرصية
١٨.١٥	كوبنهاغن/ برلين	MEA	٢١.٣٠	دمشق	اولمبيك
١١.٤٥	دبي/ ابو ظبي	MEA	١٢.٠٠	الكويت	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار إلى ١٥٨١ ليرة

نجح مصرف لبنان في تثبيت الليرة اللبنانية على الرغم من العوامل النفسية التي سادت في الايام الاخيرة. وعرض مصرف لبنان العملة الخضراء في الصباح الباكر امس بـ ١٥٨١ ليرة مبيعا وشراء. وأكدت مصادر مصرفية ان الطلب على الدولار انحسر ولم يتعدى حجم السوق الـ ٢٠ مليون دولار.

وأكدت المصادر ايضا ان عملية خصم السندات للمصارف التجارية اقتصرت هي ايضا على فائدة الريبو (٣٠٪) ولم ينسحب هذا الوضع على اي ضغوطات في السيولة امس.

وعليه سجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الريال السعودي	٤٢١.٧٢	الفرنك السويسري	١٢٨٦.٧٣
الدينار الكويتي	٥٢٦٨.١٥	المارك الالماني	١٠٤٧.٢٣
درهم الامارات	٤٣٠.٠٩	الفلورين الهولندي	٩٣٦.٨٩
الريال القطري	٤٣٤.٤٢	الين الياباني	١٤.٠٩
الدينار الاردني	٢٢٣٠.٦١	الدولار الاوسترالي	١٢٤٢.١٩
الدينار البحريني	٤١٩٤.٩٦	الدولار الكندي	١١٦٤.٣٨
الجنيه المصري	٤٦٢.٣٧	الفرنك البلجيكي	٥٠.٩٨
الليرة السورية	٣٧.٢١	الالف لير ايطالي	١٠٠٠
الكورون السويدي	٢٣٣.٨١	الليرة القبرصية	٣٣٥٦.٦٢
الجنيه الاسترليني	٢٣٨١.٤٦	اونصة الذهب	٣٩١.٣٥
الفرنك الفرنسي	٣٠٨.٤٣	اونصة الفضة	٥.٢٩

في الأسواق المالية العالمية

فقدت الاسواق الاوروبية قوة الدفع وتراجعت امس بعد ان ارتقت قمما جديدة هذا الاسبوع بفضل موجة تفاؤل. لكن الدولار بدا منتعشا في اوائل المعاملات امام المارك والين اثر تكهنات بخفض اسعار الفائدة الالمانية قبيل اجتماع البنك المركزي الالماني. وكان اداء الاسهم في بورصة لندن سيئا على نحو خاص. وبعد ان اقفلت اول امس على مستوى قياسي للثاني يوم على التوالي وفتحت امس على مستوى قياسي جديد تهاوت الاسهم فجأة وبحلول الضحى وصلت خسائرها الى ٠.٤٥ في المئة. وجاء الانخفاض الحاد عندما اعلنت ارقام البطالة البريطانية لشهر آذار والتي جاءت اعلى من المتوقع مما حد من التوقعات بخفض اسعار الفائدة. اثارت البيانات مخاوف المستثمرين الذين اقبلوا على البيع مما دفع مؤشر الاسهم الى النزول عن مستوى ٣٨٠٨ نقاط. ومنيت بورصة فرانكفورت بدورها بجلسة صباحية سيئة. وصعدت الاسهم الالمانية الى مستويات جديدة قبل بدء المعاملات الرسمية ولمس مؤشر داكس للمعاملات الآلية خارج ساعات العمل الرسمية لفترة قصيرة مستوى ٢٥٥٩.٦٠ نقطة القياسي. لكن المكاسب تبددت بسبب تراجع هبوط السندات في المعاملات الآجلة.

ورغم الهبوط وصف المتعاملون السوق بانها مستقرة ولم يستبعدوا اختبار مستوى ٢٥٦٠ نقطة.

وفي باريس تذبذبت الاسهم وسط قلق المستثمرين من هبوط اسواق السندات. وتحركت الاسهم صعودا وهبوطا بينما كانت السوق مترددة بين جني ارباح ومواصلة دفع مؤشر البورصة صعودا الى المستوى المستهدف على المدى القريب وهو ما بين ٢١١٥ و٢١٢٠ نقطة.

ولم يطرأ على الدولار تغير كبير عن مستوياته ولكن دعمته آمال بخفض الفائدة الالمانية. وتحركت العملة الاميركية في مستويات مألوفة امام الين بينما لم يسفر اجتماع بين مسؤولين اميركيين ويابانيين في طوكيو عن اكثر من الحديث التقليدي عن التعاون في اسعار العملة.

لكن المحللين قالوا ان الدولار نزل عن مستوياته المرتفعة في الاسواق الخارجية بعد نفي شائعات نسبت للورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي قوله ان الولايات المتحدة ستتغاضى عن صعود الدولار الى ما بين ١١٠ و١١٥ ينا.

واستقر الجنيه الاسترليني امام المارك عند مستويات اغلاق اوائل المعاملات الاوروبية بينما تراجع قليلا امام الدولار.

وفي منتصف التعامل جرى تداول الاسترليني بسعر ٢.٢٧٦٧ مارك و١.٥٠٧٣ دولار مقارنة مع ٢.٢٧٦٦ / ٢.٢٧٧١ مارك و١.٥٠٨٠ / ١.٥٠٩٠ دولار في اواخر المعاملات.

في أسواق النفط

يجري رئيس اوبك عمار مخلوفي وأمينها العام ريلوانو لقمان في بغداد محادثات في اول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار من اوبك للعراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. ورحب وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد بزيارتهما قائلا انها تهدف الى مناقشة عودة العراق الى سوق النفط العالمية.

ومن ناحية اخرى، ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني ابلغ اكبر مسؤولين في اوبك في طهران انه يجب رفع اسعار النفط الى قيمتها الحقيقية.

زيادة الإنتاج والمحادثات الثنائية اتت في موازاة اتهام وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد للولايات المتحدة امس بعرقلة التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة بشأن صادرات نفط محدودة. وقال ان تدخل الولايات المتحدة يعرقل ويعقد من الامور. وما زلنا نأمل ان تمارس الامم المتحدة وأمينها العام سلطتهما، وفي نهاية الامر لن يكون هناك تأثير لنوايا الادارة الاميركية السيئة. ولم يقل رشيد متى ستنتهي المفاوضات الحالية. غير انه افاد بانه ليس ثمة حد زمني.

وقال سماسرة ان خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن هبط امس نتيجة تصفية مراكز دائنة ومؤشرات متزايدة على ان العراق قد يوقع اتفاقا مع الامم المتحدة يتيح له بيع كمية نفط محدودة. وفقد خام برنت في عقود حزيران ٢٨ سنتا ووصل الى ١٩.٢٣ دولارا للبرميل.

وتراجع سعر السولار في عقود أيار دولارين ووصل الى ١٧٦.٧٥ دولارا للطن.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٤/١٨	٩٦/٧/١٨	١٤٢٥	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٤/١٨	٩٦/١٠/١٧	١٤٢٥	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

أسهم سوليدير

[illegible]

العدوان يقضي على أعمال الفنادق وآمالها

الحجوزات ملغاة بالآلاف والخسائر لا تُحصى نسبة الإشغال إلى أقل من ٢٠ في المئة

أكد رئيس غرفة التجارة والصناعة لـ «السفير» أن تأثر الوضع الاقتصادي اللبناني بالعدوان الاسرائيلي مرحلي ومحدود جداً وسوف نسعى لكي لا يؤثر ذلك على وضع الشركات والمستثمرين الاجانب والعرب في لبنان. ولهذا الغرض بالذات، سوف نباشر باتصالات خارجية لتطمين الرأي العام العالمي الاقتصادي ونقل صورة مشجعة اكثر عن لبنان والاستثمار والسياحة فيه». وخلص القصار الى التأكيد بأن مهمة الدولة والقطاع الخاص التقليل قدر الامكانات من الانعكاسات السلبية على الاقتصاد الوطني.

القطاع السياحي

من جهة ثانية ومن القطاعات الاقتصادية التي تأثرت، بشكل مباشر بالاعتداءات الإسرائيلية، قطاع الفنادق. ولم يكن تصريح وزير الصحة الاسرائيلي، ابراهيم سنيه، على سبيل العبث حين اكد «ان الفنادق اللبنانية ستكون خاوية طالما فندق كارلتون في مستوطنة نهاريا معرض لصواريخ المقاومة اللبنانية».

صعب

وفي جولة لـ «السفير» على بعض فنادق بيروت، اكد نائب رئيس نقابة اصحاب الفنادق وصاحب فندق «سمرلند»، وليد صعب «ان نسبة الإشغال تدهورت من ٧٠ في المئة قبل العدوان الى اقل من ٣٠ في المئة، في الوقت الحاضر هذا بالاضافة الى الغاء حجوزات بالجملة لموسم الصيف، والغاء او تأجيل حفلات اعراس كثيرة. وقال ان العمل مقتصر حالياً على بعض المسافرين على متن شركات الطيران. ويبقى الأهم بالنسبة لوليد صعب، عودة اهالي الجنوب الى مدنهم وقراهم وانحسار العدوان عنهم».

الوف

اما صاحب فندق «الريفييرا»، نزار ألوف فيؤكد ان الاثر بالغ على قطاع الفنادق وان قسم الحجوزات تحول الى قسم «الغاء الحجوزات»، وتتوالى الفاكسات والاتصالات الهاتفية لالغاء الحجوزات ليس لهذه المرحلة فقط بل لموسم الصيف حتى تشرين الاول المقبل. وتلقى «الريفييرا» فاكساً من اليابان يلغي حجز خمسين غرفة في تشرين الاول المقبل!! اما الحفلات والاعراس المحلية فقد تأجلت بمجملها انتظاراً لاستتباب الامن.

وعند سؤاله عن نسبة الإشغال يجيب ألوف متهكماً «باستطاعتك ان تتجول في اروقة الفندق وممراته وتصرخ وتغني وبالتأكيد فانك لن تزعج احداً لان الغرف خاوية!» ويضيف ألوف ان الحجوزات المخصصة لمعرض سيباتك ـ ٩٦ الغيت مع تأجيل المعرض نفسه. ويختم قائلاً: «القطاع الفندقي يعتبر في مقدمة القطاعات المتأثرة سلباً بالعدوان وسيكون آخرها انتعاشاً لان الثقة بحاجة لوقت طويل حتى تعود».

قدورة

ويلقي صاحب فندق الكورال بيتش عزت قدورة باللوم على نشر حديث وزير الصحة الإسرائيلي عندما هدد فنادق لبنان. ويؤكد انه عشية نشر الحديث في الصحف اللبنانية حزم الاجانب امتعتهم ورحلوا عن لبنان! وتأثر الكورال بيتش كغيره من الفنادق وغادرته مجموعة سياح فرنسيين (٥٠ شخصاً) والغيت عدة حفلات وندوات فيه.

واعتذرت مجموعات انكليزية ويابانية عن الوصول الى فندق البريستول كما يؤكد مسؤول الاستقبال والحجوزات، يوسف زيادة. ويضيف قائلاً: اختصر السياح الاجانب اقامتهم في الفندق بعدما الغوا رحلات لهم كانت مقررة الى بعلبك والجنوب، وثمة رجال اعمال اجانب يتصلون مستفسرين عن الوضع ويترددون في تأكيد حجوزاتهم. هذا بالاضافة الى تأجيل ندوة اقتصادية في فندق البريستول».

كذلك نزلت نسبة الإشغال في فندق «امبريال سويت» من مئة في المئة الى ٣٠ في المئة.

ويؤكد مديرا الاستقبال والعلاقات العامة في هذا الفندق ندى جانبيه وداني جدع، ان هذه الفترة من السنة هي بداية موسم عال (Haute saison). ومن المفترض ان يكون الفندق كامل الإشغال. لكن الظروف الأمنية عبثت بذلك والغت حجوزات كثيرة. هذا بالاضافة الى ان ارجاء معرض الكتاب وعرض سيباتك اثر على الحجوزات فاجلها. وتؤكد جانبيه ان الفندق توقع حركة وصول رجال اعمال لهذه الفترة باستئجار مكاتب عمل في الفندق او باستئجار قاعات للمحاضرات. لكن ذلك تبخر في ظل العدوان الإسرائيلي، وتضيف: «عادة يكون يضج الفندق بالنزلاء في فترات الاعياد المسيحية والإسلامية الراهنة لكن ذلك خف كثيراً».

في فندق ميلدون جرى الغاء حجوزات لعشرين مجموعة اجنبية (المانيا، فرنسا وبريطانيا...) اي اكثر من ٢٠٠ غرفة في اسبوع واحد. الى ذلك هناك من لا يلغي لكنه لا يأتي ونسبة الإشغال لا تتعدى الـ ٢٠ في المئة وتصل الحجوزات الملغاة الى اكثر من شهرين، اي حتى حزيران المقبل.

وفي فندق كارلتون، الغت خمس مجموعات انكليزية، تركية وفرنسية حجوزاتها ويصل عدد الزبائن «المعتذرين» الى اكثر من مئة شخص في اسبوع واحد. هذا بالاضافة الى تأجيل حفلات الأعراس. ونسبة الإشغال في الكارلتون هي بين ١٠ و١٥ في المئة في حال انها عادة في هذه الفترة من السنة تفوق الـ ٥٠ في المئة. ويؤكد عامل الاستقبال ان «التأجيل نادر والالغاء وافر».

صحافيون و«أطباء بلا حدود»

اما فندق نابوليون فكانت حجوزاته لشهر نيسان كفيلة بنسبة إشغال ١٠٠ في المئة على مدى ٣٠ يوماً لكن مجموعات من السياح الايطاليين والالمان والفرنسيين اجلت قدومها او الغته ويفوق عدد هؤلاء المئة شخص. ويؤكد نجيب نصار مدير الاستقبال في الفندق ان الإشغال لا يتعدى الـ ٢٠ في المئة وتتوالى الفاكسات لالغاء الحجوزات، كما تأجلت ندوة تسويقية لشركات اجنبية تعمل في تجهيز الفنادق والمعلوماتية.

كما الغت مجموعة فرنسية وصولها الى فندق ماي فلاور وذلك بعلاقة مع تأجيل عرض مسرحي فرنسي في مسرح المدينة. وفي فندق ماريل تاور الغاء وتأجيل حتى شهر آب، وفي فندق رويال غاردن يؤكد مدير الاستقبال لبيب باسيل ان عدد الزبائن في الفندق لا يتجاوز عدد اصابع اليدين. الى ذلك الغت مجموعة سياح من الكويت وصولها الى فندق فينتر هاوس وتوقفت الحفلات والاعراس واقفل النايت كلوب، ومن يرتاد الفندق هو من الصحافة الاجنبية او من منظمة «اطباء بلا حدود» العالمية. وتؤكد مسؤولة الاستقبال ان الحركة خفت بنسبة ٥٠ في المئة على الأقل.

اما فندق الكومودور فيضج بالنزلاء ويقول وائل سعيد، مدير الغرف. ان هؤلاء هم من الصحافة الاجنبية (٣٥ وسيلة اعلام اجنبية ينزل العاملين فيها في فندق الكومودور). ويؤكد سعيد ان ٣ مجموعات الغت حجزها ولذلك علاقة بتأجيل معرض سيباتك ـ ٩٦. وهذه المجموعات هي من فرنسا والمانيا. كما تأجلت الاعراس والحفلات. والغي مؤتمر فيزا انترناشيونال. لكن نسبة الإشغال تفوق الـ ٦٠ في المئة بفضل نزول الصحافة الاجنبية التي تغطي العدوان الاسرائيلي، في فندق الكومودور.

اما صاحب فندق فرساي الكبير، امين خياط، فهو متشائم جداً ويقول «ان الوضع كارثي. والفندق خاو تماماً بعد الغاء حجوزات من فرنسا، الأردن، اسبانيا والسعودية، والمسرح مقفل لا يعمل».

ويقول خياط «كنا نحضر لموسم اصطياف على قدر آمالنا وتوقعاتنا بعودة العافية الى لبنان، لكن ذلك اندثر مع اول طلقة صاروخ اسرائيلي على لبنان وشعبه. وكنا نحضر لرفع رواتب موظفينا لكننا اليوم مضطرون لصرف عدد منهم. اما الكهرباء فعادت للانقطاع ما يزيد من الاكلاف ويضخم الخسائر. ونسبة الإشغال في فندق فرساي الكبير لا تصل الى عشرة في المئة». وتشاؤم خياط يدفعه للقول «ان موسم ١٩٩٦ معدوم ولا قيامة له». ويضيف «الحرب اللبنانية بدأت في الفنادق في العام ١٩٧٥ وهي مستمرة حتى اليوم بأشكال مختلفة لتضرب ميزة لبنان التفاضلية اي السياحة والفنادق».

هذا غيض من فيض معاناة اصحاب الفنادق في لبنان وتؤكد مصادر نقابتهم ان الخسائر المباشرة تقدر بعشرات ملايين الدولار. هذا فضلاً عن الأرباح الفائتة التي تبخرت.

اما عملية توسيع الفنادق وانشاء فنادق جديدة فهي مؤجلة الآن والاستثمارات فيها ضرب من الرهان اذا استمرت اسرائيل في تعدياتها على لبنان وقتل اهله ودب الرعب في قلوب القادمين اليه للاستثمار والسياحة.

منير يونس

الشيء بالشيء يذكر

يستغرب بعض اللبنانيين طلب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تكليف وزير الدولة للشؤون المالية ومجلس الانماء والاعمار بإجراء مسح للأضرار التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية على المرافق العامة والخاصة. لتكون موضوع شكوى الى المراجع الدولية تمهيدا للمطالبة بالتعويضات.

هذا التوجه يبدو للوهلة الاولى جديدا على اللبنانيين والسلطة اللبنانية، التي لم يسبق لها ان فكرت بشكوى حول الاضرار التي خلفتها الحروب والاعتداءات الاسرائيلية الطويلة. الا انه ليس جديدا على لبنان لوجود سابقة له.

فلقد شهدت بعض المؤسسات والمحاكم الدولية خلال العام ١٩٧٦ دعوى تقدمت بها شركة مدريكو الاميركية التي كانت تملك وتدير منشآت النفط في الزهراني ضد الحكومة الاسرائيلية عندما ضرب طيرانها الحربي حوالى ١٧ خزانا للمحروقات السائلة والنفط الخام.

وطالبت شركة مدريكو الحكومة الاسرائيلية بموجب الدعوى بتعويضات قدرت بـ ٥.٥ ملايين دولار اميركي.

وكانت دعوى ١٩٧٦ هي الدعوى الاساسية التي تبعتها دعاوى اخرى في العامين ١٩٨١ عندما تضررت بعض الخزانات. وفي العام ١٩٨٢ عندما ضربت انابيب التابلاين.

الدعاوى استمرت بين الشركة الاميركية والحكومة الاسرائيلية امام المحاكم الدولية حتى العام ١٩٨٦ حيث لم تعرف نتائج الدعوى التي يقال ان الشركة الاميركية حققت بعض المكاسب فيها ناهيك عن حملة التأثير على السمعة الاسرائيلية في الخارج.

وفي العام ١٩٨٦ تخلت شركة مدريكو عن المنشآت النفطية لصالح الحكومة اللبنانية حيث انقطعت الاتصالات نهائيا حول مصير الدعاوى القائمة ضد اسرائيل.

الحكومة اللبنانية حسب تأكيدات وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة جدية في تكوين الملف وإحصاء الاضرار وقيمها على كل الصعد والقطاعات.

ولا يغفل السنيورة انعكاسات التهجير وتعطيل المؤسسات وأضرارها وخصوصا المنشآت العامة. وهو امر ينتظر توقف الاعمال الحربية ليتم إنجاز الاحصاءات بدقة.

وكما يقول بعض الخبراء في القانون الدولي ان موضوع التعويض عن اضرار الحرب قضية معروفة. وبالتالي معروفة جدا من قبل الاسرائيليين واليهود الذين ما يزالون يتقاضون بدلات مثل هذه الاضرار من المانيا حتى اليوم.

ولا يحتاج الامر من جانب الحكومة اللبنانية الى اكثر من احصاءات مدققة ومدعمة تسلم الى محامين يتمتعان بالسمعة والمهارة الخارجية لتطرح القضية بقوة ومتابعة حيث تفيد بجميع الاحوال الوضع اللبناني مهما كانت النتائج. وتضر على الاقل بالسمعة الاسرائيلية التي هدفت منذ اليوم الاول لاعتداءاتها الى ضرب المنشآت وتعطيل الحياة الاقتصادية اللبنانية وتشويه صورة لبنان الخارجية للقطاعات والمؤسسات الوطنية.

اخيرا يحتاج الامر الى رصد اعتماد بقيمة مليوني دولار بدل أتعاب المؤسسة القانونية التي ستتولى متابعة الدعوى حتى آخرها.

فهل يعقل ان تبقى الانجازات والمشاريع اللبنانية التي تبنى بسنوات مهددة بالعودة الى الصفر وفق المزاجية الاسرائيلية التي تسعى اى تحويل كل الدول المجاورة الى موزعين لانتاجها ومروجين لإنتاجها السياحي.

بالامس وزعت اعلانات سياحية في بعض وسائل الاعلام الاجنبية تقول «بأنك في زيارتك إسرائيل تستطيع وبقليل من الوقت زيارة معالم الاردن الاثرية والتاريخية».

اي ان اسرائيل هي المركز السياحي التي منها الانطلاق الى الدول العربية. وهذا الواقع يقود تلقائيا الى قراءة نوايا اسرائيل بخلق الاجواء التي تشل الحركة السياحية في لبنان، البلد الاقدر في قطاع الخدمات. وقديما قيل: الشيء بالشيء يذكر.

عدنان الحاج

الوضع الاقتصادي والاعتداءات الإسرائيلية
السنيورة: الوضع المالي مريح جداً

يؤكد وزير الدولة للشؤون المالية، فؤاد السنيورة، «ان الوضع المالي مريح جداً» ودعا الى عدم الشعور باي قلق، وأشار الى ان احتياطي مصرف لبنان من مختلف المصادر يفوق الـ ٤٦٠٠ مليون دولار اضافة الى احتياطي الذهب.

واضاف: «ان اسرائيل تقصف لبنان حاليا وتضرب البنى التحتية لتضرب مسيرة الاقتصاد والانتاج والثقة بلبنان الذي يمثل التحدي الحقيقي لإسرائيل من خلال قدراته العلمية والاقتصادية. لذا تعمل على ضرب منشآته لخلق حالة اجتماعية اقتصادية ضاغطة وإرباك الوضع لتهجير آلاف المواطنين».

وقال الوزير السنيورة ان اضرار المنشآت الكهربائية تقدر بحوالى ٧٠ مليون دولار مشيرا الى ان لبنان في صدد تقديم شكوى للمطالبة بالتعويض على الخسائر التي مُني بها.

وتابع «واجبنا ان نظهر للعالم اننا سنستمر من خلال العمل القاسي والدؤوب، لأن ما يجري حاليا لن يكون الا سحابة في تاريخ البلد». وان الايام السبعة من الازمة لم «تؤثر مطلقاً» على استقرار الليرة اللبنانية.

من جهته، قال رئيس جمعية عملاء البورصة، نبيل عون: «من الصعب تحديد الخسائر الاقتصادية بدقة خاصة تلك الناتجة عن العمليات الحربية الا ان رقم المئة مليون دولار واقعي جداً».

اما رئيس مجلس الإنماء والاعمار، نبيل الجسر، فأكد «استمرار اعمال تأهيل البنية التحتية في الاماكن البعيدة عن مناطق العمليات العسكرية». وعلى هذا الصعيد رأى السنيورة ان اكثرية المقاولين اللبنانيين والاجانب سيواصلون تنفيذ مشاريعهم لانهم غير مقتنعين باحتمال عودة الحرب الى لبنان.

ولاحظ امين عام جمعية المصارف، مكرم صادر، «ان العمليات العسكرية رمت بـ ٣٠٠ الف نازح في الشوارع يعيشون حاليا من مدخراتهم الضئيلة ومع ذلك لم ترتفع اسعار السلع الاستهلاكية واضاف: «لن يكون للحصار الاسرائيلي لمرفأ بيروت، المرفق الاساسي للواردات اللبنانية، انعكاس مباشر لان المخزون الموجود في الاسواق يكفي لستة اشهر».

من جهته رأى النائب السابق لحاكم مصرف لبنان مكرديش بولدوقيان، ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على لبنان تستهدف، بشكل مباشر، البنى التحتية للاقتصاد اللبناني الذي كان ولا يزال يمثل التحدي الاكبر للاقتصاد الإسرائيلي.

وقال بولدوقيان ان اسرائيل تنظر بقلق الى دور لبنان المالي والاقتصادي المستقبلي في المنطقة على ضوء الثقة العالمية التي عادت وتجددت بلبنان بعد وقف الحرب وانطلاقة عملية إعادة البناء والاعمار وتجدد الحديث، عربيا ودوليا، عن ان بيروت ستستعيد في القريب العاجل دورها كمركز مالي رئيسي في المنطقة. لذا، فان اسرائيل، التي تسعى، ومن خلال منطوق السلام الذي تتلمسه الى ان تكون المركز المالي والاقتصادي للمنطقة، لذا، كانت ولا تزال تعمل على ضرب لبنان، اقتصاديا، كونه المنافس الرئيس لها.

حاكمية مصرف لبنان وجمعية المصارف: مناقشة الأوضاع وعمليات أسواق القطع

تعقد حاكمية مصرف لبنان ومجلس ادارة جمعية مصارف لبنان اجتماعهما الدوري غدا، ويتصدر جدول الاعمال العمليات في اسواق القطع المحلية.

ويتوقع ان يناقش المجتمعون الحركة المالية «فوق العادية» التي انسحبت على ايام الاسبوع وتدخل مصرف لبنان في الاسواق لتثبيت سعر القطع.

وتقول المصادر ان المجتمعين سيناقشون ايضا سياسة الفوائد ومعدلات الخصم وتخصيص معدلات الريبو (REPO) كفوائد خصم للجمهور التي تصل الى ٣٠ في المئة، هذا ولا يتوقع حصول اي تغيير في العلاقة البينوية بين المصارف والمركزي، كذلك لن تحصل تغييرات في سياسة التثبيت المالية.

إشارة الى ان مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان كان قد اقر في اجتماعه الشهري العادي برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل وحضور جميع الاعضاء تقديم معونة مالية باسم المصارف ومستخدميها بقيمة مليون ونصف المليون دولار اميركي، مساهمة من القطاع المصرفي في تلبية الحاجات الملحة للمواطنين النازحين والمنكوبين. كما تمنى مجلس الادارة على سائر الهيئات الاقتصادية ومستخدميها ان تبادر الى تقديم المعونات المناسبة لإغاثة المتضررين تجسيدا للتضامن الوطني في المحنة العصيبة التي يجتازها لبنان.

الخدمات المصرفية في ندوة متخصصة

بدعوة من رابطة متخرجي الفرع الثاني لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية عقدت ندوة حول الخدمات المصرفية والتسهيلات التي يقدمها مصرف بيبلوس. وحضر الندوة مدير الفرع الدكتور شربل كفوري ومدير العمليات في مصرف بيبلوس ممثلاً الإدارة العامة جورج صفير وممثل فرع بدارو نعيم بويز. وألقى المحاضرة كل من ريتا شليطا ورجا نعسان.

نقابة أصحاب المحطات: تسليم الكميات وعدم التخزين

تابع وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، توافر المشتقات النفطية في ... المحطات عادية لجهة مادة البنزين. أما مادة المازوت فهي شبه مقننة في بعض ...

[illegible]

دعوة مصانع الضاحية الى العمل كالمعتاد

[illegible]

ضمان بعلبك يسهّل معاملات المهجرين

[illegible]

الإرشاد الزراعي في بعلبك ـ الهرمل

[illegible]

مؤشرات الأسهم
حجم البورصة يتراجع إلى ٤٠٠ دولار

تراجع حجم التعامل في سوق الصكوك والاسهم في بورصة بيروت الى ٤٠٠ دولار مقارنة بـ ٣٦٠ دولار مع يوم امس الاول.

وللاسبوع الخامس على التوالي انسحب حجم التعامل على الترابة اللبنانية فقط حيث ثبت ١٠٠ سهم فقط (وهي الكمية المطلوبة) مقارنة مع عرض وصل الى ٧٠٠ سهم. وبقيت الاسمنت الابيض (لحامله) وانرتيت خارج التعامل. هذا وعرض ٢٠٠٠ دولار لأترنيت و٥٠٠ سهم للاسمنت الابيض.

جلسة بورصة بيروت تاريخ ١٧ نيسان ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٢٤.٠٠	٤.٠٠	٦٣٢٤.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٧٢.٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٦٩.٠٠	—	—	—
شركة لترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٨.٠٠	—	—	—

يستمر الوضع الأمني المتدهور بالتأثير سلباً على اسعار اسهم سوليدير، اذ تراجعت هذه الاخيرة من ١١٣.٨٧٥ الى ١١٣.٧٥٠ دولاراً للفئة «أ» ومن ١١٤.٨٥ الى ١١٣ دولاراً للفئة «ب». نتج عن ذلك انخفاض في مؤشر «لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية» الى ٩٦٢.٣٨ نقطة تراجع ٥.٤٤ نقطة (٠.٥٦٪) عن اقفال يوم امس الاول. أما بالنسبة الى الأسهم المتبادلة فقد انخفض عددها الى ١١٣٩٤ سهماً (١٢.٧٪) وقيمتها الى ١.٢٧ مليون دولار.

وقالت ليبانون انفست ان مؤشرها انخفض ٠.٣٥٪ بسبب تراجع اسعار سهم سوليدير.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٤/١٧

▼ ٩٦٢.٣٨

	٩٦/٤/١٦	٩٦/٤/١٧	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	١٣.٠٤٨	١١.٣٩٤	(١.٦٥٤)	٪(١٢.٧)
قيمة الأسهم المتداولة $	١.٣٨٤.٠٥٧	١.٢٧٧.٢٠٣	١٠٦.٨٥٤	٪(٧.٧)
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٦٧.٨٢	٩٦٢.٣٨	(٥.٤٤)	٪(٠.٥٦)

شركة ليبانون إنفست للأبحاث والدراسات ش. م. م.

٩١.٦٦ ▼ ٪٠.٣٥

	٩٦/٤/١٦	٩٦/٤/١٧	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	١٣.٠٤٨	١١.٣٦٩	٪١٢.٨-
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٩٩	٩١.٦٦	٪٠.٣٥-

الجمعية العمومية لـ «الميدل ايست» إلى ٢٢ حزيران لعدم اكتمال النصاب

قرر مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية ـ تأجيل انعقاد الجمعية العمومية للشركة التي كانت مقررة امس والمخصصة لزيادة الراسمال الى ٢٢ حزيران المقبل لعدم اكتمال النصاب.

كان مجلس الإدارة عقد جلسة أمس برئاسة المهندس خالد سلام وحضور الأعضاء باستثناء ممثلي شركة «اير فرانس». وبحث في جدول اعمال الجمعية العمومية وفي الأوضاع الراهنة، ولما كانت الجمعية العمومية تحتاج الى الثلثين لتأمين النصاب فإن الامر ترك افساحاً في المجال امام شركة اير فرانس لتحديد موقفها من زيادة الرأسمال باعتبارها لم تحدد موقفها من هذا الموضوع في شكل نهائي حتى الآن.

وكان رئيس شركة انترا محفوظ سكينة حضر الى اجتماع مجلس ادارة «الميدل ايست» وغادر قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بعد قرار مجلس الإدارة بالتأجيل.

وعلم في هذا الاطار ان من اسباب التأجيل اضافة الى الاوضاع العامة في البلاد، هناك الجمعية العمومية لشركة انترا التي ستعقد في ٣٠ ايار المقبل لاتخاذ قرار بزيادة رأسمالها ومن ثم توافق على زيادة رأسمال «الميدل ايست».

وقال رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» خالد سلام لـ «السفير» «ان التأجيل يأتي في إطار انتظار جلاء الاوضاع العامة لأن الظروف الحالية طغت في اهميتها على كل الاهتمامات الاخرى».

لذلك اضاف سلام «ان مجلس الادارة ارتأى انه من الافضل انتظار الجمعية العمومية لانترا لكي يأتي القرار شاملاً».

يذكر ان ادارة «الميدل ايست» تطلب زيادة الراسمال بما قيمته ٢٢٥ مليون دولار لتمكين الشركة من الانطلاق.

موافقة المصرف الدولي على قرض ٤٠ مليون دولار

أعلن وزير الاشغال العامة، علي حراجلي، المتواجد حالياً في واشنطن «ان المباحثات مع المصرف الدولي في مشروع قرض بقيمة ٤٠ مليون دولار، قطعت شوطا متقدما، وأشار الى ان المسؤولين في المصرف الدولي طرحوا أسئلة حول تكاملية خطة تأهيل شبكة الطرق ويهمهم أن يكون لها مصادر تمويل مضمونة ويكون هناك جهاز قوي يستطيع تحقيقها بشكل متناسق ومتلازم.

وقال: «ان الجانب اللبناني قدم الإيضاحات اللازمة وانه سيتم يوم الجمعة المقبل مبدئيا التوقيع على مسودة الاتفاق ليصار بعد عودة الوفد الى بيروت بحثها في مجلس الوزراء وعرضها من ثم على مجلس النواب لاتخاذ القرار النهائي».

مرافعة وكيل شمص في دعوى الاتجار بالمخدرات:
تشكيك بملف الاتهام وتركيز على التناقض والضغط على الموقوفين

انتقلت الكلمة، امس، الى جهة الدفاع في المحاكمة التي تواصلها محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين عبد الغني الحجار ومالك عبلا في ملف الاتجار بالمخدرات المتهم به النائب يحيى شمص واحد عشر موقوفاً آخرين.

وابدى المحامي سليم عثمان بوكالته عن النائب يحيى شمص وجهة نظره «المشككة» بملف الاتهام على وقع الهجمة الاسرائيلية على لبنان وعلى رجع صوت ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو في المطالعة التي كان قد ابداها ولا يبدو ان حبرها قد جف ولا حتى تأثيرها قد خف على الرغم من «مرور زمن» عليها.

وقد ترافع المحامي عثمان، على مدى اكثر من اربع ساعات ارتجالياً... فحيا بادئاً النائب الوقوف وتساءل عما فعله ليتم الترافع عنه والوطن مكهرب والاجواء مشحونة بآلات الموت.

ثم ركز هجومه على مطالعة القاضي الحلو في محاولة لمحو تأثيرها على هيئة المحكمة، من جهة ولاعادة الاعتبار الى شمص من جهة ثانية فتساءل عن الاسباب التي ادت الى مخاطبة موكله بلهجة قاسية «وبخصوصية تشبه الشتم، كما لو كان هو من فجر السيارات وصلب المسيح. واذ عرض لسيرة «يحيى شمص العصامي» انتقد ما سماه القاضي الحلو «الذي احترم واجل» الاسلوب الجديد في التعاطي واصفاً اياه بانه اسلوب يبدأ بالتجريم لينتهي به «وكأننا قد عدنا دهوراً الى الوراء وتناسينا انجازات ثورات ناضلت لاعتبار المتهم بريئاً حتى تثبت ادانته» ووجد في الاجتهادات التي قدمها الحلو دعوة الى المحكمة للتخلي عن مناقشة الادلة وتقديرها والاقتداء بما فعل به بعض الدعاوى متخلية عن حقها في التقدير والقناعة.

بعد ذلك بدأ خطة تشكيكية بمجمل التحقيقات الاولية «التي لم تكن في الواقع كذلك لان هناك تحقيقات قد اجريت قبلها» واخذ على هذه التحقيقات مخالفتها لكل الاصول. ولانجاح اخفاء الجو التشكيكي - وهو لصالح المتهم دائماً - اعطى وصفاً مؤثراً لنظارة مخفر حبيش حيث تنعدم كل الشروط الصحية فيما تتوافر كل ادوات التعذيب التي تترك آثارها على كل التحقيقات المجراة في هذه النظارة «اللاانسانية» التي لا يحتاج المرء الى اثبات انه تعرض فيها لكل انواع التعذيب.

وشن هجوماً عنيفاً على رجال مكتب مكافحة المخدرات الذين وعلى الرغم من قسم اليمين امام المحكمة وكل المحاكم يتفنون انهم تعرضوا بالضرب للموقوفين.

وشكك باصول التحقيقات التي اجراها قاضي التحقيق الاول في البقاع (عاصم صفي الدين) اذ انتقل من منطقة صلاحيته الى مكتب مكافحة المخدرات في بيروت لاستجواب من رضي المكتب أن يسلم مصيره الى القضاء، قابلا بتحقيق يجري حيث يقيم «المهيمنون».

ووصف الملف بانه كتابة عن «تلفيقة» كبيرة للايقاع بالنائب يحيى شمص سارداً اشياء كثيرة لتعزيز قوله منها:

● عدم مرور المتهم احمد ناصر الدين دون غيره في «مطهر التحقيق البدائي» وتدوين تاريخ لاحق للتاريخ الحقيقي الذي سلم نفسه به (بعد تحضيره لاعطاء ما يريده التحقيق للايقاع بالنائب شمص) ومن ثم معاملته بتميز عن الاخرين.

● انكار عزيز اياز لدى قاضي التحقيق ما اورده تحت الضغط في التحقيق الاولي ومن ثم اضطرار هذا الاخير الى طلب اعادة استجوابه ليعترف بما أورده في التحقيق الاولي - «كل ذلك بعد سحبه من سجنه في زحلة وتكويمه في مخفر حبيش».

●القيام بحملة اعلامية عند قرار نقل الملف من البقاع الى بيروت وذلك التأثير على قضاة بيروت وفي هذا الاطار يندرج المؤتمر الصحافي الشهير لقائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم «الذي لفق اخباراً منها ابرازه لصورة قال انها تعود لشقيق النائب شمص المدعو ياسر شمص وهو يتذوق الافيون في احد حقول باكستان وتبين لاحقاً ان الصورة لا تمت الى ياسر باي صلة ولما سئل العميد عن مصدر معلوماته قال انها من محاضر في السعودية تبين لاحقاً انها لا تقول ذلك».

بعد ذلك عرض لاسباب اعترافات بعض الموقوفين على النائب شمص مؤكداً ان سياسة «العصا والجزرة» ادت الى ذلك.. لا غير.

وتواصل المحكمة بعد غد السبت الاستماع الى مرافعات اخرى...

المرافعة

واستهل عثمان مرافعته بالقول: اتساءل ماذا فعل يحيى شمص كي يكون هذا قدره وتترافع في هذا الجو الضاغط والمتكهرب الذي يحط بثقله على الوطن كله.

والتساؤلات تلازمني منذ الجلسة السابقة وتضج في خاطري - بفعل مطالعة النائب العام - ماذا فعل يحيى شمص كي يخاطب باللهجة القاسية وهذه الخصوصية التي تشبه الشتم ويحرض عليه اهله وناخبوه... وهل تيسر لاحد ان يلتقي باحد من ابناء البقاع ويضعه في جو مطمئن ويسأله رأيه بيحيى شمص؟! حتى يقال انه خان الامانة وحطم صورة الوطن وهل هو ونحن من فجر السيارات وفخخها وصلب المسيح... يحيى شمص اللبناني العاصي وابن المنطقة التي يساهم الجميع في حرمانها، ابن العشيرة الكريمة المعروفة لدى كل اللبنانيين. وابن مختار الهرمل يوم كان المختار مرجع المواطنين، وصلة الوصل بينهم وبين قادة البلاد. لقد نشأ في هذا البيت ووضع نصب عينيه العمل في الشأن العام ففتح بابه للناس وسعى لان ينشئ علاقات مع كل من يملك سلطة في البلد.. فيساعد من يظلم ويدافع عمن يلجأ اليه من الاقليات ومنهم جوزف بعينو ولا اريد ان اتوسع اذ تكفي الاشارة الى أن من يفوز بالنيابة ويصبح نائباً لا يعني انه كان جالساً على مقعد وثير يتسلى.

ماذا فعل يحيى شمص حتى انقلبت عليه الدنيا؟ كان الولد المدلل عند جميع اصحاب النفوذ. وكان الجميع يتردد اليه... فلماذا انقلب كل الناس عليه.

واتساءل ما هو الاسلوب الجديد الذي اخذ علينا والذي لم نتعوده... اهو اسلوب البدء بالتجريم لنعود اليه.. وهل يقصد بذلك ان نعود عهوداً عدة الى الوراء ونتخطى ثورات عدة حين كان المتهم مذنباً الى ان يثبت العكس.

وماذا في هذا الاسلوب الجديد: ان العدل بالترجيح. لا اتصور انه كان يقصد بهذه الكلمة عندما قيلت ما تعنيه، ولربما فرضتها القافية والسجع... وما هو هذا الاسلوب الجديد هل هو بأن نأخذ من الملف أقوالاً مبعثرة كلها من التحقيق الاولي ولا نقول كيف جاءت ولا كيف اخذت ولا بما تأيدت. هل الاسلوب الجديد كان يقصد عند قراءة الاجتهادات انه في بعض الحالات يحكم اذا لم تضبط المواد المخدرة... وهل يقصد انه يمكن الاخذ بالعطف الجرمي ويلزم القاضي بالادانة... نحن لن نتأقلم مع هذا الاسلوب، لقد نشأنا على المبادئ الحضارية اهمها الانسان بريء حتى يثبت العكس، والادلة يجب ان تكون مشروعة لكي تقبل امام القضاء.. وهناك مبدأ ان الاقوال المجردة سواء كانت عطفاً جرمياً او شهادة او اعترافاً طالما انها مجردة وغير معززة فلا تصح لتكون وسيلة للتجريم. الاعتراف ليس سيد الادلة في القضايا الجزائية فهناك من يعترف تحت تأثير الخوف، الضرب او الضغط، او لغاية في نفسه... والقضاء سيد نفسه وله كل الحق ان يزن الامور في ميزان ضميره.

واتساءل اخيراً، طالما ان العقل هبة السماء وزينة الدنيا فلماذا لا نحتكم اليه ونفتح الملف ونقرأ اسطره وما بين الاسطر لنعرف لماذا انقلبت الدنيا على شمص واصبح هناك من يتضايق منه ولا يريد أن يلقبه بالنائب، لئلا يتضايق احد من عدم قدرته على لجم هذه التسمية.

على كل حال، فان لقب نائب لم يجر علينا سوى المصائب فلقد انتهكت كرامته في هذه الدعوى وعلى الرغم من صرخات الجميع لمعاملته كنائب او حتى كمواطن عادي... كانت له معاملة شرسة لم يسبق لها مثيل في تاريخ القضاء اللبناني...

التحقيق ما قبل البدائي

ان التحقيق لم يكن مقتصراً على التحقيقات الاولية والاستنطاقية والعلنية... بل هناك تحقيق سبق التحقيق الاولي وكنا كلما سألنا عنه نسمع الاعتراضات من النيابة العامة... وكلما قال احد انه اوقف في البقاع سجل النائب العام الاعتراض ثم يصر على الاعتراض والا فالانسحاب من الجلسة.

ونوجه للمقدم سامي ضاهر الذي اصبح عقيداً تحية لانه تحمل بسببنا الكثير ويسرنا انه هناك من استفاد على حسابنا.

العقيد ضاهر وبعد اسئلة كثيرة طرحت عليه وفي احدى فلتات لسانه قال: انا تلقيت مخابرة من المخابرات السورية بوجود موقوفين عندهم فتوجهت فاذا كان هناك تحقيق سابق للتحقيق الاولي فاحتجاجنا يكون لانه لم تضم محاضره الى الملف.

ماذا حصل في التحقيقات؟

تحقيق اولي اجراه مكتب مكافحة المخدرات ويتبين فيه: اولاً: في خلال ايام معدودة تم استلام عدد من الموقوفين على دفعات واستمر الاستلام من ١٣ آب وطيلة شهرين حتى ٧ تشرين اول... وطيلة هذين الشهرين، كان رجال مكتب مكافحة المخدرات يأتون بهم الى حبيش ويسجنونهم هناك ويستجوبونهم.. وكنا قد طلبنا منكم الكشف على هذه النظارة لتعرفوا ما هي: انها غرفة من ١٦ متراً مقسمة الى قسمين وليس فيها اي شيء من الوسائل الصحية والى جانبها غرفة فيها كل انواع الكلابيج وآلات التعذيب... ومع ذلك كلما جاء شخص وقال انه ضرب نسأله عن دليله. احد المحامين ذهب الى هناك فمزقت وكالته ولم تراف به انه ينتمي الى نقابة المحامين... وبعد مراجعات ومراجعات سمح له برؤية موكله. وعين له طبيباً ضم تقريره الى الملف... قيل لي انه اختفى ولكني لن اصدق ذلك مع العلم ان الجميع قد ضربوا ولستم بحاجة الى دليل حول ذلك. ١١ شخصاً حشروا في نظارة اعدت اصلاً للانتظار لينتقلوا الى قصر العدل.. فقام المحامون بالمراجعات... فكان ان رضي رجال مكتب مكافحة المخدرات ان يتنازلوا عن جزء من التحقيقات الموجودة في يدهم ويرسلوها الى قصر العدل... ولكن قاضي التحقيق في البقاع قال انه ولدواع أمنية قرر الانتقال الى منطقة غير منطقته ووصل الى مكتب المخدرات حيث استجوب - بحضور السادة المسيطرين في الموقع - الموقوفين الواحد تلو الآخر... وأصدر تسع مذكرات توقيف وجاهية عدا المذكرات الغيابية... كل هذا في يوم واحد الا انه لم يستمع الى استجواب شخصين لانهما لم يقدما له...

وبعد ان اصبحت الدعوى بيد القضاء ولم يعد يجوز حتى استنابة الضابطة العدلية للاستجواب، قام رجال مكتب مكافحة المخدرات باستجواب الاثنين وهما محمد امهز وجميل علي محمد.

وصار توقيف اشخاص آخرين في المكتب حين قام افراده باستجوابهم، واتصلوا بقاضي التحقيق والذي حضر للمرة الثالثة.

كان يجب على قضاة التحقيق طالما انهم يعرفون ان رجال الضابطة العدلية لا يستعملون سوى اساليب غير مشروعة للايقاع بالمستجوبين، الا يسمحوا بأن تجرى لديهم..

تركوا في المخفر واستمر عناصر مكتب المخدرات بالتدخل في التحقيق.

كل الموقوفين مروا في المطهر حيث تحضير الارواح والاقوال وحده احمد ناصر الدين لم يمر به...

المخالفات

وتناول المحامي عثمان المخالفات التي رافقت رفع الحصانة عن النائب شمص وقال:

اعتقدنا انه اتخذ من قبل قاضي التحقيق قرار بدفع الحصانة عن النائب شمص، لكننا لم نجد اي اشارة لذلك، حتى قرار المجلس النيابي برفع الحصانة لم يضم الى الملف.

وفي جلسة مجلس النواب لفت النائب شمص الى امكانية توقيفه على باب المجلس فطمأنه كل من رئيس المجلس ووزير الداخلية بأنه حتى ذلك الحين لم يصدر بحقه مذكرة توقيف وبعد انتهاء الجلسة، ارتأى النائب شمص ان لا يحضر اليه رجال الدرك في منزله وبين اقاربه تلافياً لأي حادثة. فانتقل الى الشمال واجرى اتصالات مع زعماء المنطقة حتى لا يفسر وجوده هناك تهرباً من القضاء. فلو اراد الهرب كان قبل يومين في دمشق، الا انه ارتأى ان يحضر جلسة رفع الحصانة.

ثم سرد عثمان عملية توقيف النائب شمص واصفاً اياها باجتياح وحصار للفندق الذي كان ينزل فيه. وكيف ان التوقيف حصل بأوامر هاتفية وليست خطية. وان العقيد ضاهر اقتاده من المقر العام الى مخفر حبيش معصوب العينين.

وتحدث عن المعاملة التي كان يلقاها النائب شمص في سجن روميه حيث كانوا يعاملونه لا كموقوف ولا كسجين عادي بل سجين مسبب لخراب البلد. وتم تسليم ادارة السجن لاحد ضباط مكتب المخدرات وقال: لم يأخذوا شمص الى حبيش فجاؤوا بحبيش الى روميه. ثم تحدث عثمان عن معاملة مدير السجن لوكلاء شمص اذ تقرر تفتيشهم مرتين مما دفعهم الى عدم التوجه اليه وقال ان هناك تمرداً من قوى الامن الداخلي على قصر العدل لا يمكن ان نقبله. فواجبهم مساعدة النيابة العامة وليس العكس.

وتحدث عن قيام رئيس الشرطة القضائية العميد سليم سليم ببدعة جديدة حين عقد مؤتمراً صحافياً في مديرية قوى الامن واذاع بياناً تضمن تحريفات عدة للحقيقة وساق افتراءات رهيبة وقد وقف العميد سليم وبيده صورة قال انها تعود لشقيق النائب شمص المدعو ياسر وهو يتذوق الافيون في حقول باكستان، وطلب من الصحافيين اخذها ونشرها، وتبين لنا لاحقاً انها صورة مأخوذة عن مجلة المعلومات السورية ولا تمت لياسر شمص لا من قريب ولا من بعيد انما تتكلم عن احد الاجانب يشرف على مزروعاته.

كما قال ان يحيى شمص يملك معامل لتصنيع الافيون في بوهيميا وايطاليا وفرنسا، فتقدمنا بطلب خطي لقاضي التحقيق باستعدادنا للتنازل على نصف هذه الممتلكات في حال الدلالة عليها.

وبالسؤال عن هذه المعلومات، قال العميد سليم انها وردت على لسان حبيب الزين اثناء استجوابه في السعودية.

وعندما ورد الملف من السعودية، تبين ان الزين لا يعرف يحيى شمص ابدا لذلك صدر قرار منع محاكمة عن شمص، في دعوى الاتجار بالكاتباغون.

الزمن

وقال عثمان ان كل الامور التي اوردها التحقيق عفى عليها الزمن، من عام ٨٣ الى ٧٩ الى ٨٩ وتساءل لماذا تفتح هذه الملفات، حيث ان قياس الوقت لا يقاس بعدد السنين انما نسبة الى الوضع الامني بين ذلك الحين والوقت الحالي فعندما نتحدث عما حصل قبل العام ٩٤، كمن يتحدث في التاريخ الحديث عما قبل التاريخ.

وتساءل عثمان كيف يصادف ان كل هؤلاء الاشخاص يأتون ويوجهون التهمة الى يحيى شمص، الأمر يحصل لانهم يكذبون ولانه فرض عليهم ان يكذبوا مما يدل على مدى الضغط والقساوة والظلم الذي حل بهم ووصلوا الى هذه الحالة.. ويتهموا انفسهم ليصلوا الى يحيى شمص لماذا؟ فهل بدافع وطني... تحول عزيز اياز ونواس عراجي واحمد ناصر الدين الى كاميكاز يزجون بأنفسهم وبغيرهم.

ووصف روايات بعض الموقوفين بالخنفشارية والمختلقة فعزيز اياز قال في افادته انه قام بتهريب كمية من المخدرات لحساب شمص من تركيا الى ليبيا، بواسطة شاحنة فنحن لم نسمع بعد ان جسراً ضخماً قد تم تركيبه في البحر الابيض المتوسط.

وتناول الحملة الاعلامية التي رافقت التحقيقات الاولية «والتي كانت اما ضرباً لسرية التحقيق واما استباقاً لهذا التحقيق للايحاء لرجال القضاء بما يجب فعله. وهذه الحملة تفضح عن الجو العدائي المتعمد المصطنع وغايته كانت مكافحة رجل اسمه يحيى شمص وليس مكافحة المخدرات».

وتناول عثمان قضية تهريب الكوكايين عبر مطار بيروت والمنسوبة الى عويضة ورفاقه والتي حصلت عام ٨٧ وزج باسم يحيى شمص في الدعوى دون اية ادلة.

وبعد ذلك فند عثمان كل الروايات وبين عدم امكانية حصولها وعدم وجود اية ادلة عن اشتراك يحيى شمص بها.

بعينو

اوقف جوزيف بعينو وبقي ٧ أيام في عنجر وشهرين في مكتب مكافحة المخدرات.

هو اول كاميكاز ووحده في كل البلاد يزرع المخدرات ولشخص واحد فقط هو يحيى شمص؟ ونصدقه! لكن اين هو التحقيق الجدي الذي يستغرق منذ سنة ونصف السنة من دون كشف ومراجعة للعقارات والأراضي ومن يملكها هي مجرد اقوال ناقصة وغير منسجمة... فهل تريدون ان نضع مصير كل انسان مهما علا شأنه على لسان شخص.

الخير

بدأت قصته بخالد الخير الذي يبدو ان له بعض المكانة، خاف من البهدلة وقال لقاضي التحقيق وجدت انهم يريدون يحيى شمص فوافقت على ما يقولونه.

لقد قال محمود الخير اقواله تحت تأثير ما قيل له عن خالد فكان افتراء متبادلا... ونحن نعلم انه يمنع استخدام الاسلوب البوليسي في التحقيق واستدراج الناس بالحيلة لتقول امورا عن بعضها البعض.

وتساءل عثمان عن اسباب توقيف الخير، وكيفية استجوابه.. والتحقيقات حول صحة اقواله. وقال «يتحدث الخير وغيره عن سيارة رانج روفر بيضاء تعود للنائب شمص كان يتجول بها عام ٨٧ - ٨٨ والعام ١٩٩٠، هذه السيارة مشتراة العام ١٩٩١ ولم يكن مع يحيى شمص الا في ١٧ آذار ١٩٩١ اذا هو كلام غير صحيح ودليل على تلقين وافتراء».

وتحدث عثمان عن رواية عزيز اياز المفتعلة حول براد مخدرات ليحيى شمص بعد ان كان انكر وجود اي مخدرات لشمص، في افادته لدى قاضي التحقيق في البقاع مما جعل القاضي يقف من وراء طاولته ويضربه في حضوري وحضور يحيى شمص.

وقال عثمان «والاخطر حدث عندما اصبح اياز منكرا لما ينسبه لشمص، اذ الذي حصل انه حين كان في سجن زحلة صدر عنه مكتوب يطلب استجوابه مجددا. (وهو مكتوب ليس بخطه لانه لا يعرف العربية) واخذ الى مخفر حبيش لعشرة أيام، ومن ثم اعيد الى قاضي التحقيق ليعود الى افادته الأولية. فهل رأيتم في تاريخ حياتكم القضائية متهما ينكر ويطلب البراءة يطلب كتابا ليغير افادته ويضع على عاتقه وعاتق غيره جريمة من نوع الخيانة؟ الكاميكاز «نفسه لا يفعل ذلك وهو ليس عنده دافع وطني مثل عراجي والبعينو، ناصر الدين، اذ ما دافعه الوطني الذي يدفعه ليقدم نفسه فداء لبلادنا وهو ليس منها..»

أحمد ناصر الدين

احمد ناصر الدين ابن عائلة كريمة ومقرب كثيرا من يحيى شمص، فضله على شقيقه في الانتخابات.. ويتردد الى منزله ويتلقى منه المساعدات والاكراميات... وهذا كان سبب البحث عنه للايقاع به توصلا للايقاع بيحيى شمص.. وعندما اوقف اجريت مقابلة مع محمد امهز وقال ان هذا الاخير لو لم يذكر اسمي لما صدرت مذكرة بحقي. هو افتراء متبادل اذن، فوصل ناصر الدين الى التحقيق ويقول انه سلم نفسه في ٦ شباط في حين ان الصحيح انه احضر في ٢٩ كانون الثاني، اي انه قضى ٦ أيام في حبيش جرى فيها ايجاد مخرج وصفقة. والدليل على وجود صفقة انه الوحيد الذي احضر الى قاضي التحقيق دون استجوابه في مكتب مكافحة المخدرات.

لقد ادعى ناصر الدين انه مخبر فهل جرت اي تحقيقات تذكر انه مخبر؟ لقد ابرزنا افادات عن مذكرات سابقة بحقه، ومن له هذه الاسبقيات لا يمكن أن يكون مخبرا.. وهو ينعم بحرية لا ينعم بها موقوفون آخرون..

أكرم فرحات

لقد ضرب اكرم فرحات حتى اصيب بفتق وبلغت السادية درجة ان لتصل رجال الشرطة بأحد اطباء بعلبك ليفيد عن وجود فتق مزمن! لقد شاهدت اكرم فرحات لأول مرة وفي التحقيق الأول وسمعته يقول «ارحموني» وسألته عن الداعي لقوله هذا فقال «لا احد يعرف شو عم بصير في مخفر حبيش». لقد اوقف ونقل الى المستشفى دون حاجة وجرى تهديده بعدم التراجع عن افادته ضد يحيى شمص واوقفوا له ولدين.. وكانت روايته تحت الضغط.

وختم عثمان بالقول: «كل الافادات مجرد روايات ليس فيها اية آثار للمخدرات وليس هناك من مواد جرمية، اننا لم نسمع في حياتنا عن اي دعوى مخدرات دون ادلة جرمية.. اذن عندنا دعوى ليس فيها مخدرات.. ولقد حرجت أن لا ادخل في اي دعوى مخدرات وسجلات محكمتكم تشهد بذلك.. لقد استلمت الدعوى لان ليس فيها مخدرات.. لقد سمعت في الجلسة السابقة اقوالا عن المجتمع الدولي، فهل يقصد بأن الدول التي لا تستطيع مكافحة المخدرات عندها ان تضع المسؤولية علينا وان تحرض على تقديم ابنائنا قرابين لها. اذا كان المقصود ذلك فهذه القوى التي طلبت توقيف شمص عادت اليوم لترسل الينا طائراتها وتقصفنا فلماذا تقدم لها شمص قربانا».

هذه القضية ليس فيها اي دليل او ما يسمح بالإدانة ولا يوجد فيها الا ما يوجب البراءة، ولا يهمنا شيء سوى كرامة موكلي ولا يمكن لكرامته ان تكون محفوظة الا بالبراءة واترك بين ايديكم كرامته وكرامة عائلته وكل من له كرامة يكون حفظها بالبراءة..

وفي ختام الجلسة طلب النائب العام التعقيب فرفضت المحكمة واعلنت ارجاء الجلسة الى يوم السبت في ٢٠ الجاري الساعة العاشرة صباحا لاستكمال المرافعات.

نداء قبلان

الدافع الوطني والدافع الدولي

● رفض المحامي سليم عثمان ان يتكلم على الميكروفون قائلا: «يهمني ان تسمع المحكمة». فعلّق القاضي الحلو: «يبدو ان الاستاذ سليم لا يريد ان تسمع النيابة العامة».

● عندما قرأ عثمان ما قاله العميد سليم سليم من ان ياسر شمص يتذوق الافيون علّق: «يبدو ان الشر كله ضدنا في هذه القضية».

● قال عثمان: «اذا قرأنا طلبات اخلاء السبيل لمحمود الخير اثناء وجوده موقوفا في سوريا لقامت ثورة النائب العام علينا».

● فرد الحلو: «أتتهمنا بذلك قبل ان نثور؟».

فعلّق الرئيس زوين: «لا تخافوا. فالجميع بحماية المحكمة».

● عندما أمعن عثمان في الكلام عن رجال قوى الامن الداخلي اعترضه الرئيس زوين: «لا تتكلم بما يسيء الى سمعة قوى الامن الداخلي بصورة عامة».

فنظر عثمان اليه طويلا.. ولم يعلّق.

● اعتبر المحامي عثمان ان استرضاء اصحاب النفوذ وخدمة الناس هما الدربان اللذان يوصلان الى النيابة، وعلّق «لذلك لم اصبح انا نائبا». فعلّق القاضي الحلو: «ان شاء الله تصير يا استاذ سليم». فقال وكيل شمص: «ما بدي، وعلى كل اشكر عاطفتك».

● لما قال المحامي عثمان انه كان الدافع الوطني قد دفع مواس عراجي وجوزف بعينو واحمد ناصر الدين الى الاعتراف ضد النائب شمص فأي دافع أدى الى اعتراف عزيز اياز وهو تركي، فعلّق وكيل اياز المحامي محمد علي التل: «الدافع الدولي يا استاذ».

● غمز المحامي عثمان من قناة بعض زملائه قائلا: «لقد أفسد مكتب مكافحة المخدرات كل شيء حتى أنه وصل إلى مهنتنا».

المحاكمة في قضية تفجير كنيسة الذوق
الشاهد الأساس نبيل مرسي علي متوار
زوجته الشاهدة: لم يطلعني على خبر التفجير

المجلس العدلي ملتئما (دالاتي ونهرا)

عضوم

جعجع

واصل المجلس العدلي، بعد ظهر أمس، المحاكمة في قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الزوق واستمع على مدى ثلاث ساعات إلى شاهدة واحدة وهي المدعوة «اليدا روكز» زوجة نبيل مرسي علي الذي لم يعثر عليه لتبليغه قرار إحضاره، وتقرر تكرار جلبه الى جلسة تعقد في ٢٦ نيسان الجاري.

ويواصل المجلس بعد ظهر غد المحاكمة ببدء الاستماع إلى إفادات شهود الدفاع.

ماذا في وقائع الجلسة؟

عند الثالثة دخلت هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة: حكمت هرموش، حسين زين، أحمد المعلم ورالف رياشي وفي حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وأحضر المتهمون: سمير جعجع، فؤاد مالك وجرجس الخوري.

ومثّل عن مالك المحامون بدوي ابو ديب، انطوان أبو دبس واندريه ابو حيدر.

وحضر عن الخوري المحامي جورج نجم.

ونادى الرئيس خير الله الشاهد نبيل مرسي علي. وقال: «تبين انه لم يبلغ وقد أعيدت مذكرة الإحضار مع شرح من قبل قسم المباحث الجنائية المركزية يفيد بأنه لم يتم العثور عليه على الرغم من الأبحاث والتحريات».

وقد أصر القاضي عضوم على جلب نبيل علي وتكرار جلبه الى وقت لاحق «لأننا علمنا بأنه لا يزال ضمن الأراضي اللبنانية ونتعهد بإحضاره مع استمرار الأبحاث والتحريات.

إفادة روكز

وحضرت الشاهدة «اليدا روكز» (مواليد ١٩٦٩) زوجة نبيل علي واستمع إليها كالآتي:

خير الله: أين هو زوجك نبيل؟

□ لا أعلم.

خير الله: متى غادر البيت؟

□ عندما وصلت الى زوجي ورقة الجلب يوم الثلاثاء في ٢ نيسان، خرج من المنزل وعاد في اليوم الثاني وشعرت أنه يريد السفر وقد عرفت ذلك من أصحابه الذين يزوروننا واذكر منهم ايمن وأشرف اللذين يعملان في معمل الحلويات قرب منزلنا. ولما علمت بأنه سيسافر سألته عن الأمر فقال لي: اريد أن أسافر. ولم يقل لي سبب ذلك. وقد قلت له: لن أقول لك بأن تفعل أو لا تفعل وانا عندي أهلي كمرجع. وقد قال لي إنه يريد الذهاب الى مصر. وفي هذه الحالة، اتصلت بأهلي وقلت لهم بأن يأتوا لعندي وأخبرتهم بالأمر، فأعطى أهلي خبراً إلى ثكنة الجيش في صربا، فقالوا لأهلي: أنتم لا تأخذون وتعطون معه ونحن سنتصرف.

وبعد فترة حضر نبيل وكان أهلي بعدما أتوا من الثكنة في انتظاره، فقال لأهلي انه يريد أن يسافر اما أنا فأذهب وأبقى عندهم مع ابنتي من نبيل، فقال له أهلي، اعمل ما تريد.

وبعدما انصرف أهلي أتى رجال من ثكنة صربا وأخذوا نبيل الى الثكنة وقالوا لنا بعد ساعتين إذا لم يعد يكون مسجوناً لدينا. وبالفعل لم يعد. وبعد ظهر اليوم الثاني اتصل بي نبيل الى بيت أهلي وطلب مني أن أذهب الى البيت وأنا لم ألب الدعوة ولم أذهب الى البيت وفي اليوم الثاني أتى وأخذني الى منزلنا، وهو لم يذكر لي شيئا عن احتجازه ويوم أحد العيد طلب مني أن أذهب إلى أهلي وهو يلحق بي، إلا انه لم يحضر إلا بعد ثلاثة أيام وقال انه مدعو الى جلسة يوم الأربعاء. وقد تركني ليلتي بالأوراق من المنزل وقد أخذ مني مالاً ومنذ ذلك الحين: «ذهب ولم يعد».

خير الله: معه جواز سفر؟

□ لا يحمل جواز سفره، بل انه موجود مع إيلي رحمة الذي يأتي لعندنا ولكن لا أعرف أين يقيم ولا ماذا يعمل. ونبيل كان قد اقترض من إيلي مبلغا من المال ليؤمن نبيل سفر شقيقه.

خير الله: منذ متى انتقلتم الى الزوق؟

□ منذ ٦ أو ٧ اشهر والبيت مؤلف من ثلاث غرف ونحن نشغله بالإيجار وصاحبه يدعى موريس رحمة وبدل الإيجار ٢٥٠ دولارا في الشهر. والمالك لم يحرر لنا عقد الإيجار. وأعتقد انه على قرابة مع ايلي رحمة. ونبيل على صداقة مع إيلي منذ نقلنا الى البيت من حارة صخر حيث كنا نسكن بملك جاك باسيل.

خير الله: من أين أصلك؟

□ من الجنوب، دير ميماس، قضاء مرجعيون ولدينا أقارب هناك.

خير الله: هل كنت تذهبين مع نبيل إلى هناك؟

□ مرة واحدة، في أوائل عام ١٩٩٤ وقد أقمنا في منزل شقيقتي جانيت زوجة سالم الخوري في الجيش اللبناني. وقد بقينا هناك لمدة خمسة أيام.

خير الله: هل كان لنبيل أصدقاء في دير ميماس؟

□ كلا. وهو تعرف الى أقاربي.

خير الله: هل تعرفين شخصا يدعى جوزف نورا؟

□ أسمع بإسمه فقط. وكان نبيل يقول إن له صاحبا بهذا الاسم. إنما لم يكن يتردد على منزلنا.

خير الله: هل تعرفين جولان ضيا؟

□ نعم وقد شاهدته مرات عدة في المحل، ولم يكن يأتي إلى منزلنا.

خير الله: هل علمت بأن نبيل ذهب وجولان ضيا الى مركز «حزب الله»؟

□ كلا، وهو لم يكن يخبرني أين يذهب وأين يجيء.

خير الله: هل كنت تلاحظين أن نبيل يخفي عليك أشياء ولا يصارحك بها؟

□ لم أكن أحس بذلك، كما انه لم يكن لديه نشاطات.

خير الله: عندما ذهبتم إلى الشريط الحدودي كيف مررتم على الحواجز؟

□ أنا كنت أذهب إلى قريتي بواسطة تصريح وكذلك نبيل.

خير الله: هل أخبرك يوماً أن هناك مشروعاً لتفجير الكنائس؟

□ كلا.

خير الله: تقول الشاهدة انجيل كساب أن نبيل أخبرك بالأمر فقلت له ان يذهب ويقابلها ويخبرها بالأمر؟

□ أنا لم أقل له وهذا الموضوع لا علم لي به. وهذه شغلة لا أعرف بها.

خير الله: هل علمت بعد ذلك بالخبر؟

□ نعم، لأن انجيل أتت لعندنا وأخذت نبيل وقالت لي انها تريد أن تخبر له عملاً... ولما ذهب نبيل ولم يعد حتى اليوم التالي انشغل بالي واتصلت بانجيل وسألتها عن نبيل فقالت لي لا يمكنني أن أخبرك على الهاتف ويمكنك أن تأتي إلي وتعرفين بالأمر. وبالفعل ذهبت الى منزلها وعرفت أن نبيل مخبأ من أجل الا يتعرض أحد له. ولم تكن تخبرني عن مكان تخبئته. وقد بقي نبيل غائبا خمسة أشهر عن البيت وكان في أثنائها مسجونا وينقل من مكان الى آخر.

خير الله: لما عاد نبيل هل استفسرت منه عن حقيقة الأمر؟

□ فعلت، إنما لم يفسر لي بوضوح وقال لي انه سجن لأنه أعطى بلاغا كاذبا بوجود تفجيرات، وبالفعل حصل هذا التفجير وكان هو مسجونا.

خير الله: ما علاقته بالتفجير؟

□ لم يكن له علاقة، على أساس أنه كان في السجن. وقبل ذلك لم يكن يذهب لعند أحد. وأنا لا أتدخل في تفاصيل حياته لأن فيها وجعات رأس.

خير الله: هل علمت منه او من انجيل كساب ما هي الكنائس التي كان يقول انها ستفجر؟

□ كلا لم يحدد لي أياً منها.

خير الله: هل قابلت في الأيام الأخيرة الشاهدة انجيل كساب؟

□ كلا. ولكنني علمت من الأخبار أنها أتت وشهدت هنا.

خير الله: هل استدان نبيل من غير انجيل وايلي رحمة؟

□ أعتقد نعم ولكن لا أعرف ممن.

خير الله: هل تكلم نبيل معك في خصوص الجنسية اللبنانية؟

□ كنت أقول له دائما أن يستحصل على الجنسية اللبنانية، وهو كان يرفض لأنه كان يريد أن يعود إلى بلده وإذا كان يحمل الجنسية اللبنانية سيضطر الى البقاء لفترات محددة في مصر.

خير الله: من طرح الذهاب الى دير ميماس أنت أو نبيل؟

□ حتى يتعرف على أهلي طلب أن يذهب الى هناك.

خير الله: هل كان بإمكان نبيل أن يستعمل أساليب كتفجير الكنائس للاستحصال على المال؟

□ كلا.

عضوم: هل أعطيت، قبل اليوم، أي إفادة أمام أي مرجع آخر؟

□ في وزارة الدفاع، وذلك بعد حصول تفجير الكنيسة سئلت عن تنقلات زوجي. وقد كتبوا شيئا وقعت عليه إنما ماذا كتبوا فلا أعرف.

عضوم: هل طرحوا عليك في وزارة الدفاع سؤالاً عما إذا كان زوجك قد اشترك في تفجير الكنيسة؟

□ سألوني. فقلت لهم ان زوجي عندكم فكيف يشترك بهذا الأمر.

عضوم: هل حضرت المخابرات منذ عشرة أيام حتى اليوم وسألت عن زوجك؟

□ لقد حضر رجال من ثكنة في الزلقا وسألوا عن نبيل.

عضوم: هل من عادة زوجك ان يتغيب أياما عدة عن المنزل؟

□ كلا.

عضوم: هل أن زوجك فكّر بتغيير دينه رغبة في الزواج منك أم لسبب آخر؟

□ ليس من اجل الزواج مني وقد يكون ذلك حباً بالمسيح.

خير الله: هل قام بأسفار اخرى؟

□ قبل مجيئه الى لبنان سافر الى العراق حيث كان يعمل.

خير الله: من أين أتى بخبر إشاعة تفجير الكنائس؟

□ على قول نبيل ان «حزب الله» يريد أن يضع التفجيرات. وأنا لم أستوضح أكثر عملاً بالمثل: الباب الذي يأتي منه الريح سده واستريح.

خير الله: هل أخبرك أنه اتهم معه جولان ضيا؟

□ لم يخبرني هو، بل صرت أسمع من الأخبار وسألته عن حقيقة الأمر، فأخذ يخلبط بالأمر، ربما لأنه خاف مني أو من أحد ما.

خير الله: هل علمت من نبيل أن أحدا ضغط عليه للتراجع عن الخبر الذي كان قد أطلعه؟

□ منه شخصياً كلا، إنما بحسب مظهر وجهه تبين أنه كان تعبا وأنه حصل له شيء في الوقت الذي غاب فيه.

عضوم: لماذا برأيك تقول انجيل كساب ان زوجك أخبرك بادئا بأمر تفجير الكنائس وانك أنت اوعزت له بأن يذهب ويخبرها بالأمر؟

□ يمكن أن يكون زوجي قد اخترع هذه الواقعة، وأنا أؤكد أن زوجي لم يطلعني على خبر تفجير الكنائس.

عضوم: ورد على لسان الشاهدة انجيل، ان زوجك نبيل عندما أطلعها على خبر تفجير الكنائس ارتعب وارتعش هل كان يحدث له مثل هذا المظهر؟

□ كلا.

عضوم: كم كان مدخول نبيل الشهري؟

□ كان المدخول بمقدار إيجار البيت والأكل والشرب فقط.

خير الله: هل سيعود نبيل؟

□ العلم، علم ربنا. وقد تركني منذ عشرة أيام ولم يتصل ولم يسأل عني.

المحامي نجم: هل حصل ان حاول نبيل أو قرر القيام بعمل ما وحاولت منعه عنه؟

□ كلا.

المحامي نجم: هل كانت تتردد معه الى الكنائس؟

□ نعم، كل يوم أحد أو عيد. وكنا نذهب الى كنيسة مار ضومط في سن الفيل، بادئا، ولكننا لم نذهب ولا مرة الى كنيسة سيدة النجاة في الزوق.

المحامي نجم: هل شعرت الشاهدة في أواسط كانون الثاني - بعد عودتكما من الجنوب - انه كان في حالة اضطراب؟

□ كلا، وكان طبيعيا جدا.

المحامي نجم: أثناء غياب زوجك خمسة أشهر عن البيت من كان يتكفل بالمصاريف؟

□ آنذاك، ذهبت الى بيت أهلي وأساس بيتي وضعته في مستودع لئلا أدفع بدل إيجار لأنه لم يكن معي مال.

وطلب الرئيس عضوم دعوة الشاهدة انجيل كساب مجددا في حضور الشاهدة الحاضرة لإجراء المقابلة بينهما توصلاً الى بعض النقاط الواردة في أقوال كساب والمغايرة لما قالته الشاهدة أمام المحكمة.

ونطلب دعوة الشاهدة حياة كساب المقيمة بجانب كنيسة «سيدة النجاة» في الزوق لاستيضاحها حول بعض الوقائع الواردة في التحقيق على أن يجري بيان عنوانها خلال ٢٤ ساعة.

وصرح المحامي نجم بانه ورد في محضر الأمن العام الذي أودع في الملف في جلسة سابقة ان هناك إفادات مشار اليها في هذا المحضر إنما لم تبرز ولم توضع موضع المناقشة وهو يطلب ان تضم خصوصا محضر شرطة حبيش.

وقرر المجلس الإصرار على جلب الشاهد نبيل مكرم المرسي علي بالإحضار الى جلسة الجمعة ٢٦ الجاري على أن ينظر في المطالب التي أوردت الآن سواء من قبل حضرة النائب العام أو من قبل الأستاذ نجم وإرجاء الجلسة لمتابعة استماع شهود الدفاع الى بعد ظهر غد.

الدوري الأميركي بكرة السلة

شيكاغو يحطّم الرقم القياسي للايكرز ويصبح أول فريق يحقق ٧٠ انتصاراً



لاعبو شيكاغو يعانقون بعضهم بعضا بعد إحرازهم الفوز الـ ٧٠ (أ ب)

دخل فريق شيكاغو بولز تاريخ كرة السلة الاميركية من بابه الواسع عندما احرز انتصاره الـ ٧٠ مقابل ٩ هزائم في القسم الاول من الدوري للموسم الحالي، وبات اول فريق يحقق هذا الانجاز، محطما بذلك الرقم الذي سجله فريق لوس انجيليس لايكرز في الموسم ١٩٧١ - ١٩٧٢ عندما حقق ٦٩ انتصارا مقابل ١٣ هزيمة.

وقاد شيكاغو الى فوزه الـ ٧٠ نجمه مايكل جوردان الذي سجل له ٢٢ نقطة، مقابل ١٦ نقطة لسكوتي بيبن في المباراة التي اجريت صباح امس بين شيكاغو وميلووكي. ومن المتوقع ان يغيب الثنائي جوردان وبيبن عن المباريات الثلاث المتبقية من الدور الاول تجنبا للارهاق، والاستعداد لمباريات الدور الثاني (بلاي اوف) حيث من المتوقع ان يلتقي شيكاغو ميامي هيت وشارلوت اوواشنطن في ٢٥ نيسان الجاري.

- وفي اورلاندو: قاد شاكيل اونيل عملاق اورلاندو فريقه الى الفوز على ضيفه واشنطن (١١٣-٩٥) وسجل له ٢٦ نقطة، واضاف مثلها زميله بيني هاردواي، رافعا بذلك رصيده الى ٥٧ انتصارا مقابل ٢٢ هزيمة. فيما سجل جوان هوارد للخاسر ٢٨ نقطة و١٥ متابعة دفاعية (ريباوند).

وفي فينكس: فاز فينكس صنز على هيوستون روكيتس (١١١-١٠٠) وغاب عن الثاني نجمه حكيم العجوان الذي ما زال يعاني من اصابة مزمنة، وسجل وايمن تيسدايل للفائز ٢٤ نقطة، وكيفن جونسون ٢٠ نقطة فيما سجل سام كاسل للخاسر ١٨ نقطة.

وهنا النتائج:

- كليفلاند × اتلانتا: (٨٠-٧٧).
- اورلاندو × واشنطن: (١١٣-٩٥).
- لايكرز × دالاس: (١١٣-٩٥).
- شيكاغو × ميلووكي: (٨٦-٨٠).
- فينكس × هيوستون: (١١١-١٠٠).
- يوتا جاز × كليبرز: (١٠٨-٨٥).
- سان انطونيو × فانكوفر: (٩٥-٨٦).

وفي المباريات السبع التي ستجري صباح اليوم (الخميس) يلعب نيو جيرزي مع تورونتو، وفيلادلفيا مع ميامي هيت، وواشنطن مع بوسطن سلتيك، وديترويت بيستونز مع انديانا، ومينيسوتا مع غولدن ستايت، وسياتل سوبرسونيكس مع بورتلاند، وسكرامنتو مع فينكس صنز.

ناديا النجمة والتضامن صور يوزعان حصصاً غذائية على النازحين

أعلن نادي النجمة الرياضي في بيان اصدره امس انه انطلاقا من تحسسه العميق بمعاناة أبناء منطقة الجنوب النازحين الى بيروت وشعورا منه بواجبه الوطني تجاههم اعدّ فريق عمل من اعضاء مكتب جمهور النادي سيقوم بتوزيع حصص غذائية على النازحين الموجودين في المدارس الرسمية، على ان تبدأ الحملة اليوم الخميس في ١٨ نيسان ١٩٩٦ وهي تشمل عشر مدارس في بيروت وضاحيتها الجنوبية الصامدة، مبديا استعداده للمشاركة بأي عمل او نشاط يترك اثرا ايجابيا يخفف من المعاناة الصعبة.

وبالإضافة الى ذلك، طلب النادي من الاجهزة الفنية لاعبي فرقه الناشئة والاشبال تعليق التمارين الليلية المقامة على ملعب النادي في المنارة بسبب الظروف الامنية الراهنة على ان تستمر تدريبات فريقي الاول والشباب يوميا كالعادة بين الثالثة والنصف من بعد الظهر والسابعة مساء للمحافظة على جهوزية اللاعبين لخوض الاستحقاقات المقبلة بعد تحسن الظروف الامنية الحالية.

من جهة اخرى، واصل رئيس نادي التضامن صور علي احمد والرئيس الفخري خليل تصور العمل على تأمين الرعاية الانسانية لمجموعات من النازحين عن مناطق الجنوب الصامد.

ويقوم فريق عمل مؤلف من عشرين شخصا بمهام توزيع الحصص الغذائية على العائلات، حيث وصل عددها حتى مساء امس الى الف واربعمائة حصة، وذلك بالترافق مع توزيع مواد ضرورية اخرى.

ويدءا من اليوم، يتركز العمل على الالبسة المتنوعة وخصوصا للاطفال. واذ رفض السيد علي احمد الحديث عن هذا الموضوع انطلاقا من مبدأ العمل الصامت، اصر على توجيه الشكر العميق الى كل من ساهم في تمويل هذه الخطوات، وخص بالشكر نادي الهومنمن الرياضي الشقيق وسماحة المفضل الفخري في زغرتا عبد الكريم يوسف احمد وسعادة القنصل لبنان في انغولا عزيز ابراهيم نصور والسادة نجيب زيدان وجان بيار سلوان ووسيم ضاهر.

من جهة ثانية، بدأت مجموعات من نادي التضامن بالتنسيق مع جمعية الشبان المسيحية مهمة اجراء احصاء سريع للمصابين بالامراض المزمنة وتوجيههم الى المستوصفات التي تؤمن لهم الادوية اللازمة مجانا من خلال جمعية الشبان.

ودعت ادارة نادي التضامن جميع النازحين في مراكز بيروت والضاحية كمرحلة اولى الى التجاوب مع فرق النادي واعطائها المعلومات اللازمة، كما دعت محبي النادي الراغبين في الالتحاق بهذا المشروع الانساني الى الاتصال بمكتب رئيس النادي علي احمد في قريطم، شاكرة جمعية الشبان المسيحية على ثقتها.

اتحاد كرة الطاولة يؤجل دورته الدولية

صدر عن الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ما يلي: «اثر الاعتداء الوحشي الاسرائيلي الذي يتعرض له لبنان، قرر الاتحاد تأجيل الدورة الدولية الرابعة التي كان مقرراً افتتاح مبارياتها امس الى موعد يعلن في حينه، كما ارسلت برقيات الى الدول التي كان مقرراً ان تشترك في هذه الدورة، وهي: قبرص، مصر، قطر، الاردن، سوريا وفلسطين الى لبنان».

الدوري الأوروبي
فوز يونايتد ونيوكاسل

أعلنت مصادر اللجنة المنظمة للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم امس انها قررت اقامة مباراة فاصلة لاول مرة في تاريخ الدوري الانكليزي منذ ١٠٨ اعوام اذ انتهى مانشستر يونايتد ونيوكاسل مباراتهما الثماني والثلاثين بالتعادل في النقاط والاصابات.

ووفقاً للقواعد الجديدة سيتحدد الفائز بالدوري بعد مباراة حاسمة تقام على ارض محايدة.

ويتصدر مانشستر الدوري حاليا برصيد ٧٣ نقطة يليه نيوكاسل برصيد ٧٠ نقطة ولكن نيوكاسل ما زالت امامه مباراة مؤجلة.

واحرز مانشستر ٦٤ اصابة ومني مرماه بخمس وثلاثين اصابة مقابل ٦٢ اصابة احرزها نيوكاسل و٣٥ اصابة دخلت مرمى كل منهما.

وتحديد موعد للمباراة الحاسمة قد يسبب مشكلة كبيرة وقد لا تجري قبل المباراة النهائية في كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بين مانشستر يونايتد وليفربول في ١١ ايار المقبل.

وعلى صعيد الدوري، لم يطرأ اي تغيير على صدارة الدوري الانكليزي الممتاز بعد المباريات التي اجريت امس وانتهت بفوز مانشستر يونايتد على ليدز باصابة لا شيء، كما فاز نيوكاسل بالنتيجة نفسها على ضيفه ساوثمبتون.

وفي النتائج الاخرى، تعادل استون فيلا ووستهام (١-١)، وفاز بلاكبيرن على ويمبلدون (٣-٢)، وتوتنهام فوريست وكوفنتري (صفر-صفر)، وشيفيلد ونزداي وتشلسي (صفر-صفر).

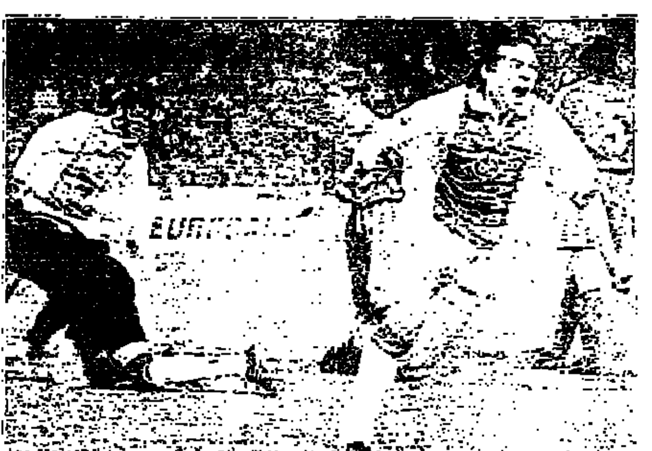
وكان ليفربول قد تعادل مع ايفرتون (١-١)، كما تعادل توتنهام والارسنال بدون اصابات.

ويتصدر مانشستر يونايتد برصيد ٧٦ نقطة مقابل ٧٣ لنيوكاسل الثاني و٦٦ نقطة لليفربول الثالث.

- وفي المانيا: تعادل مونشن غلادباخ وكايزرسلاوترن (١-١)، وفاز هانزا روستوك على هامبورغ (٢-صفر).

الكؤوس الأوروبية بكرة القدم

نهائي «العراقة الكروية» بين يوفنتوس وأجاكس
سان جيرمان يسعى للتأهل على حساب كورونا اليوم



الهولندي ليتمانن لحظة احرازه الاصابة الاولى لفريقه (أ ب)

صحت التوقعات التي اطلقها النقاد والمراقبون، ورجحوا من خلالها كل من يوفنتوس الايطالي واجاكس امستردام الهولندي الى نهائي مسابقة كأس الاندية الأوروبية البطلة بكرة القدم، وهي نتيجة منطقية لفريقين اثبتا في كل المباريات التي خاضاها جدارتهما بالتأهل الى النهائي.

ففي اثينا، حقق فريق اجاكس امستردام الهولندي امس نتيجة كبيرة ومتوقعة بفوزه على مضيفه بناثينايكوس اليوناني بثلاث اصابات نظيفة احرزها كل من ليتمانن في الدقيقتين ٣ و٧٧ وفوتر في الدقيقة ٨٦، وتأهل الى الدور النهائي للموسم الثاني على التوالي، وشهد اللقاء ٧٧ الف متفرج.

وقدم الفريق الهولندي عرضاً جيداً اتسم بالتجانس، وتفوق على منافسه بالمهارات الفردية وحسن الانتشار، ومعرفة انهاء الهجمات، فيما بدا الفريق اليوناني تائهاً ولم يستطع مجاراة خصمه فنياً وبدنياً وذهنياً طوال الشوطين.

- وفي نانت: تأهل يوفنتوس الايطالي الى الدور النهائي بالرغم من هزيمته (٢-٣) امام مضيفه الفرنسي نانت، وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٥ عندما احرزها اللقب في ملعب هيسل، خلال المباراة المشؤومة مع ليفربول الانكليزي والتي فاز بها (١-صفر).

وقد تقدم يوفنتوس باصابة لمهاجمه فيالي في الدقيقة ١٧، وتعادل نانت بواسطة اريك ديكروا في الدقيقة ٤٤.

وفي الشوط الثاني تقدم يوفنتوس مجدداً باصابة ثانية احرزها لاعب خط وسطه البرتغالي باولو سوزا قبل ان يحرز ندورام ورينو اصابتين في الدقيقتين ٦٩ و٨٢.

وبذلك سيلتقي يوفنتوس واجاكس في نهائي المسابقة بمدينة روما الايطالية.

عشية إقامة المباراة المرتقبة في إياب الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس في ملعب الأمراء «بارك دو برنس» مساء اليوم بين سان جيرمان الفرنسي وديبورتيفو كورونا الإسباني، توقع المراقبون ان يحقق الفريق الفرنسي حلم جماهيره بالتأهل لنهائي المسابقة للمرة الاولى في تاريخه. ويصبح بالتالي الفريق الفرنسي الثاني بعد بوردو الذي يتأهل لنهائي المسابقات الاوروبية، خاصة بعد فوزه في المباراة الاولى بإصابة للاشيء أحرزها نجمه دجوركاييف قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

وهي المرة الرابعة على التوالي التي يبلغ فيها سان جيرمان الدور نصف النهائي لإحدى المسابقات الاوروبية منذ ١٩٩٣ حيث خسر امام يوفنتوس الايطالي في كأس الاتحاد وعام ١٩٩٤ خرج على يد ارسنال الانكليزي في كأس الكؤوس والعام الماضي أخرجه ميلانو من كأس الاندية البطلة. ويأمل المسؤولون في النادي الفرنسي ان تكون الرابعة ثابتة.

ويحوم الشك حول مشاركة البرازيلي راي والمهاجم باتريس لوكو منذ بداية المباراة لانهما لم يتعافيا من الاصابة لكنهما سيكونان على مقاعد اللاعبين الاحتياطين اذا احتاج الفريق الى جهودهما.

ويزيد من صعوبة مهمة ديبورتيفو غياب اربعة لاعبين اساسيين هم المدافع ميروسلاف ديوكيتش ولاعبو الوسط فران والبرازيلي ماورو سيلفا لاصابتهم ودافيد لوقفه. ويحتل ديبورتيفو المركز التاسع في بطولة اسبانيا.

وفي المباراة الثانية يلتقي على ملعب «ارنست هابل» (براتر سابقا) في فيينا الذي يتسع لـ ٥٠ ألف متفرج رابيد فيينا النمسوي وفاينورد روتردام الهولندي وكان الفريقان تعادلا (١-١) في روتردام ما يعطي الافضلية لرابيد من الناحية المنطقية.

وسبق لرابيد فيينا متصدر بطولة النمسا حاليا ان بلغ المباراة النهائية لهذه المسابقة العام ١٩٨٥ وخسر امام ايفرتون الانكليزي (١-٣) في روتردام اما بالنسبة الى الفريق الهولندي فسبق ان احرز كأس الاندية البطلة العام ١٩٧٠ وكأس الاتحاد العام ١٩٧٤.

الصحافة تنتقد كرويف

انتقدت الصحف الاسبانية الصادرة مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف بعد خروج الفريق من نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

وكان برشلونة خسر على أرضه ايابا امام بايرن ميونيخ الالماني (١-٢) بعد ان تعادل معه (٢-٢) في ميونيخ ذهابا.

وذكرت صحيفة «البريوديكو» بأن برشلونة «ليس سوى مجموعة من اللاعبين الفرديين من دون اي حس جماعي».

واضافت: «امام بايرن ميونيخ الشجاعة وحدها ليست كافية، يجب التمتع بذكاء تكتيكي، وكرويف لا يريد ان يفهم ذلك».

واعتبرت صحيفة «سبورت» الكتالونية ان «برشلونة فريق محدود. لقد اخطأ كرويف بتبديلاته فترك باكيرو المتعب فترة طويلة ولم يعط سوى فرصة قليلة لإيفان دي لا بينا».

اما «ال موندو» فقالت ان بايرن ميونيخ «زاد من مشاكل برشلونة» مشيرة الى انه في «غياب غوارديولا وسيلاديس واوسكار فقد برشلونة الكثير من شخصيته وهو امر لازمه منذ مطلع الموسم الحالي».

وذكرت «لافانغارديا» ان «دي لا بينا كان الوحيد الذي سجل بواسطة قدمه اليمنى السحرية التي يرفض كرويف وحده اعتباره عبقريا».

وكان المدافع الوحيد عن كرويف الصربي دراغوسلاف ستيبانوفيتش مدرب اتلتيكو بلباو والسابق (اينتراخت فرانكفورت الالماني حاليا) الذي علق في صحيفة «ماركا» ان كرويف «هو افضل مدرب في العالم، لقد حقق الانجازات طوال السنوات الثماني الاخيرة مع برشلونة بأسلوب واحد».

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم

فوز كورينثيانس وسان لورنزو

تتابعت صباح امس مباريات الدور الاول لمسابقة كأس الاندية الاميركية الجنوبية (ليبرتادوريس) بكرة القدم وكان من ابرز نتائجها فوز فريق كورينثيانس البرازيلي على يونيفرسيداد تشيلي (٣-١)، وتصدره المجموعة الرابعة. وهنا النتائج:

- في اسونسيون: فاز في المجموعة الاولى تشيرو بورتينو من الباراغواي على برشلونة الاكوادوري بهدف سجله كريستالدو في الدقيقة ٨٥ امام ١٠ آلاف متفرج.

- في مونتيفيديو: خسر في المجموعة الثانية بينارول الاوروغوياني امام يونيفرسيتاريو البيروفي (١-٢) امام ١٠ آلاف متفرج، وسجل للخاسر ماغالانيس (٦) وللفائز كاراساس (٣) وغونزاليس (٦٧). ويتصدر بينارول من الاوروغواي المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات امام يونيفرسيتاريو البيروفي (٧ من ٦) وديفنسور سبورتينغ الاوروغوياني (٦ من ٥) وسبورتينغ كريستال البيروفي (٦ من ٥).

- في بارانكيلا: فاز في المجموعة الثالثة جونيور الكولومبي على سان خوسيه البوليفي باصابة سجلها توهينيو (٣٥ من ركلة جزاء) امام ٦٨٣١ متفرجا. ويتصدر جونيور المجموعة بفارق نقطة من ٦ مباريات امام اميركا الكولومبي (٩ من ٥) و٦ نقاط امام غوابيرا الفنزويلي (٤ من ٦).

- في سان باولو: فاز كورينثيانس البرازيلي على يونيفرسيداد تشيلي (٣-١) في المباراة التي اقيمت امام ٢١ الف متفرج.

وسجل ادموندو (١٦) وليوناردو (٥١ و٧٦) اصابات الفائز وغولدبرغ اصابة الخاسر (٣٨).

ويتصدر كورينثيانز الترتيب برصيد ١٣ نقطة من ٦ مباريات امام يونيفرسيداد تشيلي (١٠ من ٥) نقاط وبوتافوغو البرازيلي (٤ من ٥) ويونيفرسيداد كاتوليكا من التشيلي (٤ من ٦).

- وفي بوينس ايريس: فاز في المجموعة الخامسة سان لورنزو الارجنتيني على كاراكاس الفنزويلي (٥-١) امام ٤ آلاف متفرج.

وسجل اصابات الفائز بياجيو (١٦) ومونسرات (٤٣ و٥٥) وسيلاس (٧٧ من ركلة جزاء) وريفاديرو (٨٦) وللخاسر دياز (٤٦).

ويتصدر المجموعة ريفر بلايت الارجنتيني برصيد ١١ نقطة من ٥ مباريات امام جاره سان لورنزو (١٠ من ٦) وسينرفن الفنزويلي (٥ من ٦) وكاراكاس (٢ من ٥).

كأس مصر: سقوط الزمالك أمام المنصورة بضربات الترجيح

لقّن المنصورة سادس بطولة الدوري مضيفه الزمالك درساً قاسيا عندما تغلب عليه بركلات الجزاء ٤-٣ (الوقتان الاصلي والاضافي ٢-٢) في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس في استاد القاهرة الدولي امام ٧ آلاف متفرج واخرجه من الدور ربع النهائي.

ودفع الزمالك ثمنا غاليا الغروره وتعاليه خصوصا انه تقدم باصابتين حتى الدقيقة ٧٩ لكن المنصورة خطف التعادل على مدى دقيقتين وحسم المباراة بركلات الجزاء الترجيحية.

تقدم الزمالك باصابة مبكرة سجلها خالد الغندور في الدقيقة السابعة واضاف اشرف قاسم الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٣.

وفرض الزمالك سيطرته التامة على الشوط الاول وكان الافضل من جميع النواحي وشكلت هجماته خطورة حقيقية على مرمى منافسه لكن احمد الكاس وحازم إمام وخالد الغندور وعفت نصار توالوا على إهدارها.

وفي الشوط الثاني، تغيرت الحال تماما فهبط ايقاع الزمالك فأتاح الفرصة امام المنصورة لفرض سيطرته على منطقة المناورات. وضرب المدير الفني للمنصورة حسن مجاهد «ضربة معلم» عندما اشرك المهاجمين طارق النجار وتامر بجاتو، فكان الاخير عند حسن ظن مدربه فيه وسجل اصابتين على مدى دقيقتين (٧٩ و٨١) ليفرض التعادل وتمديد الوقت.

من الملاعب العالمية

● **عملية جراحية لشيرر**

- يخضع مهاجم بلاكبيرن ومنتخب انكلترا لكرة القدم آلن شيرر لعملية جراحية اليوم (الخميس) في اعلى الفخذ على امل ان يستعيد مستواه في مدى سبعة اسابيع ليشارك في بطولة الامم الاوروبية من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل.

وقد خاض شيرر مباراته الاخيرة مع بلاكبيرن في الموسم الحالي ضد ويمبلدون وهو يأمل في رفع رصيده الى ٣٠ اصابة.

● **اصابة مارادونا**

- اصيب الدولي السابق دييغو مارادونا في قدمه في الدقيقة ٣٦ من المباراة بين فريقه بوكا جونيورز ونيولز اولد بويز في الدوري الارجنتيني لكرة القدم السبت الماضي وسيخلد للراحة اسبوعين.

ويتوقع ان يشارك مارادونا في المباراة في ٢٨ نيسان الحالي.

● **الشعلة الاولمبية**

- وصلت امس الى مدينة انفير البلجيكية حيث نظمت دورة الالعاب الاولمبية العام ١٩٢٠ الشعلة الاولمبية التي اوقدت مؤخراً في اولمبيا (اليونان).

وفي مناسبة مرور ١٠٠ عام على تنظيم الدورة الاولمبية الاولى في الازمنة الحديثة قررت اللجنة الاولمبية الدولية ان تمر الشعلة في جميع المدن التي استضافت الدورة منذ ١٨٩٦ في اثينا قبل ان تحط رحالها في مدينة اتلانتا الاولمبية التي ستحتضن الدورة السادسة والعشرين من ١٩ تموز الى ٤ آب المقبلين.

● **فينتر الى الانتر**

- اعلنت مصادر موثوقة امس بأن لاعب وسط منتخب هولندا لكرة القدم ونادي لاتسيو الايطالي ارون فينتر وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات انتقل بموجبه الى انتر ميلانو.

وتم توقيع العقد امس الاول بين مديرة اعمال اللاعب ايلا ادياناس ورئيس انتر ميلانو ماسيمو موراتي.

وسيتقاضى فينتر ٥ ملايين دولار في حين لن يحصل لاتسيو على اي مبلغ لأن عقد اللاعب ينتهي في نهاية الموسم الحالي ويصبح حراً في الانتقال الى اي ناد يرغب فيه بموجب القانون الجديد للاتحاد الاوروبي بعد قضية اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان.

وقال فينتر: «طلبت من لاتسيو ان يجدد عقدي لمدة ثلاث سنوات فرفض». وكان فينتر انتقل الى لاتسيو العام ١٩٩٢ وخاض معه ١٢١ مباراة وسجل ٢٢ اصابة.

● **.. وتورام الى بارما**

- ذكرت الصحف الايطالية الصادرة امس بأن مدافع موناكو والمنتخب الفرنسي في كرة القدم ليليان تورام (٢٤ عاماً) وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات مع بارما الايطالي.

وذكرت الصحف بأن موفد نادي بارما ريكاردو سوليانو قام برحلة خاطفة الى امارة موناكو ليضع اللمسات الاخيرة على العقد البالغة قيمته ٧ ملايين دولار.

● **٢.٧ مليون دولار لسان جيرمان**

- قالت مصادر نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بأن ارباحه من تذاكر مباراته مع ديبورتيفو كورونا الاسباني التي ستقام اليوم (الخميس) على ملعب «بارك دي برينس» في باريس في اياب الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم ستبلغ ١٣.٦ مليون فرنك (نحو ٢.٧ مليون دولار).

والرقم القياسي على هذا الصعيد هو ١٦ مليون فرنك (٣.٢ ملايين دولار) وقد سجلته مباراة سان جيرمان وميلانو الايطالي الموسم الماضي في كأس ابطال اوروبا.

● **يوردانيسكو باق مع رومانيا.**

- صرح رئيس الاتحاد الروماني لكرة القدم ميرتشيا سانداون مدرب المنتخب انجيل يوردانيسكو سيبقى في منصبه حتى نهاية مونديال ١٩٩٨ في فرنسا بعدما مدد عقده الذي ينتهي العام الحالي عامين جديدين.

وكان يوردانيسكو (٤٦ عاماً) قدم استقالته الشهر الماضي احتجاجاً على التلاعب بمباريات الدوري الروماني ثم عاد عن قراره.

● **كلويفرت يبتعد ٦ اسابيع.**

- سيغيب مهاجم اجاكس الدولي الشاب باتريك كلويفرت (١٩ عاماً) عن الملاعب بين ٤ و٦ اسابيع لاصابته في ركبته اليسرى خلال مباراة اجاكس وفالفيك السبت الماضي ضمن بطولة الدوري الهولندي لكرة القدم.

وقد اعلن صباح امس انسحاب كلويفرت من المباراة التي اقيمت بين باناثينايكوس اليوناني واجاكس في نصف نهائي كأس الاندية الاوروبية البطلة.

● **استبعاد برولين**

- استبعد المنتخب السويدي لكرة القدم نجمه توماس برولين من الفريق بسبب ما يعانيه من مشاكل مع ناديه الانكليزي ليدز يونايتد.

وقال تومي سفينسون مدرب المنتخب الذي اعلن تشكيل فريقه قبل مباراة ودية امام ايرلندا الشمالية في بلفاست يوم الاربعاء المقبل: مستوى برولين انخفض في الوقت الحالي ومن الصعب معرفة متى سيستعيد مستواه.

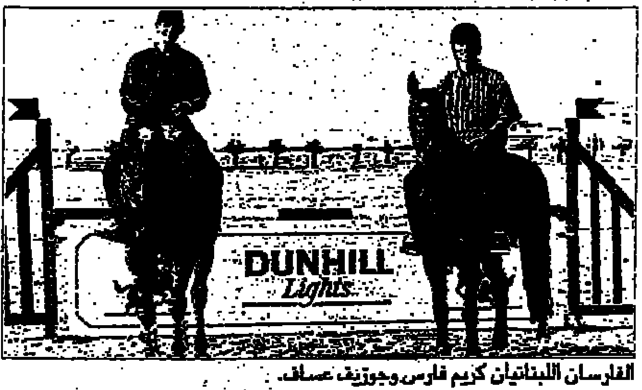
وقال برولين الذي كان عاملاً مساعداً في صعود المنتخب للدور قبل النهائي في نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة لعام ٩٤ في بيان نقلته وكالة الانباء السويدية ان استبعاده افضل شيء حدث له وللمنتخب.

تحدي «دانهيل لايتس» بالفروسية

الـ«غران بري» للإماراتي الظاهر
كريم فارس «أفضل فارس عربي»



كريم فارس واحمد الجنيبي بعد تسلمهما كأسي افضل فارسين ويبدو من اليمين: ممثل «دانهيل لايتس» نيل كنيدي والشيخ عبد الله بن حامد القاسمي نائب رئيس اتحاد الفروسية الاماراتي (فارس والجنيبي) غازي اليحي مدير الفريق اللبناني وخليفة دسحال مدير مركز دبي للفروسية.



الفارسان اللبنانيان كريم فارس وجوزيف عساف.



نيل كنيدي يتوسط الفارسين السعوديين يوسف صالح وفهد الجبيد.

توج الإماراتي مفتاح الظاهر بطلا للجائزة الكبرى «غران بري» لتحدي «دانهيل لايتس» بالفروسية، الذي اجري يوم الاحد في دبي.

واحرز اللبناني كريم فارس لقب أفضل فارس عربي، فيما احرز الإماراتي احمد الجنيبي لقب افضل فارس من بين مواطني الإمارات.

كما احرز اللبناني جوزيف عساف المركز الاول في التحدي المفتوح.

وقد شهدت السباقات منافسة على مدى ٣ أيام بين فرسان من ٧ دول عربية، وجاءت النتائج النهائية كالآتي:

● سباق التحدي المفتوح:
١- اللبناني جوزيف عساف (على الجواد فلوجي) من دون اخطاء وجولة تصفية ٣٩،٥٥ ثانية.
٢- الإماراتية امينة دسحال (تراك دولو) ٣٣،٤١ ثانية.
٣- العماني عبد الله الزجي (خلود) ٣٩،٤١ ثانية.

وخرج من السباق الفارس الاردني هاني بشارات بعدما وقع عن ظهر جواده وتعرض لكسر في كتفه.

● سباق الغران بري:
١- الإماراتي مفتاح الظاهر (بونيك دالين) ٤٠،٦ ثانية من دون اخطاء.
٢- الإماراتي احمد الجنيبي (فيدو دوبري) ٣٧،٥١ ثانية من دون اخطاء.
٣- السعودي فهد الجبيد (بيا كولادا) ٤٩،٢٩ ثانية مع اربعة اخطاء.
٤- اللبناني كريم فارس (اتابيل) ٤٨،٢٦ ثانية مع ثمانية اخطاء.

وبعد احتساب نتائج كل فارس في جميع السباقات اختير الإماراتي احمد الجنيبي افضل فارس اماراتي واللبناني كريم فارس افضل فارس عربي من غير مواطني الإمارات.

في نهاية السباقات وزع ممثل راعي المهرجان الكؤوس على الفائزين وعزف النشيدان اللبناني والاماراتي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢			■						■
٣			■			■			
٤	■								■
٥	■						■		
٦		■			■				
٧		■				■		■	
٨				■					
٩			■						

افقيا:
١ - عاصمة عربية، متشابهة.
٢ - لثم، ملكك.
٣ - متشابهة، متشابهان، مرض صدري.
٤ - مناضلون.
٥ - عاصفة بحرية، خنوع.
٦ - اخير، عائلة.
٧ - عمر.
٨ - آلة موسيقية، علم مؤنث.
٩ - بلدة لبنانية، ارشد.

عموديا:
١ - بلدة فلسطينية.
٢ - عاشقون، متشابهان.
٣ - اخ، عمارة.
٤ - ثلثا قبل، متشابهة، احسان.
٥ - يهرب، جميل.
٦ - البريق.
٧ - ناصرة.
٨ - الشرائع، شبيه.
٩ - اتعب، منصف.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
جميل ان ترعى حقوق الجيرة ففي هذا استقرار للحياة الاسرية بشكل عام. اقتصد قليلا في الصرف.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
علاقاتك بالاخوة والاخوات هي مظلة فاعمل على الاحتفاظ بها. صداقة جديدة تغير من امور حياتك.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
ما دمت تؤدي ما عليك فلا تهم الوشايات ولا التآمر، واعلم ان الرزق بيد الله وحده.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
عاطفياً، مقدمات علاقتك مع الحبيب وما فيها من تصادم لا تنبئ براحة في المستقبل.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
ما يساورك من شكوك لا اساس له من الصحة ولا ناتج من ورائه سوى عدم الراحة.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
حدد هدفك وركز جهدك في تحقيقه. السماء ترعى خطاك خاصة انك تناصر الضعفاء.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
لفتة كريمة من مسؤول تعيد اليك حماسا كان على وشك الفتور.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
علاقة عاطفية نتيجة لقاء في مناسبة اجتماعية فاحرص عليها. صحيا انت بخير.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
احتفظ بأهدافك الرئيسية لنفسك حتى تتفادى سيئات الحسد او الحقد، فانت مهيأ لاحتلال موقع متقدم في مجتمعك.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
سيكون لك ما تتمنى لو استطعت ان تصل الى تفاهم مع رئيسك.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
أطراف متعددة تقتحم حياتك مما يزيد من حدة حرصك وانتباهك، وتذكر أن عمليات التجارة تحكمها المصلحة اولاً.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
كن كريما، متسامحا ما دمت قادرا على العفو. خطبة قريبة تضيء فؤادك الذي اثقل بالقلق مؤخراً.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8			♜			♛		♚
7	♟	♟			♝			
6			♝		♕			♟
5				♘	♙			
4				♟	♗	♜		♙
3								
2	♙	♙						
1			♖				♖	♔

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ف	ا	ل	س	ا	ض	ا	ر	م	ا
س	ا	ل	ف	ا	ض	ا	ر	ع	ا
م	ا	ز	ق	ا	م	ر	ي	م	ا
ز	ا	و	هـ	ا	ر	ر	م	س	ا
ر	ا	هـ	ز	ا	ك	ر	م	ش	ا
ب	ا	هـ	ل	ا	ب	ن	ي	ع	ا
د	ا	ع	ب	ا	ا	ر	و	ن	ا
م	ا	م	ع	ا	ل	ا	ل	ب	ا
هـ	ي	ن	م	ا	م	ا	ل	ي	ا
هـ	ن	ا	م	ا	م	ا	ل	ح	ا

كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف.

امراض، اعين، اسلاف، اميـر، ابلال، اقزام، اشمر، احلام، ازهار، الهاب، اعـراض، اعمـام، اسمـر، امانة، انور، افلاس، ابعاد، ايلام، اهواز، امنية.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - فولاذ، بشر.
٢ - هندام.
٣ - رات، بويك.
٤ - يحقن، نرد.
٥ - ابتعاد، ار.
٦ - اعتد.
٧ - فلسطين.
٨ - ل ل، تيسره.
٩ - ابجل، اسد.

عموديا:
١ - فاريا، فول.
٢ - احب.
٣ - تقتل، سلب.
٤ - الطاعن.
٥ - ذهب.
٦ - نو، دانيا.
٧ - بعين، س س.
٨ - شاكرات، رد.
٩ - مر، دربه.

■ حل كلمة السر: بسري.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxg7+!. Qxg7; 2. Rxf8+, Bg8; 3. Rxg8 مات

بيريز: مفاوضات الوضع النهائي في موعدها حبش يرفض العودة إلى مناطق الحكم الذاتي

أعلنت اسرائيل عزمها على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين التي كانت قد علقتها قبل حوالى الشهرين وسط مؤشرات انها ستستغلها لممارسة المزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية.

فيما يجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وعلى جدول اعمال اللقاء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني والتزامات الطرفين بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بينهما.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية ستبدأ في الرابع من ايار المقبل كما كان مقرراً.

واضاف بيريز الذي كان يزور قرية البقعة العربية في اسرائيل ان المفاوضات ستبدأ «وفقاً لاتفاقنا مع السلطة الفلسطينية حتى وان جاءت في خضم المرحلة الانتخابية».

ومن المقرر ان تتناول هذه المفاوضات القضايا الاساسية مثل وضع القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية ومصير اللاجئين الفلسطينيين وقيام دولة فلسطينية.

وينص اتفاق الحكم الذاتي الذي وقع في القاهرة، في الرابع من أيار من العام ١٩٩٤ على بدء هذه المفاوضات في موعد اقصاه عامين من بدء تطبيق فترة الحكم الذاتي الانتقالية التي تستمر خمسة اعوام.

وكانت اسرائيل قد اوقفت المفاوضات مع الجانب الفلسطيني في اعقاب موجة العمليات الاستشهادية التي بدأت في ٢٥ شباط الماضي.

ويأتي اعلان بيريز عشية الاجتماع الذي سيعقده مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اليوم عند معبر اريتز وهو الأول بينهما منذ كانون الثاني الماضي بعيد الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

واوضح عرفات ان اللقاء يتناول الحصار الإسرائيلي والاغلاق المستمر منذ شهرين للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عرفات اثناء احتفال افتتاح ساحة الامم المتحدة في غزة ان الاغلاق محاولة لمنع العمال الفلسطينيين من الوصول لاعمالهم ومسعى لعدم تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة في واشنطن والقاهرة.

وسيبحث خلال الاجتماع كذلك تعديل المجلس الوطني الفلسطيني للميثاق الوطني وحذف المواد فيه التي تدعو لتدمير اسرائيل وهي خطوة تلزم الاتفاقات بين الجانبين. الفلسطينيين باتمامها قبل السابع من ايار.

واشارت صحيفة «هآرتس» الى ان بيريز سيأمر بسحب الجيش الاسرائيلي قبل الانتخابات الإسرائيلية في ٢٩ ايار اذا جرى تعديل الميثاق وتم اعتقال المسؤول في حركة «حماس» محمد ضيف الذي يعتقد بوقوفه وراء التفجيرات الاخيرة.

اضافت «ان بيريز سيبلغ عرفات ان اهم ما ينتظره هو عدم الاستيقاظ كل صباح ليجد تحذيرات من وقوع هجمات جديدة على مكتبه».

وتضاربت المعلومات حول موعد الاجتماع ففيما اكد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان اللقاء سيجري اليوم، قال مكتب بيريز الاجتماع سيتم «في نهاية الاسبوع». وكانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت امس الاول ان بيريز وعرفات «سيجريان محادثات» في نهاية الاسبوع وعلى الارجح الجمعة.

من ناحية ثانية، كرر متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفض امينها العام جورج حبش العودة الى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني على الرغم من تأكيده على الحق المشروع لجميع الفلسطينيين في العودة الى وطنهم.

وقال المتحدث باسم «الشعبية» ماهر الطاهر في تصريح له في دمشق ان اكثر من ٨٦ من أعضاء المجلس لم يحصلوا على موافقة اسرائيل لحضور اجتماع المجلس الذي سيعقد في ٢٢ نيسان الحالي لتعديل الميثاق.

كما اعلن المتحدث باسم الجبهة الديموقراطية علي بدران ان الامين العام للجبهة نايف حواتمة لم يتلق حتى الآن اي اشعار رسمي حول الموافقة على عودته الى مناطق الحكم الذاتي وانه في حال الموافقة ستتم دراستها في الهيئات القيادية للجبهة.

واعلنت العضو في المجلس الوطني ليلى خالد انها ستعود الى الضفة الغربية اليوم بعد ان حصلت على تأكيدات اسرائيلية بعدم منعها من الدخول.

في القدس المحتلة، افاد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن اعتقال خمسة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم الى «مجموعات معادية» في قرى تقع في محيط مدينتي جنين وبيت لحم في إطار الحملة المستمرة على حركة «حماس» منذ موجة العمليات.

في اطار آخر، منعت الشرطة الإسرائيلية تظاهرة فلسطينية في القدس المحتلة بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني بذريعة ان اسرائيل «لا تسمح بنشاطات سياسية فلسطينية في المدينة».

واعتصم اهالي المعتقلين الفلسطينيين امس امام مقر الصليب الأحمر في مدينة الخليل في إطار يوم الأسير.

من جهة اخرى، اصيب مستوطن كان يقوم بحراسة مستوطنة تيكوا في الضفة الغربية برصاص أطلقه مجهولون عليه. (أف ب، رويتر، أ ب)

فلسطينيات يتظاهرن في غزة أمس مطالبات بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية (رويترا)

جنديان إسرائيليان يراقبان المعتصمين في جامعة الخليل للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين (رويتر)

«الجهاد» تدعو مقاتليها لشن عمليات انتحارية انتقاماً للبنان

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ دعت حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» مقاتليها الانتحاريين الى «التحرك لضرب اهداف في اسرائيل» انتقاماً من عمليات القصف الاسرائيلي على لبنان.

وطلب بيان الحركة الذي وزع في القدس المحتلة من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «تجهيز الاكياس للجثث (الاسرائيلية) التي ستفوق في تعدادها كل ضحايا الغزو الصهيوني في لبنان البطل».

اضاف البيان «لقد صدرت التعليمات الى سرية الاستشهاديين باخذ كافة الاستعدادات والتجهيزات اللازمة والتحرك لضرب اهداف وتجمعات قطعان الصهاينة مصاصي الدماء وقتلة الانبياء دونما رحمة ومن دون تمييز بين عسكري أو مدني معاملة بالمثل على جرائمهم ضد أهلنا الابرياء العزل في لبنان».

مجلس النواب الأردني يهدّد بطلب تعليق معاهدة السلام عرفات يندّد بالعدوان والقذافي يعتبره نتاجاً لشرم الشيخ

هدد مجلس النواب الأردني الذي اجتمع استثنائياً امس، بالطلب من الحكومة تعليق معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في حال استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

واكد البرلمان في بيان انه «في حال استمرار الاعتداء الاسرائيلي، فإن مجلس النواب سيطلب من الحكومة تعليق معاهدة السلام مع اسرائيل» الموقعة في ٢٦ تشرين الاول العام ١٩٩٤.

واعتبر العقيد معمر القذافي ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو نتاج قمة شرم الشيخ. فيما بعث رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات امس رسالة تضامن الى رئيس الحكومة رفيق الحريري يندد فيها «بالعدوان الاسرائيلي».

وقال القذافي ان كل الذين شاركوا في قمة شرم الشيخ مسؤولون عن تدمير البنية الاساسية للبنان وقتل الاطفال.

واضاف القذافي لصحافيين اجانب في منزله الذي تعرض للقصف اثناء غارة جوية اميركية العام ١٩٨٦ في ثكنة في طرابلس ان ما يجري في لبنان هو نتاج مقررات قمة شرم الشيخ.

وتساءل القذافي عما اذا كان هذا هو السلام الذي صنع في شرم الشيخ، وعما اذا كان السلام يعني قتل العرب.

وفي غزة، قال مصدر رسمي ان عرفات اكد في رسالته «وقوف الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية الى جانب الشعب اللبناني الشقيق وحكومته في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية»، مشيرا الى انه يتابع «مختلف المساعي والمبادرات والجهود العربية والدولية الرامية الى وقف هذه الاعتداءات بصورة عاجلة».

النواب الأردنيون

وكان تحالف المعارضة الأردنية في مجلس النواب الذي يقوده الإسلاميون قد ادانوا حرب اسرائيل القذرة على لبنان، فيما نفذ طلاب الجامعة الاردنية اعتصاماً في حرم الجامعة لإدانة العدوان على لبنان.

وقال النائب طلال عبيدات، عن الحزب القومي، خلال جلسة طارئة غير رسمية عقدها مجلس النواب لمناقشة التطورات الإقليمية «نطالب بطرد السفير الاسرائيلي واستدعاء السفير الاردني في اسرائيل وتجميد المعاهدة ردا على الهمجية الاسرائيلية».

ومجلس النواب المؤلف من ٨٠ عضوا في عطلة حاليا والقرارات التي تصدر في جلسات غير رسمية ليست ملزمة. وكان ثلث النواب عارضوا المعاهدة مع اسرائيل.

وتقدم عبيدات مع عشرة نواب آخرين بمذكرة تحمل اقتراحا بقانون لإلغاء قانون المعاهدة مع اسرائيل «لأنها لم تجلب لنا السمن والعسل، ولأن اسرائيل لا تريد السلام الا على طريقتها وها هي تظهر حقيقة وجهها على الساحة اللبنانية بتدمير مقدراته وتهجير ابنائه وقتل اطفاله وشيوخه».

وأحرج العدوان الاسرائيلي الملك الاردني حسين الذي ما زال يحاول حشد التأييد لاتفاق السلام الذي ابرمه مع اسرائيل.

وعقب الاجتماع اصدر مجلس النواب بيانا تضمن لهجة قاسية غير اعتيادية اعلن فيه عن تضامنه الكامل مع الشعب اللبناني.

وقال البيان ان المجلس يؤكد ان جنوب لبنان ارض عربية لبنانية وان احتلال اسرائيل لها يتناقض مع القرارات الدولية «وان المقاومة اللبنانية ليست ارهابا وانما هي حق مشروع ضمنته المعاهدات الدولية لكل شعب اعتدي عليه او احتل جزء من ارضه بالقوة».

واضاف المجلس «ان هذه الاعتداءات الهمجية تكشف الوجه الحقيقي العدواني لإسرائيل وانها لا تريد سلاما حقيقيا وقبولها به ليس إلا تكتيكا لبسط نفوذها وإحكام هيمنتها الاقتصادية والسياسية على كامل المنطقة وكل ذلك يتم تحت حجة امن اسرائيل».

ودعا الدول العربية الى تنشيط معاهدة الدفاع العربي المشترك ومحاربة الاحلاف التي بدأت اسرائيل تجريها مستهدفة امن وسلامة ومستقبل الامة العربية.

وحاولت الحكومة التقليل من اهمية مطالب النواب قائلة ان وجهات النظر لا تعكس رأي غالبية النواب.

وقال وزير التعليم العالي عبد الله النسور ان الاردن يعتقد ان الحل يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥.

واضاف النسور ان الكباريتي ينتظر ردا على طلبه زيارة لبنان لمحادثات مع المسؤولين اللبنانيين.

وأعلن التحالف الذي يضم تسعة احزاب معارضة امس تأليف اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة «الشعب اللبناني الشقيق ودعمه في مواجهة العدوان» وانها ستقوم بتأليف لجان فرعية لجمع التبرعات لإرسالها الى لبنان.

● في الرياض، ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان الملك فهد أمر بإرسال مساعدة انسانية الى «ضحايا العدوان الاسرائيلي»، وهي تتضمن سيارات اسعاف ومواد غذائية وأدوية واغطية وخيماً.

الى ذلك، اعلن رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الامير طلال بن عبد العزيز امس منح لبنان مليون دولار، كمساعدة انسانية تهدف الى «تخفيف المعاناة ودعم جهود الاغاثة وتوفير المأوى للضحايا» اللبنانيين.

● في الجزائر، ندد الامين العام للمؤتمر القومي العربي عبد الحميد مهري امس بالاعتداءات الإسرائيلية على الشعب اللبناني، وبالحصار الذي تضربه اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

وقال مهري في بيان امس ان السلام بالنسبة لبعض الدول العظمى «يتضمن محاولة تأليب الحكومات على شعوبها لتغييبها نهائيا عن صنع السلام الحقيقي العادل والدائم، وهذا يعني ان بعض القوى العالمية تريد اقامة سلام مجحف على حساب الديموقراطية في البلاد العربية».

واضاف «ان الحصار الذي تضربه اسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والاعتداءات الاسرائيلية التي تتواصل منذ ايام على الشعب اللبناني تلقي ضوءا كاشفا على الاهداف الحقيقية لمؤتمر شرم الشيخ، ومن شأنها ان تدعو الاطراف العربية المشاركة فيه لمراجعة قراءتها لهذه الاهداف والمقاصد».

● في موسكو، وجهت كتلة نواب الحزب الشيوعي الروسي نداء الى الحكومة الروسية تطالبها بإعلان ادانة صارمة للقصف الاسرائيلي للبنان ودعم مطالبه المشروع بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن.

أضافت الكتلة ان «سلوك الحكومة الإسرائيلية ينسف مرة اخرى الجهود الطويلة من اجل اقامة سلام ثابت في الشرق الاوسط».

واشارت الى ان «الاحداث في لبنان تتصاعد وسط صمت مطبق للمجتمع الدولي، وإزاء الانتهاك السافر لسيادة لبنان وحقوق شعبه ينكشف صمت المناضلين من اجل حقوق الانسان في الغرب، كما في روسيا، ولا ينفعل لهذه الاعمال الاجرامية حتى بعض المبادرين للقاء شرم الشيخ من اجل مكافحة الارهاب الدولي».

● في انقرة، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان بلاده (التي لم تندد حتى الآن بالعدوان الاسرائيلي)، ستقدم مساعدات انسانية عاجلة الى لبنان لمساعدة المدنيين على مواجهة آثار الغارات الاسرائيلية.

اضاف ان تركيا تتابع عن كثب تطورات القتال.

● في برشلونة، وجّهت جبهة اليسار الموحد التي يتزعمها خوليو انغيتا، الامين العام للحزب الشيوعي الاسباني، رسالة انتقاد لوزير الخارجية كارلوس ويتستادروب بسبب صمته امام «المجازر» التي ترتكبها اسرائيل في لبنان، كما وجهت رسالة شديدة اللهجة للحكومة الإسرائيلية تطالبها بوقف «الجريمة» ضد الشعب اللبناني.

ومن المقرر ان تجري تظاهرة في مدريد نهار الاحد المقبل أمام السفارة الإسرائيلية.

● في سيدني، قررت الجالية اللبنانية في استراليا البدء في «مشروع مئة الف بطانية» لإرسالها الى لبنان.

● في بون، قالت الشرطة الالمانية ان اكثر من ٢٠٠ لبناني تظاهروا في بون امس لإدانة الاعتداءات الاسرائيلية. وسلّم المتظاهرون عريضة احتجاج الى مكتب الامم المتحدة ثم واصلوا مسيرتهم الى مكتب الجامعة العربية حيث رددوا شعارات «اسرائيل ارهابية» و«فلتخرج اسرائيل من جنوبي لبنان». واغلقت الشرطة المنطقة المحيطة بالسفارة الاسرائيلية القريبة.

● في الكويت، حمل رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله على «حزب الله»، ملمحاً الى تحريض ايراني افتقر للدعم العسكري، واستهدف توريط لبنان في حرب لايريدها.

(«السفير»، رويتر، ا.ف.ب)

أعضاء مجلس النواب الاردني من اليمين فياض جرار وتوجان الفيصل ومفلح اللوزي خلال جلسة المجلس امس (رويتر)

مشارقة: العدوان على لبنان وجّه ضربة قاصمة للسلام

اتهمت سوريا اسرائيل بتوجيه ضربة قاصمة لعملية السلام في المنطقة عبر شنها عدوانا على لبنان.

وقال نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة في مهرجان أقيم امس في جامعة دمشق لمناسبة الذكرى الخمسين لجلاء قوات الاحتلال الفرنسي، ان اسرائيل تريد سلاما يضمن لها يداً عليا في المنطقة.

واستنكر مشارقة الصمت الدولي حيال الاعتداءات الاسرائيلية ودعا الدول العربية الى التضامن مع لبنان في مواجهة الهجوم.

وأضاف «اذا كان العدوان الوحشي الغادر قد الحق خسائر فادحة بلبنان فإنه وجّه ضربة قاصمة لعملية السلام والآمال المعقودة عليها. ولا مخرج للعملية السلمية من الطريق المسدود الذي أفضت اليه بفعل مواقف اسرائيل المتعنتة وصلفها وغطرستها واعمالها العدوانية وسياسة الارهاب التي تتبعها الا بالعودة الى صيغة مدريد والصيغة التي قام عليها المؤتمر».

وتابع مشارقة «في ظل الاوضاع الدولية الراهنة وما ران عليها من صمت غريب ازاء تعاظم العدوان الاسرائيلي... تبرز اهمية دعوة سوريا للعمل على بناء وضع عربي جديد يمكّن العرب من الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم واستعادة ارضهم وصيانة كرامتهم».

واكد نائب الرئيس السوري ان بلاده ملتزمة بعملية السلام، محملاً اسرائيل مسؤولية تعطيلها برفضها الانسحاب من الجولان وجنوبي لبنان.

واشار مشارقة الى ان سوريا اكدت في العديد من المناسبات ان السلام هو خيار استراتيجي بالنسبة اليها وان السلام الذي تنشده هو السلام العادل والشامل.

وقال «بعد مرور ما يقارب خمسة اعوام فإن اسرائيل ما زالت تؤكد كل يوم ان السلم الذي تريده هو السلم الذي يوفر لها السيطرة والهيمنة على المنطقة العربية». واعتبر ان العدوان الاخير «يكشف طبيعة السلم الذي تبتغيه اسرائيل». (رويتر، سانا)

مصر تجدّد إدانة العدوان الإسرائيلي

القاهرة ـ أ ش أ ـ ادان مجلس الوزراء المصري الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني وضرب المدنيين العزل مؤكداً ان ما تقوم به اسرائيل لا يخدم عملية السلام.

وأكد المجلس في بيان اصدره اثر اجتماعه وتلاه وزير الاعلام صفوت الشريف على اهمية دور مصر والدول العربية وعلى ضرورة تكثيف جهودها وحركتها مع المجتمع الدولي والدول الراعية للسلام للوقوف الى جانب لبنان في مطالبه العادلة والعمل على صدور قرار من مجلس الامن بايقاف كافة اشكال العدوان.

واشار الشريف الى ان رئيس الوزراء كمال الجنزوري كرر رفض مصر للاعتداء على لبنان وضرورة ايقاف كافة الاطراف كل انواع العنف.

مقتل شرطي وجرح آخر في الصعيد

اسيوط ـ رويتر ـ قالت مصادر امنية مصرية امس ان مسلحين يشتبه انهم متشددون اسلاميون قتلوا بالرصاص شرطياً وجرحوا آخر في صعيد مصر.

وقالت المصادر ان مسلحين فتحوا النيران من سيارة مسرعة على الشرطيين بينما كانا يقفان لحراسة جسر على مشارف قرية الدير في محافظة المنيا مساء امس الاول. وذكرت المصادر ان المسلحين استولوا على بندقيتي الحارسين قبل ان يتمكنوا من الفرار.

وتشهد محافظة المنيا اشتباكات بين قوات الامن المصرية ومسلحي الجماعة الاسلامية التي تشن حملة عنف ضد الحكومة منذ اربع سنوات.

إيران ترفض المقترحات الأميركية وتؤيد التحرك الفرنسي لوقف العدوان

أعلنت إيران، أمس، رفضها المقترحات الأميركية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، معتبرة انها تطلب من اللبنانيين أن يتوقفوا عن الدفاع عن ارضهم، واكدت في المقابل تأييدها للخطة الفرنسية التي يقوم وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت بعرضها على الأطراف المعنية في المنطقة.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الأوسط وشمالي افريقيا محمد كاظم خنساري في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الايرانية في دمشق قبل انتقاله الى بيروت، أمس، انه لا يعتقد ان «حزب الله» أو الدول المساندة له يمكن أن تقبل بالمقترحات الأميركية لوقف النار.

أضاف «أعتقد انه لا حزب الله ولا اي طرف آخر يؤيد لبنان، يمكن أن يقبل بالخطة الأميركية، حيث لا أعتقد ان أي جهة عادلة يمكن لها ان تطلب من اللبنانيين ان يتوقفوا عن الدفاع عن أرضهم».

ورحب خنساري بالمبادرة الفرنسية، قائلاً ان بلاده تؤيد أي «جهد سياسي عادل ومنطقي يمكن أن يضع حداً للهجمات الاسرائيلية على لبنان».

وقال ان «الناس في المنطقة يثقون بالتحرك الفرنسي أكثر من الموقف الأميركي، الذي هو للأسف سلبي تجاه مطالب الشعب والحكومة اللبنانية».

وتابع خنساري ان إيران وفرنسا اتفقتا «على التعاون الجدي والايجابي لمساعدة الشعب اللبناني». وقال انه بحث هذا الأمر مع مساعدي وزير الخارجية الفرنسي الذين التقاهم في دمشق.

واعتبر المسؤول الايراني ان العدوان الاسرائيلي يهدف الى «الضغط على دمشق لتغيير موقفها».

وأشار خنساري الى ان لقاءه مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي جرى، ليل أمس الأول، تناول بحث آخر التطورات في لبنان، وانه تم التأكيد على ان سوريا وإيران «تقفان جنباً الى جنب مع لبنان.. كما تم التأكيد على أن إسرائيل لن تحقق أهدافها في لبنان».

وقال انه سلم الشرع رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

ونفى المسؤول الايراني الأنباء التي تحدثت عن حدوث لقاءات بين مسؤولي «حزب الله» وقادة إيران بعد العدوان الإسرائيلي. وقال إن إيران لم تطلب من «حزب الله» ان يوقف مقاومته للاحتلال الاسرائيلي لأراضي لبنان.

وترافقت تصريحات خنساري مع حملة شنتها وسائل الاعلام الايرانية ضد العدوان الاسرائيلي.

وقالت إذاعة طهران في تعليق لها ان العدوان الاسرائيلي فشل في تحقيق أهدافه بعزل «حزب الله» وزرع بذور الخلاف بين سوريا ولبنان.

أضافت الاذاعة ان «هجمات إسرائيل الأخيرة لم تفشل فقط في تقليص شعبية المقاومة في أوساط الناس وإضعاف موقفها... وإنما ادت الى اتساع الدعم الشعبي والحكومي في لبنان لهذه الحركة».

وتابعت ان «إسرائيل استهدفت أيضا ضرب أسفين بين سوريا ولبنان بممارسة ضغوط على الحكومة اللبنانية. ولكن ستة أيام من الهجمات الوحشية لم تفشل فقط في الفصل بين لبنان وسوريا، بل تحولت الى عامل للوحدة والتنسيق بين الدول الاقليمية».

وقالت صحيفة «إيران نيوز» ان مقاتلي «حزب الله» لا يلامون إذا ما استهدفوا مصالح أميركية وإسرائيلية في العالم.

أضافت «نتمنى الا يحصل ذلك وان تثوب الولايات المتحدة وإسرائيل الى صوابهما قبل أن تبدأ دائرة العنف بالدوران مجدداً».

الى ذلك تطوع نحو ٤٠٠ طالب إيراني للانضمام الى صفوف «حزب الله» في قتاله ضد إسرائيل، وذلك في اعتصام استمر طوال ليل أمس الأول أمام مكتب الأمم المتحدة في طهران.

وجلس الطلاب المعتصمون من أعضاء المنظمة الطالبية لحراس الثورة (وهي تنظيم تطوعي شبه عسكري) في جامعة الامام الصادق على أرض الشارع المواجه لمكتب الأمم المتحدة المغلق، حتى صباح أمس، حيث أدوا صلاة الفجر جماعة، بينما أغلقت الشرطة الشارع أمام حركة المرور.

وقالوا انه يتعين على «حزب الله» أن يضرب مصالح إسرائيل في أنحاء العالم. (رويتر، أ ف ب، أ ب)

تركيا تعلن بدء التدريبات الإسرائيلية ولايتي يزور أنقره غداً

أعلنت وزارة الدفاع التركية، امس، ان ثماني طائرات حربية اسرائيلية بدأت طلعات تدريبية في تركيا، في اطار اتفاق للتعاون العسكري بين الدولتين وقع في نهاية شباط الماضي.

وقال المتحدث باسم الوزارة كمال باولوم ان المقاتلات الإسرائيلية الثماني وهي من نوع «اف ـ ١٦» وصلت الى تركيا امس الاول الى قاعدة جوية خارج انقرة، وذلك على الرغم من اعلان سابق عن وصولها يوم الاثنين الماضي. وستواصل هذه الطائرات طلعاتها التدريبية لمدة اسبوع.

وقال باولوم ان الاتفاق ينص على ان تنفذ مثل هذه التدريبات لربع مرات في العام، لكن ليس لها مواعيد ثابتة.

وقال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في انقرة ان الطيارين الاسرائيليين سيستفيدون من الاراضي والاجواء الشاسعة لتركيا. اضاف ان مساحة اسرائيل الصغيرة تعيق تدريب الطيارين.

وتعارض دول عربية عديدة وايران بشدة هذا الاتفاق الذي تعتبره موجهاً ضدها.

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور تركيا غداً الجمعة على الرغم من الحرب الكلامية الدائرة بينهما وتبادل اتهامات بالتجسس وصلات بالارهاب.

وقال المتحدث باسم الوزارة عمر اقبال خلال مؤتمر صحافي «انها زيارة لمدة يوم واحد يوم الجمعة».

وتبادلت تركيا وايران طلبات ترحيل الدبلوماسيين في نزاع بدأ حين اتهمت انقره طهران بتورطها في مقتل علمانيين ومنشقين ايرانيين في تركيا.

ثم اتهمت طهران بعد ذلك اربعة دبلوماسيين اتراك بتنظيم شبكة تجسس في غربي ايران.

وقال اقبال ان الهدف من زيارة ولايتي هو دعوة الرئيس التركي سليمان ديميريل، لحضور افتتاح خط دولي للسكك الحديد في ايران، لكنه اضاف ان اللقاء سيتطرق الى مواضيع اخرى.

وقال ان ولايتي سيجتمع مع ديميريل ومع وزير الخارجية التركي عمر غونئساي. (ي ب، رويتر)

إسرائيل: إصابة ثمانية جنود أثناء تدريبات

غزة ـ أ ش أ ـ أصيب ثمانية جنود اسرائيليين بإصابات مختلفة خلال اليومين الماضيين اثناء تدريبات عسكرية كانوا يقومون بها في معسكر للجيش في جنوب اسرائيل.

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية ان هؤلاء الجنود الذين ينتمون للواء مظلي في الجيش الاسرائيلي ادخلوا مستشفى سوروكا في بئر السبع لتلقي العلاج.

وفد أوروبي يبحث العدوان في القاهرة

القاهرة ـ أ ف ب ـ اعلن مسؤول مصري ان وفداً من الترويكا الاوروبية بحث امس في القاهرة مع مسؤولين في وزارة الخارجية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال وكيل وزارة الخارجية المصرية عادل الصفتي انه «تمت مناقشة تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط بما فيها الاحداث الاخيرة في لبنان».

اضاف انه تم ايضاً «تبادل وجهات النظر بشأن هذه الاحداث وهناك تشابه بين وجهتي نظر الجانبين».

بيلترو: زروال حقق تقدماً في مكافحة «الإرهاب»

واشنطن ـ أ ب ـ اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيلترو ان المسؤولين الاميركيين والفرنسيين متوافقون على ان الرئيس الجزائري الامين زروال حقق تقدماً في مكافحة «الارهاب».

لكنه اعتبر ان هناك طريقاً طويلاً يجب سلوكه في الجزائر.

وقال امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان مسؤولاً فرنسياً لم يسمه زار الجزائر مؤخراً يتفق معه في وجهة نظره حول حصول تقدم.

رسالة من الحسن الثاني إلى بيريز تتعلق بلبنان

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ أعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان اللواء عبد الحق قادري، مستشار الملك المغربي الحسن الثاني، نقل أمس رسالة من الملك المغربي الى رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز تتعلق بالعدوان الإسرائيلي على لبنان.

وقد التقى المبعوث المغربي لهذه الغاية وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك.

وتأتي هذه الرسالة بعد المحادثات التي جرت يوم الاثنين الماضي في فاس بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والحسن الثاني.

السعودية تسعى لشراء بطاريات صواريخ أميركية

واشنطن ـ أ ف ب ـ أعلنت وزارة الدفاع الاميركية مساء امس ان السعودية تسعى لدى الاميركيين لشراء ٢٠ بطارية صواريخ ارض ـ جو من طراز «هوك» بقيمة ٢٧٣ مليون دولار.

وقد ابلغت وزارة الدفاع الكونغرس بالاقتراح البيع، موضحة انها ستكون منسجمة مع السياسة الخارجية الاميركية، ولن تؤثر على التوازن العسكري في المنطقة.

كلينتون يتحدث عن شراكة مع اليابان لقيادة العالم
توقيع اتفاق يبقي الوجود الأميركي بمستواه الحالي

اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون، امس، ان الولايات المتحدة واليابان تشكلان شراكة قادرة على قيادة العالم. وذلك في اليوم الثاني من زيارته الى اليابان، والذي وقع خلاله اعلانا مشتركا يكرس الوجود العسكري الاميركي في البلاد بمستواه الحالي، على الرغم من احتجاجات في أنحاء اليابان منذ اشهر عدة.

وقال كلينتون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «اتفق رئيس الوزراء معي على ان اليابان والولايات المتحدة بوصفهما القوى الديموقراطيات واقوى الانظمة الاقتصادية عليهما مسؤولية قيادية خاصة».

اضاف الرئيس الاميركي ان «الشراكة بين أمتينا اصبحت مهمة لشعبينا وللعالم اكثر من اي وقت آخر. واذا ادركنا امكاناتها الكاملة يمكن ان تكون هذه الشراكة قوة تقدم وسلام لشعبينا والعالم كله».

وبدأ كلينتون وهاشيموتو مؤتمرهما الصحافي المشترك بتوقيع اعلان مشترك يؤكد الروابط الامنية والروابط الاخرى بين البلدين. ويتعهد بالابقاء على القوة العسكرية الاميركية في آسيا بما فيها اليابان عند مستوياتها الحالية.

وينص الاعلان المشترك ايضا على توسيع دور اليابان في دعم القوات الاميركية في المنطقة من خلال اجراءات خاصة بالامداد والنقل.

ويتعهد الاعلان الذي وقعه كلينتون وهاشيموتو بعد محادثات قمة بالاحتفاظ بقوة اميركية قوامها ١٠٠ الف فرد في منطقة آسيا والهادئ، من بينها ٤٧ الفا في اليابان.

وجاء في الاعلان «بعد تقييم دقيق اكدت الولايات المتحدة ان الوفاء بالتزاماتها ازاء إقرار الامن يتطلب الاحتفاظ بهيكل قواتها الحالي وقوامه نحو ١٠٠ ألف فرد... بما في ذلك الابقاء على المستوى الحالي في اليابان».

ويطالب اليابانيون بسحب او خفض القوات الاميركية في بلادهم. ووقعت احتجاجات معادية للاميركيين امس امام مقر السفارة الاميركية في طوكيو، على بعد نحو كيلومتر من قصر الضيافة حيث كانت تعقد القمة الاميركية ـ اليابانية.

واشتبكت مجموعة من مالكي الاراضي التي يقيم عليها الجنود الاميركيون قواعدهم في جزيرة اوكيناوا في جنوبي اليابان، مع الشرطة، اثناء محاولتها تسليم رسالة تعارض تجديد التعاون الامني بين البلدين.

وجاء في الاعلان المشترك ان هاشيموتو «رحب بعزم الولايات المتحدة على الاحتفاظ بوجود ثابت وراسخ في المنطقة».

وكان التوازن الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ قد تأثر مؤخرا باستعراض القوة الذي قامت به الصين خلال انتخابات الرئاسة التي جرت في تايوان، الامر الذي دفع واشنطن الى ارسال قوة قتالية بحرية الى المنطقة. كما تأثر بعمليات التوغل التي قامت بها كوريا الشمالية في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين شطري كوريا.

وعلى خلاف اجتماعات القمة الاميركية ـ اليابانية السابقة، تراجعت قضايا التجارة لتفسح الطريق امام القضايا الاستراتيجية.

ومع ذلك قال كلينتون ان الروابط التجارية مع طوكيو تمضي «في المسار الصحيح» وان الجانبين يعملان بجد لتسوية الخلافات.

وكان امبراطور اليابان اكيهيتو قد استقبل كلينتون في القصر الامبراطوري حيث تبادل الرجلان الهدايا. وتحدثا عن شغفهما المشترك بكرة السلة.

كما زار كلينتون حاملة طائرات اميركية مرابضة قرب القاعدة البحرية الاميركية في يوكوسوكا.

ومن المقرر ان يتوجه كلينتون الى روسيا اليوم الخميس. وكان قد وصل الى طوكيو امس الاول آتيا من كوريا الجنوبية. (رويتر، اف ب، ي ب)



امبراطور اليابان اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو اثناء مراسم استقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري امس (أ.ف.ب)

هيلاري كلينتون في زيارة لحاملة الطائرات «اندبندنس» الموجودة في ميناء يوكوسوكا غربي طوكيو (رويتر)

مجلس الأمن يبحث «خطورة» رحلة الحجاج الليبيين
السعودية تتجاهل طلباً أميركياً وتسمح للطائرة بالمغادرة

تحرك مجلس الأمن الدولي، امس، بسرعة لافتة للنظر فبحث «خطورة» انتهاك طائرة الحجاج الليبية للحظر الدولي ورد الفعل الواجب اتخاذه ضد ليبيا، فيما رفضت السعودية الاستجابة لطلب اميركي بمنع الطائرة من مغادرة مطار جدة.

واعلن احمد فوزي المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، «ان توجه الطائرة الليبية الى السعودية امس الاول يشكل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة» التي تفرض عقوبات على ليبيا.

وقال فوزي ان المسألة «سترفع بالتأكيد الى لجنة العقوبات لتقرر الدول الاعضاء فيها الاجراء الذي ستتخذه».

ويترأس لجنة العقوبات المندوب البولندي زبغنيو فلوسوفيتش، الذي قال للصحافيين امس انه ينتظر معلومات اكثر دقة.

وتوقع ديبلوماسيون ان يبحث مجلس الأمن هذا «الانتهاك» اذ تؤيد بعض الدول اصدار ادانة رسمية.

واشارت مصادر اخرى في الامم المتحدة الى الطابع «الحساس» للمسألة، خاصة اذا ما اولاها مجلس الأمن اهتماماً كبيراً وهو الذي قبل يومين لم يقرر شيئاً بشأن الانتهاك المستمر للطائرات الحربية الاسرائيلية لسماء لبنان وانزالها الدمار والموت بأرضه وشعبه.

واعلن مصدر ديبلوماسي في جدة ان السلطات السعودية سمحت امس للطائرة الليبية بالعودة الى بلادها.

وذكر ديبلوماسي ليبي طلب عدم الكشف عن هويته «المسألة انتهت. حجاجنا وصلوا الى العربية السعودية وطائراتنا غادرت».

وافاد ديبلوماسيون في الرياض ان الولايات المتحدة طلبت من الرياض منع طائرة «البوينغ ٧٢٧» الليبية من مغادرة مطار جدة لانها خرقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

واحالت السفارة الاميركية في الرياض اي اسئلة بشأن هبوط الطائرة الليبية الى وزارة الخارجية في واشنطن.

ووصف العقيد معمر القذافي الرحلة بانها عادية. موضحاً ان «الليبيين لهم الحق في الذهاب الى الحج وهذه مسألة حسمت بدون نقاش واذا تحدث احد متدخلاً في ذلك فانه يعتبر استفزازاً للمسلمين والاسلام» واصفاً العلاقات بين طرابلس والرياض بانها اخوية.

وفي القاهرة، قال مسؤولون في هيئة الطيران المدني ان الطائرة دخلت المجال الجوي المصري دون اذن مسبق وطلب منها ضباط الملاحة الجوية العودة، الا ان قائد الطائرة واصل رحلته. وقالوا ان الطيار رفض ايضاً طلباً بأن تهبط الطائرة في مطار مصري.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الرحلة الجوية رقم ٢٢٢ كانت تقل ١١٥ حاجاً بينهم الرائد الخويلدي الحميدي الذي قالت الوكالة انه رئيس بعثة الشرف للحجاج الليبيين.

● في موسكو صوت البرلمان الروسي على مشروع قرار تقدم به الزعيم القومي فلاديمير جيرينوفسكي. يدعو الحكومة لإعادة النظر في قائمة القيود على الصادرات الى ليبيا لان هذه القيود تضر بمصالح روسيا.

وقد نال مشروع القرار ٢٧٥ صوتاً مقابل ١٦ صوتاً.

(ا ف ب، رويتر)

شكوك غربية بالوصول لاتفاق نفطي
رئيس الـ«أوبك» وأمينها العام يزوران بغداد

ابدى ديبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة شكوكاً باتفاق وشيك بسبب الخلافات الواسعة في ما يتعلق بكيفية توزيع الاغذية التي سيتم شراؤها باموال النفط العراقي، على الإكراد العراقيين، برغم اصرار العراق على انه يريد اتفاقاً على أساس «النفط في مقابل الغذاء».

وتزامنت شكوك الديبلوماسيين هذه، مع استمرار المحادثات النفطية بين الامم المتحدة والعراق في نيويورك حيث اعرب رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري، انه لن يغادر نيويورك قبل التوقيع على الاتفاق.

في غضون ذلك، اعرب رئيس اللجنة الدولية للاشراف على السلاح العراقي رالف ايكوس المقرر ان يزور بغداد اليوم، عن قلقه من احتمال استمرار العراق في استيراد مواد محظورة ودفع ثمنها من اموال غير مشروعة.

وقال بعدما اطلع مجلس الامن على تقريره بشان نزع السلاح العراقي ان لدى لجنته معلومات حساسة وسرية عن دفع اموال لوسطاء واعمال لم تستطع بغداد ان تفسرها.

اضاف «نحن قلقون بشأن عمليات استيراد اخرى اذ رصدنا تدفق اموال وانشطة يتعين اجراء المزيد من التحقيقات بشأنها. من الواضح ان العراق استورد مكونات محظورة من بينها اجهزة توجيه وتحكم خاصة بصواريخ بعيدة المدى مؤخراً، العام الماضي».

واشاد رئيس مجلس الامن الدولي خوان سوماڤيا (التشيلي) بالتقدم الذي تحدث عنه التقرير والخاص بتزويد العراق للجنة بالمعلومات عن برامجه السابقة للتسلح، الا انه اضاف «لكن ما زالت هناك عرقلة لأعمال اللجنة».

الى ذلك، اجرى الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عمر مخلوفي وامينها العام ريلوانو لقمان في بغداد، امكانية عودة العراق الى السوق النفطية.

واستعرض المسؤولان مع وزير النفط العراقي عامر رشيد شروط عودة العراق الى السوق في حال نجحت المفاوضات.

وقال مسؤولون عراقيون ان البحث تناول ايضاً موضوع احترام الدول الاعضاء الاخرى في منظمة اوبك لحصص الإنتاج المخصصة لها.

وكان مخلوفي ولقمان قد وصلا امس الاول الى بغداد، في اول زيارة لهما للعراق منذ ازمة الخليج. وقال مصدر رسمي عراقي ان الرئيس العراقي صدام حسين سوف يستقبلهما.

وابلغ مخلوفي صحيفة «الثورة» العراقية ثقته بعودة العراق الى السوق النفطية وقال «ستكون اكيدة اليوم او غداً لما يمثله العراق من اهمية وثقل في سوق النفط العالمية...

على صعيد آخر، غادر وفد رجال الاعمال الفرنسيين بغداد امس، في ختام زيارة للعراق استغرقت اربعة ايام خصصت للبحث في آفاق تعزيز التعاون مع العراق بعد رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ حوالى ست سنوات.

واعلن الوفد الذي كان برئاسة رئيس اركان الجيوش الفرنسية السابق جانو لاكاز، في ختام زيارته عن فتح مكتب تجاري دائم في بغداد بهدف «المساهمة في تعزيز التعاون الاقتصادي والصناعي» بين البلدين.

من جهة اخرى، قالت وكالة الانباء العراقية ان الصين ارسلت ادوية قيمتها ٥٠٠ الف دولار هدية من الحكومة الصينية الى الشعب العراقي. (أ ب، رويتر، ا ف ب)

البحرين: مسيرات ومواجهات غربي المنامة
اعتقال أحد أعضاء لجنة العريضة

اعتقلت الاجهزة الامنية في البحرين المهندس سعيد العسبول احد اعضاء لجنة العريضة، وذلك بعد مداهمة منزله يوم الاثنين الماضي. فيما استمرت التظاهرات المعارضة للسلطة في اكثر من منطقة في البلاد.

وقالت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرينية والجبهة الشعبية في البحرين، ان «اعتقال العسبول يأتي في خضم الحملة الشرسة التي يقودها المدير العام للأمن العام، الجنرال البريطاني ايان هندرسون، حيث اعتقلت الآلاف من المواطنين الذين يقدمون لمحاكمات امن الدولة التي تصدر الاحكام المعدة سلفا من قبل وزارة الداخلية».

وقوبلت تظاهرات جرت مساء امس الاول في كل من جدحفص والدراز وبني جمرة غربي المنامة بالقمع من جانب الشرطة.

وفي منطقة سترة (جنوبي المنامة) شب حريق في احدى مدارس المنطقة، اتى على مكتب يحتوي على معلومات ووثائق ومستندات الطلاب في المدرسة.

ونسبت الصحف البحرينية الى مدير المدرسة عبد العلي احمد ابراهيم قوله ان جهاز كمبيوتر يحوي معلومات شاملة عن المدرسة والطلاب تمت سرقته ايضا.

واضاف: «ان الذين اشعلوا النار استهدفوا جميع مرافق المبنى لولا سرعة وصول رجال الاطفاء».

«السفير»، ا.ف.ب، رويتر)

يلتسين: الحرب ضد الشيشان ستتواصل
مقتل ٢٦ جندياً روسياً في كمين

اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان الحرب ضد المقاتلين الشيشان مستمرة وذلك بعد ساعات من وقوع قافلة للقوات الروسية في كمين نصبه المقاتلون الشيشان مما ادى الى مصرع ٢٦ جندياً روسياً.

ورأى يلتسين الذي زار مدينة بوديونفسك امس ان القتال سيتواصل على الرغم من ان العمليات العسكرية قد علقت، وأضاف اثناء مراسم وضع اكليل من الزهور على نصب الضحايا الذين سقطوا اثناء عملية احتجاز الرهائن في المدينة التي نفذها المقاتلون الشيشان في حزيران الماضي ان «ما من حرب كهذه من ناحية استخدام سلاحي الطيران والمدفعية».

وتهدف زيارة يلتسين الى بوديونفسك التي عانت من تأثيرات الحرب في القوقاز الى تعزيز مواقعه في معركة الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران والتي يشكل الموضوع الشيشاني قضية رئيسية فيها.

وكان يلتسين اعلن في ٣١ آذار الماضي خطة لإنهاء الحرب في الشيشان المستمرة منذ كانون الاول من العام ١٩٩٤ بعد دخول القوات الروسية اليها.

من ناحية ثانية، نقلت وكالة «انترفاكس» عن قائد القوات الروسية في الجمهورية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قوله ان ٢٦ جندياً روسياً قتلوا وأصيب ٥١ آخرون بجروح في هجوم على قافلة تموين شنه المقاتلون الشيشان في منطقة شاتوي الجنوبية.

وأوضح تيخوميروف ان القافلة كانت تضم ٢٧ عربة وشاحنة ومصفحة ودبابة وقد اصيبت ٢٣ من بينها بنيران المقاتلين الذين استخدموا القاذفات الصاروخية ومدافع الهاون والأسلحة الآلية.

وقتل شخص وأصيب ثمانية بينهم ستة عمال من يوغوسلافيا عندما اسقطت طائرة قذيفة على فندق في جمهورية انغوشيا قرب الحدود مع الشيشان.

وتتزامن هذه العمليات مع استمرار روسيا في سحب جزء من قواتها من الشيشان تنفيذاً لخطة يلتسين.

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها اثارت مسألة بناء موسكو مجمعاً عسكرياً سرياً ضخماً في جبال الأورال.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة غلين ديفيس ان المجمع يثير قلق المسؤولين الاميركيين، لكنه استبعد ان يؤثر على العلاقات بين الجانبين. وقال ان القضية ستطرح اثناء اللقاء بين الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسين في موسكو.

(ا ف ب، أ ب)

ليبيريا تخطو أكثر إلى الفوضى الشاملة
خروج اللبنانيين علامة على موت الاقتصاد



مسلحون مؤيدون لتشارلز تايلور يسعون لاستعادة حي سيطر عليه أنصار روزفلت جونسون في منروفيا أمس الأول وبدت جثة مشوهة (رويتر)

خطت ليبيريا اكثر باتجاه الفوضى الشاملة مع تصاعد الاقتتال بين الميليشيات المتحاربة في العاصمة منروفيا التي عمتها اعمال القتل والنهب، ودفعت معظم التجار اللبنانيين الى مغادرة البلاد في ما اعتبره مراقبون نقطة تحول مؤسفة في الحرب الاهلية، التي تدور رحاها منذ ست سنوات. اذ بات «الاقتصاد على فراش الموت».

ونشرت وكالة «رويتر» امس تحقيقاً عن الوجود اللبناني في ليبيريا استندت فيه الى مقابلات مع مغتربين غادروا ليبيريا الى داكار. وجاء في التحقيق:

يعيش في ليبيريا قرابة ١٥ الف رجل اعمال لبناني يسيطرون على معظم جوانب النشاط الاقتصادي في البلاد.

وكثيرون منهم حنكتهم حرب اهلية اشد ضراوة طحنت بلادهم طوال ١٥ عاماً. ولذا تشبثوا بالبقاء في ليبيريا طوال سنوات الحرب التي هلك فيها اكثر من ١٥٠ الف شخص وشردت نحو نصف سكان البلاد.

بيد ان موجة القتل والنهب والتدمير الاخيرة بين فصائل عرقية متنافسة دفعت اللبنانيين الى الفرار من ليبيريا على الرغم من ان وطنهم يتعرض الان لعدوان اسرائيلي شرد الاف المواطنين.

وقال اللبناني جوزيف حاج، الليبيري المولد، لدى وصوله الى داكار: «لن اعود الى ليبيريا ما لم يتغير اسمها، او اصبح انا الاخر زعيم ثوار».

وقد عاش والدا حاج، البالغ من العمر ٢٨ عاماً، في ليبيريا طوال ٤٥ عاماً. ومثل كثيرين غيرهم اجتذبتهم الى البلد الافريقي الدولارات الاميركية التي كانت عملة ليبيريا الوحيدة حتى العام ١٩٨٥.

ويشبه كثير من اللبنانيين، الفارين من جحيم عمليات القتل والنهب في منروفيا المدينة ببيروت ايام الحرب الاهلية. لكن حتى الذين حنكتهم الحرب لم يكونوا مستعدين للمحنة الاخيرة. يضيف: «اصبحنا مقتنعين الان بأن زعماء الفصائل انفسهم يستفيدون شخصياً من عمليات النهب هذه».

ويقول كثير من اللبنانيين الذين فقدوا اعمالاً تتراوح بين متاجر تجزئة ومعارض سيارات وحانات ومطاعم وفنادق، انهم يعتقدون ان النهب اصبح وسيلة لدفع اجور مقاتلي الميليشيات المتنافسة.

ويقول تاجر لبناني: «في كل مرة يندلع فيها اطلاق النار في منروفيا لا يتوجه المقاتلون المسلحون ببنادق «ايه. كي. ٤٧» ابداً الى جبهات القتال او يواجهوا منافسيهم وانما يعيثون فساداً في العاصمة ويأخذون في نهب المتاجر ومعارض السيارات والمصارف».

وايا كانت الاسباب وراء عمليات النهب فلم يكن من الممكن ان تحدث في وقت اسوأ من هذا لاقتصاد ليبيريا الذي كان يعتمد على تصدير المطاط والاخشاب والمعادن الى ان عصفت به الحرب.

وقبل اندلاع الحرب الاهلية في كانون الاول ١٩٨٩ كانت ليبيريا ثاني اكبر منتج للحديد الخام وكانت شركة «فايرستون» تدير اكبر مزرعة للمطاط في العالم.

اما اليوم فاصبحت الثروة الطبيعية للبلاد في ايدي مجموعة ميليشيات متناحرة، وبخلاف حوالى ١٧ مليون دولار سنوياً من الرسوم التي يدفعها اسطول عالمي من السفن التي ترفع علم ليبيريا فان البلاد تعتمد بالكامل تقريباً على المعونة الاجنبية.

(رويتر، أ ب)

تسرب كبير للمياه في الأمم المتحدة ولا مال لإصلاح العطل

نيويورك ـ أ ف ب ـ قالت متحدثة باسم الامم المتحدة امس ان القاعة الكبرى للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك اغلقت بسبب حدوث تسرب كبير للمياه، لا يمكن اصلاحه في الوقت الحالي، لعدم توافر الموارد المالية اللازمة.

ورداً على سبب عدم اجراءات الإصلاحات المطلوبة قالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة سيلفانا فوا «ولماذا لا يدفعون»؟ في اشارة الى الدول الاعضاء. اضافت «لا نملك مالا». مذكرة بالازمة المالية التي تعاني منها الامم المتحدة.

وكان جزء كبير من الغطاء المعدني لقبة الجمعية العامة انهار في كانون الثاني الماضي تحت وطأة الامطار الغزيرة والرياح الشديدة اللتين تعرضت لهما جزيرة مانهاتن.

وقالت المتحدثة ان الوزراء الذين كانوا يشاركون امس الاول في مناقشة عن «الادارة العامة والتنمية» اضطروا الى وقف اعمالهم في قاعة الجمعية العامة بسبب تسرب المياه وانتقلوا الى قاعة اخرى.

واشنطن ترفض كشف تقرير حول أسلحة إيرانية للبوسنة

رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون الكشف عن مضمون تقرير سري حول قرار اتخذته ادارته العام ١٩٩٤ بالتغاضي عن شحنات اسلحة ايرانية، ذكرت تقارير انها كانت تصل تباعاً الى مسلمي البوسنة عبر كرواتيا، فيما حذر مسؤول دولي مكلف الاشراف على تطبيق اتفاق دايتون من ان السلام لن يتحقق فيما يتزعم مجرمو حرب صرب البوسنة.

وأعلنت المتحدثة باسم البيت الابيض ماري غلين ان محامي البيت الابيض رفضوا مطالب الكونغرس للكشف عن التقرير، مبررين ذلك بالقول ان من شانه انتهاك حق ابقاء المصادر سرية.

وأوضحت غلين ان وجهة النظر ليست في «حجب معلومات، وانما في حماية المصادر».

غير انها اضافت ان المحامي انطوني هارينغتون الذي يرأس لجنة المحامين، قدم ايجازاً لأعضاء الكونغرس حول مضمون التقرير امس الاول، مستثنياً الاشارة الى الاسماء وتفاصيل المصادر.

وكانت صحيفة «لوس انجلس تايمز» كشفت في الخامس من نيسان، ان كلينتون وافق على التغاضي عن الشحنات الايرانية الى البوسنة، في وقت كان يعلن فيه عن دعمه للحظر الدولي المفروض على يوغوسلافيا السابقة.

الى ذلك، قال مساعد ممثل عملية السلام مايكل شتاينر انه لن يكون بالامكان تطبيق اتفاق دايتون فيما ما زال زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش في السلطة.

وأوضح شتاينر ان «المهم هو ان على الجميع في المجتمع الدولي، ان يدركوا ان (اتفاق) دايتون، وكارادزيتش، نقيضان».

● في بون، قررت الحكومة الالمانية امس الاعتراف بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود)، وذلك في ضوء قرار الاتحاد الاوروبي في العاشر من نيسان، فتح الطريق باتجاه التطبيع الاوروبي مع بلغراد.

وحذت بون في قرارها حذو بريطانيا التي اعترفت بيوغوسلافيا في التاسع من نيسان ثم تلتها كل من السويد والدنمارك وهولندا والبرتغال وايطاليا والنرويج. وكانت فرنسا عينت سفيراً لها في بلغراد منذ نهاية شباط الماضي.

(أ ب، أ ف ب)

تظاهرة في باريس يعكرها أنصار عون تنديد بالعدوان وتحرك للسفارة اللبنانية

باريس ـ سامي كليب

احتشد أكثر من ١٥٠٠ شخص من لبنانيين وعرب وفرنسيين مساء امس في ساحة «تروكاديرو» احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتم إحراق العلم الاسرائيلي وتوقيع بيانات ستنشر ابتداء من اليوم في وسائل الاعلام. لكن التجمع لم يخل من مشكلة حيث تعرض انصار العماد ميشال عون للضرب حين رفعوا شعارا يندد بالوجود السوري الى جانب التنديد بالعدوان الاسرائيلي.

وجاء هذا التجمع بناء على دعوة وجهتها لجنة التنسيق بين اللبنانيين في فرنسا التي كانت شكلت أمس الأول في السفارة اللبنانية خلال اجتماع أشرف عليه السفير ناجي أبي عاصي وضم معظم الجمعيات اللبنانية في فرنسا.

ووزعت اللجنة بيانا طالبت فيه بالوقف الفوري للقصف الاسرائيلي ويوضع حد للاجتياح الاسرائيلي للجنوب الذي يعتبر السبب الرئيسي للتوتر في المنطقة، كما شددت على ضرورة تطبيق القوانين الدولية التي تضمن حماية سيادة السكان اللبنانيين على أرضهم وتصون حقوقهم.

وتساءل البيان عما إذا كان لبنان الذي يعتبر آخر قلاع الفرانكوفونية في المنطقة متروكا لمصيره ومتجها لموته، وعما إذا كانت فرنسا وحدها التي ستدافع عن لبنان وشعبه، وأشار الى ان المطالبة باستقلال لبنان تقترن بالرغبة في حق كل شعوب المنطقة بسلام دائم وعادل. وتوجه الى كافة المنظمات الانسانية لتقديم العون للمدنيين اللبنانيين المهجرين قسرا من بيوتهم.

ورفع المجتمعون في ساحة التروكاديرو شعارات بينها «بيريز مجرم»، «بالدم بالروح نفديك يا جنوب»، و«الحرية للبنان الفرانكوفوني»، واوقفوا بقرة الاجتياح».

لكن «التجمع من أجل لبنان» الناطق باسم عون، جاء حاملا لافتة تقول «إسرائيل وسوريا خارجاً»، وما ان رفع الشعار حتى سارع عشرات المتظاهرين لرمي رافعه أرضا وضربه خصوصا ان التجمع ضم مئات العرب، الأمر الذي دفع أنصار عون للانسحاب.

وكذلك وزع عدد من المثقفين الفرنسيين عريضة تندد بالعدوان الاسرائيلي وتدعو فرنسا لوقفه وللمساهمة في إقامة سلام عادل ودائم. كما تم توزيع نداء من المنظمات غير الحكومية التابعة للبنان في مقر الأونيسكو وذلك لشجب العدوان ولمطالبة «شركاء الشمال بإعلام الرأي العام بالوضع الحالي والعمل لدى المحافل الدولية لوقف هذا العدوان». وحدد النداء حاجات اللبنانيين للمساعدات الطبية والانسانية مرفقة بأرقام هاتف وعناوين مصارف لجمع التبرعات.

ومن المقرر أن يقيم الحزب الشيوعي الفرنسي اليوم تجمعا أمام السفارة اللبنانية في باريس تعبيرا عن تضامنه مع الشعب اللبناني وشجبا للعدوان الاسرائيلي، وذلك فيما كان الحزب الاشتراكي ابدى موقفا غريبا يبرر فيه العدوان بالرغم من ان أمينه العام ليونيل جوسبان تلقى رسالة من الوزير وليد جنبلاط يطالب فيها بشجب الاعتداءات الاسرائيلية على مستوى الاشتراكية العالمية.

لبنان مدعوماً بقوة من المجموعة العربية يتقدم بشكوى جديدة إلى مجلس الأمن

طلب لبنان، وبدعم قوي من المجموعة العربية في الامم المتحدة امس مجدداً من مجلس الامن الدولي، اعلانه درس مشروع القرار الذي تقدم به ضد اسرائيل، داعياً الى وقف العدوان الاسرائيلي، وانسحاب القوات الاسرائيلية فوراً من جميع الاراضي اللبنانية.

وقال سفير لبنان لدى الامم المتحدة سمير مبارك «نطلب من مجلس الامن الدولي العمل على اساس مشروع القرار الذي تقدمنا به وتحمل مسؤولياته». اضاف «لكل دقيقة اهمية من اجل وقف الاعتداء الاسرائيلي على بلادي».

الا ان دبلوماسيين غربيين رأوا ان مشروع القرار هذا لا يملك اي فرصة للنجاح.

واكد مبارك انه تقدم بالطلب امس من مجلس الامن «بدعم من المجموعة العربية» في الامم المتحدة. وقال ان مصر، وهي عضو غير دائم في مجلس الامن، ستقدم مشروع القرار الى الدول الاعضاء الاخرى في المجلس.

ومن المقرر ان يناقش المجلس مشروع القرار فجر اليوم بتوقيت بيروت (مساء امس بتوقيت نيويورك). وفي الآتي نصه:

١ ـ يدعو المجلس اسرائيل الى ان توقف في الحال العمل العسكري الذي تقوم به ضد سلامة الاراضي اللبنانية وان تسحب قواتها فوراً من جميع الاراضي اللبنانية.

٢ ـ يدعو الى احترام سلامة الاراضي والسيادة والاستقلال السياسي للبنان داخل حدوده المعترف بها دولياً.

٣ ـ يطلب من اسرائيل ان تنفذ تنفيذاً كاملاً جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة، وبصفة خاصة القرار ٤٢٥ لسنة ١٩٧٨.

٤ ـ يدين بقوة العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي ادى الى إلحاق اصابات مدنية كبيرة، وتشريد مئات الآلاف من المدنيين، وتدمير البنية الاساسية للبنان على نطاق واسع.

٥ ـ يدين بقوة قصف المواقع الاثرية والثقافية والآثار في مدينة صور، والمحمية دولياً وفقاً للقانون الدولي ومعاهدة لاهاي لسنة ١٩٥٤، والتي تعتبرها منظمة اليونيسكو بمثابة تراث للانسانية جمعاء.

٦ ـ يطلب من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان يشرع في خطة عمل شاملة لمساعدة حكومة لبنان من اجل التغلب على المصاعب الناجمة عن العدوان الاسرائيلي، حتى تتمكن هذه الحكومة من الاضطلاع بجهودها في التعمير.

٧ ـ يؤكد مسؤولية الامم المتحدة والوكالات التابعة لها نحو الاحتياجات الانسانية للمدنيين اللبنانيين ويطلب الى الامين العام بذل جهده لضمان تنفيذ هذه المسؤوليات بالتنسيق مع حكومة لبنان.

٨ ـ يعتبر ان لبنان يملك الحق في التعويض عن الدمار الذي تكبده، ويعتبر اسرائيل مسؤولة عن دفع التعويضات المناسبة عن هذا الدمار.

٩ ـ يطلب من الامين العام تقديم تقرير الى المجلس عن التطورات في موعد لا يتجاوز ٢٤ ساعة.

١٠ ـ يقرر ان يبقى الموضوع قيد البحث.

(أ ف ب، رويتر، أش أ)

واشنطن: نحاول معالجة الوضع في الجنوب من أساسه كلينتون لا يرى «تطوراً» يستحق الحديث عنه بعد

تعهد الرئيس الأميركي بيل كلينتون، امس، بذل كل الجهود للتوصل لـ«اتفاق قابل للتطبيق»، نافياً حدوث «تطور يمكنني ان أتحدث عنه في هذه المرحلة».

لكن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري اشار الى ان وزير الخارجية وارن كريستوفر يشعر، بعد اتصالات اجراها امس، مع وزراء خارجية كل من سوريا ومصر والسعودية انه تم إحراز «تقدم»، واعتبر الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، الذي انعقد بعد ظهر امس، «محطة مهمة في سياق التوصل لحل يعالج الوضع في جنوبي لبنان من أساسه».

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي في طوكيو: «سنبذل قصارى جهدنا لإنهاء العنف ومحاولة التوصل من جديد لاتفاق قابل للتطبيق. لكن لم يحدث تطور يمكنني أن أتحدث عنه في هذه المرحلة».

اضاف ان «وزير الخارجية وارن كريستوفر يكرّس وقتاً طويلاً لهذه المسألة».

ورأى انه من «الواضح ان الهدنة انتهكت بانتهاك حزب الله للاتفاق الذي تم التوصل فيه من قبل، وإطلاق صواريخ كاتيوشا على شمالي إسرائيل. من الواضح أن ذلك هو ما أثار هذا الوضع الحالي».

وكان ماكوري الذي يرافق كلينتون في زيارته لطوكيو، قد أعلن في وقت سابق أن كريستوفر أجرى، أمس، اتصالات جديدة مع السوريين وتلقى نتائج اتصالات سابقة كان قد اجراها مع الإسرائيليين.

وقال ماكوري ان كريستوفر: «يرى ان تقدماً تم إحرازه باتجاه سلسلة من الترتيبات التي يمكن أن تسمح بوضع حد للأزمة الحالية. لكن لم نصل بعد الى الحل».

وتوقع ماكوري ان يظل كريستوفر عاكفاً على المسألة لأيام عدة اخرى، مشيراً الى ان الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب يجب ان يسفر عن شيء قبل ان يصبح ممكناً تحقيق «تقدم كبير».

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان كريستوفر اتصل في وقت سابق، امس، بنظرائه المصري عمرو موسى والسعودي الأمير سعود الفيصل والسوري فاروق الشرع.

ولم يحدد بيرنز مضمون هذه الاتصالات مكتفياً بالقول ان واشنطن «تطرح بعض الافكار» رافضاً توضيحها.

وقال بيرنز: «اننا قلقون للغاية بسبب الخسائر البشرية على جانبي الحدود».

اضاف: «نود أن نرى موافقة حزب الله على وقف هجمات الصواريخ ـ وإذا فعل حزب الله ذلك يا خلاص فإن هناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن إسرائيل هي الأخرى ستستجيب».

وقال بيرنز «نقوم بمساع حثيثة» لوقف المعارك «وسنواصل المساعي في هذا الاتجاه».

إلا انه عاد ليشدد مجدداً على ان الولايات المتحدة «وجهة نظره في هذه المسألة وانها تعتبر «حزب الله» المسؤول الوحيد عن الأزمة الراهنة فيما «لا تقوم إسرائيل إلا بالدفاع عن النفس».

اضاف «لهذا السبب نركز جهودنا على سوريا وغيرها من الدول التي لها نفوذ على حزب الله».

وأوضح ان واشنطن لم تقم بأي اتصال مباشر أو غير مباشر بطهران في هذا الخصوص وكرر دعوة طهران كي «تستخدم نفوذها على حزب الله لوقف عملياته ضد المدنيين في شمالي إسرائيل».

وحول ما إذا كانت واشنطن طلبت من إسرائيل وقف القصف أجاب «نحاول الا نتقدم مثل هذا الاقتراح التكتيكي للإسرائيليين».

وقال: «ما نفعله هو اننا نحاول معالجة المسألة من أساسها في جنوبي لبنان».

(رويتر، اف ب)

فرنسا تطلق مبادرة

(تتمة المنشور ص ١)

للدول الضامنة واسرائيل ولبنان، وتكلف بالسهر على حسن تطبيق الترتيبات، وتجتمع هذه اللجنة بمجرد تقدم احد الاطراف بشكوى، ويجمد اي عمل انتقامي خلال النظر في الشكوى.

● الاقتراح (الفرنسي) العاجل يهدف الى مواجهة الأزمة الحالية، ولا يحل محل الحل النهائي الذي يأتي في إطار عملية السلام.

وفي إطار الضمانات الدولية التي تشير اليها الخطة الفرنسية، قالت مصادر دبلوماسية في باريس ان احترام التعهدات المنصوص عليها، يعني ان الامر قد يستدعي «شكلا من اشكال الوجود العسكري لقوة دولية»، تتولى الإشراف على الأمن والفصل بين الدولتين ومنع العمليات العسكرية من قبل الطرفين.

وتختلف الخطة الفرنسية جوهريا عن مقترحات قدمتها الولايات المتحدة، اذ انها لا تدعو الى وقف «حزب الله» هجماته على القوات الاسرائيلية في المنطقة المحتلة في جنوبي لبنان، كما انها لا تتطلب ضمانا مباشرا من سوريا.

محطة بيروت

اعلن دوشاريت في بيروت صباح امس انه مستمر في مهمته «حتى النجاح الكامل» موضحا قبل توجهه الى تل ابيب، انه سيعود الى سوريا ولبنان «اذا اقتضى الامر».

وصرح قبيل مغادرته العاصمة اللبنانية «يجب اعلان وقف لإطلاق النار بشكل عاجل. الامر لم يعد يحتمل، فقد وقع ما يكفي من الاضرار واني اتوجه الى تل ابيب للسعي الى ذلك».

وقال في مطار بيروت ان مقترحاته تشمل «نصاً مكتوباً يعطي مزيداً من القوة والدقة» لتفاهم تموز.

وكان دوشاريت الذي زار اسرائيل الاثنين الماضي، قد انتقل الى دمشق ثم بيروت للتشاور مع المسؤولين السوريين واللبنانيين، قبل ان يعود الى تل ابيب ومنها الى القاهرة امس.

مهمة صعبة في إسرائيل

وفور وصوله الى تل ابيب، اجتمع دوشاريت مع باراك، واجريا محادثات وصفها المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بانها «مثمرة لكن صعبة»، وهو تعبير دبلوماسي ملطف يشير الى اختلاف في الافكار.

وقال المتحدث جاك روملهارت ان دوشاريت مصمم على مواصلة مهمته «ما دام الطريق نحو وقف اطلاق النار لم يتضح».

وحمل دوشاريت مقترحات قال مسؤولون فرنسيون انها «مماثلة للغاية» لافكار اميركية لانهاء العدوان الاسرائيلي، لكنه على الرغم من ذلك لقي مقابلة فاترة في اسرائيل، في حين ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، نفى وجود منافسة بين الدبلوماسيتين الاميركية والفرنسية قائلا ان واشنطن «تؤيد تماماً» جهود دوشاريت.

وقال روملهارت ان «الاميركيين والفرنسيين يحدوهم الهدف نفسه وهو انهاء اعمال العنف»، وان واشنطن وباريس «على اتصال مستمر».

وفي هذه الاجواء، قال دوشاريت بعد محادثاته مع باراك، «في الوقت الراهن، انا باق» في المنطقة.

محطة القاهرة

اجتمع دوشاريت مع وزير الخارجية المصرية عمرو موسى الذي شارك في المؤتمر الطارئ لجامعة الدول العربية حول الوضع في لبنان.

وفي باريس، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال اجتماع لمجلس الوزراء ان فرنسا تعمل بتنسيق وثيق مع واشنطن ومع شركائها الاوروبيين. واتصل شيراك هاتفياً برئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير طالباً منه تقديم مساعدة عاجلة للبنانيين النازحين.

وعلى الرغم من تأكيدات فرنسية بوجود تنسيق مع الشركاء الاوروبيين، قال دبلوماسيون اوروبيون ان هناك مرارة لان باريس تصرفت وحدها للمرة الثانية خلال شهر في الشرق الاوسط، وشككوا في قدرتها على تحقيق انجاز ما.

(«السفير»، أ ف ب، رويتر، أ ب)

الرياض: ضبط متفجرات على الحدود مع الأردن

الرياض ـ أ ف ب ـ أعلن التلفزيون السعودي امس، ان الجمارك السعودية اوقفت في ٢٩ آذار الماضي مواطناً سعودياً كان يقود سيارة مليئة بالمتفجرات آتية من لبنان على الحدود الأردنية ـ السعودية.

مجلس وزراء الخارجية

(تتمة المنشور ص ١)

واقترح المجلس أن يكون الوزراء المعنيون هم وزراء خارجية مصر والسعودية والمغرب، على ان ينضم اليهم من يرغب من وزراء الخارجية العرب.

وفي الوقت الذي ساد فيه اعتقاد بعدم حماس المغرب لخطوة كهذه، وكذلك إحجام عدد من الوزراء، اكدت مصادر الجامعة ان خلافاً لم يحصل حول هذه النقطة، وان الوزراء استقروا على ان الامين العام يعبر عن الرأي العربي المتفق على إدانة العدوان، وان قيامه بهذه الاتصالات سيكون معبراً عن حالة الاتفاق العربي.

الاجتماع

جرى اجتماع المجلس الوزاري الطارئ للجامعة العربية على جلستين، الأولى كانت مفتوحة، استهلت بكلمة تونس بوصفها الرئيس الحالي لدورة المجلس التي القاها وزير الخارجية الحبيب بن يحيى، ثم كلمة امين عام الجامعة، تبعهما وزراء خارجية وممثلو كل من لبنان وسوريا والكويت وفلسطين والجزائر والبحرين وليبيا ومصر والعراق.

أما الجلسة الثانية، فكانت مغلقة، واقتصرت على وزراء الخارجية، حيث ناقشوا صيغة البيان الختامي للدورة الطارئة.

وعلمت «السفير» ان الجلسة المغلقة شهدت مناقشات حامية حول بعض النقاط المهمة التي أثيرت في الجلسة المفتوحة أو على الأخص قمة شرم الشيخ التي وجه لبنان وسوريا وليبيا إليها سهام الاتهام على اعتبار انها أعطت لإسرائيل المشروعية في فرض مفهومها الخاص للارهاب، وبأن شرم الشيخ تساوت مع العدوان الاسرائيلي على لبنان من حيث الهدف المباشر، وهو الموضوع الانتخابي في إسرائيل.

كما أثيرت في الجلسة المغلقة مسألة الدول العربية التي لها علاقات مع إسرائيل حسبما علمت «السفير»، بعدما طرحت بوادرها في الجلسة العلنية، ولم يكن مستغرباً أن يسيطر على الجميع شعور بأن أهم وأخطر الكلمات هي التي لم تقل، وكان المقصود حسب تعبير دبلوماسي عربي كلمات الدول التي من أجلها أدخل «مصطلح «الهرولة» الى قاموس القضية العربية، وكما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع: «المؤسف هو موقف بعض الدول العربية التي ترى ان إسرائيل تضرب حزب الله ولا تضرب لبنان».

لكن الشرع الذي ظهرت أول ابتسامة له بعد الجلسة المغلقة، عاد وأكد على ان بعض وفود الدول المهرولة كان يشعر بالإحراج والخطأ.

وأكد أمين عام الجامعة ان «المطالب اللبنانية بوقف إطلاق النار وانسحاب إسرائيل الكامل الى الحدود الدولية بينها وبين لبنان، وتمكين لبنان من بسط كامل سيطرته على ترابه الوطني، هي مطالب مشروعة يجب العمل على تحقيقها».

وحذر عبد المجيد إسرائيل من انها لا يمكن ان تنعم بالأمن والاستقرار في ظل احتلالها للأراضي العربية، وقال ان على إسرائيل أن تدرك أن الرأي العام العربي يتطلع الى ممارساتها وهو مليء بكل مشاعر الغضب والاستنكار.

ودعا عبد المجيد مجلس الأمن الدولي وراعيي مؤتمر السلام الى الاضطلاع بمسؤوليتهم الدولية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والعمل على ردع الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة على لبنان وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية.

استهل الوزير فارس بويز كلمته بسرد بدايات العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، اعتباراً من ٣٠/٣/٩٦ حيث قصفت اسرائيل صاروخاً باتجاه احد المعامل حيث سقط شهيدان. ثم في تاريخ ٨/٤/٩٦ حيث انفجرت ثلاث عبوات ناسفة وضعها الجيش الاسرائيلي مما اسفر عن سقوط شهيد. ثم بدأ الجيش الإسرائيلي في عملية واسعة النطاق وبقوات متعددة بحرية وجوية وبرية استهدفت كل مكان في لبنان.

واشار بويز الى ان «الاعلام العالمي نجح في الايام والساعات الاولى في تصوير القضية وكأنها رد على عملية استفزاز قامت بها بعض عناصر المقاومة، لكن الواقع يختلف تماماً».

واضاف: «ان ما يجري في لبنان الآن لا يمكن ان نصوره بانه عملية عسكرية. انه اوسع عملية سياسية ممكنة مبرمجة ومخططة تستهدف اهدافاً واضحة، وتنطلق اولاً من اعتبارات انتخابية في اسرائيل، وهذه هي الحقيقة الصريحة. والحقيقة ان رئيس حكومة اسرائيل بحاجة الى انتصار، وما يحصل يهدف الى تحقيق انتصار يجعل من رئيس حكومة اسرائيل ليس فقط رجل سياسة بل ايضاً رجل عسكري ضليع ومدرك لأمن اسرائيل ولتفوقها العسكري».

واضاف بويز «ان ما يحدث الآن هو نتيجة احتقان بين السلطة العسكرية والسلطة الدينية في اسرائيل (...) وان ما يحصل الآن لا يمكن ان يفصل لا عن وجود الطائرات الاسرائيلية في تركيا، ولا عما يحصل من توجهات اسرائيلية بعد شرم الشيخ، انها سياسة اسرائيلية جديدة ترمي الى اسقاط كل اوراق التفاوض لدى الدول العربية».

وتحدث بويز عن المبادرات المطروحة حالياً لوضع حد للاعتداءات الاسرائيلية مشيراً الى ان المبادرة الاميركية غير مقبولة حتى الآن الا اذا أدخلت عليها تعديلات اساسية وجوهرية، اما المبادرة الفرنسية فهي لا تتعارض مع مضمون القرار ٤٢٥، وانها تحاول بلورة لجنة الهدنة في مهمة اكثر فعالية.

ومثّل الوزير بويز للذي امسك بخيط قمة شرم الشيخ في توصيف الوقائع التي حرضت اسرائيل على عدوانها. دعا امين اللجنة الشعبية للوحدة الليبي جمعة الفزاني الى اجراءات فعالة وطالب بوضع معاهدة الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ.

والقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع كلمة اتهم فيها اسرائيل بانتهاك القرارات الدولية.

واضاف انه «لا يجب ان نكون ضحية للحملة الاعلامية التي تروج لها اسرائيل دوليا تحت ذرائع باطلة وحجج واهية لتبرير عدوانها الهمجي على بلد عربي شقيق».

واتهم الشرع اسرائيل بانها البادئة بالعدوان على جنوبي لبنان، مشيراً الى ان هناك اتفاقا تم توقيعه بين الجانبين في تموز العام ١٩٩٣ برعاية الولايات المتحدة لمنع تبادل قصف التجمعات المدنية، الان اسرائيل انتهكت هذا الاتفاق بهدف استفزاز المقاومة اللبنانية».

واكد الشرع ان «اسرائيل لم تنجح حتى الآن في قتل فرد واحد من افراد المقاومة من خلال اعتداءاتها المستمرة»، موضحاً ان «ما يحدث في لبنان هو درس لنا جميعاً».

وارتجل وزير الخارجية المصري كلمة حرص فيها على توضيح بعض النقاط المتعلقة بقمة شرم الشيخ، فقال «لقد اجتمعنا في شرم الشيخ لننقذ عملية السلام، ومن الخطأ ان يعتقد البعض ان ذلك التجمع الذي التقى في شرم الشيخ جاء ليدعم عملية انتخابية او ليضع تعريفاً جديداً للارهاب»، وقال عمرو موسى «نحن ضد الاعتداء على المدنيين، ونحن لا نفرق في ذلك بين مدني وآخر».

وبعد انتهاء اجتماع مجلس الجامعة، ادلى الوزير بويز بتصريح قال ان «قرار مجلس الجامعة يتضمن خطوات عملية، منها الاتصال بالدولتين راعيتي عملية السلام والدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وتقديم الدعم المادي الفوري للحكومة اللبنانية لمساعدتها في اعادة توطين النازحين»، ونفى ان يكون المجلس قد ناقش تقديم اي دعم عسكري للبنان، وقال ان الظروف العربية الراهنة لا تساعد على مناقشة امر كهذا.

وقال الشرع «لنا اعتقد ان القرار جيد. الاهم مضمون القرار الذي يطالب بوقف فوري للعدوان الاسرائيلي على لبنان والادانة الشديدة الموجهة لإسرائيل لتدميرها القرى وقصف المدنيين».

اضاف «هناك وعي جديد عربي ظهر اليوم خلال الكلمات التي ألقيت من قبل غالبية وزراء الخارجية العرب حول نوايا اسرائيل العدوانية وليست السلمية كما كان يقال. اليوم سمعت احدهم يقول انهم محرجون ونحن نوقع اتفاقية سلام عندما تعتدي على لبنان. هذا في حد ذاته رسالة مهمة جداً».

نص قرار مجلس الجامعة العربية

القاهرة ـ «السفير»

ان مجلس الجامعة،

في اجتماعه الطارئ يوم ١٧/٤/١٩٩٦ لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان بعد ان استمع الى العرض الذي قدمه وزير خارجية لبنان حول العدوان الاسرائيلي العسكري وحول حجمه ودوافعه.

وفي ضوء الانعكاسات الخطيرة الناجمة عن تصعيد العدوان الاسرائيلي المستمر على سيادة لبنان وامنه وسلامة اراضيه وعلى المنطقة العربية بأسرها وعلى عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

وازاء التطورات الخطيرة لهذا العدوان الذي تسبب في سقوط عشرات القتلى من المدنيين ومئات الجرحى منهم والتهجير القسري لاكثر من نصف مليون مواطن من المدن والقرى اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي.

وبعد اخذ العلم بالاضرار الجسيمة التي لحقت بالمرافق الاساسية الاقتصادية والمعالم الاثرية التاريخية التي استهدفها القصف البري والبحري والجوي الاسرائيلي في مناطق عدة من لبنان،

واذ يعتبر هذا العدوان الاسرائيلي تهديداً خطيراً للسلم والامن الدوليين وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي والانساني.

واذ يستذكر قراراته السابقة التي اكدت حق لبنان في التعويض عن الضحايا البشرية والدمار والاضرار اللاحقة بالسكان المدنيين والبنى التحتية نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

واذ يستذكر ايضاً كل القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة حول التضامن العربي مع الحكومة اللبنانية لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ودعم الحكومة اللبنانية في كل الاجراءات التي تتخذها لإنهاء هذا الاحتلال تنفيذاً للقرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨)،

وانطلاقاً من مبادئ الشرعية الدولية المتمثلة بميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان،

واستناداً الى ميثاق جامعة الدول العربية ومواثيق العمل العربي المشترك،

يقرر:

١ ـ أ ـ الادانة الشديدة للعدوان الاسرائيلي الشرس والمتواصل على الاراضي اللبنانية والذي استهدف سيادة لبنان وسلامة ابنائه واراضيه وحرمة اجوائه ومياهه الاقليمية، وادى الى تدمير بنى تحتية ومرافق اساسية وآثار تاريخية في مناطق عدة من لبنان.

ب ـ ادانة اسرائيل لبدئها هذا العدوان ضد لبنان منتهكة بذلك ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي معرضة عملية السلام المستندة الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ للانهيار.

٢ ـ المطالبة بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان ووضع حد لعملية التدمير والتهجير القسري الجماعي التي تقوم بها اسرائيل على نطاق واسع في لبنان. وعودة المهجرين نتيجة لهذا العدوان الى قراهم ومدنهم.

٣ ـ تأكيد الموقف العربي بالتضامن مع لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ومطالبة مجلس الامن بإدانة هذا العدوان والزام اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) القاضي بسحب قواتها فوراً من كل الاراضي اللبنانية.

٤ ـ تأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية استناداً الى ميثاق الامم المتحدة ولا سيما حق الدفاع المشروع ضد المحتل، ودعم حقه في مطالبة اسرائيل بالتعويض عن الضحايا والاضرار التي نجمت عن الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية.

٥ ـ أ ـ تقديم الدعم المالي والعيني للحكومة اللبنانية لتأمين عودة عاجلة للمهجرين الى مدنهم وقراهم التي شردهم منها العدوان الاسرائيلي الغاشم ودعوة المنظمات والهيئات العربية والدولية والانسانية لتقديم كل المساعدات الممكنة الى لبنان بصورة عاجلة لمواجهة الاوضاع المأساوية والدمار الناتج عن العدوان الاسرائيلي.

ب ـ مطالبة مجلس الامن بإلزام اسرائيل بدفع التعويضات اللازمة لإعادة ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية.

(ب ـ تقديم المساعدات العاجلة للحكومة اللبنانية بهدف اعادة تعمير ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق حيوية وبنية اساسية).

٦ ـ تكليف الامين العام بمتابعة الموقف واجراء ما يتطلبه من تنسيق بين الدول العربية بالنسبة للخطوات العملية المطلوب اتخاذها كإجراء الاتصالات الفورية براعيي مؤتمر السلام والامين العام للامم المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الامن ورئاسة الاتحاد الاوروبي من اجل الوقف الفوري للاعتداءات الاسرائيلية والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ ووضع حد نهائي للاحتلال الاسرائيلي.

٧ ـ قيام الامين العام بتقديم تقرير للمجلس في الموعد الذي يراه مناسباً.

الحرب تتكفأ إلى الجنوب

(تتمة المنشور ص ١)

سياسياً

اعتبر الرئيس الياس الهراوي ان التحفظات اللبنانية على الاقتراح الأميركي، تنطلق من أن لبنان يؤكد على القرار ٤٢٥، مشيراً الى توافق على بعض النقاط. إلا انه في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥، فإن المبادرة الأميركية، كما يراها لبنان، تحاول أن تشكل تحويرا أو التفافا على القرار ٤٢٥.

وأوضحت مصادر وزارية ان الهراوي أكد في لقاء وزاري رأسه مساء أمس، ان لبنان «غير معني بأي اتفاق تريد إسرائيل توقيعه مع المقاومة، عدا عن أن الشروط التي عرضها الأميركيون، وخصوصا إرسال الجيش كشرطي لاختبار قدرته على منع المقاومة وحراسة الاحتلال هو شرط غير واقعي ويؤدي عمليا الى نصف القرار ٤٢٥، حيث يفترض بإسرائيل الانسحاب ليتولى الجيش الأمن، وليس أن ينتشر الجيش لضمان أمن الاحتلال».

وأشار الى ان الرئيس الحريري يسعى الى تعديل الموقف البريطاني والى تعديلات في المبادرة الأميركية، ودعم المبادرة الفرنسية. وتوقع أن يزور الحريري دمشق بعد عودته اليوم، وكذلك الوزير بويز، وان ينعقد مجلس الوزراء استثنائيا خلال الساعات المقبلة لاتخاذ الموقف.

وكان الرئيس الحريري قد أجرى، أمس، محادثات سريعة مع نظيره البريطاني جون ميجور في لندن، قال بعدها انه «لمس تفهما للموقف اللبناني ولضرورة وقف القتال وعدم ضرب المدنيين».

وأمل بأن تقوم فرنسا والولايات المتحدة بجهود دبلوماسية مشتركة لتقديم اقتراح واحد لوقف اطلاق النار. لكنه اوضح انه يفضل الخطة الفرنسية، فيما تتضمن مجموعة الافكار الاميركية نقاطاً جيدة واخرى سيئة.

وأردف، في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية في لندن، «نود ان نأخذ الافضل من كلا المبادرتين ونراهما متحدتين».

ولاحظ ان وجه القصور في الخطة الاميركية هي تجاهلها قرار مجلس الامن ٤٢٥.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مساعدين لميجور قوله للحريري ان بريطانيا مقتنعة بان «تجديد وتحسين اتفاق تموز ١٩٩٣ هو افضل سبيل للوصول الى حل سريع للصراع».

وردد وزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكند اللهجة المتعاطفة نفسها قائلاً: ان بريطانيا تتابع التطورات في جنوب لبنان بقلق متنام، وانها منزعجة من ارتفاع عدد القتلى المدنيين.

الموقف الإسرائيلي

اشترط رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس، غداة الكشف عن مشروع اميركي للتهدئة، وثيقة مكتوبة تحتوي ضمانة سورية لاي اتفاق توقف اسرائيل بموجبه عدوانها على لبنان، مهدداً في الوقت نفسه بان العدوان «قد يستمر بالتأكيد لاكثر من ايام معدودة».

...

المتحدة، لكن وفقاً النصين يختلفان في اوجه اساسية.

فقد نشرت وكالة «فرانس برس» نصاً لمشروع الاقتراح الاميركي قالت ان مسؤولين اسرائيليين كشفوا النقاب عنه وهو يتضمن سبع نقاط، هي الآتية:

١ ـ امتناع «حزب الله» عن مهاجمة شمالي فلسطين المحتلة.

٢ ـ امتناع اسرائيل عن مهاجمة مناطق مدنية شمالي المنطقة التي تحتلها في لبنان.

٣ ـ امتناع «حزب الله» عن اي نشاط في المناطق المدنية الواقعة شمالي المنطقة المحتلة.

٤ ـ وضع آلية دولية لضمان تطبيق الاتفاق والاشراف عليه.

٥ ـ امكانية ان تشن اسرائيل عمليات على اهداف لحزب الله في لبنان اذا هاجم «حزب الله» بلدات في شمالي فلسطين المحتلة.

٦ ـ امتناع «حزب الله» عن شن عمليات ضد الجنود الاسرائيليين في جنوبي لبنان.

٧ ـ تتعهد اسرائيل باجراء مفاوضات حول انسحابها من جنوبي لبنان.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان اسرائيل تشترط توقيع سوريا على هذه الوثيقة لضمان تطبيقها.

وبالنسبة للنقطة السابعة فان بيريز اشترط «تسعة شهور من الهدوء» قبل ان تبدأ اسرائيل التفكير بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل.

وقد ارسل بيريز الوزير المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلين الى واشنطن لبحث مضمون هذه الوثيقة.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مسؤول حكومي قوله ان اسرائيل «ستوقف على الفور» عمليتها العسكرية في حال وافقت دمشق وبيروت على هذه الوثيقة.

لكن وكالة «اسوشيتد برس» ذكرت في وقت لاحق ان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى قالوا ان الوسطاء الاميركيين كانوا يعملون على اتفاق «ليس على الورق» وهو مصطلح دبلوماسي للاتفاق غير المكتوب، يتضمن خمس نقاط هي الآتية:

١ ـ وقف حزب الله هجماته على اسرائيل مقابل وقف اسرائيل عمليات القصف.

٢ ـ موافقة حزب الله على عدم العمل من القرى الجنوبية الواقعة شمالي «المنطقة الامنية» مقابل موافقة اسرائيل على الامتناع عن استهداف هذه القرى بالقصف.

٣ ـ اقامة آلية مراقبة دولية لرصد الانتهاكات، وهذه الآلية ستكون قوة مراقبين متعددي الجنسيات جديدة وليست القوة الدولية التابعة للامم المتحدة الموجودة بالفعل في جنوبي لبنان.

٤ ـ ان تضمن سوريا هذا الاتفاق، وتسعى اسرائيل والولايات المتحدة وراء اعلان سوري في هذا الشأن.

٥ ـ تعلن اسرائيل انه لا مزاعم لديها تجاه اي جزء من الاراضي اللبنانية، وتبدي استعدادها لسحب قواتها من الشريط المحتل بشرط تجريد حزب الله من سلاحه وعدم شن اي هجمات على اسرائيل لفترة محددة. وتقترح اسرائيل فترة تسعة شهور.

وتشبه النقطة الخامسة اقتراحاً سبق ان اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ...

الاسرائيلية الموجودة على الاراضي اللبنانية انطلاقا من مناطق غير مأهولة، كما ان «التفاهم المقترح» لا يوضح ما اذا كان الاتفاق ينطبق فقط الهجمات بالصواريخ ام كل انواع الهجمات كالتسلل والعمليات الانتحارية.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان اسرائيل لا تتحدث عن انسحاب من «المنطقة الامنية»، واضاف «تفهم الاطراف كلها ان مسائل حزب الله والمنطقة الامنية والعلاقات مع لبنان متروكة لمفاوضات عملية السلام».

وأكد ان «موقف اسرائيل هو وقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل لفترة طويلة».

واعلن بيريز خلال زيارته لقاعدة عسكرية في شمالي فلسطين المحتلة امس ان لبنان وسوريا مبدأ يدركان «الحاجة الى منع «حزب الله» من مهاجمة اسرائيل».

واكد اننا نطمح لوثيقة مكتوبة.. نفضل هذا على التفاهم الشفهي، وهذه احدى نقاط الخلاف».

وقال بيريز: «اذا توصلنا الى شيء ما معقول، عملي، فإننا سنوقع» على اتفاق مضيفاً ان لا اطماع لاسرائيل في لبنان.

ورأى انه «من الجيد اظهار صبر على الساحتين العسكرية والسياسية. ليست لدينا ضمانات لانتهائه (القتال) في يوم او في ايام معدودة. قد يستمر بالتأكيد.. لان هناك اربعة اطراف على الاقل معنية بهذا الترتيب، وهي لبنان وسوريا والولايات المتحدة واسرائيل، ولكل مصالح محددة ووجهة نظر مختلفة».

وختم بيريز بالقول ان حكومته «تنتظر التوصل الى ترتيب خطي يضمن توقف حزب الله عن اطلاق الصواريخ».

واعلن السفير الاميركي لدى تل ابيب بعد اجتماعه بوزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك «اننا على اتصال بجميع الاطراف. اتحدث هنا كما ترون مع وزير الخارجية وسنواصل العمل، وليس لدينا ما نقوله في الوقت الحالي».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك اي اشارة تدل على ان الاطراف الاخرى ستقبل اتفاقا، قال انديك: «تبحث كل من حكومتي سوريا ولبنان مقترحاتنا بجدية ونحن في انتظار ردهما».

واعتبر السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش امس، ان سوريا هي «طرف الحوار الفعلي في جميع الاحوال، لا اعتقد اننا متوهمون بأي حال في هذا الصدد».

وقال رابينوفيتش في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان التوصل الى «تفاهم» هو ما تهدف اليه الدبلوماسية اضاف «يمكن تعريف هذا اجراء مفاوضات مع سوريا بحيث تساعد سوريا الحكومة اللبنانية في الضغط على حزب الله للالتزام بوقف فعلي لاطلاق النار ومنع اطلاق صواريخ الكاتيوشا وكل اشكال الاعتداء الاخرى الموجهة ضدنا».

وقال التلفزيون الاسرائيلي امس ان العدوان الاسرائيلي على لبنان كلف اسرائيل ١٠٠ مليون شيكل حتى يوم امس، وتوقع ان ترتفع الكلفة الى مئات الملايين من الشيكلات اذا تواصل العدوان.

وقال التلفزيون ان هذه الخسائر توزعت على اصابات لحقت بالمنازل، حيث لحقت اضرار بـ ٨٥ شقة من جراء سقوط صواريخ الكاتيوشا على كريات شمونة وحدها، كما لحقت اضرار بعدد من المصانع والمنشآت.

ومن الخسائر التي اوردها التلفزيون ايضا الغاء حجوزات السياح في فنادق اسرائيل كلها للأشهر الثلاثة المقبلة.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية المرحومة

خديجة خالد غنوم مراد

زوجة عبد الرحمن مراد
والدة المهندس يوسف مراد
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ نيسان في منزل زوجها المصيطبة ـ بزيك، بناية الصفاء، الطابق السادس.
الآسفون آل مراد وغنوم وتقاش ووانج.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي سرحال عون

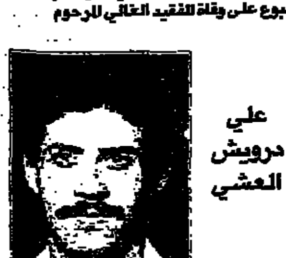
شقيقاها: اميل سرحال وعائلته
عائلة المرحوم جورج سرحال
شقيقتها: نجلا زوجة جوزف اسعد الاسمر وعائلتها
القيرا زوجة بيار ناصيف وعائلتها
اولاد المرحومة جورجيت وزير
وجميع انسبائها ينعونها بمزيد من الحزن والاسى.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ نيسان في منزل شقيقها اميل سرحال قرب الشباك، مفرق عين الرمانة، مقابل مؤسسة اسطفان، بناية العرموني، الطابق الرابع.

ذكرى ثالث

لمناسبة مرور ثلاثة ايام على استشهاد المرحومة

سناء حسين ناصر

تصادف يوم الاحد ٢١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم



علي درويش العشي

اشقاؤه عدنان، حسين، محمد، محمود والمرحوم حسن.
صهراه عدنان السبلاني واحمد الموسوي.
خالاه حسين مقلد وعلي مقلد.
تقبل التعازي للنساء والرجال في حسينية فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط الساعة التاسعة صباحاً.
الآسفون آل العشي ورزق ومقلد والسبلاني والموسوي وعموم اهالي تبنين وميس الجبل.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم

جميل علي زريق

متفرقات

اعلان من وزارة الزراعة

مشروع انعاش الانتاج الحيواني لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة

عن بدء قبول طلبات قروض لتسمين الحملان والجدايا والحصول على أبقار حلوب مؤصلة في البقاع

تعلن وزارة الزراعة – مشروع إنعاش الإنتاج الحيواني لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة – عن بدء قبول طلبات قروض، لتسمين الحملان والجدايا والحصول على أبقار حلوب مؤصلة، في مراكز المشروع لسكان محافظة البقاع على الشكل التالي:

القضاء والمركز	تاريخ قبول طلبات قروض لتسمين الحملان	تاريخ قبول طلبات قروض الأبقار الحلوب
زحلة / الأوتوستراد / بناية قرطاس	٩٦/٥/٢ – ٩٦/٥/١٧	٩٦/٦/١٠ – ٩٦/٦/٢٢
بعلبك / مدخل بعلبك الجنوبي / مقابل مخيم الجليل	٩٦/٥/٢ – ٩٦/٥/١٧	٩٦/٦/١٠ – ٩٦/٦/٢٢
جب جنين / مفرق كامد اللوز	٩٦/٥/٢١ – ٩٦/٦/١	٩٦/٦/٢٤ – ٩٦/٧/٦
راشيا / ضهر الأحمر / الطريق العام	٩٦/٥/٢١ – ٩٦/٦/١	٩٦/٦/٢٤ – ٩٦/٧/٦
الهرمل / البيادر / بناية عصام محفوظ	٩٦/٦/٣ – ٩٦/٦/٨	٩٦/٧/٨ – ٩٦/٧/١٣

تقبل الطلبات من أصحاب العلاقة شخصياً خلال أوقات الدوام حسب الجدول أعلاه.

الشروط المطلوبة للاستفادة من قروض التسمين والحصول على أبقار

أ – يجب أن تتوفر في طالبي القرض الذين يودون الإستفادة من المشروع الشروط التالية مجتمعة.

ب – كل مزارع صغير يملك مساحة من الأرض الزراعية لا تقل عن دونمين مرويين أو ١٤ دونماً بعلياً. يمكن لمستأجري الأراضي الزراعية الإستفادة من الإقراض على أن لا تقل مدة الإستئجار الموثقة بالعقد، لأرض زراعية بنفس المساحة تستعمل للإنتاج الحيواني، عن خمس سنوات متتالية اعتباراً من تاريخ تقديم الطلب. وفيما يخص تسمين الحيوانات، ليس هنالك أي حد أدنى من ناحية مساحة الأراضي الزراعية.

ج – أن لا يزيد مجموع دخل المزارع العائلي الشهري، طالب الاستفادة من هذا القرض، عن ضعفي الحد الأدنى للأجور. ويقصد بالدخل العائلي الشهري دخل المزارع وزوجه وأولاده القاطنين معه.

د – أن يكون مربياً حالياً أو لديه خبرة سابقة في تربية الماشية. لا يعطى قرض إلا لفرد واحد من الأسرة الواحدة.

هـ – أن يتعهد بالإلتزام بالشروط والأنظمة الموضوعة من إدارة المشروع.

و – أن لا يقل عمر طالب القرض عن ١٨ سنة وأن لا يزيد على ٦٥ عاماً.

ز – أن لا يكون مقترضاً من مؤسسة أخرى لنفس الغاية.

ح – أن يتعهد طالب القرض بتوفير الشروط الصحية والبيئية وملاءمة الزرائب لتربية المواشي وفقاً للتعليمات الإرشادية من المشروع.

ط – أن يكون من سكان محافظة البقاع بناءً لإفادة سكن مصدقة من المختار.

أما إذا كان عضواً في تعاونية زراعية، فبالإضافة الى الشروط المذكورة أعلاه، عليه أن يتقدم بطلبه من خلال التعاونية.

خصائص القرض

أ – قيمة القرض: تعتمد قيمة القرض على كلفة المشروع ونسبة المساهمة الذاتية. لا تتعدى قيمة القرض للمستفيد الثلاثة آلاف دولار أميركي (بقرة واحدة مع مستلزماتها من بناء أو ترميم مزرب وعلف لمدة ثلاثة أشهر).

ب – يساهم المقترض بـ ٢٥٪ من قيمة القرض تدفع سلفاً قبل توقيع عقد القرض.

ج – فترة السماح: ستة أشهر.

د – النفقات: حددت نسبة النفقات المبسطة على القروض المعطاة بالليرة اللبنانية بـ ٩,٥٪

هـ – تؤمن الأبقار إلزامياً كل سنة بمبلغ قدره ٢,٥٪ من ثمن الأبقار تدفع سنوياً سلفاً (يسترد المقترض ثلثي ثمن البقرة في حال الوفاة الطبيعية والتي يحددها الأطباء البيطريون العاملون في المشروع).

و – نوع القروض ومدتها: تقسم القروض الى فئتين:
- قروض قصيرة المدى لتسمين الخراف والجدايا: سبعة أشهر كحد أقصى.
- قروض متوسطة المدى للحصول على أبقار بالإضافة الى بعض الصيانة والأعلاف: خمس سنوات كحد أقصى.

الضمانات على القروض

يقدم المقترض كفالة مصرفية بقيمة القرض أو كفالة كفيلين مليئين (متكافلين متضامنين مع المقترض) مقبولين من إدارة المشروع، على أن يكون أحد الكفلاء موظفاً في إدارة رسمية يتقاضى راتباً لمدة القرض. يحق لكل كفيل أن يكفل مقترض واحد. بالنسبة للقروض الممنوحة للتعاونيات تكون الكفالة جماعية من التعاونية ومصدقة من المديرية العامة للتعاونيات.

المستندات الواجب تقديمها

يرفق طالب القرض المستندات التالية:
- إخراج قيد عائلي وفردي.
- صورة عن سند الملكية مصدق من المختار أو عقد استثمار لخمس سنوات مصدق من المختار.
- سجل عدلي.
- إفادة سكن من المختار.
- إفادة رسمية بالراتب إذا كان موظفاً.

زحلة في ١٩٩٦/٤/٩

مدير المشروع

د. عادل الشويري

اعلان من وزارة الزراعة

مشروع انعاش الانتاج الحيواني لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة

عن بدء قبول طلبات قروض لتنمية المرأة الريفية في البقاع

تعلن وزارة الزراعة – مشروع انعاش الإنتاج الحيواني لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة – عن بدء قبول طلبات قروض لتنمية المرأة الريفية في كل مراكز المشروع لسكان محافظة البقاع على الشكل التالي.

القضاء والمركز	تاريخ قبول طلبات قروض تنمية المرأة الريفية
زحلة / الأوتوستراد / بناية قرطاس	١٩٩٦/٥/٢ – ١٩٩٦/٥/١٧
بعلبك / مدخل بعلبك الجنوبي / مقابل مخيم الجليل	١٩٩٦/٥/٢ – ١٩٩٦/٥/١٧
جب جنين / مفرق كامد اللوز	١٩٩٦/٥/٢١ – ١٩٩٦/٦/١
راشيا / ضهر الأحمر / الطريق العام	١٩٩٦/٥/٢١ – ١٩٩٦/٦/١
الهرمل / البيادر / بناية عصام محفوظ	١٩٩٦/٦/٣ – ١٩٩٦/٦/٨

تقبل الطلبات من صاحبات العلاقة شخصياً خلال أوقات الدوام الرسمي.

الشروط المطلوبة للاستفادة من قروض تنمية المرأة الريفية

يجب أن تتوفر في المرأة الريفية التي ترغب في الإستفادة من المشروع الشروط التالية مجتمعة:

أ – أن تكون المرأة طالبة الإستفادة من القرض، مسؤولة عن عائلة وأن لا يزيد دخلها العائلي الشهري عن ضعفي الحد الأدنى للأجور. ويقصد بالدخل العائلي الشهري دخل المرأة والقاطنين معها. لا يعطى قرض إلا لفرد واحد من الأسرة الواحدة.

ب – أن تتعهد بالإلتزام بالشروط والأنظمة الموضوعة من إدارة المشروع.

ج – أن لا يقل عمرها عن ١٨ سنة وأن لا يزيد على ٦٥ عاماً.

د – أن لا تكون مقترضة من مؤسسة أخرى لنفس الغاية.

هـ – أن تكون من سكان محافظة البقاع بناءً لإفادة سكن مصدقة من مختار القرية أو رئيس البلدية.

على المستفيدات من برنامج التسليف أن يتقدمن بطلب قرض الى وحدة التسليف في أحد مراكز المشروع. أما النساء المنتسبات الى تعاونية أو جمعية فتتقدمن بطلب القرض من خلال الجمعية أو التعاونية.

خصائص القرض

أ – قيمة القرض: لا تتعدى قيمة القرض الخمسماية دولار أميركي.

ب – فترة السماح: ثلاثة أشهر.

ج – النفقات: حددت نسبة النفقات المبسطة على القروض المعطاة بالليرة اللبنانية ب ٩,٥٪

د – تسديد القرض: يسدد القرض على أقساط متساوية خلال ثلاث سنوات كحد أقصى.

الضمانات على القروض

تقدم المقترضة كفالة مصرفية بقيمة القرض أو كفالة موظف في ادارة رسمية يتقاضى راتباً لمدة القرض. يحق لكل كفيل أن يكفل مقترضاً واحداً.

المستندات الواجب تقديمها

ترفق طالبة القرض المستندات التالية مع طلبها:
- إخراج قيد عائلي وفردي مصدقين.
- سجل عدلي.
- إفادة سكن من المختار.

زحلة في ١٩٩٦/٤/٩

مدير المشروع

د. عادل الشويري

وظائف

الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية

امريكانا

تطلب الوظائف التالية:

١ – منسقة تسويق مع شهادات جامعية
٢ – امين خزينة (ذكور / اناث)
٣ – طباخ
٤ – عامل نظافة

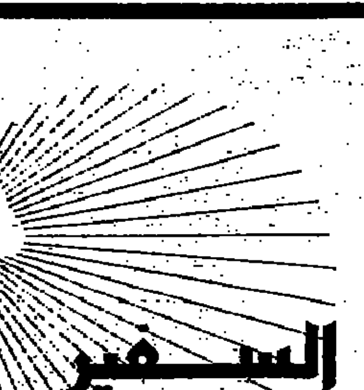
بالشروط التالية:

١ – مؤهل دراسي مناسب
٢ – انهاء الخدمة العسكرية
٣ – اجادة اللغة الانكليزية
٤ – السن بين ١٨ و٢٧ سنة

في حال توافق الشروط يتم مراجعة ادارة الشركة في العنوان التالي
بناية شوران – شارع اسكندر عازار – الطابق الرابع

عقارات

شقتان فخمتان للسكن في بناء جديد مفرز للبيع في منطقة عالية، حي البطركية، الاسعار مدروسة، تسهيلات بالدفع هـ: ٠٥/٥٥٥٢٨١ – ٠٥/٥٥٥٨٣٣ – ٠٣/٨٨٩٩٥٩



١٩٧٤/١ – ١٩٩٥

السفير على الميكروفيلم

المركز العربي للمعلومات

(بيروت / الحمرا / مبنى جريدة السفير
تلكس 21484 LE ص.ب ١١٣/٥٠١٥
هاتف ٨٠٢٤٤٤ – ٨٠٢٥٢٠

IPPF - INTERNATIONAL PLANNED PARENTHOOD FEDERATION ARAB WORLD REGION - TUNIS, Leader in its field, seeks qualified Candidates for the position Of:

INFORMATION TECHNOLOGY ADVISOR/MANAGEMENT INFORMATION SYSTEM ADVISOR :

The selected candidate will be responsible of the followings :

1. Recommend, design and implement the regional MIS Strategy .
2. Evaluate the existing information systems in the members associations and be responsible for the design preparation and periodic adjustment of the local information systems strategy .
3. Liaise with the Headquarters as required on issues which interface between the company's Central and Regional MIS or IT issues .
4. Evaluate, recommend and supervise the training in MIS and IT at the Regional Office and member associations .
5. Supervise the technical support needed by giving advice on hardware and software requirements .
6. Co-ordination of External Services as needed and finally in the charge of the Administration of the regional office IT, software, Internet and local area network .

Profile Required :

* At least a masters in MIS/Computer Science.
* An experience of at least 5 years in IT and MIS position and assumed similar responsibilties as the ones required by this position.
* Up to date in the field of IT.
* An excellent command of the following languages is a must: Arabic, English, and French.
* Hardworking, dynamic and ready to travel extensively.

Salary and Benefits :

The selected candidate will have the following :

* A good salary
* Expatriate benefits for non residents 20% of basic salary plus other benefits.
* Medical Insurance
* An attractive Pension Scheme

Interested candidates should send their application and CV's before 26th April to Dr. Bouzidi C/O Lebanon Family Planning Association (LFPA)- Cornishe Mazraa-Maskan Bldg. 2nd floor Tel (01) 311978 or P.O.Box 118240 - Beirut - Lebanon .

وثيقة تبليغ رقم ٩٠١ تاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٦

جانب السيدة دبية منصور
مالكة العقار رقم ١٥٤٠ – قرنة الحمراء

عملا باحكام المادتين رقم ٢٩ و٣٠ من قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ٢٩/٥/٩١، واستنادا الى قرار لجنة الاستملاك الابتدائية لجبل لبنان الشمالي رقم ٢٤ /٩٦ تاريخ ٨/٣/٩٦، نبلغكم:
- القرار رقم ٨٠ /٩٦ تاريخ ٩٦/٣/٢٦ القاضي بايداع تعويضات الاستملاك.
- القرار رقم ٨١ /٩٦ تاريخ ٩٦/٣/٢٦ القاضي بوضع اليد على جزء من العقار المذكور اعلاه.

المدير العام بالتكليف
انطوان خوري
التكليف ٩٣٤

اعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه ٩٦/٥/٢٣ تجري مصلحة مياه بيروت مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتقديم مجموعات تعقيم مع مجموعات الضخ التابعة لها. وذلك في المكتب الرئيسي للمصلحة الكائن في شارع سامي الصلح، بيروت.

قيمة الضمان المؤقت: /١٥,٠٠٠,٠٠٠/ ليرة لبنانية.

علما بان براءتي ذمة الضمان الاجتماعي والمالية المطلوبتين في دفتر الشروط الخاصة يجب ان تكونا مصدقتين تحت طائلة رفض العرض.

للحصول على دفتري الشروط الخاص والعام يجب دفع مبلغ /٣٠٠,٠٠٠/ ل.ل. الى صندوق المصلحة لقاء ايصال يضم الى مستندات العرض.

تقدم العروض باليد على قلم المصلحة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضها.

المدير العام
رزق فريحة
التكليف ٩٣٣

اعلان

تؤجل المسابقات الخطية التي كان مقررا اجراؤها اعتبارا من يوم الاربعاء في ١٧/٤/١٩٩٦ في المباراة لبعض وظائف الفئة الرابعة الفنية في المديرية العامة للطيران المدني، بحيث تجرى اعتبارا من يوم الاربعاء في ٨/٥/١٩٩٦.

بيروت في ١٦/٤/١٩٩٦
رئيس ادارة الموظفين
رياض سلوم
التكليف ٩٣٢

اعلان عن اعادة اجراء مناقصة عمومية، لزوم صفقة تركيب اعمدة كهرباء ومد كابلات في محطة المصاقي

تعلن مصلحة مياه صيدا عن اعادة اجراء مناقصة عامة لتركيب اعمدة كهرباء ومد كابلات في محطة المصاقي، وذلك وفق دفتر الشروط الخاص والموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الاطلاع يوميا عليه وضمن الدوام الرسمي في مكتب المصلحة في صيدا، وقد تحدد موعد المناقصة الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في ١٠/٥/١٩٩٦.

فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم وبمهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.

مدير مصلحة مياه صيدا
سمير البساط
التكليف ٩٣١

اعلان عن اجراء مناقصة عامة لحفر بئر ارتوازي في محطة المصاقي (منطقة الفوار):

تعلن مصلحة مياه صيدا عن اجراء مناقصة عامة لحفر بئر ارتوازي في محطة المصاقي (منطقة الفوار) وذلك وفق دفتر الشروط الخاص والموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الاطلاع عليه يوميا وضمن الدوام الرسمي في مكتب المصلحة في صيدا.

وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٠/٥/٩٦ فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة، تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم وبمهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.

مدير مصلحة مياه صيدا
سمير البساط
التكليف ٩٣١

رقم الصادر: ٥٢٦
بيروت في ١٠/٤/٩٦
جانب الين توماس المجهولة محل الاقامة.
الموضوع: تبليغ استثنائي.
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية.

بناء على الدعوى المقامة ضدك من مالك حسن حجازي بموضوع (اثبات طلاق) واسست المعاملة برقم ١٧٥ تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء ٢١/٥/٩٦ فينبغي حضورك في الموعد المعين او ارسال وكيل عنك وفي حال التخلف تعتبرين مبلغة حسب الاصول حتى الحكم النهائي يكون صحيحا.

١٠ نيسان ١٩٩٦
رئيس القلم
ابراهيم سليمان وهبي
التكليف ٩٣٠

دعوة الى السادة
ورثة الدكتور اسكندر دياب حتي مالكي العقار رقم ١٤٢٠ من منطقة عرمون العقارية

نبلغكم المرسوم رقم ٥٨٤٨ الصادر بتاريخ ٢٣/١٠/٩٤ والقاضي بنزع ملكيتكم من العقار رقم ١٤٢٠ في منطقة عرمون العقارية لانشاء محطة تحويل رئيسية لصالح مؤسسة كهرباء لبنان.

وبناء عليه،

تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مبنى الشركة الجديدة لمصرف سوريا ولبنان – الطابق السادس – شارع رياض الصلح – بيروت، وذلك يوم الجمعة الواقع في ١٠/٥/٩٦ الساعة العاشرة، مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة، وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقا لاحكام قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ٢٩/٥/١٩٩١.

وينبغي عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستاجرين والمستثمرين وتاريخ بدء اشغالها والبدلات التي يدفعونها، وفقا لاحكام المادة ١٥ من قانون الاستملاك. والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم.

وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابيا وفقا للاصول.

بيروت في ٢/٤/٩٦
رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية البدائية
القاضي: محمد بشير دادنجي
التكليف ٩٢٦

ص١٢٢
تاريخ ١٠/٤/٩٦

اعلان

اعادة تكوين صحيفة العقار رقم /٤٠٢٠/ القبة.

ان القاضي العقاري لجبل لبنان يعلن فقدان الصحيفة العقارية العائدة للعقار رقم /٤٠٢٠/ القبة وتعيين تاريخ ١٩٩٦/٧/١٧ موعدا لاجراء الكشف وكل من له علاقة بالعقار تقديم اعتراضه حسب الاصول.

بيروت في ١٠ نيسان ١٩٩٦
القاضي العقاري
في جبل لبنان
التكليف ٩٢٥

اعلان

من امانة السجل العقاري – جونيه

طلب مروان ابراهيم عواد شهادات بدل ضائع بالاقسام ٩/١١/١٣/٢٣ من العقار ١٨٢١ القليعات. للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
بشارة قرقفي
التكليف ٩٣٥

اعلان

من امانة السجل العقاري – جونيه

طلب انطوان الياس طربيه بوكالته عن المحامي اميل جرجس نجم وكيل سايد طنوس فرنجية شهادتي ملكية بدل ضائع بالعقارين ٦٥٣ و١٩٥٤ عجلتون. للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.

امين السجل العقاري
بشارة قرقفي
التكليف ٩٣٥

اعلان دعوة

تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان المستدعى ضدها لبيبة فاضل مطر المجهولة المقام لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من شادي انطوان الاشقر بواسطة وكيله الاستاذ جوزف بطرس فرج بالرقم ٢٧٧/٩٥ بقسمة العقارات ١٢٠ و١٢١ و١٤٥ و١١٤ ساحل علما وابداء ملاحظاتها خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان وعليها اتخاذ محل اقامة ضمن المحكمة والا يتم ابلاغها بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ايوان المحكمة.

٩٦/٣/٢٦
رئيس القلم – عبد خليل
التكليف ٩٢٣

اعلان مناقصة عامة (محاولة اولى)

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عامة في تمام الساعة التاسعة صباحا من نهار الاربعاء الواقع في ٨/٥/٩٦ في قاعة المناقصات في دائرة المال والعتاد لتقديم لوازم مكتبية مختلفة لزوم المديرية العامة للأمن العام موضوع دفتر الشروط الخاصة رقم ١٧/ م ل تاريخ ١٩/٢/١٩٩٦.

يمكن للراغبين في الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد خلال اوقات الدوام الرسمي.

بيروت في ٣/٤/١٩٩٦
عن مدير عام الأمن العام ريمون روفايل
رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد سيف الدين يوسف
التكليف ٩١٤

اعلان مناقصة عامة
محاولة اولى

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عامة في تمام الساعة التاسعة صباحا من نهار الاثنين الواقع في ٢٠/٥/٩٦ في قاعة المناقصات في دائرة المال والعتاد لتقديم مطبوعات مختلفة لزوم المديرية العامة للأمن العام موضوع دفتر الشروط الخاصة رقم ١٦/ م ل تاريخ ١٢/٢/٩٦.

يمكن للراغبين في الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد خلال اوقات الدوام الرسمي.

بيروت في ٣/٤/٩٦
عن مدير عام الأمن العام ريمون روفايل
رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد سيف الدين يوسف
التكليف ٩١٤

اعلان

تعلن بلدية الجديدة – البوشرية – السد عن اجراء مناقصتين عامتين في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الثلاثاء الواقع في ١٤/٥/٩٦ وذلك بطريقة تقديم اسعار لتلزيم ما يلي:
- اشغال حفريات وارصفة ومجارير واقنية باطون لتصريف مياه الشتاء وغيرها من الاشغال الضرورية ضمن النطاق البلدي خلال ١٩٩٦.
- اشغال صيانة وترقيع الحفر على الطرقات العامة ضمن النطاق البلدي خلال سنة ١٩٩٦.
- يشترط عند تنفيذ الاشغال قص الزفت وتربيع الحفر على المنشار الالي وفقا لمنطوق دفتر الشروط ولائحة الاسعار والاصول الفنية المعتمدة.

تقدم العروض بالظرف المختوم او باليد الى بلدية الجديدة – البوشرية – السد وفقا لدفاتر الشروط على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يقدم بغير هذا الطريق الا انه يستحسن ايداع العروض شباك البريد قبل الموعد المحدد لقبولها.

يمكن الاطلاع على دفاتر الشروط الموضوعة لهذه الغاية طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية.

في ١١/٤/٩٦
رئيس البلدية
جان زيدان
التكليف ٩١٣

شهادات وآراء كُتّاب ومثقفين حول العدوان الإسرائيلي على لبنان (١):

الصهيونية في أبلغ تعابيرها البربرية والعنصرية والتدميرية

يستمر العدوان الاسرائيلي فصولاً على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية، بكل آلات غطرسته، وكل حقده ولا يزال لبنان يدفع ثمن هذا العدوان دماراً وخراباً وشللاً اقتصادياً. ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة. ولا يزال لبنان يقاوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

تبدأ «السفير» بنشر كلمات لأدباء وكتاب ومثقفين لبنانيين حول هذا. هنا مساهمات لكل من: كريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة.

ما يؤرقني

فكرة تؤرقني. ذلك هو عنوان قصيدة مشهورة لشاعر المجر، وبطلها القومي في القرن الماضي، بتوفي. يعبر فيها عن هواجسه ومشاعره كشاعر وكإنسان وكمواطن في بلد تسحق كرامته ويناضل شعبه ضد التاريخ والجغرافيا من اجل حريته. واذ أستعيد اليوم من الشاعر المجري عنوان قصيدته لأعبر عن هواجسي ومشاعري وافكاري فلأنني التقي معه، كمواطن لبناني، بفاصل زمني يتجاوز القرن حول كل ما جاء في قصيدته المشهورة تلك. وقد كانت هذه القصيدة من اوائل النصوص الأدبية التي قرأتها باللغة الفرنسية ونقلتها الى العربية، منذ ما يقرب من نصف قرن.

على ان ما يؤرقني اليوم، وسط هذه العاصفة المتمادية من الاحداث التي يشكل لبنان مسرحها وميدان الصراع فيها، والهدف المباشر للوحش الاسرائيلي ـ الاميركي الكاسر من اثارتها هو مصيري، كشخص، ومصير عائلتي، ومصير اهلي في الجنوب والبقاع والضاحية، ومصير شعبي ومصير وطني. فهذه المصائر مجتمعة هي المستهدفة من كل ما يجري منذ سنوات عدة وما يجري في هذه الايام الصعبة على وجه التحديد. ولست بحاجة لأن ابذل الجهد، اي جهد، في اقناع احد من اللبنانيين، الا من عميت قلوبهم وبصائرهم عن رؤية الحقائق في ان ما يريده شمعون بيريز زعيم «الحمائم» بين «صقور» اسرائيل هو السلام الذي لا يكفي نعته بالسلام الناقص وغير العادل لكي نعبر عن حقيقته. فهو سلام لا تستطيع اسرائيل ان تُدخل فيه العرب الا من باب الاذلال لهم بكل معانيه والقهر بكل معانيه للسيادة، وللحرية، وللكرامة، ولمعنى الوجود.

واذا كانت الحقائق واضحة، وهي تصبح اليوم اكثر وضوحا من اي زمن مضى، فإن مهمة اللبنانيين هي ان يكونوا في مستوى التعامل معها بمسؤولية استثنائية. فهل هذا هو، حقا، موقف اللبنانيين؟

لا اشك في ان تبدلا جوهريا يبرز، اليوم، في تعامل اللبنانيين مع قضيتهم الوطنية. ذلك ان الحقائق، حقائق هذا العصر، والحقائق التي تعنينا، نحن، منها في لبنان وفي الوطن العربي، باتت تفرض نفسها بعد كل التجارب المريرة، المؤلمة، الشديدة الإيلام، التي نحياها ونعيشها.

ومع ذلك فثمة ما يؤرقني. وهذا الذي يؤرقني هو اكبر من فكرة وأخطر من حدث كبير طارئ او حتى من عاصفة هوجاء بحجم الزلزال. ما يؤرقني هو الا تكون قد نضجت، بما فيه الكفاية، مشاعر اللبنانيين بالخطر الذي يتهددهم، افرادا وشعبا، ووطنا بكامله، في هذه الحقبة من تاريخ لبنان وتاريخ المنطقة، التي تختلف نوعيا عن كل حقبة سابقة خلال نصف القرن الذي مضى من عمر كياننا واستقلالنا. وهي الحقبة التي يجري فيها الاعداد للسلام مع اسرائيل بديلا عن حالة الحرب. السلام الذي يطلب فيه من العرب ان يباركوا دولة اسرائيل وحقها في الوجود مقابل الاقرار منهم بعدم احقيتهم، هم، وعدم اهليتهم، هم، في الوجود. أفلا تشير الى ذلك بوضوح عملية التدمير النفسي والبشري والمادي للبنان في هذا العدوان الهمجي عليه، المشجع من اميركا والمبارك من دول غربية أخرى، ربما باستثناء فرنسا، والسكوت عنه بشكل يثير الشبهة من قبل الاشقاء العرب؟ ألا تشير الى ذلك فكرة الشرق أوسطية كنظام سياسي وأمني بديل من الرابطة القومية العربية تكون لإسرائيل فيها، تحت الراية الاميركية، أدوار لم تكن تحلم في كل تاريخها وفي كل تاريخ الحركة الصهيونية ان تحصل عليها في ظل عالم واسع الأرجاء تلتقي حدوده مع حدود قارات ثلاث كبرى؟

لن يجد اللبنانيون، لا اليوم، ولا غدا، ولا في اي يوم، مثلما لم يجدوا في الماضي، القديم والحديث، من سيكون بديلا عنهم في تقرير مصائرهم، ومصائر وطنهم، سواهم، هم، وحدهم. وهذا هو شأن كل الأوطان، وكل الأمم، وكل الشعوب. واذا لم تكن قد تهيأت لنا، بعد كل تلك التجارب الصعبة والمريرة، الاسباب الكافية لتوليد وطنية لبنانية حقيقية، افتقدناها طويلا، فإن احداث هذه الايام، الملأى بالمآسي، والحبلى بالمفاجآت التي لن تدخل السرور الى قلوبنا، هي الفرصة الاعظم لجعل هذه الوطنية اقوى، في قلوبنا وعقولنا، في وعينا وإرادتنا، من اي زمن، في تاريخنا كله.

اننا، اليوم، امام امتحان كبير وخطير. فإما ان نكون في مستوى الشعوب التي عرفت كيف تحدد قضيتها، وكيف تتوحد حولها، وكيف توفر اشكال النضال دفاعا عنها، وإما ان نفقد حقنا في تقرير مصائرنا، ليتولى ذلك عنا سوانا، لمصلحته، هو، ولأهدافه هو. والمقاومة، بأشكالها التي لا تحصى، هي سلاحنا، اليوم، في هذه المعركة، مثلما كانت سلاح كل الشعوب والامم، التي واجهت مثل هذه التحديات. وأهم شكل من اشكال هذا السلاح، سلاح المقاومة، هو وحدتنا في مواجهة مصائرنا. وبالاستناد الى هذه الوحدة، وبالانطلاق منها، يمكننا ان نذهب الى الشقيق القريب، والبعيد، والى الصديق، حيث يتوجد هذا الصديق، لنطلب الدعم والمساعدة والتأييد، في مواجهة عدوان آثم، من النوع الذي نتعرض له، وفي مواجهة اي نظام شرق اوسطي، او اي نظام عالمي جديد.

هكذا تنتصر الشعوب. وهكذا تثبت انها قادرة على تحقيق الانتصار، أيا كان نوع الاعداء، وأيا كان حجمهم.

تلك هي، باختصار، وبوضوح، الفكرة التي تؤرقني... والتي اجزم انها تؤرق شعبنا كله، وتؤرق الشباب، بخاصة، وتؤرق المثقفين، وتؤرق كل من يتمتع بالقدر الادنى من الشعور بالانتماء الى وطن، اسمه، باللغة العربية الفصحى، وباللهجة اللبنانية الشعبية، لبنان... لبنان بالاحرف الكبيرة.

كريم مروة

تشويه المقاومة

هل ثمّة انسان عربي لا يشعر بالذل والهوان وهو يرى مشاهد الجنون والعربدة التي تمثلها اسرائيل على مسرح الجنوب في لبنان؟

بلى! نحن نتجرع هذه الكأس المرة منذ سنوات بعيدة، وليس اليوم فحسب. منذ هبطت طائرة السادات في اسرائيل والعار يكسونا، والاحباط يدمرنا.

وبعد تلك الخطوة، بدأت مسيرة الاستسلام، بحجة البحث عن السلام.

وكان من اليسير، بعد ذلك، ان يوقع ياسر عرفات على اتفاق اوسلو.

ان يصادر ارادة الامة العربية، محاولا الغاء نضال الاجيال.

وكانت الانظمة العربية، في معظمها، تنتظر ذلك لتبدأ الهرولة الى العدو.

وفي كل مؤتمر او معاهدة، كان يتم تشويه معاني الكلمات في قاموس السياسة العربية. منذ كامب دايفيد حتى قمة شرم الشيخ.

وقد شهدت هذه الاخيرة اكبر تشويه لاشرف كلمة عربية: المقاومة.

بحضور معظم الملوك والامراء والرؤساء العرب، بموافقتهم، ورضوخا للطغيان الاميركي الاسرائيلي، اصبح معنى المقاومة: الارهاب.

لقد فقدنا الحق في مقاومة الاحتلال. فاصبحنا في قاموسهم: ارهابيين.

انهم يريدوننا، تحت مظلة الشرق ـ اوسطية والنظام العالمي الجديد، ان نكون «واقعيين» اي ان نكون، في نهاية المطاف، خائنين لامتنا ولتاريخنا ولكرامتنا.

وقد اصبحنا اليوم في مرحلة الانهيار، بعد عهود طويلة من الانحدار.

ونحن العرب المسؤولون، قبل اي من اعدائنا، عن ذلك، لاننا وافقنا على تشويه معاني الكلمات.

ولن يدفع عنا الشعور بالمذلة والهوان والاحباط إلا من يحاول محاربة التشويه والتزييف وتلك هي اليوم مهمة المقاومة: رد الصدق والصفاء للكلمة العربية.

سهيل ادريس

لتكوني ملعونة يا إسرائيل

الإنتقام
الإنتقام... الإنتقام
هذا ما يشتعل في نفسي الآن، وحده، كنار آكلة،
ويتردد صوته في سمعي كطائر يجول فوق المقابر ويصيح اسقوني.
الإنتقام قبل الطعام
الإنتقام قبل البطانيات والشوادر وحطائر المدارس
الإنتقام قبل الدموع والتنهدات..
الإنتقام قبل مجلس الأمن والصلوات
والإنتقام قبل السلام
وليلْعَنْ هذا السلام العَفِنُ الآتي الينا باسم ملوكك يا اسرائيل.
ليلعن سلام الدم الباهظ من اطفالنا ونسائنا والشيوخ
وما تشرّد من شعبنا تحت كل نجم وجمر وفي كل خرابة وعراء.
ليلعن سلام تحرسه كلابك المسعورة يا اسرائيل
ويلعق لعقا في آنية الخوف او الذل.
ولتكوني انت ملعونة الى الأبد ايضا.
لتلعنك اجنّة الأزهار المداسة
وعيون الاطفال المطفأة
وعروق الاشجار المحروقة
ومياه الينابيع الخائفة.
لتلعنك خرائب منازلنا المستباحة
وجثث موتانا التي لم تدفن بعد
ليلعنك الصغار المشردون عن مدارسهم
والرهبان والقديسون في الصوامع
والامهات الثاكلات النائحات في ليالي الحزن الطويلة
وليلعنك الصانع والفلاّح والشاعر
ولترتفع بجميع لغات الأرض
لعنتك يا اسرائيل.

محمد علي شمس الدين

سويداء

منذ فترة طويلة لم أشعر بالسويداء التي كثيرا ما اثارتها في اجواء حربنا السابقة. الآن عاودتني تلك السويداء المريرة امام المشهد المأسوي الذي يجتاح لبنان كله. كنت ظننت ان الحرب ولّت الى غير رجعة وأن السلام سوف يؤتي ثماره. وحاولت مثلما حاول سواي ان انسى السنوات الاليمة مصطنعا التفاؤل حيال مرحلة البناء والاعمار. ولكن قدر لبنان على ما بدا أخيرا شبيه بالاقدار الاغريقية واذا بين يوم وآخر تنقلب مائدة السلام وتستعيد الحرب ابشع صورها.

لا ادري ان كانت هذه الحرب اليوم حربا، انها مأساة في كل ما تعني من بؤس ويأس وألم... الطائرات والبوارج والمدافع تدك البيوت والقرى والمدن بلا هوادة والضحايا هم انفسهم دوما: المواطنون الابرياء الذين يقتلون ويتشردون ويهجرون... والضحية الكبيرة هو لبنان، لبنان الوطن والناس، لبنان الاقتصاد، لبنان المستقبل والحاضر.

لم تتقبل اسرائيل فكرة ان يعود الضوء الى بيروت فاغرقتها في الظلام ناثرة عناقيد غضبها في سمائها، ولم يرق لها ان يستعيد لبنان صورته الطبيعية وحياته الطبيعية وان ينهض من كبوة الحرب الطويلة فانقضت عليه انقضاض الذئب على الفريسة. لم ترتو اسرائيل من دماء الابرياء ولا من مآسيهم ولم يكفها ماضيها الملوث وحاضرها الملوث فمضت في لعبتها الدموية غير آبهة وغير مرتابة...

هل نقول هنيئا لشمعون بيريز في معركته الانتخابية المقبلة وقد انقلب من مهندس للسلام الى مهندس للحرب؟

منذ فترة طويلة لم اشعر بالسويداء. ها هي عادت بجوها المكفهر تحيط بنا من كل الجهات. لا شيء لدي لأقوله. لا الحماسة الآن تعني لي شيئا ولا الكلام الوطني ولا الخطابات... سحب الدخان تملأ سماء القرى والمشهد المأسوي يجتاح العيون والقلوب.

ترى اي سلام ذاك السلام الذي يدفع لبنان ثمنه؟

ألم يكفه ثمن الحرب بل الحروب الذي دفعه في السابق، باهظا وباهظا جداً؟

عبده وازن

أحلامنا فجرت غضبهم

اتساءل: هل تفجرت عناقيد غضبهم بسبب كاتيوشا تزعج او تؤرق آذان بعض مستوطنيهم ام ايضا لاننا كدنا ننسى نفق الموت اليومي والعتمة في العيون والافكار والاحلام والانتماءات؟

كأنهم يريدوننا ان نبقى دون حلم دولة ودون حلم ارض ودون مستوى شعب ودون مستوى اقتصاد، ودون مستوى الاستنهاض. حتى ولو كان هذا الاستنهاض ليس الا «قبة رأس» بسيطة.

كأنه غير مسموح لنا ان نتنفس او ان نراكم العمل او نخطط او نبني اقتصادا او نحلم بأخذ دورنا وبناء ذاتنا رغم كل الثغرات والمشاكل. وكدنا ننسى القاموس اليومي للحرب و المفردات اليومية «للنق» المدمر والاهتمامات البسيطة... جن جنونهم حين بدأنا نفكر ونعيش ليس ازمة مواجهة الموت والعنف اليومي وانما ازمات حياتية ومعيشية تذكر اننا بلد ومجتمع. كأنهم يريدون لنا دائما ان نبقى في الصفر وتحت الصفر. غير مسموح ان نقترب من مجتمع يشبه المجتمع، او نقترب من مدينة تشبه مفهوم ووظيفة المدينة، او من دولة تشبه معنى الدولة او مبررها. تفجرت عناقيد غضبهم حين بدأنا ننسى صرة التهجير او حبة البانادول او نفق الظلمة او صوت نواح او مشهد عنف بات منسيا في ذاكرة عيوننا. كأننا بالموت فقط يجب ان نبقى، وبالموت فقط يجب ان نفكر. غير مسموح لا دولة ولا بناء ولا احلام ولا حتى عيش مشاكل اكثر حاجة للانسان.

هل هذه الحرب حلقة اكثر عنفا على الاقتصاد والهوية والدولة والارض؟ وحرب اكثر عنفا على محاولات البناء الذاتي والاقتصادي والوطني؟

افهم هذه الحرب من مبرراتها التي لا يخفيها قادة العدو. فاذا قال احد مسؤوليهم انه لن يسمح لكلب ان يمر من جانب السمرلند، فانه يبدو جليا انهم لن يسمحوا لا للدولة ولا للاقتصاد ولا للسياحة ولا للنور ولا للوطن ان يستعيد كل ذلك.

لقد انتقلت اسرائيل من دور الشرطي في المنطقة الى دور المهندس الذي يغير الاداة لكنه لن يغير الهدف.

وتراني اليوم اسأل اكثر من اي يوم مضى اين عناقيد غضبنا اذا ارادوا تحويلنا ثانية، وكما دائما، الا دور الضحية او كبش المحرقة او الاداة لهدم ذاتنا ودولتنا وشعبنا.

اذا ارادوا لنا ان نكون خارج تقرير مصيرنا وخارج لعبة القوى والأمن الصديقة والعدوة اين عناقيد غضبنا.

وتراني اليوم اكثر من اي يوم مضى لتمسك بدولتي وبأرضي وشعبي وبهويتي الوطنية وبكامل تراب الانتماء لمجتمعي. وأرى ان المقاومة التي تبديها الدولة اللبنانية ومقاومة الرئيس الحريري هي على مستوى اداء عال.

ان انحيازنا للدولة ولحكومة الحريري هي دفاع عن مشروع انجازات ومشروع دور ومؤسسات اقتصادية بنائية للبلد. علينا ان ندافع عن ذلك، لكي يبقى لنا مقومات وطن واقتصاد ومجتمع، ونحن احرار بعد ذلك ان ننتقد او نصارع الحكومة او نحتج او نعترض. فهذا شيء وذاك شيء آخر. واذا كان حلم اسرائيل تدمير الارض والناس والمنجزات، فاحلامنا بلا شك فجرت عناقيد غضبهم الحاقدة.

علوية صبح

وحدة المواجهة

ثوابت من دونها ينزلق الكلام نحو الخيانة الوطنية:

اولا: هذا العدوان الاسرائيلي هو عدوان على الوطن برمته ومواجهته هي، من دون شك، مواجهة وطنية حتى لو سمت المقاومة نفسها مقاومة اسلامية وحاصرت نفسها ايديولوجيا بهذا الاسم.

ثانيا: وحدة الصف حول الجنوب ومهجريه لا تصنعه البيانات والخطب بل هو فعل يمارسه اللبنانيون اليوم عمليا على كل صعيد، وهو من الدروس المستفادة من الحرب الاهلية. وهويعني التمسك الشعبي اللبناني بالوحدة الوطنية حصانة لهم ضد اي اختراق.

ثالثا: احتضان النازحين مهمة مركزية لا اولوية لغيرها عليها، يمليها حجم التهجير الذي تجاوز حدود مثيله في تموز ٩٣.

رابعا: الالتفاف حول الموقف الرسمي واجب وطني والنقد السياسي من موقع الاختلاف مؤجل الى ما بعد الاجتياح الجوي البحري الاسرائيلي.

إلا ان من الواجب الوطني ايضا تصويب بعض الاخطاء وسد بعض الثغرات.

سمعنا مسؤولين في الحكم يتحدثون عن تسييس المساعدات، وتناقلت اخبار صور عن قرار من «جهات عليا» حلت بموجبه لجان تشكلت في اجتماع ١٧ هيئة اهلية، والذريعة ان المساعدات منوطة بجهة واحدة وحيدة، ونقلت احدى المؤسسات الانسانية من صيدا خبرا عن ان جهات منعتها من تقديم اية مساعدة إلا من خلال عناصر «تحرس» باب مركز للمهجرين، ومن طرابلس ورد في الصحف ان سعادة المحافظ دعا جميع الهيئات الى التنسيق بدل التنافس. احد الظرفاء من الاطباء المتطوعين عاد من مهمة «ممنوعة» بانطباع كاريكاتوري معبر قائلا: كأن «حارس» المركز يريد ان يقول لي: هؤلاء نحن هجرناهم، انهم مهجرونا ابحث عن مركز آخر.

هذه الظاهرات لا تؤسس لترجمة الوحدة الوطنية المتجلية شعبيا بأجلى صورها، ترجمة دولتيه، اي في عملية بناء الدولة الواحدة، بل ترسخ اشكال الانقسام العملي الفئوي الاستئثاري، ويعزز اعتقاد البعض، وان كاريكاتوريا ايضا، بأن «عناقيد الغضب» عملية انتخابية الاهداف، اسرائيليا، والانتخابية الوسائل لبنانيا، يتبارى «الحراس» فيها على تزيين صدورهم «ببادجات» فئوية.

الحل هو انخراط جميع المتطوعين من دون بادجات ولا دعاية تحت يافطة الدولة اللبنانية الواحدة، وان تعددت مصادر المساعدة. فالمهجرون بحاجة الى كل اشكال المساعدة، من الدولة اولا بكل وزاراتها، ومن مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الاهلية الفاعلة وهي كثيرة وعلى كافة العناصر العاملة لاحتضان المهجرين ان تضع على صدرها «بادج» واحداً هو لبنان.

تنظيم هذا الامر هو واجب السلطة السياسية اولا والهيئات الاهلية بالدرجة الثانية.

د. محمد علي مقلد

المقاومة نشيدنا

هذه المرة ينأى النقاش عن الفئوية الحزبية والعصبوية الطائفية والمعارضة والموالاة. ينأى عن كل ما يلون الاصوات ويشرذم الجماعات. ينأى عن كل آثار الحروب الاهلية الصغيرة والكبيرة، فنسمع صوتاً جامعاً موحداً ينشد المقاومة.

واذا كان لا يخلو الامر من همس عابث هنا ونقاش مريض هناك، ومن شخصانية مفرطة في تعاطيها مع المواضيع العامة، ومن ضيق بعض السذج في التهويم في تحليل الوضع القائم، فإن هذا الاجماع حول المقاومة لم يكن له شبيه من قبل، اجماع الحاكمين والمحكومين، والفئات والهيئات والطبقات، واجماع الطوائف على مقاومة اسرائيل، وان كانت العمليات بقيادة جهة او طائفة.

ثمة ما يشعر المقاومة، هذه المرة، بدفء الاحتضان، وبأنها تقاتل بظهر محمي، على الاقل، وبأنها تقاتل عن الجميع لا عن نفسها وحسب. وهذا نادر في تجاربنا وفي تاريخ امتنا. واذا كان المقاومون يندفعون بكل دمائهم، بكل حرارة ايمانهم، باعصاب مشدودة واقدام ثابتة، يحملون شهاداتهم على جباههم، ويسخرون من الموت الى هذا الحد... اذا كان المقاومون هذه المرة يندفعون بثقة المنتصر الذي لا تجلبيه انيال هزائم ولا تحبط حرارة دمه احتجاجات، ولا يختبئ وجهه من عيون النوافذ والزواريب ومداخل القرى ومخارجها، ولا تجعله حركة تدمي في مسالكه والارياف التي يطأها.

إذا كان المقاومون اليوم يحظون بكل تأييد، على جميع مستوياته الممتدة من ايجابية الانخراط في المعركة والانخفاع بالدم الى ميادين القتال الى اقتصار الموقف على التلويح من بعيد بيد بيضاء او التنديد بكل ما يقترفه العدو من قتل ودمار...

اذا كان المقاومون هذه المرة كل ذلك فإن العدو الاسرائيلي لم يكشف عن حقده على اللبنانيين، كما انكشف هذه المرة، فمدافعه وصواريخه تدك الوطن بمؤسساته العامة، ومنشآته الحضارية، وتحول المعركة من مقاتلة حزب الله الى مقاتلة الله وعبيده، ومن الهجوم على مقاتلين، الى الانقضاض على الاطفال والعجز وكل ما تطاوله ايدي الحقد من أرواح بشرية.

لم يكشف العدو عن حقده بهذا الفجور، بل لم يدرك كثيرون هذا الحقد كما ادركوه اليوم. يطولهم بضوء ليلهم ومائهم ولقمة عيشهم، بأشغال الياومين والموظفين ومصالح اصحاب الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية واصحاب الشركات الصغرى والكبرى، ومصالح الناس جميعا والوطن برمته.

هذه هي حقيقة العدو بكل سقوطها وكل نارها... وذاك هو عدونا المتربص بنا عند كل مفترق تقدم، وعند كل جسر ترفعه عاليا، او مبنى يناطح سحابه، او مرفق سياحي ينافس سياحته... المتربص بافكارنا وعلمنا وعقولنا ومفردات الرقص والمتعة واللغة الحارة.

هذا هو عدونا، يظهر امام الجميع حاقدا على كل ذي دم غير دمه، وعرق غير عرقه، واصل غير اصله، ودين غير دينه، ولغة غير لغته، وحقد غير حقده... هوذا يطاول بحقده ثقافتنا ومثقفينا، وكل مقدراتنا. هو عدو كل ضوء، والتماعة، وشرارة تقدح في سمائنا، يستهدف فينا كل ذي غنى، بالمال او العقل او الجسد... يطاردنا في الداخل والخارج... يطارد اموال كل شركة يملكها لبناني او عربي، وكل تجارة اسسناها في بلاد الاغتراب الافريقية والاميركية، وكل عقل يؤسس لتفوق عقله.

هذا هو العدو الذي يوحدنا اليوم بحقده، كما لم يوحدنا من قبل، والذي قاتل ويقاتل كل شيء فينا. كل فئة، كل طائفة ومذهب، صغيرنا وكبيرنا، حكومتنا وشعبنا.

لم يعد لدينا وهم بأن هذا العدو يقاتل، فقط، الفلسطيني بيننا، او الفلسطينية فينا، او القومية، او الاممية في افكارنا. لم يعد لدى الجميع وهم ان هذا العدو عدو فئة وصديق اخرى، عدو طائفة وصديق اخرى، عدو حزب وصديق آخر... انه عدو فضائنا ومائنا... عدو كل ذرة هواء يتعشق اليها دمنا، وكل قطرة ماء تشفي ظمأنا. عدو اشكالنا وهيئاتنا واسمائنا كلها. عدو ما نأكل ونشرب وننطق ونكتب وننشر. عدو من نصادق ونحالف ونعيد.

فكيف إذاً، نستطيع ان نمتلك وقاحة اي اعتراض على صاروخ بيده مستعمرة، او رصاصة تنغرز في صدر حاقد، او ناراً تصلى طائرة ترمي بحممها فوق رؤوسنا ـ رؤوس الجميع، كبيرتها وصغيرتها. بل كيف لا تنتشر المقاومة فينا جميعاً، وتتسرب الى دمنا كله.

ولعل هذا العدو، بكل ما يمتلكه من «موهبة» الحقد والقتل والدمار، ينشر في آلام اليأس المنتشرة في عروقنا وادمغتنا وحناجرنا واقلامنا، المحفورة في دمنا وحبرنا وصوتنا، بعضا من بذور عودة الروح، التي تجعلنا ننشد في ساحات المعارك، والساحات العامة، وفي صباحات المدارس ومساءات الشعر والغناء ومحافل الكلام، ننشد بصخب وبصمت عميق: كلنا مقاومة.

احمد بزون

فراغ الكتابة

«إن سخط الربّ على جميع الامم، وغضبه على كل جيشها، وقد حرمها وأسلمها الى الذبح. فتُطرح قتلاهم وينبعث النتن من جيفهم، وتسيل الجبال من دمائهم (...)».
(سفر اشعيا ٣٤/ ٢ـ٣)

-١-

لا تشبه سيارة الإسعاف، التي حملت جثتها الى الموت، أكثر من معنى آخر لفعل الغياب اللبناني. أكتب الغياب وأعي جرحا في الذات. فهذا الغياب/ النزيف، المشحونة مُسَنّناته بالكراهية المثلى، يشوه فرح الشهادة حين من المفترض أن يتخذ الصراع شكل المواجهة، لا التلهي بدم ضحايا عُزّل. ثم ان القتل يتحول الى سمة يومية. حين يحترق هؤلاء العُزّل بنار الكآبة والقلق. فالعدو امامهم والخواء وراءهم. لا يجدون الا جنونا يصبح محطة للرحيل الاخير. هوذا القاتل يعلن سيفه في العلن، نازلا بتراتيل الشمس، فالنقمة آتية. هذه مكافأة الله، هو يأتي فيخلصكم. كأن كل التعاليم تنزلق الى الدم. من هنا، بات علينا ان نغيّر نصا اعتقدنا صوغه كلما هرعت اسرائيل الينا، لتفرض شروط حضورها (علينا، على الآخرين، بل ربما على آخرين محددين). فأمام فجيعة الحدث، كنا نستلهم عيوننا الذاهبة الى موقع الخراب والموت، كي نروي انكسارنا امام بشاعة الدمار يلحقه بنا احقاد صهيون. كنا نتخذ من وجع الهاربين الينا، مادة لكلام يعكس جرحا لا يندمل. وكنا ايضا، نبقى في انزواءاتنا، نختار صورا لنرسم حولها هزائمنا المشبوهة بالتعالي اننا بالابتعاد الاقصى عن مكان الوجع، نستطيع ان نتماهى بأولئك الابرياء، فنسافر الى غيابهم، لنكتب عنهم، ولا نعي صمتهم الاعنف.

هي سيارة اسعاف واحدة، الاولى بالاحرى، دفعتني الى بوسطة عين الرمانة، وباص المتحف. هل تذكرون يا رفاق، كيف خرجت الرؤوس من النوافذ، وهي تلتهب بنار المكيدة والحقد؟ هل تذكرون كيف تحولت الميتة الى ساحة اشباح، ترقص فيها المجدلية رقصتها الاخيرة مع أجساد القتلى وضحكات المُرابين؟ بوسطة عين الرمانة لم تفارق عيناي، منذ ان رأيتها مطبوعة في صحيفة قديمة. وباص المتحف دخل الى شرايين قلبي، يمتص دمي ويمتطي غفوتي ويبقى فيّ، كلما مررت من هناك، لأرى الرأس المحروق يناديني ان الحزن برحيل مشوب بطفولة، سيتجدد مع كل صباح. ها هي سيارة الإسعاف تأتيني من جنوبي الذي لا اعرفه. ترى، ما الذي سأقوله لها، بعد ان جف الدمع في مقلتي وجهي الخائن، وأنا أحاول احتفالا بقيامة الربيع حين كسر وحيده القبر وتوّج وجهه بالعودة الى حضن الطفولة: ها ان القتلى الجدد يبحثون عن أحضانهم فيكتشفون السراب تسرقه الطائرات، ونحن نزداد عزلة في الكتابة الفارغة. واذا بكلام رب آخر يصلي جسدك بالتهاب الغضب «ها أنذا أخاصم لخصومتك وانتقم لانتقامك، وأجفف بحرها وأنضب ينبوعها، وتصير بابل كومة حجارة، ومأوى لبنات آوى، ودهشا وصفيرا، لا ساكن فيها».

-٢-

لا بُدّ من كلام ما. الكتابة تفلت من حبر القلم والألم. ترى، ما الذي يمكن لن تصفه الكلمات، اكثر من صرخة مخنوقة بغبار الحرائق، وبابل الجنوب تركع امام احذية الجلادين حين يفتحون افواههم فتخرج السنة النيران لتصنع المعجزات؟ لو اكثر من لعنة غاضبة تُغنيها روائح البارود قبل ان تُبيد ارضاً وناساً ووطناً؟

لم أستطع اليوم لن أروي الانكسار، او اصوّر خرابي، او اشتم الاسرائيليين. لم أقدر أن أنظر الى الصور، وأدّعي براعة مزيفة في فهم حكاياتهم والتفاعل مع الامهم، اولئك النازحون الى ارض اللعنات. الجرح اقوى من عزلتي، وعزلتي اعنف من الكتابة. والكتابة دمي المهراق. فسيارة الاسعاف جعلتني أهرع الى زاويتي. لا أودّ ادعاء باطلا بأن الصورة أثرت فيّ. كأن كل الاوجاع التي خضنا تعاليمها المقدسة، علمتني الصمت. تأتيني الكتابة بطيئا. لا اشعر بمعنى الكلمات. لم أبكِ، مثلما فعلت يوم شاهدت باص المتحف ورأس فتاة يطلب الهواء فيصطدم بالقبر وينوء تحت أوزام عجزنا. لم ألعن القدر، مثلما فعلت حين قرأت كيف أن بوسطة وحيدة أشعلت الحرب وسرقت مني كل عمري الجميل. سيارة الإسعاف ظلت واقفة بموتها أمام عيني. حاولت ان افهم نمطاً آخر للغضب. اردت ان اقول شيئا. شعرت بأن «صمتا مريرا يغمر المكان. العالم ماء. والظلمة تغمر كل شيء» (حليم بركات: «عودة الطائر الى البحر»). لكني خفت. لعل الشعور الوحيد الذي ألمّ بي، هو الخوف. فالرب يزداد انغماسا في هلوساتهم. والرب يفرح لافعالهم. واشعيا يقول لهم «اذا سقط عدوك فلا تفرح. واذا عثر فلا يبتهج قلبك، لئلا يرى الرب ويسوء الامر في عينيه، فيردّ عنه غضبه».

-٣-

تختفي الكتابة. فالذين ماتوا، والذين تشردوا، والذين بكوا، كانوا هنا، في وحدتي وجنوني وتعبي. مرّوا بالقرب مني ولم يتفوه واحدهم بكلمة. نظروا اليّ بعيون مفتوحة وافواه مشدودة ووجوه ناعسة. كانوا كثرا. لم أتجرأ تعدادهم. فظلت متربعا في زاوية رعبي. كانوا كثرا. يحملون الفراغ والغياب. اطفالهم لا يشبهون طفولتي، وشبابهم في الحقول الوعرة. وعجائزهم أصلب من غدي. يأتون اليّ من الجنوب، ولا يأتي الجنوب معهم. يذهبون من عندي الى التشرد، ولا يذهب التشرد مني. يصفعني الندم، والغضب شعور باهت. كل الكلمات خواء. فليسامحني الرب لني هطلت في البكاء ولم أمتلك دمعاً. أي رب أطلب منه المغفرة. وأية مغفرة أطلبها؟ فسيارة الاسعاف لا تفارقني لانها صارت فيّ. وفي الفم دم وماء. صار الجنوب مشاعاً، والليل طويلا، والجفون الساهرة تستلقي على كتفي كي أناجي القمر لو ان نوراً يطلع. أسمع رنين الفجر، وبعض رعاة مساكين يدخلون الغيم ولا يظهرون. أسمع أصواتهم. جاء المجوس ولم يعثروا على الصبي. وجاءت صهيون لتقتل الصبي فكان صراخه أهدأ من دمار العالم. قتلوا الصبي وأحرقوا السيارات وأبادوا الحكايات كلها. وجاءت صهيون تصنع معجزاتها على الاعشاب البرية.

في وحدتي، تتراءى كوابيسي مُحملة بالاسنان المشوهة وبالزبد الرملي. أفتح كوّة. ثمة من يعلن موته. زفة العرس الأبيض والاحصنة العربية وبنادق الصيد. نذهب جميعا الى هناك. ونغيب في الهدأة الاخيرة. كأن الصلاة هزيمة، والتماهي عفونة. نذهب الى هناك. وأبقى مع أغنياتي متأصلاً في انكساري ولا أعود.

نديم جرجوره
(يتبع السبت المقبل)

لقاء الهيئات الثقافية في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي:

تضامن اللبنانيين في مواجهة العدوان الإسرائيلي تكريس للوحدة الوطنية

اجتمعت في الرابعة من بعد ظهر امس الأربعاء الهيئات الثقافية اللبنانية وبعض الممثلين عن المؤسسات الثقافية في لبنان في قاعة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي للبحث في السبل والمواقف والتحركات الممكن اتخاذها، والعمل ضمنها، عقب الاجتياح العدواني الاسرائيلي الجديد، الذي يتعرض له لبنان حالياً.

قبل عرض ما تضمنه هذا اللقاء من نقاشات صدر اثرها بيان «اولي»، لا بد من اشارة الى امر. لا نعرف اذا كان يحمل اي دلالات: وهو غياب اي ممثل رسمي عن اتحاد الكتّاب اللبنانيين الذي لا نعرف اذا كان لا يعتبر نفسه هيئة ثقافية لبنانية. كذلك غياب اي وسيلة إعلامية مرئية.

صادق

على كل، في بداية اللقاء، تحدث النائب حبيب صادق، الأمين العام للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي فاشار الى ان الحرب الاسرائيلية العدوانية لا تزال متواصلة لليوم السابع على التوالي. ويبدو انها لم تكتمل فصولاً بعد.

وقال صادق ان الحرب الجديدة التي بدأت على ارض الجنوب تطول حالياً جميع اجزاء الاراضي اللبنانية، كما تطول عمران لبنان وإنسان لبنان والوحدة الوطنية اللبنانية والثقافة في لبنان.

حسني المجذوب

أول المتحدثين بعد النائب صادق كان د. حسني المجذوب رئيس النادي الثقافي العربي الذي اثنى على كلام الأمين العام للمجلس الثقافي وطالب بحصر الاهتمام بتقديم توصيات تؤدي الى مواقف مجدية. لأننا لسنا بحاجة الى وصف العدوان بل لن نتحول الى الفعل. ورأى ان الوحدة الوطنية التي تجلت مؤخراً عبرة على الجميع الاستفادة منها.

أبو فاضل

من ناحيته، رأى فيليب ابو فاضل ان ليس من مجال للخطابات، وطالب بتشكيل لجنة للبحث في ثلاث قضايا اساسية نتجت عن العدوان الاسرائيلي وهي «حقوق الانسان» و«الاعتداء على التاريخ» (الآثار) و«المعنى الصهيوني في مسألة تحديد الارهاب».

عن نادي التضامن ـ صور تحدث سمير احمد الذي اعتبر ان هذا اللقاء هو رد على العدوان الصهيوني وتعبير عن وحدة الموقف التي تجلت في لبنان عبر المثقفين. وطالب بأن يصار الى اصدار بيان في ختام الجلسة يدين هذا العدوان، كما توجيه مذكرة الى الأونيسكو بشأن الدمار الذي تعرض له ما تبقى من آثار صور.

جهاد الخطيب

طالب جهاد الخطيب بإصدار بيان يرسل الى هيئة الأمم المتحدة والهيئات الدولية. ورأى ان على المجتمع الاهلي ان يتحرك في المساعدة، اذ لا تكفي الهيئات الشعبية للإغاثة، كما اشار الى اهتمام الدولة بمسألة المهجرين.

الزميلة كاتيا سرور تطرقت الى القول ان الاونيسكو أدرجت صور مع محيطها منذ العام ١٩٨٢ على لائحة التراث العالمي، وهو ما يمنع قصفها وتدميرها، لذلك يتوجب على المثقفين لفت نظر وزارة الثقافة كي تذكر هذه المنظمة الدولية حتى تتحرك على هذا الاساس.

هاشم قاسم

طالب هاشم قاسم بأن تصدر وثيقة يوقع عليها جميع مثقفي لبنان وتوزع ـ داخلياً ـ على جميع المؤسسات وتنشر في جميع وسائل الإعلام، وان ترفع ايضاً الى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والأونيسكو، وكذلك الى جميع الهيئات الدولية لشرح هذا العدوان وتظهر صورته الحقيقية.

ورأى وجوب تشكيل لجنة متابعة يومية تنبثق من هذا الاجتماع وتدعو الى اجتماع عام حال حصول اي شيء.

عن المجلس الثقافي في عيناثا، تحدث علي ابراهيم الذي اعترض على بيان الحركة الثقافية في انطلياس لأنه لم يشر الى المقاومين في بيانه. ورأى ان العدوان يستدعي تدمير كل لبنان، وطالب بأن يتوجه الجميع في مسيرة الى الجنوب.

فهمية شرف الدين

في مداخلتها، قالت شرف الدين ان النقطة الاولى التي علينا ان نوليها اهتمامنا هي العمل للحفاظ على التراث الثقافي. وشاركت من سبقها الدعوة الى ضرورة اصدار بيان. على ان يوجه الى المثقفين العرب والى اتحاد الكتاب العرب والى اتحاد الكتاب اللبنانيين وكذلك الى المنظمات الدولية. ورأت ان على هذا البيان ان يشدد على حق المقاومة وانها ليست ارهاباً. كما عليه ان يحدد الدور الذي يجب ان يقوم به المثقفون.

> **من الكتاب اللبنانيين الى الكتاب العرب**
>
> ابرق اتحاد الكتاب اللبنانيين الى الاتحاد العام للادباء والكتّاب العرب والى سائر اتحادات الكتاب العربية الشقيقة بيانا جاء فيه:
>
> اننا نهيب بكم ان تتخذوا الموقف المناسب والوقوف وقفة حازمة الى جانب لبنان وشعبه في هذه المحنة القاسية، وتوظيف جميع طاقاتكم وعلاقاتكم وجهودكم لتوفير مختلف وسائل الدعم والصمود للمنكوبين والمهجرين من اللبنانيين، والمبادرة الفورية للتبرع والاغاثة والمساعدة المالية والانسانية للتخفيف من آلام اهلنا المصابين.

المهندس حبيب صادق وجد ان الهدف من القصف الإسرائيلي، هو قصف المدن التي تحتوي قيمة تاريخية. وطالب بأن يصدر نداء يوجه الى مندوب الأونيسكو في لبنان للعمل على تحييد هذه المناطق.

وجد حسن شلحة (دار بيروت) ان تحرك الدولة اللبنانية هو تحرك مميز عن كل المراحل السابقة. واقترح تشكيل لجنة متابعة سريعة لتضع برنامج دعوة لجميع المثقفين في لبنان، الى البحث في كيفية التحرك. ورأى ان البيان لن يفي بالغرض.

طالب خليل بتوجيه تحية الى المقاومة لأنها حالة الصمود الاساسية. ووافق على غالبية ما أشار إليه الذين سبقوه بضرورة ارسال مذكرة الى منظمة الأونيسكو، ورأى ان على الحكومة ان تنشئ مكتباً خاصاً لملاحقة القضايا الاعلامية التي تؤثر على الاعلام الخارجي، لطرح قضيتنا بالشكل المناسب.

فادي مغيزل

رأى فادي مغيزل ان اسرائيل منذ إنشائها كانت تطالب بتعويضات مالية، لذلك علينا اليوم ان نطالبها بضرورة التعويض المالي والنفسي عن الدمار الذي احدثته.

تحدث أحمد فقيه عن النادي الثقافي في صريفا، اذ طالب بأن يكون هناك وثيقة متكاملة تحدد كيفية العمل، كذلك ايجاد الوسائل العملية لدعم النازحين.

رأى انطوان حداد ان هدفين اسرائيليين تعمل اسرائيل لهما، هما: ان تجعلنا نصرخ من الألم كي نستسلم، والثاني هو العمل على انقسامنا داخلياً. وتبنى فكرة النزول الى الشارع بتظاهرة حضارية صامتة للتعبير عن استياء المثقفين.

أنطوان سيف

بدأ انطوان سيف كلامه بالرد على منتقدي بيان الحركة الثقافية، اذ اعتبر ان التجمع في الحركة الثقافية ـ انطلياس، هو مكان انطلاق فقط، وان الحركة ليست صاحبة الدعوة، بل هناك ١٠ هيئات دعت الى ذلك، وطالب بأن يكون البيان الصادر ذا لهجة غير مألوفة عما تعودناه سابقاً، محتفياً بذلك، البيان الذي اصدره مكتب المعلمين. كما شدد على وجوب توجيه نداء الى المثقفين العرب لأنهم لا يعرفون ماذا يحصل بالضبط في بلادنا.

عن اللقاء الوطني في جبيل تحدث جورج عبيد، فطالب بأن يتخذ المثقفون موقفاً تاريخياً للحق، لأن محاولة اسرائيل هي ضرب تفكيرنا، وشدد على ان تكون الوثيقة واضحة تسمي الأمور بأسمائها، لأن المقاومة الإسلامية هي وحدها من يحارب إسرائيل حالياً.

رأى عماد فخري (نادي الزرارية) ان تتجه جميع الهيئات الثقافية الى المناطق النائية لشرح معنى المقاومة.

مسعود ضاهر

من ناحيته رأى الأمين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب، مسعود ضاهر ان يصار الى تحليل ذلك في العمق. ووجد ان مشروع اسرائيل اليوم يختلف جذرياً عن مشاريعها السابقة. وشدد على اهمية الوحدة الوطنية ـ الايجابية، التي تظهر اليوم، لأنها ستكون النقطة التي يتأسس عليها التلاحم الداخلي. كما طالب بمؤتمر وطني عام لتأسيس مرحلة ثقافية أعمق لرؤية الحدث.



من اللقاء (حسن عسل)

وجه محسن تحية الى المقاومة الاسلامية والوطنية والجيش اللبناني وقال ان «أهل الشمال على استعداد للقيام ما يتوجب عليهم».

مناقشات

بعد مداخلات الحاضرين، أعاد د. محمد علي مقلد التذكير بجميع الاقتراحات التي قدمت كي يصار الى إصدار بيان ختامي، وقد شهدت نقاشات واسعة، حيث اعترض البعض على ما جاء فيها، وبعد التداول، اعتُبر البيان الصادر بياناً فقط وليس وثيقة عمل، على ان يتم التداول مجدداً في الاجتماع الذي ستعقده الحركة الثقافية ـ انطلياس، هذا اليوم.

وهنا نص البيان الصادر عن تجمع الهيئات الثقافية:

أولاً: يدين المجتمعون العدوان الهمجي الاسرائيلي الذي طاول بجنونه المواطنين الابرياء العزّل قتلاً وتهجيراً والمرافق الحياتية المدنية كالمدارس والمستشفيات والمنشآت من كهرباء ومياه وهاتف وطرق وجسور.

ثانياً: يوجه المجتمعون التحية الى الصامدين من المواطنين في الجنوب والى المقاومة بكل أشكالها في مواجهة العدوان الاسرائيلي وحقده المعتقد.

ثالثاً: يحيي المجتمعون التفاف اللبنانيين وتضامنهم ووحدة موقفهم في مواجهة العدوان وادانته تكريساً للوحدة الوطنية الشاملة ادراكاً منهم لطبيعة العدوان الاسرائيلي الذي يستهدف فرض الانقسام والاستسلام وضرب السلام الاهلي وعملية الاعمار الجارية وتقطيع لوصال الوطن. ويرى المجتمعون ان هذا التضامن الوطني يشكل الرد العملي على هذا العدوان.

رابعاً: تأكيداً للشرائع والمبادئ الدولية التي تعتبر مقاومة الاحتلال حقاً وطنياً مقدساً تمارسه الشعوب لتحرير ارضها، يرى المجتمعون ان اسرائيل هي التي تمارس الارهاب تحت ذريعة محاربة الارهاب. وهي التي تضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية وبشرعة حقوق الإنسان.

خامساً: باستهدافه الآثار والمنشآت الثقافية والقرى ذات الطابع التاريخي والمؤسسات التعليمية وتعطيل الدراسة في المدارس والجامعات وتعطيل الحياة الثقافية، يظهر العدوان الاسرائيلي امعانه في تخريب القيم الحضارية والانسانية.

سادساً: يثمّن المجتمعون وحدة الموقف الوطني اللبناني الذي تجلى في استقبال النازحين واحتضانهم في المنازل والمؤسسات وتقديم العون الاخوي لهم. كما يناشد المجتمعون اللجنة العليا للإغاثة والجيش اللبناني تصويب عملية توزيع المساعدات على النازحين وتفويت الفرصة على من يستغلون مآسي المواطنين، ويدعون سائر هيئات المجتمع المدني لا سيما هيئات الإغاثة الى ممارسة أعلى مستوى من التنسيق في ما بينهم في مواجهة هذا الظرف العصيب.

سابعاً: يدعو المجتمعون المثقفين والهيئات الثقافية الى المشاركة في يوم التضامن مع ابناء الجنوب في مقر الحركة الثقافية في بر الياس انطلياس طوال نهار الخميس (اليوم) ١٨/٤/٩٦ وفي المؤتمر الوطني المزمع عقده في فندق الكسندر ـ الاشرفية في اليوم نفسه الساعة العاشرة صباحاً.

ثامناً: قرر المجتمعون تشكيل لجنة متابعة تنبثق عن هذا الاجتماع من ممثلي الهيئات والمثقفين المشاركين، وتقرر في لقاء انطلياس الخطوات المقبلة التي ستتخذها تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية.

إسكندر حبش

العدوان الإسرائيلي على لبنان هل يمكن تحقيق الأهداف؟

د. طلال عتريسي

ربما يصعب وسط دخان القصف واشلاء القتلى، قراءة الاهداف التي تقبع في رأس شيمون بيريز والقيادة العسكرية الاسرائيلية من جراء عمليات التدمير والتهجير الواسعة النطاق التي بدأت قبل ايام في لبنان وصولاً الى اطراف العاصمة، تحت عنوان منع الكاتيوشا من السقوط على المستعمرات شمال فلسطين. وما يزيد من صعوبة او تعقيد تلك القراءة، ان التجربة الاسرائيلية في العدوان على لبنان، غالبا ما تفتح شهية القرار الاسرائيلي لتجعله يتمدد الى اهداف اخرى عبر المزيد من استخدام العنف طمعا في المزيد من المكاسب السياسية او الشروط التي تقيد الاطراف الاخرى المواجهة له.

ثمة مجموعة من الاحتمالات يمكن ان تفسر القرار الاسرائيلي بالهجوم العسكري الواسع على لبنان. ولا ينفي تعدد هذه الاحتمالات التقاطع او التداخل فيما بينها في الوقت نفسه:

ـ ان تكون العملية محدودة الهدف، اي انها تنفيس للاحتقان الداخلي الذي باتت قيادة حزب العمل غير قادرة على احتماله بعدما تراجعت شعبية بيريز اثر «الحرب الحقيقية» التي يخوضها جيشه مع المقاومة في جنوب لبنان. وهذا يعني ان حاجة بيريز الانتخابية هي الهدف. وان العمليات ستتوقف في اقرب فرصة ممكنة بعد اوسع ايذاء للسكان والحكومة والمقاومة.

ـ ان تكون العملية ذات اهداف بعيدة المدى، او هي جزء من الترتيبات الامنية والسياسية الجديدة للمنطقة التي بدأت تباشيرها في قمة شرم الشيخ وازدادت وضوحا مع الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي. وهي ترتيبات تهدف مباشرة الى ضرب الحركات الاسلامية في لبنان وفلسطين تحديدا. والى المزيد من تطويق ايران والى الضغط على سوريا وتهديد دورها الاقليمي.

وقد تحمل العملية العسكرية الاسرائيلية في اطار اهدافها البعيدة او الترتيبات المرتقبة اهداف اخرى. كاستهداف الدور الاقتصادي للبنان عبر تدمير بناه ومؤسساته قبل ان يتمكن من النهوض. واستهداف الدور الاوروبي في لبنان والمنطقة، اذ تأتي العملية بعد زيارة شيراك الرئيس الفرنسي الى لبنان ومصر. وهو دور لا تنظر اليه الولايات المتحدة بعين الرضا. بل على العكس من ذلك تماما. كما ان ما يحصل يهدف ايضا الى الضغط على الحكومة اللبنانية، عبر التهديد بالتدمير المتواصل، حتى في العاصمة، وتحميلها عبء المقاومة والنازحين، ودفعها الى التفكير في مواجهة تلك المقاومة او في نزع ارتباطها بالمسار السوري في عملية التفاوض. ومن المهم ان نشير الى الرغبة الاسرائيلية في توسيع الحزام الامني بما يحقق أمن المستوطنات التي تتعرض للكاتيوشا.

فاذا اقتصر الهدف على مجرد الايذاء الواسع في الارواح والممتلكات وعلى الضغط على المقاومة والحكومة، دون اي ترتيبات سياسية فمعنى ذلك ان الجيش الاسرائيلي سيعود الى ثكناته ولن تحصل حكومة بيريز على اي رصيد اضافي، بل على العكس. ربما تعود الكاتيوشا الى السقوط مجددا. وهذا امر لا يبدو بمقدور الحكومة الاسرائيلية احتماله. اما اذا حصل فهو بلا شك هزيمة واضحة للدولة العبرية، حتى لو عادت وقبلت «بتفاهم تموز» ١٩٩٣. اما اذا كانت هذه العملية العسكرية بداية ترتيبات جديدة ما بعد «شرم الشيخ» والاتفاق التركي ـ الاسرائيلي. فان منطق الامور يفترض استمرار العمليات العسكرية فترة طويلة يتصاعد خلالها القصف والتهجير والتدمير بغطاء اميركي سياسي واضح (اتهام المقاومة ـ وحق الفيتو). وستطرح العملية بعد مزيد من الضغوط على الحكومة اللبنانية فك ارتباطها بالمسار السوري وصولا الى مرحلة تشبه نتائج الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وهذا يفترض اذا حصل تحجيم الدور السوري في لبنان. او توجيه ضربة معنوية له ترغم سوريا على استئناف التفاوض فيما بعد وقد خفضت مستوى التشدد في رؤيتها لمستقبل السلام بينها وبين اسرائيل.

لكن هذا الاحتمال لا يبدو بدوره ممكن التحقق. من دون ان نبحث في كلفته العالية للجيش الاسرائيلي او في المدة الزمنية اللازمة لانجازه او في قدرة بيريز على انتظاره. وذلك ان اضعاف سوريا لدفعها الى التنازل في التفاوض، امر، اثبتت التجربة انه يتعارض مع ثوابت السياسة السورية في مواجهة اسرائيل. كما يتعارض تحديدا مع منهج الرئيس الاسد في الاطار نفسه. وقد بينت تجربة الاجتياح عام ١٩٨٢ ان سوريا التي تراجعت لم تذعن للشروط الاسرائيلية. لكنها تمكنت عبر مسار طويل ومعقد من اعادة خلط الاوراق وامتلاك زمام المبادرة. كما ان مثل هذا الهدف، اذا كان محتملا، يعني ادخال المنطقة في حال من الاشتعال والتوتر تتناقض تماما مع الاهداف الاميركية، وتؤدي الى نسف عملية السلام برمتها، كما قد تؤدي الى نسف حظوظ كلينتون نفسه في العودة الى رئاسة الولايات المتحدة الاميركية.

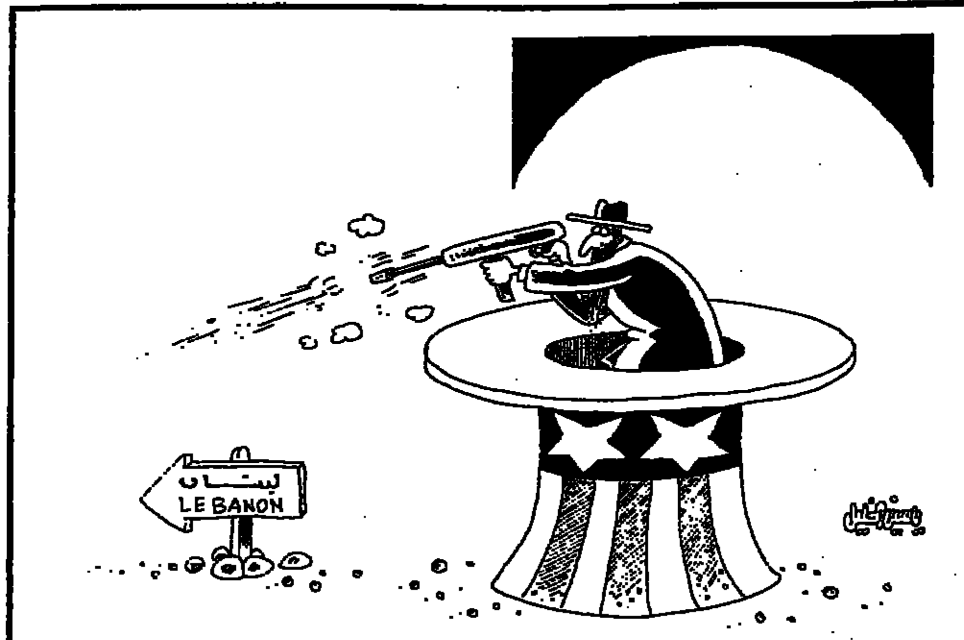
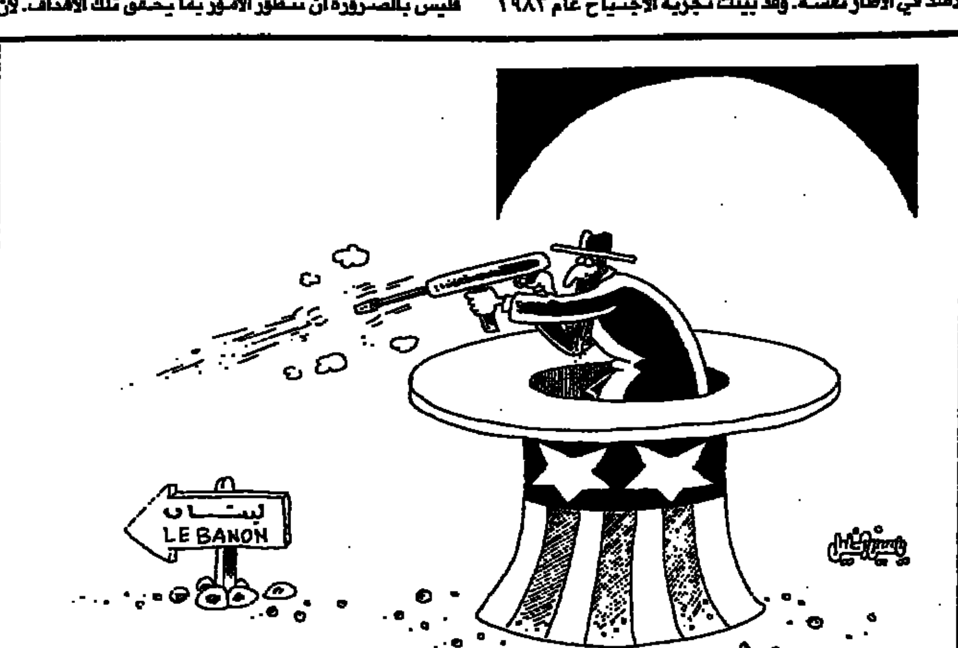
اما التفكير في توسيع الحزام الامني في الجنوب، وهو رغبة «القوى المتشددة» في اسرائيل، فسيحتاج الى تكلفة عالية في اوساط الجيش الاسرائيلي ربما لن يتمكن من تحملها خصوصا وانها ستضعه وجها لوجه امام المقاومين في تلك القرى لكنه يعني «تجفيف الينابيع» التي يتحرك فيها المقاتلون والكاتيوشا. علما بأن طبيعة القصف والانذارات التي توجه الى القرى المحاذية للشريط تعطي لهذا الاحتمال ارجحية قوية. كحل وسط بين عودة الجيش الاسرائيلي الى ثكناته «خائبا» وبين ذهابه الى التفجير الشامل وضرب المسار السلمي برمته.

مهما تكن طبيعة الهدف او الاهداف التي حركت الجيش الاسرائيلي قبل ايام باتجاه عدوانه الواسع على لبنان، فليس بالضرورة ان تتطور الامور بما يحقق تلك الاهداف. لان استمرار العملية اسابيع اخرى سوف يحرك اصواتا كثيرة في داخل اسرائيل. بما فيها الليكود نفسه. وقد بدأت مثل تلك الاصوات تصدر بعد يومين فقط على العدوان. خوفا من تكرار اخطاء الحكومات السابقة. او الانجرار في حرب برية يفقد فيها الجيش الاسرائيلي زمام المبادرة. خصوصا مع تواصل سقوط الكاتيوشا في التساقط على المستعمرات. كما قد يتيح استمرار العمليات تشكيل قوة ضغط سورية ـ مصرية ـ اوروبية، وربما اسلامية عربية، بموازاة التشدد الاميركي المؤيد للعدوان الاسرائيلي.

وربما ينبغي في هذا الاطار ان يحصل اوسع التفاف شعبي ورسمي حول النازحين لحفظ كرامتهم اولا ولتأمين الخدمات الضرورية ثانيا. وكذلك حول المقاومة. لان من يختلف معها في ايام السلم لا ينبغي ان يترك الآن لاسرائيل فرصة الاستفادة من ذلك وتعميقه. لان الاستهداف يتجاوز المقاومة الى ادوار اخرى في لبنان والمنطقة. كما تستطيع الديبلوماسية اللبنانية، بممثليها كافة. وقد بدأت ذلك فعلا. ان تشدد الآن واكثر من ذي قبل. على تلازم المسارين السوري واللبناني. وحسنا فعل الرئيس الحريري باعتماده مسار تشاور عبر دمشق والقاهرة وباريس. ولا يجب على الرغم من مواقف العرب الآخرين وسياساتهم، الا يطالبوا بموقف عملي. وهم الذين استقبلوا بيريز قبل اشهر استقبال الفاتحين، وربطوا في اكثر من مناسبة استكمال التطبيع مع اسرائيل، بانجاز عملية السلام. واذا اردنا ان نصدقهم في هذا الربط، فعليهم الا يكتفوا بالتنديد او الاسف. بل لا بد من التهديد بوقف كل الاتفاقات ومشاريع التعاون ما لم تكف اسرائيل عن القتل والتدمير في لبنان. واذا كان هؤلاء الزعماء اتوا الى «شرم الشيخ» رغما عنهم لمواجهة «الارهاب»، فربما بامكانهم اليوم، وفي مثل هذه الظروف. ان يفرضوا ولو شرطا واحدا على اسرائيل.

الى ما تقدم من اهداف محتملة للعدوان الاسرائيلي، وبموازاة «عناقيد الغضب» واستهدافاتها النفسية والعسكرية، ثمة حالة من الارتباك والقلق نتيجة التحول الذي تعيشه اسرائيل. والتي لا يمكن لقيادة حزب العمل ولا لاي قيادة اخرى اخفاءها او تجاهلها. وقد كشفت «عملية السلام» هذه الحالة من الارتباك عند العقدة السورية ـ اللبنانية التي دفعت الى السطح تناقضات المجتمع اليهودي داخل اسرائيل نفسها. وطرحت على بساط البحث مستقبل هذه الدولة، ومستقبل الصهيونية ومستقبل الأمن والاقتصاد، الى البحث عن حل لعقدة العزلة او الاندماج في المنطقة. وربما برز كل ذلك لان شروط هذه العقدة، تختلف عن «السلام السهل» الذي حصلت عليه اسرائيل في كمب ديفيد وفي اوسلو وفي وادي عربة. او لان المقاومة من جهة اخرى ليست مبنى او مقرا يمكن تدميره او القضاء عليه بسهولة.

لقد اضطر بيريز اخيرا الى ان يلبس خوذة الحرب وان يندفع في مغامرة ليست مضمونة النتائج. لكن من المؤكد ان بيريز «الشرق اوسطي» قد سقط.

لتكن معركة الاستقلال الثاني

معن بشور

انها لحظة مكثفة الدلالات، هي تلك اللحظة التي كانت فيها الطائرات الحربية الصهيونية تقوم بغارات وهمية ليلية، فيما كان وزير خارجية فرنسا يلتقي في قصر بعبدا رئيس الجمهورية ومعه رئيسي المجلس النيابي والحكومة ووزير الخارجية.

دو شاريت، وزير خارجية فرنسا التي خرجت من لبنان اثر معركة الاستقلال عام ١٩٤٣، يتداول مع اركان الحكم اللبناني لوقف عدوان دولة محتلة لجزء من لبنان، وتسعى الى تدمير مقومات الحياة فيه، والذريعة وجود مقاومة تسعى الى تحرير ارضها.

فلو خرج دو شاريت اليوم في لقاءاته مع بيريز وبيراك وغيرهما عن العرف الديبلوماسي التقليدي، ووضع جانبا كل البنود والبنود المضادة لمبادرته او لمبادرات غيره، وروى لاصحاب القرار في تل ابيب قصة الاستقلال اللبناني عن فرنسا، لكان من دون شك قد وضع العدوان الاخير في اطاره الصحيح واضاء الطريق الاسلم للحل.

فاسرائيل بالتأكيد ليست اقوى من فرنسا الاربعينيات، ولبنان التسعينيات بالتأكيد ليس اضعف من لبنان تلك الايام، ومع ذلك خرجت فرنسا وبقي لبنان. والمشاهد التي برزت في معركة (الاستقلال) عام ١٩٤٣ تكاد تتكرر هي نفسها، وان اتخذت في بعض جوانبها طابعا اكثر مأساوية ودموية، وفي بعض جوانبها الاخرى صورا اكثر توهجا واضاءة.

التلازم بين الموقف الرسمي والموقف الشعبي، بين الجهد المقاوم والجهد الديبلوماسي، بين التماسك الداخلي والتحرك الخارجي هو اليوم نفسه كما كان عام ١٩٤٣.

الوحدة اللبنانية تتجلى بابهى مظاهرها، ومواقف المساندة لحق الدولة في السيادة الكاملة، ولحق الوطن في التحرير الناجز، وحق الشعب في المقاومة، تنهال من كل المناطق من دون تمييز، وتتجاوز كل الحساسيات.

المجتمع الاهلي بكل حلقاته ومؤسساته يتحرك في الجنوب كما في الشمال، في العاصمة كما في الجبل، في زحلة كما في جب جنين، في انطلياس كما في الطريق الجديدة، لاغاثة النازحين ومدهم بكل ما تيسر من وسائل العون لمواجهة الحالة الطارئة المتجددة. فلا شكوى من نازح ضد المقاومة، ولا شكوى من مقيم ضد نازح.

الجيش اللبناني الذي ولد في معركة الاستقلال اللبنانية، تتعزز مكانته ودوره الوطني في معمودية النار الجديدة التي يشارك فيها جنبا الى جنب مع ابطال المقاومة.

وتظاهرات الدعم الملموس لهيئات الاغاثة والاسعاف في المدارس ومراكز تجمع المهجرين في كل لبنان هي اليوم الوجه الجديد لتظاهرات الاستقلال التي اندلعت في كل عسكرة وبلدة ومدينة لبنانية.

الوقفة السورية هي هي كما عام ١٩٤٣، وكذلك الوقفة المصرية والتي عبر عنها امين عام جامعة الدول العربية بالامس حين قال: «سنرد الصاع صاعين لشمعون بيريز»، فيما الدول العربية كافة، بما فيها التي وقعت في شباك استرضاء واشنطن عبر التطبيع مع تل ابيب، تجد نفسها في موقف الاعتذار المتصاعد لشعبها وامتها، وللبنان بشكل خاص.

وعلى مستوى العالم، فالاعلام العالمي المتهم عادة بممالأة الصهيونية، يجد نفسه مضطرا الى قدر من التوازن، فينقل صور المجازر الصهيونية بحق الاطفال وسيارات الاسعاف والمنشآت الحيوية، بل يجد نفسه مضطرا الى اجراء مقابلات مطولة مع كبار المسؤولين اللبنانيين، كما مع ابسط المواطنين، فيسمع منهم كلمة واحدة، ولغة واحدة، ومنطقا واحدا: «حق لبنان في تحرير ارضه، حق شعبه في مقاومة الاحتلال، العدوان لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا، وحده الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتنفيذ القرار ٤٢٥ هما الحل».

صحيح ان تل ابيب تملك من التفوق الجوي ما يسمح لها بان تقصف ما تشاء، ومتى تشاء، وكيفما تشاء، لكن مع كل يوم يمر على عدوانها فانها تعطي القضية اللبنانية تفوقا من نوع جديد، بل تعطي القضية العربية باسرها زخما كادت تفقده في زحمة التردي والانقسام واستخذاء هذا الحاكم العربي او ذاك.

انها رائحة الاستقلال الثاني العطرة تفوح اليوم من دماء الشهداء، بل نور الحرية والوحدة يشع من قلب الظلام الدامس الذي يلف العاصمة والضواحي (كل العاصمة، وكل الضواحي مظلمة).

ترى لو روى شاريت كل هذا الى بيريز وبيراك وغيرهما من «الحمائم» في تل ابيب و«الصقور»، ولو اعاد الى ذاكرتهم القصة التي حسمت النصر في معركة الاستقلال، كما تقول كل المذكرات، وهي ان رئيس الجمهورية بشارة الخوري حين استدعاه المفوض السامي الفرنسي من سجنه في راشيا الى مقره في بيروت ليساومه على رأس رياض الصلح (رئيس الحكومة وصاحب الموقف الصلب)، رفض العرض الفرنسي بعنف، فما كان من الفرنسي الا ان رضخ لاعلان الاستقلال اللبناني وجاء كاترو ليعزل هيللو صاحب قرار الاعتقال الشهير.

صحيح ان ظروف اليوم هي غير ظروف الامس، ووحشية الآلة الصهيونية لا تقاس بوحشية غيرها من الآلات الاستعمارية، لكن موقفا لبنانيا صلبا، كالذي نرى اليوم، ودعما عربيا متعاظما كالذي بدأنا نلمسه في اهم العواصم العربية، قادران على تحقيق اختراق نوعي: اعلان اسرائيلي على بدء الانسحاب من لبنان.

حتى واشنطن التي تسعى بعض بنود مبادرتها الى ان تحقق بالديبلوماسية ما عجزت عنه عناقيد الغضب الاسرائيلية، تدرك ان كل عملية السلام في المنطقة، وهي اغلى ما تملكه ادارة كلينتون، تصبح مهددة برمتها، وانجازات «التطبيع» في هذه العاصمة العربية او تلك تكاد تتلاشى، وروح التطرف سوف تشتد، كلما استمر العدوان الصهيوني على لبنان.

انها لحظة تاريخية بالفعل هي التي تعيش... فلقد دفعنا الكثير ولم يبق الا القليل، فليستمر صمودنا، ولتتعزز وحدتنا، ولتولد دولتنا المستقلة هذه المرة من رحم المعركة الدائرة اليوم.

تغييب الآخر في السياسة والفكر الإسرائيليين

عطا القيمري *

يصعد الطوق الاخير بازمة العلاقة بين الانا والآخر في السياسة والفكر الاسرائيليين الى اعلى المستويات. ولعله يكشف اكثر من اي شيء آخر مدى الاغتراب والتنافر الشديدين بينهما في العقلية الاسرائيلية ذاتها.

وعلى الرغم من وجوب الحذر الفكري والحساسية النفسية في الحديث عن عقلية معينة يتمتع بها الاسرائيليون وذلك خشية الوقوع في عنصرية مضادة، الا ان من الطبيعي ان يتلمس المرء ولا سيما لدى الشعوب والمجموعات البشرية الكبيرة ذات التاريخ الاليم بعض الملامح التي تسمح بالحديث عن مثل هذه السمة. فالذاكرة اليهودية التي تقبع في جذر العقلية الاسرائيلية لا تعود فقط الى كارثة النازية واضطهاد اللاسامية وتراث الغيتو في اوروبا، بل وربما الى جذور اعمق تصل الى السبيين الاولين ذاتهما.

وتشدد تجربة الغيتو من حالة التنافر بين الانا والآخر لدرجة الاغتراب. فكلما اشتدت العزلة، احتدم التجهل بالآخر والتنكر لذاكرته ومصالحه بل ولمجرد وجوده. ولهذا فلم يكن غريبا على اليهود الذين اقنعتهم الصهيونية بالمجيء الى فلسطين استبطان فكرة الارض القاحلة الجرداء التي يأتون اليها. وكثيرا ما يفوق هذا الاستبطان ويتغلب حتى على الحقائق التي ترى بالعين المجردة. فالمرء يتساءل كيف يمكن حتى للاشخاص المثقفين والمتنورين في اوساط اليهود ان يتنكروا لوجود الشعب الفلسطيني مثلما فعل زعماء الصهيونية امثال مناحيم بيغن وغولدا مئير. ولا يخفف من حدة التنكر هذا ما اضطروا هم او خلفائهم الى الاعتراف به من انهم يتعاملون مع اشخاص او ناس وليس مع شعب او امة. وقد كان هذا آخر ما خرج علينا به النائب بيني بيغن في تفسيره لما وقع عليه ابوه في كامب ديفيد. فقال ان تلك الاتفاقات تتحدث عن الحقوق المشروعة للناس الفلسطينيين (People) وليس الامة او الشعب الفلسطيني (Nation).

ويظهر الطوق الحالي بأي قدر يتجاهل الاسرائيليون فيه الطرف الآخر ومصالحه. فقد اثبتت التجربة على مدى السنوات الماضية والتي انتهجت فيه اسرائيل هذه السياسة مرارا وتكرارا ان الطوق لا يجدي نفعا من الناحية الامنية. فيكاد من المستحيل ان يمنع الطوق فردا يريد التسلل للقيام بعملية ما. ويعترف القادة الاسرائيليون وخبراء الأمن في اوساطهم والمحللون والمعلقون السياسيون والامنيون بفشل سياسة الطوق كاسلوب مانع للعنف، وان كانوا يرون فيه اسلوبا مجديا في الضغط على الفلسطينيين اجمالا وعلى سبيل العقاب، وفي الضغط على السلطة الفلسطينية خصوصا وعلى سبيل الابتزاز واثارة البلبلة الداخلية والاحراج والاهانة. ولا يبدو ان ايا من هذه تصب حقا في خانة الدفاع عن النفس بقدر ما تقع في خانة التنكر للآخر وفي ظل التجاهل المطلق لمصالحه ليس في لقمة العيش وحسب بل وفي المتطلبات الاولية للكرامة الانسانية. وليس ادل على فكرة العقاب والاهانة وايقاع الاذى الجماعي المقصود سوى الاصرار على منع المرضى والاطباء والممرضات والمعلمين والموظفين بل والعمال المنتظمين الثابتين من الدخول الى داخل الخط الاخضر او حتى الى القدس الشرقية. فلا يعقل الا تكون هناك امكانية حقيقية لاعداد قائمة اساسية مثلا لمن يمكن لهم الدخول في كل الاحوال وفي اشد اللحظات. وتعد لهم التصاريح اللازمة الاحتياطية التي تصرف لهم عند الحاجة. فمنطق التنكر للآخر يقضي بما يردده زعماء اليهود في ان «دعوهم يكتوون بالنار انفسهم» او «فليجوعوا». وقد كشف رئيس الدولة حالة الاغتراب والتنكر هذه اذ علل فكريا وسيلة الحرق الجماعي الاشمل لكل كومة القش في سبيل الغاية في ايجاد الابرة.

ويغيب الآخر عن الفكر وفي الجدل السياسي في اسرائيل غيابا شبه مطلق. فالذات عندهم تناقش الذات حتى عندما تنقسم على ذاتها. فالطرف الآخر بالنسبة الى بيريز هو نتنياهو وليس الشعب الفلسطيني. واذا كان لا بد له من ان يأخذ طرفا آخر بالاعتبار فانه يجعل من الوثني وسريد هكذا طرف. وهذا طرف آخر موهوم او مزعوم. وكثيرا ما تأتي السياسة الاسرائيلية المطبقة كمحصلة لصراع القوى الداخلي بين اجزاء الذات نفسها ولكن الطرف الآخر الحقيقي لا يكون فيها سوى العدو والضحية التي تقع على جلده السياسة ولا يؤثر فيها.

ويبلغ هذا الاغتراب اوجه بالتفريق بين الدم والدم في العقلية السياسية الاسرائيلية. فقد كسر سيل الدم اليهودي في لبنان ارادة بيغن. الزعيم اليهودي شديد الحساسية، حتى اقعده داره. ولكن هذه المشاعر الحساسة ذاتها لم تهزها مظاهر الابادة الشاملة في صبرا وشاتيلا او تحت انقاض العمارات المتهدمة في بيروت المقصوفة والمحاصرة.

وعندما يستهدف الطوق الضغط ومزيدا من الضغط على السلطة الفلسطينية بهدف الوصول الى درجة الاستجابة لمطالب اليهود في اشباع رغبتهم في رؤية الدم يسيل في شوارع غزة ورام الله ونابلس، فان الموقف من الطرف الآخر ودمه يبلغان الذروة. فليس اشد ليغالا في تنكر الآخر من مطالبته هو بطعن ذاته.

ولا زلت اذكر ان التقدميين بين اليهود وردا على تأييدنا للعراق في حربه ضد العالم، وعلى رغم تحفظي الشديد من مقامرة العراق تلك. قد قاطعونا في حينه. اطلق سريد قولته الشهيرة ان «ابحثوا عني». وليس افضل من هكذا تعبير لرفض المطلب الاسرائيلي في نقل الصراع الى الساحة الفلسطينية الداخلية كشرط اولي لرفع الطوق. وعلينا الآن بالذات ان نقول لهم «ابحثوا عنا»، فانتم لن تجدوا بيننا شريكا في ذلك.

(*) كاتب فلسطيني ـ القدس.

ذروة الإرهاب في استمرار الاحتلال وتداعياته

د. هاني الرضا *

بأسابيع قليلة على مؤتمر شرم الشيخ الذي انعقد تحت عنوان مزاوغ «دعم السلام ومقاومة الإرهاب» وها هو الارهاب يتمثل بأقطع صورة في ما يجري في الجنوب الآن، مذكرا بمسلسل الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وجنوبه منذ مطلع السبعينات: «الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت» الى الدور الاسرائيلي في اشعال الحرب الاهلية في لبنان الى الاجتياح الكبير في ١٤ آذار ١٩٧٨ وصولا الى عملية «سلامة الجليل» في حزيران ١٩٨٢ ثم «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣ واخيرا «عناقيد الغضب».

ان المفاعيل التدميرية للاجتياح الاسرائيلي ما زالت مستمرة وهي لا تتخذ مظاهر وابعادا امنية بحتة، فقد جاء الاجتياح حلقة في مسلسل الضغوطات الاسرائيلية على الساحة اللبنانية بهدف اختراق الواقع اللبناني المثقل بتعقيداته الداخلية والاقليمية، تحقيقا لاستراتيجية اسرائيلية مركبة ومتعددة الاهداف تجاه لبنان، فقد استهدفت كسر الحلقة الاضعف من حلقات العداء المحيطة بالدولة العبرية على المستويات السياسية والاقتصادية وصولا الى التطبيع ـ من خلال ما اسمي بالجدار الطيب.

وكان العنف التدميري والارهاب العدواني المنظم، هو الاسلوب الذي لا يزال يميز السياسة الاسرائيلية تجاه لبنان.

ان عملية الليطاني سعت الى تحقيق اهداف اربعة هي:

الاول: اقليمي كسر الحلقة الثانية من حلقات العداء العربي لاسرائيل بعد الحلقة الاولى والاقوى وهي مصر، التي كانت على وشك توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، بينما شكل لبنان الحلقة الاضعف، عندما كان يواجه ذروة التعقيدات الداخلية والاقليمية من خلال تصعيد وتيرة نزاعاته الداخلية.

الثاني: ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتعطيل قدرتها على عرقلة عملية السلام الوشيكة انذاك بين مصر واسرائيل.

الثالث: امني يستهدف اقامة منطقة عازلة تحول دون اقتراب المنظمات الفلسطينية من المنطقة الشمالية للدولة العبرية.

الرابع: داخلي ـ اقليمي يستهدف تأكيد قدرة الليكود على حرية الحركة من خلال تحريك الآلة العسكرية الاسرائيلية، وان اتفاقات السلام لن تكون قيدا على حرية حركتها على الجبهات العربية.

لقد سعت اسرائيل الى استكمال الهدفين الاول والثاني خلال اجتياح عام ١٩٨٢، حيث تمكنت من تحقيق الهدف الثاني، اي القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وانهاء وجودها العسكري في لبنان. الا انها لم تتمكن من اجبار لبنان على توقيع معاهدة السلام العربية الثانية معها، بعد مصر، على رغم انها لم تتخل عن هذا الهدف الذي اضحى هدفا معلنا من خلال:

١ـ رفض الانسحاب من لبنان قبل توقيع معاهدة سلام معه.

٢ـ الاعلان عن هدف أمني مرحلي يتمثل في الطلب من الحكومة اللبنانية القضاء على بنية «حزب الله» العسكرية. ويتضافر هذا الموقف الاسرائيلي مع تعطيل تنفيذ القرار ٤٢٥، ليصبح امر تحرير الجنوب مرهونا بصورة كلية باستكمال معاهدات السلام مع الدول العربية. وبالتالي تتحرر اسرائيل من اي ضغط على وجودها الأمني في الشريط المحتل.

لقد بلغ التصعيد الاسرائيلي في الجنوب ذروته في تموز ١٩٩٣ وذلك عشية الاعلان عن توقيع اتفاق اوسلو الاول. ويبدو ان الوضع اللبناني، في المعادلة الاقليمية الاستراتيجية التسووية في المنطقة، يستطيع ان يتحمل ضغوطات الحرب والسلام، ويكون الاسفنجة التي تمتص كل التوترات وتحتضنها. اما بقية الساحات فهي اعجز من ان تصمد امام التحديات التي تواجه عملية السلام في المنطقة. وعلى رغم ان فاتورة الخسائر التي دفعها لبنان، خلال سنوات العدوان المتواصل عليه، تعادل مثلات المرات ما دفعته الساحة الاسرائيلية نتيجة لانكسار التوازن بين مستلزمات السلام التي يتوجب على اسرائيل ان تؤديها وبين سياسة الارهاب التي تمارسها، فان الموقف الدولي من الوضع في الجنوب لا يلقى اهتماما يوازي الاهتمام الذي ابدته الولايات المتحدة الاميركية ازاء ما تشهده الساحة الاسرائيلية من مشاهد العنف المتتابعة.

لقد بدا ان عملية السلام تتعثر حتى قبل العمليات الانتحارية التي شهدتها الدولة العبرية. لكن العملية كلها مع ابطالها بدأت تترنح تحت وطأة تلك العمليات. ولم تكن تلك العمليات سببا لتعثر السلام، بل كانت نتيجة التعثر والمماطلة الاسرائيلية في الالتزام بمقتضياته وشروطه «المجحفة» في حق الجانب الفلسطيني، بالرغم من ان الرأي العام الفلسطيني والعربي، بدأ يتكيف معها. غير ان وضع تلك الاتفاقات موضع التنفيذ، بدا انه ينطوي على ممارسات اكثر اجحافا حتى من النصوص المجحفة في ما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني. ولم يكن الامر مفاجئا او مستغربا لمن خبر الاسلوب الاسرائيلي في التعامل المراوغ مع القرارات الدولية ومع الاتفاقات التي تعقدها.

لهذا فان عقد المؤتمر الدولي تحت عنوان: «دعم السلام ومقاومة الارهاب»، كان يقتضي وضع جميع اوراق وقضايا ما يسمى بالارهاب على طاولته.

ان الامر يتعلق اساسا بجملة من المفاهيم والسياسات الملتبسة المراوغة والتي يتم تشكيلها وصوغها وفقا للمصالح السياسية والانحيازات المكشوفة، وليس وفقا لمعايير الشرعية والقانون الدولي والتي هي في مجملها ـ غربية المنشأ والانتماء ـ اميركية او اوروبية.

ان الارهاب كمفهوم في النظام الدولي الجديد، يتم اسقاطه وتكييفه والتعاطي معه وفق حالات معينة وفي ظروف معينة وفي اماكن معينة، من دون ان يكون لهذا المفهوم مضمون قانوني وشمولي يمكن تفحص الحالات الارهابية في ضوئه. من هنا يتم اصطناع الصيغ اللفظية الغامضة والمخادعة ـ والتعريف السياسي والظرفي للارهاب ـ لتمويه التمايز بين ما هو حق مشروع للشعوب بمقاومة العدوان، وبين ما هو ارهاب لا يتصل بأي بعد من ابعاد حقوق الشعوب في الدفاع المشروع عن نفسها هذا الارهاب الذي هو في غالبيته انتاج وممارسات غربية ـ بدءا من سلوكيات الالوية الحمراء، ومنظمة بادر ماينهوف. وحركة المجاهدين الافغان التي دعمت من الاميركيين لمقاومة السوفيات في افغانستان، وصولا الى البوسنة والهرسك. اما ارهاب اسرائيل ازاء لبنان، خصوصا في الجنوب، وازاء الشعب الفلسطيني ـ حتى بعد اتفاقات اوسلو وطابا ـ فلها مبررات يتم تسويقها في كل المنتديات الدولية والعربية. باعتبارها جزءا من حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها. حتى عندما تكون هي البادئة بالعدوان، وتمارسه كسياسة منظمة ومتواصلة ضد الافراد والشعوب.

ان اهداف المؤتمر بدت في ما اعلنه الرئيس كلينتون «من ان القمة التي تلتقي في وقت حرج» ستعبر عن التزام المجموعة الدولية لاقامة سلام في المنطقة ووضع حد للارهاب.

كما ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية حدد اهداف القمة بالآتي:

١ـ وقوف العرب الى جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي والولايات المتحدة وروسيا والحلفاء الاوروبيين لتوجيه رسالة قوية معارضة لـ«حماس» وللارهاب ودعم السلام.

٢ـ البحث في سبيل مكافحة الارهاب بفاعلية في الشرق الاوسط.

٣ـ توفير الدعم لمفاوضات السلام التي كانت قائمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وسوريا واسرائيل ولبنان.

اما اسرائيل فقد املت ان تساهم القمة في تحقيق الهدفين التاليين:

١ـ تأليف جبهة مشتركة ضد الارهاب بدعم اميركي ـ شرق اوسطي.

٢ـ انقاذ المسار التفاوضي مع الفلسطينيين الذي وصل الى مرحلة دقيقة للغاية قبل تعليق المحادثات عقب العمليات الانتحارية.

أن التدقيق في اهداف المؤتمر تكشف عن تجاهل متعمد لجذور العنف السياسي ودوافعه في المنطقة، والتي تعود في مجملها الى سياسات اسرائيل العدوانية، سواء في الداخل الفلسطيني او في الجنوب اللبناني.

ان عنف الافراد والجماعات، عندما لا تكون منطلقاته قومية تحررية ترتبط بثوابت الحقوق الانسانية الاساسية وابعادها السياسية والوطنية، يمكن كبحه والقضاء عليه بعمليات امنية. وقد انتهت حركات كثيرة كالالوية الحمراء والجيش الاحمر الياباني وظاهرة كارلوس، على رغم شراسة تلك المنظمات وتمرسها في مواجهة الاجهزة الامنية الدولية.

لكن محاولات الولايات المتحدة واسرائيل تسويق مقاومة الشعوب للعدوان ـ بدءا من الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة منذ العام ١٩٨٧ وصولا الى المقاومة في الجنوب، باعتبارها حركات ارهابية، لن يغير من طبيعة هذه الحركات واهدافها ولن يؤدي الى القضاء عليها، بل سيزيدها اشتعالا.

ان هذا الحشد الذي تقوده الولايات المتحدة، بذريعة مقاومة الارهاب ودعم السلام، لن يكون من شأنه في ظل خداع العبارات والتباسها، سوى ارباك عملية السلام. وجعل زعمائها في وضع اكثر حراجة نظرا لحاجاتهم الى هذه التعبئة الدولية لمواجهة نتائج القهر والاحباط التي تتعرض لها شعوب المنطقة والتي تكشف عنها، العمليات الانتحارية. بحيث لا يمكن تصنيفها الا باعتبارها تعبيرا عن اليأس المطلق الذي يتجسد في التحرر المطلق من الخوف لمواجهة الغياب المطلق للامل والعدالة.

ان تغييب ما جرى ويجري في الجنوب اللبناني، ينطوي على تجاهل وانحياز فاضح ضد حقوق الشعوب وضد الشرعية الدولية ولا تكفي مشاركة بعض الدول العربية في المؤتمر لتضفي عليه شرعية بل ان هذه المشاركة، ووفقا لمعطيات الظروف الراهنة، تكشف عن حالة التبعية والارتهان التي تعيشها تلك الدول تحت المظلة الاميركية.

واذا كان المؤتمر يضم دولا ما فتئت تؤكد دعمها للبنان وسيادته على ارضه، ودعمها لتنفيذ القرار ٤٢٥. فهل ترفع تلك الدول صوتها مطالبة بتنفيذ القرار المذكور انسجاما مع الاهداف المعلنة للمؤتمر ـ دعم السلام ـ؟ وهل تذكر بما يعانيه جنوب لبنان، الذي احرقت قراه وافرغت من سكانها وتم تدمير معالم الحياة فيه، من ممارسات اسرائيل الارهابية. متحدية الشرعية الدولية المتمثلة في قرار ممنوع من التنفيذ، وارض واقعة تحت اسر الاحتلال.

(*) استاذ في الجامعة اللبنانية.

منطق التوسع ووسائله

● «يبدو ان بطل السلام شمعون بيريز، الذي كان شديد الحرص في حشو خطابه في مؤتمرات السلام بأبلغ الكلمات الرنانة عن السلام، لا يعدو ان يكون مجرد مجرم من مجرمي الحرب. وهو يعرف تماما ان الجلاء عن جنوب لبنان هو الحل الوحيد لنزع الفتيل».

● «ان الحرب هي طريقة اسرائيل لحل مشاكلها. وكل حرب تشرع فيها مسجلة في جينات خلايا النظرية الصهيونية».

● «من المؤكد ان وجود النية الصادقة في بناء السلام المأمول سيؤدي في اسرع وقت لاستتباب الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وبالطبع، فإن شيئا من هذا لا يمكن ان يحدث ما دامت اسرائيل تصر على الالتزام بنزعة العدوان وبأن امنها فوق امن الجميع».

ما تقدم عيّنة مما قيل في صحافة مصر تعليقا على مجازر «عناقيد الغضب» التي تستهدف لبنان. والمعنى فيه هو صدوره في صحافة بلد انفرد بـ«صلح» مع تل ابيب، لكن من دون ان يبلغ السلام، كما كان يراه، على رغم مرور ما يقارب العقدين على توقيع كامب ديفيد.

واذا كان من احد يجب ان تعنيه هذه الدلالة، فأول من يفترض ان يكون معنيا هم اولئك اللاهثون وراء الاتفاقات المنفردة وفتح المكاتب التمثيلية في غير عاصمة عربية من الخليج الى الاطلسي.

صحيح ان اكتشاف صورية ما قيل انه «سلام» جاء متأخرا، لكنه يبقى مفيدا في تظهير الحقيقة كما هي من خلال اعادة قراءة المنطق اليهودي القائل بالتوسع الى ما لا نهاية. كما يفيد بذلك روجيه غارودي في كتابه «فلسطين ارض الرسالات».

وما يتعرض له لبنان الآن وما استهدفه من قبل، مرسوم في هذا المنطق بالذات، وليس في ما يسمى، تضليلاً، «الحاجة الى الامن» والتي دائما ما اتخذت منها تل ابيب ذريعة لتحقيق اهداف بعيدة من بينها الهيمنة على القرار السياسي وتوظيفه، حيث امكن، في خدمة مشروعها بأهدافه البعيدة.

بهذا المنطق دائما ما كانت تل ابيب هي البادئة، ودائما ما كان التوسع هو الهدف سواء اكان مباشرا ام بوسيط...

هكذا من الاغتصاب في ١٩٤٨ الى العدوان على السويس في ١٩٥٦، الى ١٩٦٧ حيث تم الاستيلاء على ما بقي من فلسطين وصولا الى غزو لبنان وعاصمته بيروت صيف ١٩٨٢ بهدف أسره في مشروعها من جهة، ومن جهة اخرى تدمير بنية منظمة التحرير الفلسطينية كجانب في هدف اوسع: قطع الطريق على فكرة الدولة في الضفة الغربية وغزة.

وفي كل حروبها، كثيرا ما كانت تل ابيب تحاول بلوغ اهدافها من طريق التهجير والتضييق على سبل العيش وزعزعة الاستقرار السياسي، الاقتصادي والاجتماعي في البلد المستهدف. هذا ما حصل في غزوها لبنان في ١٩٧٨ ثم في ١٩٨٢ وصولا الى «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣ واخيرا في «عناقيد الغضب» حيث تتكرر المحاولة.

وثمة أوجه شبه كثيرة بين ما تفعله في لبنان وبين ما تقوم به في القدس والضفة الغربية: سياسة الاغلاق بهدف التجويع والتهجير، واجراءات لتغيير الوضع الجغرافي ـ الديموغرافي للقدس وبالتالي وضع الفلسطينيين في مفاوضات الرحلة النهائية امام امر واقع.

إلا اذا حدثت مفاجأة، من غير المستبعد ان تبقى «عناقيد الغضب» مفتوحة بحساباتها وباتجاهات عدة. ولا يتوهمنّ احد ان ما يجري يمكن ان «يحسّن» ما عبّد بعد مدريد. العكس هو الصحيح.

سعيد صعب

تركيا في العدوان

تزامن بدء تطبيق اتفاق التعاون العسكري الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل مع ذروة العدوان الاسرائيلي على لبنان، ليس امرا يمكن ادراجه في خانة الصدفة.

إنه في نظر حزب «الرفاه» الاسلامي التركي المعارض (اكبر احزاب تركيا) دليل على ان «تركيا اصبحت طرفا في الحرب الاسرائيلية» على لبنان الآن ولاحقا، وعلى اي بلد عربي ـ واسلامي ـ من الآن فصاعداً.

وقد أفاد هذا التزامن في جعل الاخطار المحتملة بوضوح للاتفاق التركي ـ الاسرائيلي، ملموسة ومقروءة التبعات في اكثر من اتجاه. بدءا بـ«الحدود الأقرب» (سوريا والعراق وايران)، ثم «الحدود القريبة» المتمثلة بشبه الجزيرة العربية بمحاصرتها من جهتين: الخليج بالتهديد الدائم لإيران مع التحسب دائما لأي تحولات ـ يتمناها اعداء الثورة الاسلامية ـ داخل ايران، ومن جهة البحر الاحمر بالرهان على تأهيل الاردن ليكون شريكا ثالثا في التحالف الاستراتيجي، الذي تشبك خيوطه الولايات المتحدة، ليصبح خليج العقبة منفذا للوصول الى مضيق باب المندب. وان التحالف بات يمتلك قاعدة خلفية توفرها اريتريا بعد احتلالها جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

ويلحظ حزب «الرفاه» شقا امنيا للتحالف. بنت عليه انقرة وتل ابيب لإرساء تعاون استراتيجي على مستويين اقتصاديين ـ تجاري وعسكري، تم تطويرهما بالتوازي، اذ «على مدى العامين الماضيين، خططت انقرة مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والموساد للقضاء على الاسلام السياسي في الشرق الاوسط».

واستهداف الاسلام السياسي واحد من اهداف كثيرة لتحالف بين قوتين عسكريتين جبارتين، بمقاييس اقليمية بل اوروبية. فهناك المشكلة الكردية الدائمة الاستعصاء على حل في سياق كل المنظومات الامنية والجيوبوليتيكية التي شهدتها المنطقة منذ قرون، وهناك مشكلة المياه المنذرة بأن تكون مجاريها ميادين حروب المستقبل، وهناك خطر فرض توازن اقليمي يتحكم بالمستقبل العربي من اكثر من خاصرة رخوة، وهذا ما يقلق مصر تحديدا على ما يبدو.

واذا كانت تركيا «تحمل على الدوام عار كونها اول بلد مسلم يعترف بإسرائيل» على حد قول تعليق في صحيفة «ميلي غازيت» المتحدثة باسم «الرفاه»، فإن «عار» إقامة اول تحالف عسكري استراتيجي بين بلد مسلم واسرائيل، يأخذ مداه الاخلاقي ايضا في ظروف العدوان الاسرائيلي على لبنان (العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي مثل تركيا)، وهو ما احرج انقرة على ما يبدو، ودفعها امس الاول الى اتخاذ موقف، لا يعلو الموقف الروسي مثلا، بالاعراب عن «قلق خطير» من احتمال تحول العملية الاسرائيلية الى «تهديد لعملية السلام في الشرق الاوسط».

لم تدن انقرة العدوان صراحة. ويمكن «تقدير» موقفها هذا لأن في ذلك ادانة مباشرة لها في تحالفها مع المعتدي. لكن في المقابل لا يمكن تقبّل فكرة ان ترسل مساعدات انسانية عاجلة الى المدنيين اللبنانيين ضحايا عدوان... الحليف.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة — نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

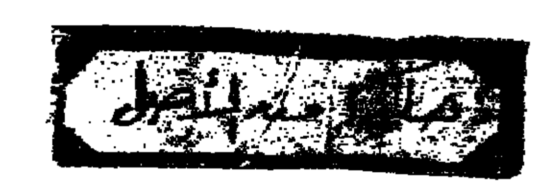
هاتف: /٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/ ٣٥٣١٠٦ـ١/ ٣٤٩٤٣٠ /٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١/ ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠



«لا نرى أي بديل لاستمرار القتال غير انسحاب قوات العدوان».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«الأبطال الذين خُلقوا من الرماد والحطام أمة. إنما خُلقوا من طينة البشر.. ولكن كانت فيهم كرامة».
سبيروس ميلاس

حول العالم

ثاني انفصال في العائلة المالكة البريطانية
سارة: الطلاق مجرد ورقة


اندرو وسارة اثناء زفافهما في ٢٣ تموز ١٩٨٦ (رويتر)

باشر الأمير اندرو وزوجته سارة فيرغسون اجراءات طلاقهما في جلسة استغرقت ثلاث دقائق في احدى محاكم لندن امس.

وختم القاضي طلب الطلاق الذي يعود «لصاحب السمو الأميري دوق يورك ضد صاحبة السمو الأميري دوقة يورك» وسجل الطلب في «القسم العائلي» في المحكمة العليا.

وينهي طلب اندرو الطلاق بصورة عملية الزواج الذي بدأ قبل عشرة اعوام بزفاف متألق أقيم في كنيسة وستمنستر.

وقالت الدوقة التي تقوم في هذا الوقت برحلة تزلج في سويسرا برفقة ابنتيها ان اليوم (امس) هو اشد الأيام حزنا في حياتها وان اندرو سيبقى «أفضل الأصدقاء».

وكان اندرو وهو الابن الثاني للملكة اليزابيث قد انفصل رسميا عن سارة قبل عامين وهي اقصر مدة يسمح بها قبل اجراء الطلاق في المحاكم البريطانية.

وأشار الموظف في المحكمة روبن وست ان الأمير سجل طلب الطلاق في ١١ نيسان الحالي.

ويصدر الحكم النهائي بالطلاق في غضون ستة اسابيع. وكان دوق ودوقة يورك قد انهيا حياتهما المشتركة في العام ١٩٩٢.

وعند اتمام الطلاق ستفقد سارة لقبها كصاحبة السمو لكنها ستبقى دوقة.

وكانت سارة قد وصفت الطلاق بأنه «مجرد ورقة».

وقالت صحيفة ديلي ميلي ان اندرو الذي كان يرفض الطلاق وما زال متعلقا بزوجته سيلتقي مع اسرته على مائدة الغداء يوم الاحد كالعادة.

وبدأ الأمير اندرو اجراءات طلاقه بعد شهرين من موافقة شقيقه الاكبر الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا على طلاق الاميرة ديانا بعد زواج استمر ١٤ عاما.

وستعيش طفلتا اندرو الاميرة بياتريس البالغة من العمر سبعة اعوام والاميرة اوجيني البالغة من العمر ستة اعوام مع والدتهما فيرغي.

ووافقت الدوقة على تسوية مالية تحصل بموجبها على مليوني جنيه استرليني.

(أ.ب. رويتر)

فقراء لكن أسنانهم قوية

اكدت منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة ان أسنان سكان الدول الفقيرة في العالم اقوى من مثيلاتها من الدول الصناعية المتقدمة على الرغم من تفشي المشكلات الصحية في دول العالم الثالث.

وقالت المنظمة ان احصاءات حديثة اوضحت ان هناك تغيرا الى الأحسن طرأ على صحة أسنان سكان الدول الفقيرة مع التقدم الاقتصادي والصناعي.

اضاف بيان المنظمة انه في قارتي افريقيا وأسيا فقد اقل من واحد في المئة من السكان تتراوح اعمارهم ما بين ٣٥ و٤٤ عاما جميع اسنانهم في حين تزيد هذه النسبة في دول العالم المتقدمة على اثنين في المئة.

وبلغت نسبة من فقدوا اسنانهم من مختلف المجموعات العمرية في الدول الصناعية المتقدمة بسبب التآكل او الامراض ٤ في المئة في الولايات المتحدة و١٦ في المئة في السويد و٢٧ في المئة في اسكتلندا و٣٠ في المئة في فنلندا.

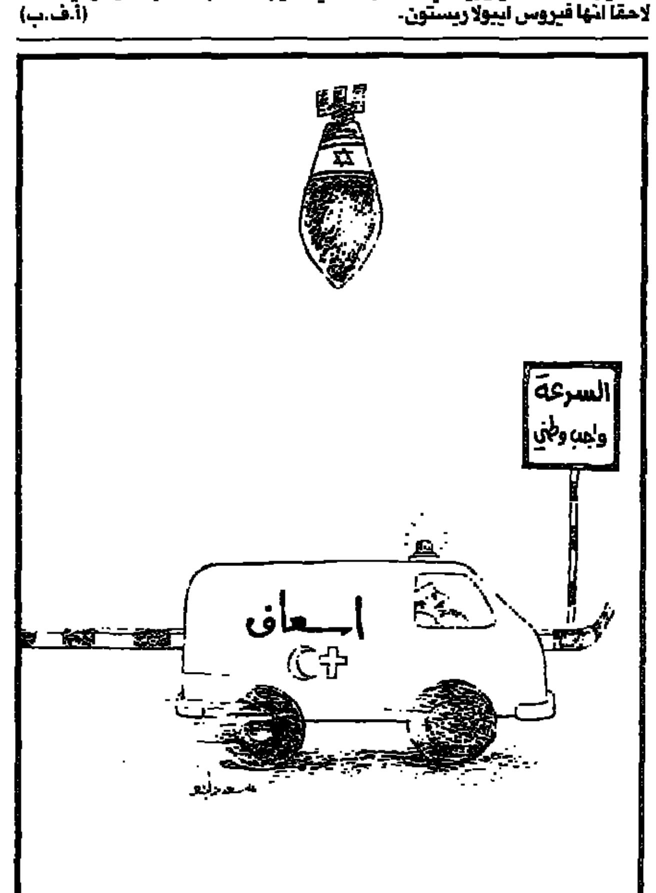
(أ ش أ)

كلينتون يطمئن الأميركيين بشأن مرض ايبولا

حاول الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس ان يطمئن الاميركيين، وخصوصا سكان مدينة «أليس في ولاية تكساس»، بعد اكتشاف نوع من انواع فيروس ايبولا الذي سبب موت قردين في هذه المنطقة.

وقال كلينتون الموجود في طوكيو «استنادا الى ما نعرفه حاليا نعتقد انه ليس هناك اي تهديد جوهري للسكان (في اليس) او في الولايات المتحدة عموما.

وكان مركز بيطري قد اكتشف الفيروس بعد موت قردين من بين مئة قرد تم استيرادها من الفيليبين في الشهر الماضي نتيجة اصابتهما بحمى نزفية تأكد لاحقا انها فيروس ايبولا ريستون. (أ.ف.ب)




فتاة من فرقة بكين البهلوانية (أ ف ب)


تمثال لبهلواني من المرحلة البكرة في حضارة أوليك المكسيكية. وسينقل الى الولايات المتحدة ليعرض هناك في واشنطن (أ ف ب)

الحركات البهلوانية بين السياحة والتاريخ

تساهم فرق البهلوانيين في تشجيع السياحة في الصين حيث يعتبر حضور العروض التي تقدمها فرقة بكين البهلوانية لبكين واحدا من عوامل الجذب الرئيسية للسياح الذين يقدر عددهم بخمسة ملايين وثمانمئة وثمانين الفا في العام. الا ان لهذه الحركات الرياضية تاريخا طويلا وانتشارا في حضارات متعددة منها حضارة المكسيك القديم التي سبقت اكتشاف كولمبوس لأميركا. (أ ف ب)

الظهور الأول للادونا أوغست المدّعية على تايسون بالتحرش بها


لادونا اوغست خلال مؤتمرها الصحافي (أ ب)

شهدت مدينة غاري في ولاية انديانا الأميركية الظهور الأول للفتاة السمراء لادونا أوغست التي ادعت على الملاكم الأميركي مايك تايسون بطل العالم في الوزن الثقيل بممارسة أعمال عنف جنسية في إحدى علب الليل، قبل عشرة أيام في شيكاغو عبر المؤتمر الصحافي الذي عقدته صباح امس، حيث حاولت في بادئ الأمر إخفاء هويتها لخوفها من أعمال انتقامية محتملة ضدها.

وشرح محامو أوغست (٢٥ عاماً) التي تعمل في صالون للتجميل وكانت محاطة بحراس شخصيين ما حصل في السابع من نيسان في إحدى علب الليل.

وقال تشارلز غراديك أحد المحامين: «حصلت مواجهة بين موكلتي وتايسون، وحسب تأكيداتها فإن تايسون تفوه بعبارات وحركات غير لائقة تجاهها ثم حاول التحرش بها ومداعبتها حتى أنه لحس بلسانه وجنتها اليسرى».

وكانت الفتاة أكدت للشرطة عقب الحادثة انها أدخلت الى المستشفى حيث عولجت. وتأتي القضية الجديدة بعد ١٣ شهراً من إطلاق سراح تايسون الذي حكم عليه في ٢٦ آذار ١٩٩٢ في انديانا بوليس بالسجن ست سنوات لإدانته باغتصاب ديزيريه واشنطن في تموز صيف العام ١٩٩١ خلال اشتراكها في مسابقة ملكة جمال السود، وقد انكر تايسون التهمة.

ولم يمض تايسون سوى ثلاث سنوات في السجن لحسن سلوكه، وأطلق سراحه في ٢٥ آذار ١٩٩٥. وفي السجن اعتنق الاسلام.

وبعدما لعب مباراتين استعداديتين في أيار وكانون الأول ١٩٩٥ فاز تايسون على البريطاني فرانك برونو في ١٦ آذار الماضي بعد ثلاث جولات فقط وأحرز بطولة العالم للوزن الثقيل من جديد (تصنيف المجلس العالمي).

وانتزع تايسون أول لقب له عندما كان في سن العشرين في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٦ بفوزه على الكندي تريفور بربيك (تصنيف المجلس العالمي) ثم أتبعه بلقب الجمعية العالمية على حساب مواطنه جيمس سميث في ٧ آذار ١٩٨٧.

ولقب الاتحاد العالمي على حساب مواطنه الآخر طوني تاكر في أول آب ١٩٨٧. ولكن حياة تايسون الصاخبة جعلته يخسر اللقب الموحد أمام مواطنه المغمور جيمس باستر دوغلاس بالضربة القاضية في الجولة العاشرة في ١١ شباط ١٩٩٠ في طوكيو، وكانت تلك الخسارة الوحيدة في حياته كملاكم.

وذكرت شرطة شيكاغو انها لم توجه تهمة رسمية بعد الى تايسون بانتظار انتهاء التحقيق. (أ ف ب)

محطة أخيرة

أظهر لبنان حتى الآن وبعد اسبوع على الحرب الاسرائيلية الشاملة، قدراً لا بأس به من التماسك، لم تعكره سوى بعض الاصوات النشاز، الصادرة من الماضي، والتي لن تترك أي اثر.

وعبّر لبنان عن حيوية استثنائية في مواجهة واحدة من أخطر الحملات العسكرية الاسرائيلية، لم يشوش عليها سوى سيل من الإدانات والاستنكارات المحلية، التي كانت تهز الجبال.

وأثبت هذا التماسك وتلك الحيوية ان الوجود اللبناني ليس كله مفتعلا، وأن الخريطة اللبنانية ما زالت قادرة على الصمود في مهب الرياح العاتية، برغم الثمن الباهظ.

والتغطية السياسية والشعبية الواسعة التي يتمتع بها «حزب الله» حاليا، هي واحدة من البراهين القليلة على جدية الوجود اللبناني.

في هذه الحرب، لم يعد الحزب ورقة مساومة، ولا مجرد مشروع اعتراض لاحق على مرحلة السلام. صار مؤشرا على ان لبنان لن يواجه مصيراً فلسطينياً بائساً، في الحرب، كما في السلام.

ساطع نور الدين

محمية كينية تفقد طيورها
السبب تلاعب الإنسان بالبيئة

أثار الانخفاض الكبير في أعداد طائر البشروش في اشهر موقع سياحي في كينيا جدالا ساخنا حول أسباب رحيلها.

ويتركز الجدل حول مصنع لمعالجة مياه المجاري في البحيرة ويعتبره العلماء السبب الرئيسي لاختفاء الطائر.

وتعتبر محمية بحيرة ناكورو التي تبعد ١٥٩ كيلومترا شمالي غربي العاصمة نيروبي وتكسوها طيور البشروش بريشها الاحمر والقرمزي والاسود الجميل والتي ظهرت في فيلم «الخروج من افريقيا» من اهم المعالم السياحية في كينيا.

لكن سكان المحمية من هذه الطيور الطويلة السيقان والمنقار كان عددها بالملايين حتى العام ١٩٩٤ ثم تقلص في انخفاض قياسي الى حوالى عشرة آلاف طائر فقط بحسب ما يقول باحثون في المحمية.

وينحي واروي كارانغا المحاضر في علوم البيئة في جامعة نيروبي باللوم على محطة معالجة مياه المجاري التي حرمت البحيرة من تدفق المخلفات الخام التي كانت عاملا اساسيا في نمو طحالب يتغذى عليها البشروش.

وقال كارانغا في حديث مع صحيفة «ديلي نيشن» ان بناء المحطة التي تبلغ تكلفتها ٨٠٠ مليون شلن (١٤,٦ مليون دولار) تسبب جزئيا في حدوث كارثة بيئية في المحمية التي تبلغ مساحتها ٤٦ كيلومترا مربعا من المستنقعات.

اضاف ان المحطة اوقفت تدفق المخلفات الخام في البحيرة.

ولكن منتقدين يعارضون وجهة نظره ويعزون رحيل البشروش الى ازالة الغابات من المنطقة وتغير المناخ وحفر آبار ارتوازية بسبب نقص المياه.

قال فرانسيس مويرا الباحث في قسم الجغرافيا في جامعة نيروبي «اهم عامل هو ازالة الغابات في مناطق تجمع مياه الامطار. لا يوجد تدفق للمياه هناك».

ويقوم مويرا وزميله عالم الحيوان جون جيثايجا بمراقبة مستوى المياه في ناكورو.

ومما يثير قلق العلماء ان وجود البشروش في البحيرة مرتبط بمستوى المياه بها وانها كثيرا ما أصابتها فترات جفاف.

وتشير السجلات الى ان بحيرة ناكورو وترجمتها في لغة الماساي المحلية «المكان المترب» جفت تماما في اعوام ١٩٦٧ و١٩٨٨ و١٩٩٣ و١٩٩٤.

وتقول وزارة استصلاح الاراضي الكينية انها اضطرت الى انشاء المصنع للحد من تلوث البحيرة.

كما يلوم الباحثان تلوث مياه البحيرة بمواد غير قابلة للتحلل مثل البلاستيك والمعادن ومواد اخرى تلفظها مصانع صغيرة في المنطقة.

ويصل عدد السياح الذين يزورون المنطقة نحو ١٧٠ ألف سائح سنويا وتقول ماري كيسيفولي الحارسة في المحمية انها لا تشعر بقلق لانخفاض اعداد البشروش بالبحيرة وانها ستعود بحلول موسم الامطار الذي اقترب.

(رويتر)

السيدة وينتربورن


حضرت الممثلة شيرلي ماكلين العرض الاول لفيلم «السيدة وينتربورن» الذي قامت فيه بدور البطولة امس الاول في بيفرلي هيلز.

وتبدو ماكلين في الصورة (الى اليمين) والممثل برندان فرايزر والممثلة ريكي لايك الذين اشتركوا في تمثيل الفيلم الكوميدي الذي يتحدث عن قصة حب والتباس في الشخصيات.

(رويتر)

العلماء الروس يعانون شظف العيش
لكن المال ليس مرادفاً للسعادة

يدير ألكسندر كوفاليكو وزملاؤه المسرع «سيكلوترون» الذي حاز على شهرة عالمية، في عملية تخليق بإطلاق موجات من الجسيمات يتصادم بعضها مع بعض في سرعة الضوء تقريباً وتكون صوراً جديدة من المادة.

وخارج هذا المختبر القريب من موسكو والموجود وسط مبان قديمة تساقط طلاؤها ومعدات علاها الصدأ، يناضل العلماء من أجل البقاء بعدما كانوا نخبة مميزة اثناء الحرب الباردة وقبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

وبابتسامة تعبر عن رضوخ للأمر الواقع قال كوفاليكو «مجتمعنا الآن ليس في حالة مزاجية تشجع الفيزياء النووية».

ويقع المختبر الذي يضم شبكة من الأنابيب طولها ٢٥٠ متراً يحيط بها مغناطيس كهربائي ضخم، في حظيرة تشبه محطة سكة حديد قديمة وليس أحد معاقل ابحاث الذرة.

ويعتبر معمل دوبنا الذي اقيم العام ١٩٥٦ تحت اسم المعهد المشترك للأبحاث النووية «جينره» هو ومركز الابحاث النووية «سيرن» الذي اقامه الغرب بالقرب من جنيف في سويسرا المركزين الوحيدين من نوعهما في العالم.

ويرتبط اسم «جينره» بمجموعة من اكبر علماء الفيزياء النووية وأيضاً بجاسوس الأبحاث الذرية برونو بونتكورفو الايطالي المولد البريطاني الجنسية الذي هرب الى الشرق وعمل في دوبنا.

وفي دوبنا تستمر حالياً الدراسات والابحاث الخاصة بعناصر ثقيلة جداً، وزنها الذري اثقل من اليورانيوم وأقل استقراراً إذ تتحلل في السيكلوترون في جزء من المليون من الثانية.

وبرغم هذه الانجازات العلمية الكبرى في دوبنا حيث لا تزال شوارع نظيفة تحفها الاشجار تقف شاهداً على مكانة وأهمية الابحاث النووية، فإن العلماء يتقاضون الآن رواتب ضئيلة لا تزيد على ٤٠٠ ألف روبل (٩٠ دولاراً) شهرياً او اقل بقليل من متوسط الأجور في روسيا ولا تكفي لإعالة اسرهم.

قال الفريد ديميانوف اثناء خروجه للذهاب الى متجر للمواد الغذائية ليساوم قبل شراء احتياجات عائلته وهو يومئ إلى حذائه المهترئ ومعطفه القديم «انظر إليّ. إنني عالم نووي ولا استطيع ارتداء ملابس لائقة».

وأشار الى أكشاك تبيع حلوى وبيرة وسجائر مستوردة وقال بمرارة «المهنة الوحيدة التي تحقق أرباحاً هذه الايام هي البيع».

والواقع المؤلم الذي يتمثل في تحول روسيا الى اقتصاد السوق آثار سلبية على البحث العلمي.

يقول علماء في الموقع ان معهد دوبنا يناضل للحصول على اموال ليستمر في العمل، خاصة ان الطاقة التي يدار بها المسرع مكلفة جداً لدرجة ان بعض الاجهزة تتوقف احياناً.

ويبحث المعهد عن مؤسسة خاصة تضعه تحت رعايتها ويسعى الى التعاون مع هيئات غربية مثل «سيرن». كما انه يحاول الحصول على اموال من طرق اخرى مثل بيع الهليوم السائل لشركة «بوك» البريطانية.

ولعل اهم اثر سلبي هو رحيل علماء روس كثيرين الى الغرب انضموا الى هجرة العقول من الشرق.

قال بوريس سولتيكوف وزير العلوم الروسي اثناء زيارة حديثة لدوبنا للاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على إنشاء المعهد «العلم يعتمد تماماً على الاقتصاد. وحتى نحقق اقتصاداً افضل واستقراراً سياسياً سيظل العلم يواجه صعوبات».

ويوضح فلاديمير شيكالوف وهو عالم نووي في معهد كورشاتوف في موسكو ان اغلب العلماء الذين يعملون في روسيا يزيدون دخولهم المتواضعة بالحصول على عقود في الغرب.

لكن كثيرين يتخلون عن أنشطتهم العلمية ويعملون في مجالات اخرى، والشاهد على ذلك ان عدداً كبيراً من سائقي سيارات الأجرة في موسكو يحملون درجات علمية في الفيزياء.

ومما يثير قلق الغرب أنباء عن تهريب مواد مشعة الى خارج روسيا لبيعها الى «ارهابيين نوويين» وخضوع علماء ذرة روس لإغراء العمل في دول معادية للغرب مثل العراق وإيران وليبيا وكوريا الشمالية.

وسيحتل هذا الموضوع اولوية في مناقشات قمة الدول السبع الصناعية الكبرى الذي سينعقد في موسكو هذا الاسبوع لبحث الأمان النووي.

ولكن من المنتظر ان يواجه الزعماء رد فعل حاداً من العلماء الروس. وأكد البروفسور فلاديمير كاديشيفسكي مدير «جينره»: «لم اقابل قط احداً من هؤلاء. ولم يبد اي عالم رغبة في الذهاب الى العراق. وليس لأحد صلة بأغراض عسكرية. النقود ليست مرادفاً للسعادة. علماؤنا سعداء بتأدية مهمتهم العلمية». ونفى وجود اية صلة بين دوبنا ودوائر عسكرية.

وبجانب معهد الابحاث والمعمل يوجد في دوبنا مفاعلان نوويان. ويذكر انه في الذكرى العاشرة لكارثة انفجار مفاعل تشرنوبيل في اوكرانيا، تبدو روسيا مصممة على المضي قدماً في إنشاء مفاعلات جديدة لزيادة مواردها من الطاقة النووية.

(رويتر)

بوذا جالب الحظ



يشتري المؤمنون البوذيون في تايلاند تماثيل بوذا ويضعونها في المعابد لتجلب لهم البحبوحة اثناء فترة الصوم الكبير البوذية التي تستمر ثلاثة اشهر.

في الصورة تايلانديون ينقلان تمثالا لبوذا الى احد المعابد في العاصمة بانكوك.

□ نيويورك: صدر في نيويورك مؤخرا مجموعة من الصور (الكارت بوستال) المزود بشريط برائحة المكان.. بحيث تجد صورة لمنظر طبيعي لاحدى حدائق او مزارع الوالح.. فيمكن لحامل الكارت.. ان يضغط على الشريط.. فتنطلق رائحة المكان وهكذا تكون الفرصة كبيرة لتذكر الاماكن والمزارات الاثرية والطبيعية في آن واحد... عن طريق الصورة ورائحة وعبق المكان. (أ.ش.أ)

□ لوس انجلس (الولايات المتحدة): حكم قاضي مدينة باسادينا القريبة من لوس انجلس بالسجن اربعة عشر عاما امس الاول على طالب سابق في الحادية والعشرين من عمره كان يلقبه رفاقه بـ«سارق السراويل» لإدمانه على سرقة الألبسة الداخلية النسائية. ففي العشرين من كانون الاول الماضي ثبتت على لويس كاستيلانوس الذي اوقف في العام ١٩٩٤ تهمة شن عدد من «الغزوات» على غرف نوم الفتيات اللواتي تتفاوت اعمارهن بين ١٢ و١٨ عاما. وقد بدأت هذه الغزوات العام ١٩٩٣ وتوقفت باعتقاله نهاية نيسان من العام ١٩٩٤. وذكرت الشرطة ان كاستيلانوس كان يخفي غنائمه التي كان يسميها «كنوزا» في حقائب يلصق عليها تاريخ الغزوة ومكانها. (أ.ف.ب)

□ بكين: اعلن علماء الفلك الصينيون عن ملاحظتهم عملية ولادة نجم ضخم من الفئة التي تعرف بـ«سوبر نوفا» وتقع في مجرة «كورفوس» على بعد ٦٥ مليون سنة ضوئية من الأرض. ونادرا ما تسجل ولادة «السوبر نوفا» التي تتزايد قوة ضوئها لملايين المرات قبل ان تخمد الا انها تبقى اقوى من الشمس بعدة اضعاف. (أ ب)